

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطالبة ذوي الموهبة

إعداد

أ. د. عبدالله بن محمد الجعيان
جامعة الملك فيصل

المساعدة العلمية والاستشارية

أ. د. تريسي كروس

Tracy L. Cross, Ph.D.
William & Mary College

د. كارين قيستبري

Karyn L. Gust-Brey, Ph.D.
Mendota Mental Health Institute

أ. نانسي شاو

Nancy Chae, MS, LCPC, NCC, NCSC
William & Mary College

د. كريستوفر لورانس

Christopher Lawrence, Ph.D.
Northern Kentucky University

**الدليل العملي
في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة
ذوي الموهبة**

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

©2019 Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Foundation
For Distinguished Academic Performance

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة سواء إلكترونية كانت، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

موافقة «المجلس الوطني للإعلام» في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 3241340 - 10-01-MC تاريخ 2018/12/25

ISBN: 978 - 9948 - 38 - 551 - 6

الإشراف الفني والطباعة



قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, publishing & Distribution

ص.ب: 47417 شارع الشيخ زايد

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى: كانون الثاني / يناير 2019 م - 1440 هـ



الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

إعداد

أ. د. عبدالله بن محمد الجعيان

جامعة الملك فيصل

المساندة العلمية والاستشارية

أ. د. تريسي كروس

Tracy L. Cross, Ph.D.

William & Mary College

د. ميوان كيم

Mihyeon Kim, Ph.D., Ed.D

College William & Mary

د. سوزان كورويث

Susan R. Corwith, Ph.D.

Northwestern University

أ. نانسي شاو

Nancy Chae, MS, LCPC, NCC, NCSC

William & Mary College

تقديم المؤسسة

إن مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وباعتبارها إحدى المؤسسات الرائدة في مجال رعاية الموهوبين محلياً وإقليمياً، ومن منطلق مسؤوليتها تجاه المجتمع والمؤسسات التعليمية والتربوية، فإنها تحرص على دعم كل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين، وتوفير الرعاية الشاملة لهم، لا سيما الإسهام في إثراء المخزون المعرفي والثقافي لدى المجتمع العربي، من خلال تزويد المكتبات والمؤسسات التعليمية؛ بكتب متخصصة في مجال علم الموهبة، ومنهجيات اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين.

وفي هذا السياق، تقدّم المؤسسة «الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة».

يُعدّ هذا الدليل، الأول من نوعه على الإطلاق على مستوى الوطن العربي؛ الذي يركّز على تقديم الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين، حيث يُقدّم آليات متنوعة لرسم المسارات المهنية المتنوعة، وفق ميول واحتياجات وقدرات الطلبة الموهوبين. كما يُقدّم هذا الدليل. نماذج يمكن الاقتداء بها، أو تبنيّ منهجيتها، إضافة إلى خطوات تنفيذية عامة، يمكن مواءمتها في ضوء الاحتياجات الميدانية المتنوعة.

ويُعدّ هذا الدليل أحد المشاريع الهامة في الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين، والذي حرصت الجائزة على تنفيذه، ليلبي حاجة المجتمع العربي والمحلي، ويشري الميدان التربوي، والمكتبة التعليمية في الوطن العربي، ويمد المؤسسات المتخصصة والمهتمة برعاية الموهوبين بمنهجية علمية فاعلة.

وقد وُفِّقت المؤسسة في استقطاب الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الجغيمان، وهو أستاذ برامج تربية الموهوبين وتنمية التفكير؛ ويُعدُّ من الكوادر الأكاديمية العربية المتخصصة في هذا المجال؛ لإعداد الدليل المطلوب؛ والذي تم إنجازه على أكمل وجه.

ولا يفوت المؤسسة، أن تُشيد بجهود الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الجغيمان؛ الذي أعدَّ هذه المادة العلمية المتخصصة و المتفردة في «التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة».

آملين أن يكون مرجعاً علمياً للميدان التربوي والمؤسسات التعليمية، والمهتمين بتطوير التعليم في مجال الموهبة.

والله ولي التوفيق

الدكتور / جمال محمد المهيري

أمين عام مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

الفهرس

7	تقديم المؤسسة
11	المقدمة
13	الفصل الأول: الموهبة وتأثيرها في التطور المهني
15	المبحث الأول: مفاهيم الموهبة وعلاقتها بالتطور المهني
27	المبحث الثاني: نظريات التطور المهني
47	الفصل الثاني: مراحل تطور الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم
49	المبحث الثالث: فهم وتعزيز تنمية المواهب
91	المبحث الرابع: قضايا مؤثرة في التطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة
121	المبحث الخامس: العلاقات التي تدعم تطوير المواهب والاستكشاف المهني
161	الفصل الثالث: التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية
163	المبحث السادس: احتياجات التوجيه المهني للطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية ..
179	المبحث السابع: التوجيه المهني في المدارس الثانوية
223	المبحث الثامن: القياس والتقييم من أجل الإرشاد المهني
247	الفصل الرابع: الخدمات الداعمة للتطور المهني للطلبة ذوي الموهبة
249	المبحث التاسع: التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة
277	المبحث العاشر: تصميم وتنفيذ برامج وخدمات التطوير المهني
309	المراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وخير مرشد، وأصدق معلم، من بُعث رحمة للعالمين.

لعل من أهم القضايا التي تشغل القائمين على برامج الموهوبين، قضية التوجيه المهني والعلمي للطلبة ذوي الموهبة، وذلك لأمرين: الأول: كَوْن هذه القضية واحدة من الأمور الرئيسة التي وُجِدَت لأجلها برامج الموهوبين، والثاني: أنها تقدم تنظيمًا طويل المدى للبرامج والخدمات التي يمكن أن تقدّم للطلبة ذوي الموهبة، بما يتوافق مع احتياجاتهم، ومكامن القوة لديهم، وبما يخدم مجتمعهم. لذا؛ جاء هذا الكتاب؛ بهدف مساعدة الجهات المعنية ببرامج الموهوبين، وكذلك المتخصصين النفسيين، والمرشدين التربويين وأولياء الأمور، على التخطيط للنمو المهني والمستقبلي للطلبة ذوي الموهبة، في مرحلة مبكرة نسبياً، وكذلك المساعدة في كيفية التخطيط الجامعي والمهني لهم.

تقوم برامج الموهوبين في الأساس، على توفير الخبرات اللازمة لتعزيز الاستعدادات والقدرات التي تميّز الطلبة ذوي الموهبة من غيرهم. وبطبيعة الحال، فإن توفير خبرات من هذا النوع، يتطلب جهوداً معقدة متعدّدة الجوانب، يسهم فيها خبراء، ليس فقط في مجال الموهبة، بل وتتعدى الحاجة إلى إسهامات خبراء في عدد من المجالات.

يحتاج القائمون على برامج الموهبة التعرف إلى قدرات الطلبة ذوي الموهبة،

واهتماماتهم وشغفهم الخاص. ومن جهة أخرى، هم بحاجة إلى معرفة مسارات التنوع المهني القائمة، والفرص المستقبلية، والطرق التي تؤدي إلى كل منها، وبما يتناسب مع قدرات واهتمامات الطلبة. التعرف إلى هذه المسارات، ليس مجرد تحديد للمهن واحتياجاتها، وإنما دراسة متعمقة للمجالات المهنية الأكثر مناسبة لطالب بعينه، بخصائصه الشخصية والاجتماعية والذهنية، وبخبراته السابقة والبيئة المحيطة به. كما أن اختيار مسار أو آخر لطالب في وقت مبكر، هو بمنزلة اتخاذ قرار بالغ الأهمية، وهو ما يتطلب وقتاً وطاقاً هائلين، وعادةً ما تؤدي هذه المسارات إلى الالتحاق بكُلِّية ما والتخرج فيها، وهذا يعني المشاركة في تشكيل هوية مستقبله.

الالتحاق بجامعات مرموقة في تخصصات نوعية على الصعيد المحلي أو العالمي، يحتاج إلى تخطيط مبكر، وذلك لكون هذه الجامعات تضع العديد من الشروط المسبقة، والمنافسة عليها عالية. وبالتالي، فإن التخطيط الاستراتيجي للبرامج التربوية والتأهيلية المناسبة في مجالات المواهب المختلفة؛ مثل الهندسة والطب والحاسب الآلي والرياضيات والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، يصبح فارقاً ووصولاً في الحصول على فرص الالتحاق بهذه الجامعات المرموقة.

التعرف إلى الذات والمهن الممكنة والمناسبة لها، وفهم المسارات التي تهيئ الطالب وتطوره للمهنة، هي مثال للتخطيط والإرشاد المهني الفعال. هذه الخطوات تُعد فارقة ومفصلية في حياة الطلبة الذين أتحت لهم هذه الخدمات، بما يساعدهم في تحقيق ذاتهم، وتعزيز مواهبهم، بما يتناسب مع قدراتهم وطموحهم، وبالتالي؛ يخدمون أنفسهم ويخدمون مجتمعهم بأفضل ما يمكن.

أ. د. عبدالله بن محمد الجغيمان



الفصل الأول

الموهبة وتأثيرها في التطور المهني

المبحث الأول

مفاهيم الموهبة وعلاقتها بالتطور المهني

أنظمة التعليم والبرامج التربوية التي يتم استحداثها واعتمادها، تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي توضع فيه (Aljughaiman & Grigorenko, 2013). القواعد والقيم المجتمعية تقود كيفية بناء المدارس والبيئات التعليمية، والخدمات المقدمة والنتائج المتوقعة. وبرامج الموهبة ليست بدعاً من ذلك، فهي إذن تُعد جزءاً من نظام تعليمي أكبر، وأي نموذج يستخدم لبرامج الموهبة، يجب أن يتلاءم مع أهداف النظام الذي يتجزأ منه.

الخطوة الأولى لتطوير برامج للموهوبين محلية فعالة، هي فهم الهدف والرؤية التعليمية في السياق العام للدولة. الهدف الأساسي للتعليم في معظم الدول العربية؛ هو تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف التي تضمن الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع (Aljughaiman & Grigorenko, 2013, p. 308)، ويمكن استخدام هذا الهدف لتحديد طبيعة الفلسفة التعليمية والبرامج التربوية التي يتم تقديمها للطلبة في الدولة. لذا؛ من المهم أن تعمل برامج الموهبة بتركيز موجه نحو تحقيق هذه الأهداف المرجوة، وبالتالي؛ يجب أن تكون المخرجات هي طريقة التخطيط التي تتمحور حولها هذه البرامج.

إن معرفة الهدف الأساس للتعليم، والهياكل والتنظيمات التي تدعم تلك الرؤية، تقودنا إلى الخطوة التالية، وهي تحديد الموهبة وتعريفها من الناحية المفاهيمية

والوظيفية، في إطار نظام التعليم في الدولة. معرفة واستيعاب التعريفات المعتمدة في الدولة لمفهوم الموهبة، هي أفضل طريقة تمكّن القائمين على برامج الموهوبين، من التأكد من أن البرامج والخدمات التي يُقدّمونها، تساعد الطلبة الموهوبين على تحقيق أعلى استفادة منها، والحصول على تأهيل مهني منتج وفعال، يسهم في دعم الاقتصاد الوطني والتقدم الحضاري والعلمي.

التعاريف المفاهيمية والعملية للموهبة:

وفقاً لأيرز بول ومون (Paul and Moon, 2017)، فإن هناك نوعين من التعاريف يحتاجها القائمون على برامج الموهبة، لإنشاء برامج وخدمات فعالة ومنظمة للطلبة الموهوبين. النوع الأول من أنواع التعاريف، هو التعريف المفاهيمي، حيث تستمد التعريفات المفاهيمية من نظريات التعلّم، وتتصل بمهام ورؤية التعليم. هذا النوع من التعاريف، يتجه نحو الوصف المجرد النظري لطبيعة الموهبة، وخصائص الطلبة ذوي الموهبة على وجه العموم.

في هذا النوع من التعاريف، يتجه الباحثون إلى تحديد قائمة سمات التعاريف المفاهيمية، بما في ذلك التنظيمية (تعكس التعريفات القانونية)، قائمة على دلائل علمية موثوقة وبارزة (دراسات علمية طويلة المدى)، والملاءمة الثقافية (تعكس القيم الثقافية للمجتمع)، الجدوى (مناسبتها للطلبة والسياق التربوي)، الإنصاف (الخلو من التحيز)، الوضوح (واضحة ومفهومة لجميع الأطراف)، والمنفعة (تساعد على تحديد طبيعة الخدمات المناسبة للطلبة ذوي الموهبة). وبعبارة أخرى، فإنه يجب الإجابة عن الأسئلة الرئيسة التالية: ما الموهبة؟ ومن الموهوب؟

النوع الثاني من التعاريف، هي التعاريف العملية Operational. يتجه الباحثون والتربويون في هذا النوع إلى وضع تعريفات تساعد على تحديد مسارات طبيعة برامج وخدمات معينة في المدارس أو المراكز، من برامج التعرف إلى بيئات التعلّم والمناهج والتعليمات. ومن المهم الإشارة إلى أنه حتى تتمكن من وضع تعريف عملي، يجب بدايةً تحديد التعريف المفاهيمي. التعريف العملي يجيب عن السؤال: كيف نلبي احتياجات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية؟

من الأخطاء الشائعة في الوطن العربي؛ اعتماد تعريفات أجنبية دون مواءمتها مع طبيعة الثقافة المحلية والنظام التربوي القائم في الدولة. وخطأ آخر يبدو جلياً، هو عدم تحديث هذه التعريفات، سواء كانت المفاهيمية أو العملية. التعاريف تتطور بمرور الوقت، لذا؛ من المهم مراجعة وتعديل كل من التعريفات المفاهيمية والعملية بشكل دوري، لضمان أنها تعكس الأبحاث الحالية، والأعراف الثقافية والاجتماعية، والسياق الذي يتم فيه تنفيذ البرامج.

مفاهيم وأطر منهجية للموهبة:

عادةً تقوم الإدارات التعليمية أو الجهات الإشرافية، باختيار تعريف مفاهيمي واحد للموهبة، ليكون أساساً لكل برامج الموهبة في الدولة، ثم تنشئ عدداً من التعريفات العملية، يتصل كلُّ منها بمكوّن من مكونات البرامج، يساعد على تحديد طبيعة الخدمات. وبالتالي، فإن تعريف الموهبة تربط العنوان العريض للمهمة ببرامج وخدمات محددة (Paul and Moon, 2017, p. 28). النظام التعليمي أو الفلسفة التربوية للدولة، تقود إلى اختيار التعريفات المفاهيمية والعملية، لتكون بعد ذلك الأساس لقرارات تتعلق باختيار النماذج التي تشكل البرامج، ونطاق الخدمات، والسياسات المتعلقة بالتعرّف إلى الموهوبين.

ومن المهم أن نذكر أنه لا يوجد أي مفهوم عالمي للموهبة، حيث إن تعريف الموهبة في ثقافة معينة قد لا يلاقي قبولاً ولا استحساناً في ثقافة أخرى.

وعلى الرغم من أن الافتقار إلى تعريف فريد موحد، يضع عدداً من التحديات للتربويين الميدانيين؛ الذين يسعون إلى التعرّف إلى الطلبة الموهوبين، ومساعدتهم على تحسين إمكاناتهم، إلا أن هناك العديد من النظريات المستندة إلى أبحاث مقبولة على نطاق واسع حول الموهبة، قد تساعدهم في ذلك. عندما تتماشى نظرية معينة مع هدف التعليم في بيئة معينة، يمكن تطوير برامج فعالة عالية الجودة للطلبة الموهوبين، وهذا يتطلب من الجهات المسؤولة والمهتمة بهذه البرامج، أن تتفق في ما بينها على مجموعة من المعتقدات والأهداف والإجراءات؛ التي تضع معايير لممارستها، حتى يكون لبرامجها المتنوعة التي تقدمها طابع تكاملي، يساند بعضه بعضاً.

أطر منهجية للموهبة Paradigms of Giftedness:

اقترح العديد من الباحثين تعريفات ونظريات ذات صلة بالموهبة. ومع ذلك، فإن معظم هذه التعريفات، تتلاءم مع ثلاثة أطر منهجية أكبر، حددها داي وتشن (Dai & Chen, 2013)، بإطار الطفل ذي الموهبة The gifted child paradigm، وإطار تنمية المواهب The talent development paradigm، وإطار التمايز أو التحوير The differentiation paradigm، ويمكن أن يشمل الأخير أيضاً، ما أُطلق عليه أخيراً «البرامج الأكاديمية المتقدمة» (Advanced academics, Dai, 2017).

أي إطار منهجي، أو فلسفة فكرية أو عملية، تتميز بالعناصر الأربعة الآتية:

- طبيعة الموهبة.

- الغرض من برامج الموهبة.

- الطلبة ذوو الموهبة الذين تم التعرف إليهم، وكيف تم التعرف إليهم؟

- كيف يتم تقديم برامج تربوية للطلبة ذوي الموهبة، وما الاستراتيجيات المتبعة الأكثر فاعلية؟ (Dai, 2017).

جميع العناصر الأربعة تؤثر في كيفية تصميم البرامج والمخرجات التي تم تحقيقها. من المهم الإشارة مرة أخرى، إلى أنه قبل اتخاذ قرار حول الإطار المنهجي الذي يجب اعتماده، والذي سيقود إلى تحديد طريقة تطوير السياسات والخدمات والبرامج، يجب فحص كل إطار بعناية، وتحديد مدى ملاءمته لهدف التعليم في الدولة، وعلى الأخص؛ الأهداف المرجوة للتطور المهني للطلبة ذوي الموهبة.

تم تلخيص كل إطار في الجدول 1.1 ومناقشة الأقسام التالية:

جدول 1.1

الأطر الثلاثة للموهبة⁽¹⁾

البرامج الأكاديمية المتقدمة	تنمية المواهب	الطفل ذو الموهبة (تقليدي)	متبنو النظرية
توملنسون (Tomlinson)، كالاهاان (Callahan)، مككوتش (McCoach)، ماتثوز (Matthews)، وبيترز (Peters)	فلدهوستن (Feldhusen)، ستيرنبرغ (Sternberg)، رنزولي (Renzulli)، سبوتنك (Subotnik)، أولسويزكي-كوبيلوس (Olszewski-Kubilius)، وورل (Worrell)	جالتون (Galton)، تيرمان (Terman)، هولنقوورث (Hollingworth)	
		الأفراد ذوو القدرة الذهنية العامة أو معدل الذكاء العالي.	من الذين يتم التعرف إليهم؟
		الأفراد الذين يثبتون الإنجاز أو قدرتهم على الإنجاز على مستوى عالٍ في مجالات محددة من خلال الأداء والتقييم الكمي أو النوعي...إلخ.	اختبار القدرات هو الأساس في التعرف.
		عوضاً عن محاولة العثور على الطلبة ذوي الموهبة، يركز المنهج على إيجاد الطلبة الذين يعانون من عدم توافق بين استعدادهم للتعلم ومستوى الإنجاز والمناهج الدراسية والاستراتيجيات المقدمة.	

(1) ملاحظة: مقتبس من:

Dai, D. & Chen, F. (2013). Three paradigms of gifted education: In search of conceptual clarity in research and practice. *Gifted Child Quarterly*, 57(3), 151-168

إطار الطفل ذي الموهبة:

ظهر هذا الاتجاه مبكراً؛ من خلال الدراسات العلمية الرائدة في مجال برامج الموهوبين، وأول أبطال هذا النهج، هم لويس تيرمان (1954م)، وليتا هولينقورث (1930 - 1942م). يُنظر إلى الموهبة في هذا التوجه على أنها غالباً سمة - يولد بها الإنسان - وتظل مستقرة على مدار حياته.

هناك تركيز على أن المكوّن الوراثي للموهبة، والقدرة الفكرية العامة، هما السمة المميزة. ويُعتقد أن الناس الذين لديهم قدرة فكرية عامة استثنائية، يتعلمون بمعدل أسرع، وقادرون على إتقان الأفكار المعقدة بسهولة، غير أن تركيز هذا الاتجاه على برامج الموهوبين بذاتها، لا على إنجاز الطلبة أنفسهم، بمعنى أن توفير البرامج هو هدف قائم بذاته. يفترض هذا الاتجاه أيضاً، أن الأفراد ذوي الموهبة لديهم احتياجات اجتماعية ونمائية مختلفة نوعياً عن غيرهم من الأفراد، ونتيجة لذلك؛ فإنهم يحتاجون إلى بيئة تعليمية مختلفة، تسمح لهم بالتفاعل والعمل مع أقرانهم المتقاربين في القدرات الذهنية على أساس عام. إن توفير منهج دراسي قوي، هو أمر مهم في هذا النهج، بما في ذلك تقديم الإرشاد للتطوّر الانفعالي والاجتماعي، وتحقيق الذات. عندما تتبع الجهات التربوية هذا النهج أو الاتجاه، يتم التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة، من خلال اختبارات ومقاييس علمية مقننة؛ لتحديد الكفاءة والقدرة العقلية. الطلبة الذين يحصلون المراتب العليا في هذه الاختبارات، والذين عادةً ما يشكلون 3-5% من الطلبة (مع درجات معدل الذكاء من 130 وأعلى)، يُصنّفون موهوبين، وعادةً ما يحصلون على خدمات خاصة في صفوف السحب أو المدارس الخاصة، وأيضاً الإثراء والتسريع، ولكنه لا يشترط أن يكون الهدف من تقديم الخدمات، أن يصل الطالب إلى أعلى مستويات التحصيل الدراسي أو التقدّم المهني.

الهدف من برامج الموهوبين تجاه الطفل ذي الموهبة غير واضح، وعلى ما يبدو، فإن هناك مدرستين فكريتين مختلفتين في هذا الموضوع. إحدى المدارس الفكرية التي أوضحها تيرمان (Terman, 1954)، هي أن برامج الموهبة ضرورية لزيادة رأس المال الاجتماعي، وتحقيق التقدّم الاجتماعي. إلا أنه ظهر أيضاً هدف آخر مختلف

تماماً، برعاية هولنتورث (Hollingworth, 1930; 1942)، وهو يركز على رفاية الفرد وتحقيق الذات، بدلاً من تطوير رأس المال الاجتماعي.

إطار تنمية المواهب:

ظلّ نموذج الطفل ذي الموهبة بارزاً وشائعاً لسنوات عديدة، ولكن لاحقاً، تطوّرت وبدأت النظريات التي تركز على المكوّن الوراثي في التحول والتطور. وقد حدث هذا التحول جزئياً؛ بسبب المخاوف المتعلقة بالقيود المفروضة على التعريفات القائمة على معدل الذكاء، والتي فشلت في تحديد مجموعة واسعة من الأفراد ذوي الموهبة في مجالات محددة. وفي الوقت نفسه، تطوّرت نظريات أخرى في مجال علم النفس والتربية، وتغيرت النظرة نحو كيفية التعلّم، وما يجب أن تكون عليه الممارسات المدرسية.

بدأ باحثون مثل (e.g., Sternberg & Grigorenko, 2002)، يفترضون أن القدرة قابلة للتأثر والتطور، حيث تتأثر بعوامل مثل التحفيز والمثابرة. وبدلاً من حصر الموهبة في الحصول على درجات عالية في مقاييس القدرة والذكاء، اتجه الباحثون إلى إدراج التحصيل والإنجاز في أي مجال من المجالات ذات الأهمية في مجتمع ما. واقترح آخرون في هذا المجال، مثل (Renzulli, 2003, Stanley, 1980; 1997; Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Worrell, 2011)، أن الموهبة موجودة في مجالات معرفية أو حياتية متنوعة، وليست محصورة في القدرة الذهنية العامة، وبالتالي، كان الاتجاه نحو التركيز على مراحل تطوير المواهب، في ضوء المسارات المحددة للمجال. وبمرور الوقت، ظهر اتجاه جديد لتنمية المواهب، حيث يُنظر إلى الموهبة على أنها تتبلور في مجال محدد، وقابلة للنمو والتطور، بل يمكن لتنمية المواهب أن تأخذ مجموعة متنوعة من المسارات.

إن طبيعة كيفية قياس الموهبة، تتغير مع مرور الوقت في هذا الاتجاه، ففي المراحل المبكرة لتنمية المواهب، يتم تعريف الموهبة بالقدرة والإمكانات، ولكن في المراحل المتأخرة من تنميتها، عندما يدخل الأفراد مرحلة البلوغ، يصبح الإنجاز هو المقياس.

وبسبب وجود مؤثرات متنوعة في كيفية بروز الموهبة في مراحل عمرية متقدمة نسبياً، مثل: مدى توفر الفرص التربوية، الحظ، وجود دعم خاص في تعزيز القدرات في مسار معرفي محدد، فمن الضروري وجود أدوات متنوعة للتعرف إلى ذوي الموهبة، وفي مواضع مختلفة مكانياً وزمانياً على مدار رحلتهم التعليمية. يمكن أن يحدث التحديد بطرق متنوعة، بما في ذلك اختبارات الكفاءة أو التحصيل، ومنتجات العمل، وملاحظات سلوكيات التعلّم، ومدى عمق المعرفة في محتوى مجال محدد. وبمجرد تحديد الموهبة، يتطلب الأمر جهداً كبيراً لتطويرها، ويجب أن تكون الاستراتيجيات متفقة مع متطلبات المسار الخاص بكل مجال. تتطلب برامج الموهبة في اتجاه تنمية المواهب، كلاً من الإثراء والتسريع المدرسي، بالإضافة إلى البرامج التكميلية مع المشرفين والخبراء، مثل برامج التلمذة وغيرها. كما يجب توجيه تركيز خاص على الأداء العملي المباشر، وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة لتحقيق التطور في مجال بعينه.

تهدف برامج الموهبة في اتجاه تنمية المواهب، إلى مساعدة الأفراد على الوصول إلى القدرة على إنتاج المعرفة، ومخرجات إبداعية في مجال ما، والتي يمكن أن تفيد الأفراد، وتفيد المجتمع كذلك. وكما هو معلوم، فإن الوصول بالطلبة ذوي الموهبة إلى هذا المستوى، يساعدهم على تحقيق النمو الحقيقي في قدراتهم في مجال يتناسب مع استعداداتهم الذهنية، وميولهم واهتماماتهم الشخصية، وبالتالي؛ يصبحون منتجين مبدعين، يسهمون في المجتمع والاقتصاد بطرق هامة ومبتكرة.

إطار التمايز (بما في ذلك البرامج الأكاديمية المتقدمة):

في اتجاه التمايز، ينصبّ التركيز على الطالب المتفاعل مع التعلّم، ومطابقة المناهج الدراسية والتعليم في بيئة تعليمية معينة، لاحتياجات الطالب في ذلك الوقت. كما ينصبّ التركيز على احتياجات الطلبة ذوي الموهبة، عند اختيارهم في سياق البيئة المدرسية. التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة، ليس هو النتيجة المقصودة، فتحديد عدم التطابق بين احتياجات الطالب والمناهج الدراسية والتعليم و/ أو بيئة التعلّم أكثر أهمية.

أنصار هذا الاتجاه يركزون على تنمية الفرد، وينصبّ التركيز على الحاضر، لا على المستقبل. إن الهدف من برامج الموهبة هنا، هو النمو الفردي، وليس تطوير رأس المال الاجتماعي، أو إيجاد تأثير اجتماعي أوسع، على الرغم من أن ذلك من المرجح أن يحدث، إذا تم تحدي الطلبة بشكل مناسب، وتعرضوا لمناهج تستجيب لحاجاتهم الذهنية والمعرفية المتنامية مع مرور الوقت.

في هذا الاتجاه، مهمة المدرسة أو الجهة التربوية، هي التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة، في ضوء احتياجاتهم الأكاديمية، وتوفير خدمات تربوية تحقق هذا الغرض. تُستخدم أدوات التقييم التكويني والختامي؛ لاتخاذ قرارات تتعلق باختيار المحتوى المعرفي، وأساليب التدريس المتمايز المناسبة، والبرامج الضرورية الأخرى، وقياس النمو الذي يتحقق، والتعديل في هذه البرامج والخدمات، في ضوء هذا القياس والتقويم، وليس للتعرف إلى الطلبة كموهوبين. يتم تقديم البرامج التربوية المتميزة للطلبة ذوي الموهبة في الفصول الدراسية، مع تضمين برامج الإثراء والتسريع، والبرامج التكميلية حسب الحاجة، وذلك كله في ضوء أهداف وسياسة برامج الموهوبين المعتمدة في الإدارة التعليمية أو الدولة.

أطر (توجهات) الموهبة وتأثيرها في النمو المهني:

يوضّح كل إطار أو توجه من التوجهات السابق ذكرها، أغراضاً مختلفة لتربية الموهوبين، ومن نافلة القول، أننا لا يمكن أن نعت أحد هذه التوجهات بأنه الأفضل أو الأصح على الإطلاق. يمكن للجهات التعليمية، بل يجب عليها، أن يكون لديها خدمات تربوية متنوعة؛ لتعزيز وتنمية مواهب الطلبة، ويحق لهذه الجهات التعليمية، أن تستخدم خدمات تنحدر تحت أطر وتوجهات الموهبة المختلفة، دون التقيد بإطار واحد. ومع ذلك، فإن كل خدمة مدرجة في برنامج الموهوبين، وعملية التعرف المتصلة بها، يجب أن تتماشى مع الإطار أو التوجه الذي تأتي منه.

عند التفكير في أهداف برامج الموهوبين، من حيث ارتباطها بالإرشاد المهني، فإن سؤال الإطار أو التوجه هو المهم للنظر فيه. حيث إن الإرشاد المهني، هو مهمة طويلة الأمد، وتتوجه الجهود فيه إلى التركيز على المستقبل. ويرى بعض الباحثين، أن

برامج الموهوبين يجب أن يكون محور تركيزها هو الإرشاد والتطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة، حيث يمكن أن يكون هذا المساق المهني، بمثابة المنظم للبرامج والخدمات التي تقدم لهم، بما يسمح لهم بترجمة قدراتهم الاستثنائية إلى إنجازات مهمة، تؤدي إلى تعزيز وتعميق المعرفة، وتطوير القدرة، و / أو التأثير في حياة الآخرين إيجابياً في المجتمع (Jung, 2012).

من الواضح من خلال استعراض الاتجاهات والأطر العامة للموهبة السابق ذكرها، أن بعضها يتفق بصورة أكثر من بعضها الآخر، في ما يتعلق بالإرشاد والتطوير المهني. فعلى سبيل المثال، نجد أن إطار التمايز يعالج الاحتياجات الحالية في بيئة التعلم المدرسي، وهو أمر مهم، إلا أنه ليس موجهاً للمستقبل. ومن جهة ثانية، نجد أن إطار الطفل ذي الموهبة «التقليدي»، لديه عناصر ومكونات تدعم هدف الإرشاد والتطور المهني، إلا أن هذا الاتجاه لا يُقدّم بوضوح مكونات شمولية، تدعم بناء برامج وخدمات للتطوير المهني الفعال.

بالمقابل، عندما يكون الهدف من برامج تربية الموهوبين، الوصول بالطلبة ذوي الموهبة في مرحلة الرشد، ليكونوا قادرين على الإنتاجية الإبداعية، والتمتع بخصائص قيادية متميزة، واستثمار قدراتهم للمصلحة المجتمعية، فإنه من المرجح أن يكون إطار تنمية المواهب، هو الأكثر ملاءمة. هذا التوجُّه يدعمه كثير من الباحثين، ممن يرون أن مفهوم الموهبة نمائياً متطور، وهذا التصور يتوافق مع نظريات التنمية أو التطوير المهني (Subotnik et al., 2011). إطار تنمية المواهب كاتجاه لمفهوم الموهبة، يقود الجهات التعليمية، والمرشدين النفسيين، ومعلمي الطلبة ذوي الموهبة، نحو توجيه جهودهم وخططهم وبرامجهم التربوية، لتمرّحور حول مساعدة الطلبة للتعرف إلى مواطن القوة لديهم، وميولهم، واهتماماتهم، والمجالات الأكثر مناسبة لقدراتهم؛ والتي يمكن أن يتميزوا فيها، وتعزيز هذه القدرات، وتطوير معارفهم في هذه المجالات، بهدف أن يصبحوا قادرين على إنتاج المعرفة، والوصول إلى مخرجات إبداعية؛ عندما يبلغون مرحلة النضج في مراحل عمرية متقدمة نسبياً. على سبيل المثال، اتخاذ قرار باختيار مجال مهني بعينه، كوظيفة عند بلوغ مرحلة الرشد، يتأثر باهتمامات وميول

الفرد، وقدراته الفردية، والتي قد تتغير وتتطور بمرور الوقت؛ بسبب ازدياد المعرفة في مجال ما، أو التعرف إلى مجالات جديدة لم يكن على معرفة بها، أخذت بلباب عقله، وخلقت لديه اهتمامات جديدة، وبالتالي؛ يجب الأخذ بعين الاعتبار، أنه من المحتمل أن تؤثر القدرات الفردية التي يتم تطويرها إلى مستويات متقدمة، في خيارات المهنة المستقبلية. قدرات المجال الخاصة مهمة، ولكن نمط القدرات مفيد في تحديد المسارات التعليمية والمهنية المستقبلية للطلبة (Olszewski-Kubilius & Calvert, 2016, p. 39).

ونظراً لأن نطاقات المواهب لها مسارات مختلفة، تبدأ وتنتهي في أوقات مختلفة أيضاً، يجب أن يبدأ التقييم المهني والتوجيه في وقت مبكر، كما يجب أن يستمر مع تطور مواهب الأفراد ونضجهم. من هذا المنظور، يمكن لبرامج التوجيه والإرشاد أن تساعد الطلبة ذوي الموهبة على ربط قدراتهم واهتماماتهم بالمهن والخيارات المهنية التي من شأنها أن تزيد من إمكاناتهم، وتؤدي إلى تحقيق إنجازات متميزة، وإنتاجية مبدعة في مرحلة البلوغ (Jung, 2012).

أكثر برامج الموهبة فاعلية، هي تلك التي تم إنشاؤها حول تعريف واضح لمفهوم الموهبة والإطار الذي يطابقه، ومع إدراك هذه الحقيقة، ومن خلال فحص الأطر الثلاثة لمفهوم الموهبة السابق ذكرها، فمن المنطقي أننا سنتجه في تناول موضوع الإرشاد والتطوير المهني، من خلال عدسة إطار أو اتجاه تنمية المواهب. إن تنمية المواهب من خلال التركيز على الإرشاد والتطوير المهني، يقود الجهات التعليمية إلى تزويد الطلبة بخدمات وبرامج تربوية متقدمة، سواء في المدرسة أو من خلال الخيارات الإضافية خارج المدرسة. وهنا؛ يجب الإشارة إلى أن من يعمل في هذا الإطار، ونقصه به الإرشاد والتطوير المهني، يجب عليه أن ينمي لديه مهارات العمل بشكل تعاوني مع مؤسسات التعليم العالي، والشركات والمنظمات المجتمعية، لتوضيح مسارات الوظائف، وخلق الفرص للطلبة للتحرك في مسار المواهب المناسب لكل منهم.

المبحث الثاني

نظريات التطور المهني

كثيراً ما يطرح الآباء على أبنائهم، والمعلمون على طلبتهم؛ سؤالاً يتعلق بماذا يريدون أن يصبحوا عندما يكبرون. كما يجري الآباء -ممن يملكون اهتماماً ورؤية جيدة- والمرشدون النفسيون؛ العديد من الحوارات التي تتعلق بمستقبل أولادهم، خاصة في مرحلة متقدمة في السلم التعليمي المدرسي العام. ومع الأسف الشديد، كثير من هذه الحوارات تنتهي إلى نصائح عامة؛ تتعلق بضرورة الاهتمام والتركيز لتحقيق أعلى الدرجات الدراسية، بحيث يتمكن الطالب أو الطالبة من اللحاق بالتخصص الذي يرغبه، ولا يتعدى ذلك إلى تقديم آلية لمساعدة الطلبة على استكشاف مزيد من الخيارات المهنية ذات الارتباط الأفضل لمستوى القدرات والميول، كما لا يقود ذلك إلى تقديم أدوات وخطة عمل طويلة؛ تتعلق بتهيئتهم مهنيّاً لتحقيق طموحاتهم وفق أفضل ما يمكن.

عملية الإرشاد والتطوير المهني، تتطلب خطة ثابتة طويلة المدى، تعمل على تطوير المهارات الشخصية للطلبة، وتعميق فهمهم للمجال المعرفي. غالباً ما تكون اختيارات الطلبة للمهن المستقبلية متأثرة بعوامل خارجية؛ كنتيجة لوجودهم في بيئة اجتماعية معينة، كتأثرهم بمهن أحد أقربائهم، أو النظرة الاجتماعية لوظيفة بذاتها، أو حتى بالتأثر من الوسائط الإعلامية والناس من حولهم في حياتهم اليومية. وعلى الرغم من أن الطلبة يتعرفون إلى العديد من فرص العمل المتنوعة خلال مسيرتهم التعليمية، ويكوّنون بعض التصورات عنها مع مرور الوقت، إلا أنه، ومع تقدّمهم في السن،

ووصولهم لمرحلة اتخاذ القرار بشأن التخصص الذي يودون دراسته في الجامعة، تتنامى لديهم صعوبات في تحديد التخصص الأكثر مناسبة لهم، ما يتسبب في شعور بعدم الثقة في جودة اختيار التخصص. ويرجع ذلك إلى أن التخطيط المهني عملية معقدة، تتأثر بالتطلعات المهنية الفردية للشخص، كما تتأثر بالتوقعات الاجتماعية في البيئة المحيطة، والفرص التي تبدو متاحة له في ذلك الوقت.

عادة ما يكون التخطيط الأكاديمي هو المحور الرئيس للتخطيط المهني، وتحديدًا للطلبة ذوي الموهبة. ويعود ذلك للاعتقاد السائد لدى كثير من الناس، أن النجاح الأكاديمي يضمن تعليماً جامعياً ناجحاً، وبعد ذلك سيؤدي إلى مهنة ناجحة. إلا أن العديد من الطلبة ذوي الموهبة، يجدون صعوبات عدة في اتخاذ القرار المناسب حول التخصص الجامعي بعد إتمامهم المرحلة الثانوية، على الرغم من تحصيلهم الأكاديمي المتميز، ونتيجة لذلك؛ نجد بعضاً منهم يضطرون إلى تغيير تخصصاتهم أثناء دراساتهم الجامعية (Simpson & Kaufmann, 1981)، وبالتالي، يخسرون سنوات من عمرهم، بالإضافة إلى فقدانهم لفرصة اللحاق ببعض التخصصات التي تمنوا أنهم التحقوا بها، علاوة على أن ذلك قد يتسبب في اهتزاز ثقتهم بأنفسهم.

ويمكن أن نشير هنا إلى مثال حي، وهو ما حدث لزميلتنا ميوان كيم (أحد المؤلفين بهذا الكتاب)، حيث اضطرت للحصول على درجة دكتوراه ثانية، غير تلك التي حصلت عليها في المرة الأولى، حيث اكتشفت لاحقاً أن ميولها واهتماماتها تتجه لمجال آخر، وذلك بسبب نقص المعرفة بالمسارات المهنية المختلفة، وعدم وجود مشورة مهنية ملائمة ومتسقة، وتوجيه أكاديمي مناسب في وقت مبكر، ومحدودية التعرُّض لمناشط متنوعة خارج المنهج الدراسي. خلال سنوات دراستها الثانوية، لم تتلقَ أي نصيحة مهنية من البالغين، فقد استوحت أول اختيار مهني، من جولة في مكتبة الكلية. كانت المكتبة في الكلية عبارة عن مبنى جميل مليء بالكتب والموارد والأشخاص الودودين، وخاصة أمانة المكتبة، ما دفعها إلى الاعتقاد بأنها تريد أن تكون أمانة مكتبة. كانت الكتب من أفضل أصدقائها في المرحلة الثانوية، وكانت فكرة العمل مع الكتب في بيئة مريحة، تبدو وكأنها وظيفة أحلامها المثالية، لم يكن لديها أي معرفة بمسؤوليات الوظيفة التي شاركت فيها أمانة المكتبة. ناهيك عن أنه لم يكن لديها أي فكرة عن كيف ستتغير هذه الوظيفة مع التكنولوجيا المتنامية.

وعلى الرغم من أن والديها كانا يدعمان دراستها ويحترمان قراراتها المهنية، إلا أنهما لم يستطيعا تقديم أي نصيحة طوال مسيرتها في النمو المهني. السؤال هنا: كيف يمكن أن تكون حياتها مختلفة، لو كان لديها التوجيه المهني المناسب في بداية حياتها. بعد أربع سنوات من الدراسة الجامعية، تعلمت أن أمين مكتبة لا يعني الجلوس وقراءة الكتب. أدركت خلال هذه السنوات أن اختيارها هذه المهنة، لم يكن هو الأفضل بالنسبة لها، لذا؛ قررت تغيير مسيرتها المهنية، لتصبح معلمة؛ بدلاً من البقاء أمينة مكتبة. هذا من شأنه أن يسمح لها بالتمسك بجذور دراستها السابقة، وتغيير نوع العمل الذي تعمله في الوقت ذاته. بعد حصولها على درجة الدكتوراه الأولى، واجهت العديد من العقبات في حياتها، مثل كونها امرأة متزوجة، ولديها طفل، وتعيش كأجنبية في الولايات المتحدة. قررت لاحقاً السعي وراء مهنة، عرفت أنها ستجلب لها أقصى درجات المتعة والسعادة، ما يعني أنها بحاجة إلى العودة إلى الدراسة، والحصول على درجة الدكتوراه الثانية في برامج الموهبة. لقد اضطرت للمرور بسنوات طويلة، وتضييع جهود وأوقات ثمينة للعثور على المسار المهني الذي تحبه. وبسبب تلك المعاناة، قررت أن تُركِّز دراساتها العلمية اللاحقة للدكتوراه، على مساعدة الطلبة ذوي الموهبة في عملية الإرشاد والتطوير المهني.

قد يجد بعض الطلبة ذوي الموهبة من يساعدهم في اختيار التخصص المناسب لهم، وتحقيق شغفهم في بلوغ الجانب المهني الذي يتطلعون إليه، لكن من المؤكد أنه لا يتحقق ذلك لجميع الطلبة ذوي الموهبة بشكل تلقائي أو عفوي، أثناء دراستهم في التعليم العام، لذا؛ نجد عدداً غير قليل من الطلبة ذوي الموهبة يشعرون بالضيق، أو على أقل تقدير، الحيرة، ومواجهة الضغوط والتوتر، عند اضطرارهم لاتخاذ قرار يتعلق باختيار تخصصهم الجامعي، وهو ما قد يتسبب في ضياع اللوقت والجهد، والاتجاه الخاطئ لتخصص غير مناسب.

وعلى الرغم من أن جميع المعلمين والمرشدين والطلبة وأولياء الأمور، يتفقون على أن إيجاد مهنة مثالية، أمر في غاية الأهمية في حياة كل طالب، إلا أنه بالمقابل، لا يوجد اهتمام كافٍ للتوجيه والإرشاد المهني للطلبة ذوي الموهبة، خاصة في وطننا العربي. وقد يكون ذلك عائداً إلى الانطباع السائد لدى كثير من التربويين وأولياء

الأمر، بأن الطلبة ذوي الموهبة، وخاصة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع، لا خوف عليهم في اختيار التخصص المناسب.

التوجيه والإرشاد المهني للطلبة ذوي الموهبة، وخاصة في المرحلة الثانوية، ليس بالأمر السهل، إذ إن هناك مجموعة واسعة من المخاوف والمتغيرات ذات التأثير في طبيعة هذا الإرشاد، ونوع الخطة التي يمكن وضعها للطلاب. من هذه المخاوف والمتغيرات، نوع الخطة الأكاديمية، التأثيرات الاجتماعية والأسرية، الخصائص الشخصية والاجتماعية للطلاب، طبيعة الفرص المهنية التي اطلع عليها، مكان العمل، التغيرات السريعة في طبيعة الأعمال، التقلبات غير المتوقعة في الاقتصاد العالمي، وتوجهاته المستقبلية، وغيرها كثير. لذلك، فإن دور المرشد الأكاديمي والمعلمين والآباء في هذه المرحلة، مهم وحيوي للغاية، ما يبرز سؤالاً في غاية الأهمية؛ وهو: كيف يمكن مساعدة الطلبة على اتخاذ خيارات مهنية أثناء التعامل مع احتياجاتهم الفردية؟

تشكّل نظريات التطور المهني إطاراً مفاهيمياً عاماً لفهم القضايا والمتغيرات المؤثرة؛ التي يجب أخذها في الاعتبار عند بناء خطة للتطوير المهني للمراهقين، كما تشكّل مرشداً عاماً يقود وضع الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للتعامل مع هذه المتغيرات المتنوعة. لذا؛ من أجل توفير التوجيه والإرشاد المهني المناسب للطلبة، يحتاج المرشدون الأكاديميون، وكذلك معلمو الطلبة ذوي الموهبة، إلى معرفة النظريات بشكل جيد، وبما يكفي لتطبيقها عملياً، بما يساعدهم ويمكّنهم من اقتراح أفضل خطة لكل طالب، وفق احتياجاته الخاصة. في هذا المبحث، نعرض عدداً من نظريات التطور المهني (انظر الجدول 2.1) المناسبة؛ لتكون أساساً لخطة الإرشاد المهني الموجهة لطلبة المرحلة الثانوية من ذوي الموهبة.

جدول 2.1

الافتراضات الأساسية ونتائج النظريات:

نتائجها	افتراضاتها الأساسية	النظرية
يمكن التنبؤ بالرضا المهني والنجاح، من خلال فحص سمات الأفراد باستخدام التقييم، وفحص بيئات العمل باستخدام متطلبات المهنة.	يملك الأفراد سمات فريدة، يمكن قياسها بشكل موضوعي، ويجب أن تتطابق هذه السمات مع متطلبات المهن.	السمة والعوامل
يجب فهم المهنة المناسبة للأفراد في إطار السياق الاجتماعي، حيث إن هناك تفاعلاً بين العوامل والمتغيرات النفسية والبيولوجية.	هناك تطور نمائي مهني يحدث للإنسان على مدى حياته. يكتسب الأفراد نضجهم المهني؛ من خلال براعتهم وتمكنهم من إنجاز المهام المتنامية ذات الارتباط بمهنة ما في مراحل الحياة المتعاقبة.	التطور المهني وفق منهجية مراحل الحياة وخبراتها
دقة المعرفة الذاتية والمعلومات المهنية ضرورية لصنع القرار المهني.	هناك أنواع مختلفة ومتنوعة من الشخصيات والبيئات، ويتحدد سلوك الفرد من خلال التفاعل بين شخصيته وبيئته.	نظرية الاختيار المهني لهولاند
يجب على الإرشاد المهني أن يدعم الأفراد لتفادي المؤثرات غير الظاهرة؛ والتي تحد من الاختيار المهني المناسب، مثل نوع الجنس.	يتشكّل الاهتمام المهني من خلال التفاعل بين علم الوراثة والبيئة.	نظرية مسرح الحياة لغوتفريدسون

<p>يجب استخدام أدوات القياس والتقييم؛ لتحديد نوع الخبرات التعليمية والتربوية المناسبة للطلاب. اتخاذ القرار المهني مهارة مكتسبة، والأفراد بحاجة إلى الاستعداد لطبيعة المهن المتغيرة والمتجددة.</p>	<p>التطور المهني يتأثر بالوراثة والقدرات الخاصة، والظروف والأحداث البيئية، وخبرات التعلم، والمهام التي تدعم مهارات بعينها.</p>	<p>نظرية التعلم لكرمبولتز</p>
<p>يُعد تصميم المهام التي تساعد على اكتساب المهارات، والتي تدعم الفاعلية الذاتية، ومعرفة مواطن القوة والضعف في الذات، ووضع توقعات منطقية للأداء، ومهارات تحديد الأهداف، أمراً مهماً للتطور المهني للفرد.</p>	<p>تفاعل السمات الشخصية والجسدية، والعوامل البيئية الخارجية، والسلوك العلني، إلى حد يؤثر بعضها في بعض؛ كمؤثرات تؤدي إلى تحديد طبيعة التطور المهني للفرد.</p>	<p>نظرية المهن المعرفية الاجتماعية</p>

نظرية السمات والعوامل Trait and Factor Theory:

من بين المنظرين الأوائل في الإرشاد المهني، اقترح بارسونز (Parsons, 1909) أن التوجيه المهني يجب أن يعتمد على فحص خصائص الأفراد من جهة، ومتطلبات المهن من جهة أخرى. ونظراً لأن الهدف من نظرية السمات والعوامل، هو مطابقة سمات الفرد مع مجموعات المهارات لمهنة معينة، فإن تقييم سمات الأفراد، هو الخطوة الأولى والأكثر أهمية في هذه النظرية. اقترح بارسونز أن أي فرد يختار مهنة معينة، يجب أن يكون لديه:

1. فهم واضح لنفسه ومواقفه وقدراته ومصالحه وطموحاته، وقيود الموارد أو الإمكانيات (مادية أو معنوية) وأسبابها.
2. معرفة متطلبات وشروط النجاح والمزايا والعيوب، والتعويض، والفرص والاحتمالات في خطوات العمل المختلفة.
3. وضوح العلاقة ومنطقيتها بين الخصائص الفردية وخصائص المهنة (Parsons, 1909, p. 5).

عندما اقترح بارسونز هذه النظرية، لم يكن هناك الكثير من المقاييس التي تساعد على تحديد خصائص الأفراد، أما حالياً، فيوجد العديد من قوائم الشطب المتاحة، بما في ذلك اختبارات الكفاءة والإنجاز والميول والاهتمامات، والتي سيتم التعريف ببعض منها في مبحث لاحق. تتنبأ اختبارات القدرات بأداء الفرد في المستقبل، على أداء مهمة ما، في حين يكشف اختبار التحصيل عن مدى أو مستوى تعلم الفرد أو حصيلته المعرفية، ويتنبأ في كثير من الأحيان بالنجاح المستقبلي في أي من الإنجازات الأكاديمية أو التدريب المهني (Goldenson, 1984).

تقيس نتائج اختبارات التحصيل -مثل درجات المقررات أو المهام، ونتائج الاختبارات المهنية أو المتخصصة- أداء الأفراد في تحصيل المعرفة أو المهارة المحددة. اختبارات التحصيل تكون محددة جداً لمهمة معينة، لذا؛ تقدم تنبؤات جيدة للأداء الأكاديمي في المستقبل (Sharf, 2002). وبالإضافة إلى تراكم معلومات أساسية عن الطالب، يُعد الحصول على معلومات حول المهنة، عنصراً مهماً آخر في نظرية السمات والعامل.

يجب ألا يعتمد المعلمون أو المرشدون الأكاديميون، أو حتى المستشارون من الخبراء، على معرفتهم، فيما يتعلق بمهنة معينة، عند تقديم المشورة المهنية للطالب. يجب عليهم الحصول على مجموعة متنوعة من المعلومات التي تشرح المكونات والمتغيرات الحقيقية المرتبطة بمهنة معينة. يجب أن تتضمن المعلومات حول المهنة، خصائص الأفراد الذين هم في الميدان، ومتطلبات التعليم والخبرة اللازمة لها، وأنواع المهام التي تدخل ضمن المهنة، ونوع بيئة العمل، وقوائم الخصائص المهنية المحددة، مثل مستوى الدخل في المجال (Sharf, 2002). بعد جمع البيانات المتعلقة بسمات الطالب ورغباته المهنية، ينبغي أن يكون المرء قادراً على تحقيق الهدف النهائي لهذه النظرية.

على الرغم من أنه تم استخدام نظرية السمات والعوامل بشكل كبير لمساعدة الطلبة في العثور على مهنتهم المستقبلية، إلا أنه يجب هنا الإشارة إلى وجود بعض المحاذير أيضاً. بعض من يستخدم هذه النظرية، يعتمد فقط على نتائج الاختبارات، دون الأخذ في الاعتبار التجارب والخلفيات الحياتية للطفل. في حين أنه يمكن

أن تكون هذه الجوانب الفردية بنفس القدر من الأهمية وتؤثر في الاختيار المهني المناسب، بنفس درجة تأثير نتائج الاختبارات الموضوعية (Brown, Brooks, & Associates, 1990). بالإضافة إلى قدرات الأفراد والمهارات التعليمية والمهنية التي تظهرها نتائج الاختبارات، قد يؤدي التعرض لأنواع مختلفة من المهام والتجارب، إلى اكتشاف المسار المهني الأنسب للفرد (Lent, Brown, & Hackett, 1994). على سبيل المثال، قد تظهر اختبارات الميول والاهتمامات، تفضيل الطالب لمهنة أو مجال بعينه، ولكن هذه النتيجة قد تكون مظلمة، حيث إن الطالب متأثر بعوامل خارجية، كأن يكون لأحد المعلمين الملهمين تأثير عالٍ في اختيار المجال الأكاديمي، أو يكون الطالب في بيئة أكاديمية أو اجتماعية معينة، من أفراد للعائلة أو أقران، كان لهم تأثير ظاهري فيه، أو قد يكون التأثير ناتجاً لخبرات ثقافية أو دينية، أو لضجة إعلامية حول مجال محدد. يمكن أن يؤثر هذا التفضيل المكتسب، بسبب التفاعل الاجتماعي أيضاً، في تحديد الطالب لأهدافه المتعلقة بمهنة معينة (Lent, Brown, & Hackett, 1994). في ضوء هذا الانتقاد، تم دمج نظرية السمات والعوامل في نظريات التطوير المهني الأخرى، على الرغم من أنها كانت واحدة من نظريات التطوير المهني الأساسية. وأخيراً، فقد أثرت هذه النظرية في دراسة المطابقة بين وصف الوظائف والمتطلبات، وخصائص الفرد التي تم قياسها، كمتنبئ للنجاح المستقبلي في مسار مهني ثابت.

تطبيقات عملية:

من المهم تحليل نقاط القوة والضعف الفردية في العثور على مسار مهني مناسب ومطابق لمصالح وقدرات الفرد، وبالتالي؛ يمكن استخدام نظرية السمات والعوامل، كطريقة لتشخيص احتياجات الفرد. وعلى الرغم من أن البيانات التي يتم تحصيلها من الاختبارات وأدوات القياس، يجب اعتبارها واحدة من عدة مصادر للمعلومات، وليس «جميع المعلومات»، إلا أنه يمكن استخدامها بفاعلية أكبر، عند ضمها إلى معلومات من مصادر أخرى، وبالتالي؛ تقدم لنا تصوراً أوضح للخريطة المهنية الأكثر مناسبة للطالب، بما يدعم وضع خطة مناسبة له، تلبى احتياجاته الفردية واستعداداته المهنية.

نظرية المدى الزمني والفرص المتاحة The Life-Span, Life-Space :Approaches to Careers

هذه النظرية التي طوّرها (Super, 1957)، اعتماداً على نظرية السمات والعوامل، مع تركيز أكبر على بنية التطور المهني. مفهوم المراحل والمراحل الفرعية أمر حاسم في هذه النظرية، لذا؛ اقترح سوبر منهاجاً تنموياً للتوجيه والإرشاد المهني، وذلك بالنظر في كيفية بناء الأفراد، وكيف يديرون حياتهم المهنية. حيث حدد المهام التي يمكن التنبؤ بها، وسلوك التأقلم الذي يواجهه الأفراد أثناء قيامهم بتطوير حياتهم المهنية، ما يؤدي إلى إضفاء الطابع الرسمي على المراحل التنموية المهنية:

- 1 - النمو (الولادة إلى سن 14 - 15): تتميز بتطوير القدرات والمواقف والمصالح والاحتياجات المرتبطة بمفاهيم الذات (Issacson, 1985, p. 51).
 - 2 - الاستكشاف (من 15 إلى 24): تتميز بمرحلة مبدئية، يتم فيها تضيق الخيارات، ولكن لا يتم إنهاؤها (Issacson, 1985, p. 51).
 - 3 - التأسيس (من 25 إلى 44 سنة): تتميز بالمحاولات، والثبات من خلال تجارب المهنة (Issacson, 1985, p. 52).
 - 4 - الصيانة (الأعمار 45 - 64): تتميز بعملية تعديل مستمرة، لتحسين وتطوير موقعه في المهنة أو الوظيفة (Issacson, 1985, p. 52).
 - 5 - التراجع (من 65 عاماً فما فوق): تتميز بالتفكير في التقاعد، وانخفاض مخرجات العمل، والتقاعد في نهاية المطاف (Issacson, 1985, p. 53).
- يمكن أن تتضمن مرحلة الاستكشاف في مرحلة المراهقة والنضج، كلاً من التبلور Crystallization والتخصّص Specification، ومهام تطوير الجوانب التطبيقية Implementation يتميز التبلور بفترة عملية معرفية، والتي تدور حول تطوير المسار المهني الذي يرغب فيه. في هذه المرحلة، يقوم الأفراد بصياغة أهداف مهنية عامة، من خلال إدراكهم للموارد المناسبة، والحالات الطارئة، والمصالح، والقيم، والتخطيط لمهنتهم المفضلة. وتتميز «التخصّص» بأنها فترة لتحديد التفضيل المهني من خلال موارد متعدّدة ومحددة. وتتميز فترة تطوير المهارات

التطبيقية، بأنها استكمال التدريب لتحديد تفضيل مهني معين، وأخيراً الدخول في المهنة. يرى سوبر أن إنجاز المهام بشكل جيد في كل مرحلة من مراحل التطور المشار إليها أعلاه، مؤشر على النضج المهني، وهذا بدوره يُعد مؤشراً جيداً لتحقيق النجاح المهني المستقبلي (Zunker, 2002).

حدد سوبر (Super, 1974, p. 13)، ستة أبعاد ذات صلة بالمراهقين:

- 1 - التوجُّه نحو الاختيار المهني: تحديد ما إذا كان الفرد مهتماً باختيار المهنة.
 - 2 - المعلومات والتخطيط: في ما يتعلق بالقرار المهني المستقبلي والمخططات السابق إنجازها.
 - 3 - اتساق وثبات التفضيلات المهنية: مدى محافظة الأفراد، وثبات تفضيلهم للمهن المختلفة التي اختاروها من نقطة إلى أخرى.
 - 4 - تبلور السمات والخصائص: التقدُّم الذي يحرزها الفرد نحو تطوير مفهوم الذات، وذلك من خلال تطور السمات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار، مثل وضوح الاهتمامات والميول، وزيادة الاستقلالية independence، والقدرة على اتخاذ الإجراءات التي يتعين عليه اتخاذها.
 - 5 - التطوير المهني الذاتي، بغض النظر عن التجارب التي يوفرها له مجال العمل.
 - 6 - الحكمة في الاختيارات المهنية والتدريبية: قدرة الفرد على الاختيار للتطوير المهني المناسب له بواقعية، تعكس مدى قدرة الفرد على تقدير قدراته، وتوافقها مع المجال المهني الذي اختاره، ومدى توفر متطلبات هذا المجال لديه.
- تتضمن هذه المراحل في النمو المهني، تفاعل الفرد مع عالم العمل. ويُعد منهاج المفهوم الذاتي من بين مساهمات سوبر (Super, 1963) الأخرى للتطور المهني. يعتقد سوبر أن المفهوم الذاتي المهني، يتم تطويره من خلال النمو الجسدي والنمو العقلي، واستيعاب متطلبات المهنة والبيئة، والتجارب التي يمكن أن تكون عاملاً للتأثير في أنماط الحياة المهنية. يعتقد سوبر (Super, 1963)، أن مفهوم الذات الذي وصفه بأنه «التصور الذي يحمله الفرد عن نفسه، من حيث تقييم قدراته لأداء

مهمة أو مجموعة مهمات أو وظائف»، ينمو لدى الفرد على مدى العمر، ويتكون من التفاعل بين الشخص وبيئته.

يعتقد سوبر (Super, 1963)، على الرغم من أن المهام التي يقوم بها الأفراد تتغير على مدار مراحل حياتهم، إلا أنها تؤثر في كيفية صناعة القرارات المستقبلية على مدى حياته، في ضوء المحددات الظرفية والشخصية. ترتبط المحددات الظرفية بالموثرات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية. اعتبر سوبر هذه العناصر الظرفية، كعناصر ذات تأثير في الأفراد عندما يتخذون قرارات خلال حياتهم، واعتبرها مهمة؛ كأهمية الأسس المتأصلة بالفرد، كمنزله ومجتمعه. عندما يأخذ الأشخاص دوراً جديداً، أو يقومون بتغييرات جوهرية في دورهم الحالي، فإنهم يواجهون تحديات تتعلق باتخاذ قرار ما، مثل اختيار الالتحاق بالجامعة (Super, 1980). حاول سوبر تصوير مراحل التنمية المهنية مدى الحياة، من خلال العديد من الأدوار، ونقاط القرار، وعمليات اتخاذ القرار، ومحددات القرار في مراحل حياة الفرد.

تطبيقات عملية:

يتضمن المنهاج القائم على نظرية المدى الزمني والفرص المتاحة، ثلاثة أجزاء رئيسة لتطبيقها في مجال الإرشاد المهني. الخطوة الأولى هي التقييم. ينطوي التقييم على مقابلة مع الطلبة لجمع المعلومات، في ما يتعلق بطموحاتهم وتحدياتهم ومشاكلهم المهنية، من خلال هذه المقابلة، بالإضافة إلى المعلومات الأساسية التي يتم الحصول عليها من وسائل أخرى، الخطوة الثانية: يقوم المرشدون أو المعلمون بفحص بنية أو طبيعة حياة الطالب، والتصورات التي يحملها عن المهنة أو الوظيفة، واهتماماته المهنية، والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة بحياة الطالب الاجتماعية والأسرية، المؤثرة في تحديد الطالب لأهدافه المهنية. الخطوة الثالثة: أثناء مساعدة الطالب على تحديد الأهداف، يجب على المرشدين والمعلمين مساعدة الطالب على تطوير صورة دقيقة وإيجابية عن نفسه ودوره في الحياة.

نظرية الاختيار المهني لهولاند Holland's Vocational Choice Theory:

يعتقد هولاند (Holland, 1996)، أن الأفراد لديهم تفضيلات مهنية مرتبطة بأنماط شخصياتهم وبيئاتهم المهنية، وتنمو لديهم الميول المهنية من خلال تجارب

الحياة المتعلقة بالبيئة المهنية. على سبيل المثال: يفضل الأفراد الذين لديهم أنماط شخصية اجتماعية، العمل في بيئة مع الآخرين. اقترح هولاند ستة أنواع شخصية: واقعية، استكشافية/تحليلية، فنية/إبداعية، اجتماعية، مغامرة/ريادية، وتقليدية. يفضل الشخص الواقعي العمل مع مهام ملموسة وعملية، مثل استخدام الآلات والأدوات والمواد، في حين يفضل الشخص الفني، العمل في بيئة مرتبطة بجهد إبداعي، مثل الموسيقى أو الكتابة أو الأداء أو النحت، أو المساعي الفكرية غير المنظمة. أما الشخصية الاستكشافية، فتفضل العمل في بيئة ذات نشاط تحليلي أو فكري، يهدف إلى استكشاف الأخطاء وإصلاحها، أو في بيئة تعمل على إنشاء واستخدام المعرفة. في حين يفضل الشخص الاجتماعي، العمل في بيئة منغمسة في العمل مع الآخرين، بطريقة مفيدة أو ميسرة. أما الشخص المغامر، فيفضل العمل في بيئة تركز على زيادة الأعمال، قيادة الآخرين، التحايل على الآخرين لتحقيق أهداف شخصية أو مؤسسية، أما الشخص التقليدي، فيفضل العمل في بيئة مكونة من أشياء أو أرقام أو آلات؛ لتلبية مطالب الجهة المتوقعة، أو المعايير المحددة.

تتضمن نظرية هولاند (Holland, 1992)، أربعة افتراضات أساسية على النحو الآتي:

- 1 - يمكن تصنيف معظم الأشخاص كواحد من ستة أنواع: واقعية، استكشافية/تحليلية، فنية، اجتماعية، مغامرة/ريادية أو تقليدية.
- 2 - هناك ست بيئات: واقعية، استكشافية تحليلية، فنية/إبداعية، اجتماعية، مغامرة/ريادية أو تقليدية.
- 3 - يبحث الناس عن البيئات التي تسمح لهم بممارسة مهاراتهم وقدراتهم، والتعبير عن مواقفهم وقيمهم، ومواجهة التحديات والأدوار المناسبة لهم.
- 4 - سلوك الفرد يتشكل في ضوء التفاعل بين شخصيته، والخصائص اللازمة للتعامل مع بيئته.

يقترح هولاند أنه عندما يختار الفرد مهنة تتوافق مع نوع شخصيته المحددة، يمكن أن يوفر هذا الاختيار الرضا المهني. في هذه النظرية، تكون المعرفة المهنية مساوية لأهمية المعرفة الذاتية في صنع القرار المهني.

تطبيقات عملية:

غالباً ما يصعب على المرشدين الأكاديميين، مساعدة الطلبة على اتخاذ قراراتهم المهنية. تقترح نظرية هولاند، أن معرفة نوع الشخصية المهيمنة، هو منهج منطقي لتحديد مستقبل مهنة الطالب. باستخدام قائمة استفتاءات الاهتمامات، يمكن للطلاب والمرشد، التعرف إلى أساليب الطالب وشخصيته، لتحديد خيارهم الوظيفي المناسب. تساعد العديد من مقاييس التعرف إلى الاهتمامات، المرشدين والطلبة على اكتساب المعرفة الذاتية والمعلومات المهنية، من أجل التوافق بين هذين العنصرين، والتي سيتم تقديمها في مبحث لاحق.

نظرية مسرح الحياة لغوتفريدسون Gottfredson's Life-Stage Theory:

تركز نظرية مسرح الحياة لغوتفريدسون (Gottfredson, 1999)، على الأحداث الحياتية، كمصدر لبناء الميول المهنية للأفراد. وقد وصفت غوتفريدسون، عملية التطور المهني، بأنها تفاعل بين علم الوراثة والبيئة، ووضعت أربعة افتراضات أساسية في نظريتها:

1. أن عملية التطور المهني تبدأ في مرحلة الطفولة.
2. أن الطموحات المهنية، هي محاولة لتطبيق مفهوم الذات.
3. يعتمد الرضا الوظيفي على الدرجة التي تتطابق بها المهنة مع التصورات الذاتية.
4. يقوم الناس ببناء صور نمطية عن المهن، هذه التصورات النمطية، هي من يتولى توجيههم في عملية الاختيار (Brown, 2012, p. 49).

الجزء الأكثر أهمية في نظريتها، هو كيفية تأثير القضايا المتعلقة بالجنس في التطور المهني، حيث شددت نظريتها على دور الجنس والطبقة الاجتماعية، في صنع القرار المهني. ومن خلال اهتمامها العميق بالوراثة والبيئة، رأت غوتفريدسون (Gottfredson, 1996)، عملية التطور المهني من منظور نمائي واجتماعي، حيث استعرضت ما أسمته عمليات المحيط Circumscription، والمساومة

Compromise، والتي تؤثر في قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المهنية. فالمحيط هو عملية إنشاء منطقة بدائل مقبولة، ترتبط بالمعايير المجتمعية، أما المساومة، فهي عملية ضبط خيارات المهنة، بناء على عوامل محددة، مثل توفر الوظيفة والهيبة والاهتمامات. لذا؛ يقوم الأفراد باختيار الخيارات الواقعية، بدلاً من الخيارات المثالية، استناداً إلى الواقع الظاهر.

تعتقد غوتفريدسون، أن الناس يضعون الأولوية للمسار المهني؛ الذي يعتقدون أنه ملائم لجنسهم، أما المكانة المرتبطة بهذه المهنة، فهي اعتبار ثانوي، إذا ما قورن بالملاءمة للجنس. ولذلك، فإن الأفراد يفضلون التضحية باهتماماتهم، بدلاً من التضحية بأدوارهم المرتبطة بجنسهم أو مكائهم المهنية المحتملة.

تصف غوتفريدسون المراحل الأربع النمائية لعملية تحديد النطاق المستخدم لتضييق الخيارات المهنية، كالتالي:

- المرحلة الأولى (الفئة العمرية 3 - 5): يتعرّف الأطفال في هذه المرحلة إلى الأشخاص حسب الحجم، ويكيّفون أنفسهم حسب تلك الأحجام. لذا؛ فإن اختيار المهنة في هذه المرحلة ينطوي على الحجم والقوة.

- المرحلة الثانية (من 6 إلى 8 أعوام): في هذه المرحلة، يصبح الأطفال موجهين إلى أدوار الجنس (النوع)، وينظرون إلى القوالب النمطية لأدوار الجنس كسلوك مقبول. ونتيجة لذلك، تركز طموحاتهم المهنية على تلك التي تُعد مناسبة لجنسهم، ويستبعدون وظائف لا يبدو أنها تلي هذا المعيار.

- المرحلة الثالثة (من 9 إلى 13 عاماً): خلال هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في دمج الحالة الاجتماعية والقدرات الشخصية، وتطبيقها على طموحاتهم المهنية، حيث يبدوون في استبعاد المهن التي لا تتماشى مع قدراتهم ووضعهم الاجتماعي، ويحاولون العثور على اختيار مهني يتناسب مع قيود قدراتهم وطبقتهم الاجتماعية.

- المرحلة الرابعة (من سن 14 عاماً فما فوق): من هذه المرحلة، يظهر نطاق المحيط والحلول الوسطية (المساومة). حيث يصبح المراهقون واعين لأهدافهم

الداخلية ومفهومهم الذاتي، وتصبح الخيارات الوظيفية ضيقة بشكل كبير، فيقوم المراهقون بتقييم خياراتهم المهنية، مقابل فرصهم المحتملة، والعقبات التي تحيط بهذه الفرص. بهذه الطريقة، فهم ينظرون إلى العوامل القائمة على الواقع، مثل الالتزامات العائلية، وسوق العمل، والتميز العنصري (إن وجد) والجنسي، والتدريب اللازم عند اتخاذ خياراتهم المهنية.

تعتقد غوتفريدسون أن القوالب النمطية لأدوار الجنسين، تحدث خلال المرحلة الثانية (من سن 6 إلى 8 سنوات)، وهو الوقت الذي يطور فيه الأطفال معتقداتهم حول المهنة المناسبة للنوع الاجتماعي. كما أن التفضيل الاجتماعي أو مستوى النفوذ الاجتماعي يؤثر في المرحلة الثالثة (الفئة العمرية 9-13)، ما يسبب محدودية الخيارات المهنية.

تعتقد غوتفريدسون كذلك، أن الخصائص الموروثة المختلفة، تسمح للناس بالاستجابة لنفس البيئة بشكل مختلف، كما أن الحالة الموروثة المختلفة، تميل إلى جعل الناس يرغبون في تجربة بيئات مختلفة. فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يكون لدى الطفل الذي يتمتع بوالدين موهوبين في الفنون البصرية، موهبة من نفس النوع، ويعيش في بيئة مشجعة للفنون. كما يمكن لأباء من أسرتين مختلفتين، يعانون من نفس مستويات التوتر، أن يؤثروا في أفراد أسرهم بشكل مختلف. الأباء في الأسرة الأولى (على سبيل المثال)، قد يؤدي الضغط النفسي إلى الاكتئاب، في حين أن الأباء في الأسرة الثانية؛ الذين لديهم نفس مستوى الضغوط النفسية، يتعاملون معه بشكل مختلف، ولا ينتج عنه اكتئاب.

تطبيقات عملية:

يجب أن يكون الطالب قادراً على تحديد واحد أو أكثر من خياراته المهنية، وفي حال لم يتمكن من ذلك، فيجب أن يقوم المرشدون الأكاديميون أو المعلمون، بفحص حالة الطالب بشكل جيد، والتعرّف إلى العوامل الداخلية أو الخارجية للطالب، والتي تتعارض مع أهدافه المعلنة. من المحتمل أن الطالب يشعر بضغوط من قبل أسرته

أو البيئة المحيطة به، تؤثر في عملية صنع قراره المهني وثقته بنفسه، لذا؛ فمثل هذا الطالب في حاجة ملحة للمساعدة لمواجهة هذه التحديات.

نظرية التعلم لكرمبولتز للإرشاد المهني Krumboltz's Learning Theory of Career Counseling:

تحاول نظرية كرومبولتز (Krumboltz, 1996)، تحديد العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني، بناءً على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي. يعتقد كرومبولتز أن عمليات التعلم للأفراد، تؤدي إلى الكفاءة الذاتية، والاهتمامات وال ميول، هي العامل الأكثر أهمية لاتخاذ القرارات المهنية. وعلى الرغم من أن العوامل الوراثية يمكن أن يكون لها تأثير في التطور المهني للطلبة، إلا أن كرومبولتز يؤكد أن تجربة التعلم الفريدة والمستقلة لكل فرد، لا تؤثر فقط في إدراكه لنفسه، ولكنها تؤثر أيضاً في المهارات التي يطورها للتعامل مع تلك البيئة، وسلوكياتهم المهنية. وفقاً لنظرية كرومبولتز، تُعد العوامل الأربعة التالية، هي المؤثرة في التطوير المهني والخيارات العملية:

- الوراثة والقدرات الخاصة، مثل الصفات الموروثة في المظهر الجسدي والذكاء والموهب في مجالات محددة، والتي قد تضع قيوداً على الفرص المهنية للفرد.

- الظروف والأحداث المحيطة التي تتجاوز سيطرة الفرد، مثل السياسات الحكومية.

- خبرات ومناشط التعلم، أو الخبرات المرتبطة بالتعلم، حيث تسهم في تنمية الاهتمامات المهنية خلال عملية التخطيط المهني للفرد. وعلاوة على ذلك؛ فإن الخبرات المرتبطة بالتعلم، بما تتضمنه من ردود فعل إيجابية أو سلبية، تؤثر في تصورات الفرد نحو مهنة معينة. على سبيل المثال: لو سمع الطالب أن «الأطباء يكسبون الكثير من المال»، أو إذا التقى الطالب بمتخصص يعرض تجربته الإيجابية، فسيشكل هو أو هي تصوراً إيجابياً لتلك المهن.

- المهارات المتعلقة بعمل ما، مثل: مهارات حل المشكلات، عادات العمل، عادات العقل، ردود الفعل الانفعالية، والاستجابات الذهنية، تلعب دوراً في تحديد توجهات الفرد وقراراته المتعلقة بالخيارات المهنية.

عبر كرومبولتز أن الأفراد يكتسبون خبرات التعلّم من خلال التفاعل، وأن تجارب التعلّم تشكّل تفرّد وتمييز كل فرد، وبالتالي، تؤثر في مسار تطوّرهم المهني. هناك أربعة عوامل تتفاعل في ما بينها، وتؤثر في الأفراد بشكل مختلف: تعميم الملاحظة الذاتية، التعميم الذي يكوّنه الفرد عن ملاحظته لنفسه، التعميم الذي يكوّنه الفرد عن العالم، المهارات المطلوبة لتحقيق مهمة، والأفعال. التعميم الذي يكوّنه الفرد عن نفسه نتيجة للملاحظة الطويلة، هو بيان ذاتي، يستند إلى تقييم الفرد لأدائه الفعلي والشخصي، والتي لا يشترط أن تكون دقيقة وموضوعية. أما التعميم الذي يكوّنه الفرد عن العالم، فغالباً ما يتم من خلال التعلّم من تجارب الحياة. أما المهارات المطلوبة لتحقيق مهمة، فهي الأدوات التي طوّرها الأفراد لصياغة تعميمات المراقبة الذاتية المستقبلية. أما الأفعال، فهي السلوكيات الفعلية المتعلقة بالتطور المهني، مثل التقدّم بطلب للحصول على وظيفة، أو تغيير مجال وظيفي، ما يؤثر في السلوكيات المستقبلية (Brown, 2012)، تقترح نظرية كرومبولتز، أن صناعة القرار المهني «تتأثر بعوامل بيئية معقدة (على سبيل المثال: اقتصادية)، وكثير منها خارج عن سيطرة أي فرد، (Krumboltz, Mitchell, & Gelatt, 1976, p.75).

تطبيقات عملية:

يجب على المرشدين والتربويين في مجال التعليم، أن يفكّروا في ضرورة زيادة قدرات الطلبة واهتماماتهم، من أجل الاستعداد لمهام العمل المتغيرة. لمساعدة الطلبة في التحضير لمطالب سوق العمل الحالية، يجب أن يكون لدى المرشدين والتربويين معرفة بكيفية تغير بيئات العمل الحالية، وأنواع المهارات الجديدة والمستقبلية المطلوبة.

بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ المشورة المتكاملة ضرورية للتخطيط المهني الناجح للطلاب، حيث إن التشخيص لا يكفي لمساعدة الطلبة، بل يجب تقديم استشارات إضافية، تدعم فهم الطالب لمختلف القضايا المتعلقة بالمهن؛ مثل: الإرهاق، العلاقات بين الأقران، قضايا الأسرة، معوقات التطور المهني، والدور المتوقع أن يقوم به الطالب، وتوقعاتهم المهنية لأنفسهم.

نظرية المهن المعرفية الاجتماعية SCCT: Social Cognitive Career Theory

تتناول نظرية المهن المعرفية الاجتماعية SCCT، الأدوار التفاعلية بين المتغيرات الشخصية والبيئية والسلوكية في التطور المهني (Chronister & McWhirter, 2003) وعلى الرغم من ارتباط نظرية SCCT، ارتباطاً وثيقاً بنظرية كرومبولتز؛ التي تتناول أهمية خبرات التعلم Learning experinces، إلا أن SCCT، تركز أكثر على دور الوسائط أو الاستعدادات المعرفية/الذهنية Cognitive mediators، المؤثرة في تطور السلوك المهني. نظرية SCCT تأخذ بعين الاعتبار، التفاعل بين الاهتمامات والقدرات والقيم، ومسار نمو المتغيرات الشخصية والاجتماعية المؤثرة في التطور المهني. استناداً إلى النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura, 1986)، حددت، براون وهاكيت (Lent, Brown, & Hackett, 2000)، أربعة عناصر أساسية، واعتبروها عوامل مؤثرة في اختيار الشخص للمهنة، وهي: الكفاءة الذاتية Self-efficacy، المخرجات المتوقعة Outcome expectations، الأهداف، ومصادر الدعم والرفض (المعيقات) الاجتماعية والبيئية. أشار باندورا (Bandura, 1986)، إلى أن الاعتقادات التي يحملها الأفراد عن أنفسهم، عامل مهم في شعورهم بالتحكم في سلوكهم الشخصي The sense of agency، ضمن نظامهم الاجتماعي. وقد عرّف باندورا الكفاءة الذاتية المتصورة على أنها: أحكام الأفراد على قدراتهم الشخصية في تنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة، لتحقيق أنماط معينة من الأداء. وبهذه الطريقة، فإن «الفاعلية الذاتية» لا تهتم بالمهارات التي يمتلكها المرء، بل بالتقويم والحكم الذاتي للمرء عما يمكن فعله في موقف أو مهمة ما، مهما كانت المهارات التي يمتلكها. في النظرية المعرفية، يعتقد باندورا أن الإنجاز الأكاديمي للطلاب لا يحدده فقط العوامل الفكرية، أي قدراته الذهنية والمعرفية. المعرفة والمهارات لا تضمن بالضرورة الإنجاز الأكاديمي للطلاب في كل الحالات، حيث يتفاعل الطلبة ذوو الكفاءة الذاتية، بشكل أفضل مع المعلمين، عن طريق تبني موقف إيجابي داخل البيئات المدرسية. وفي المقابل، سيؤدي هذا التفاعل الأفضل، إلى تحقيق إنجاز أكاديمي أكثر نجاحاً (Lent & Brown, 1996). يعتقد لنت وبراون، أن الكفاءة الذاتية يتم اكتسابها من خلال الإنجازات الشخصية، والتعلم غير المباشر، والقناعة المجتمعية، والحالة النفسية، وردود الأفعال التي يتلقاها. ويؤكد الجغيمان

(2018ب)، أن الكفاءة الذاتية في غاية الأهمية، لتحقيق الإنجاز في مجال ما، حيث يرى أنه على الرغم من أن إعطاء قيمة للمهمة، قد يرفع الدافعية، إلا أنه قد لا يكون كافياً لتحويل هذه الدافعية إلى نشاط ملموس. وعلى المنوال ذاته، قد يعتقد طالب أن مادة الرياضيات مهمة، ولكنه يعتقد أيضاً أنه غير قادر على الأداء فيها، أو أن أحد مجالاتها صعب جداً بالنسبة له. يجب أن يؤمن الطالب بأنه يمتلك المهارات اللازمة لأداء مهمة ما، قبل المحاولة فيها، ومن هنا، تأتي أهمية مصطلح الكفاءة الذاتية، ليصف حكم الفرد على قدرته لأداء مهام معينة.

أما المخرجات/النتائج المتوقعة، فتتشكل من خلال العواقب أو المترتبات التي تتبع أداء سلوكيات معينة، أي إن هذه التوقعات تنتج من خلال خبرات التعلم المباشرة وغير المباشرة، المكتسبة من تبعات ذلك السلوك. تتفاعل عناصر الكفاءة الذاتية والمخرجات المتوقعة والأهداف الشخصية، مع المتغيرات البيئية الأخرى. ووفقاً لـ SCCT، تلعب العوامل البيئية -مثل الفرص ومصادر التعلم والحوافز والموارد المالية وسلوكيات الوالدين وتأثيرات المدرسة- دوراً مهماً في التطوير المهني (Lent, Brown, & Hackett, 2000).

تشير نظرية SCCT، إلى أن الاستعدادات الشخصية، مثل الجنس والعرق، تتفاعل مع العوامل السياقية، مثل: الثقافة والأسرة والجغرافيا وخبرات التعلم، ويؤثر ذلك كله في كفاءة الأفراد الذاتية وتوقعات النتائج. وعلى هذا، فإن الكفاءة الذاتية وتوقعات النتائج، يسهمان في تشكيل طبيعة اهتمامات الفرد، وأهدافه، وتصرفاته وأفعاله، وبالتالي، فإنها تؤثر في إنجازاته، وعوامل أخرى؛ مثل طبيعة فرص العمل التي تتاح له، والدخل المالي الذي يتحصل عليه (Lent, Brown, & Hackett, 2000).

تطبيقات عملية:

يجب على المرشدين النفسيين والأكاديميين والمربين، فهم أهمية القوى البيئية التي تؤثر في معتقدات الطلبة حول قدرتهم على إتقان مهارات معينة، وقدرتهم على القيام بمهام أو الدخول في مجالات بعينها. يمكن أن يعاني الطفل من انخفاض في تقدير الذات Self esteem، في حال كانت تنشئته في بيئة اجتماعية تحمل كثيراً

من التمييز أو الصور النمطية السلبية، أو الانتقادات الحادة. وعليه، فإن الطلبة الذين يأتون من أسر أو بيئات اجتماعية غير إيجابية، غالباً ما يعانون انخفاضاً في تقديرهم لذواتهم، وبالتالي؛ تشكل توقعاتهم المهنية بناء على تجاربهم داخل المجتمع الذي عاشوه. قد تساعد التدخلات والبرامج التي يضعها المرشد النفسي أو المربي، والتي تستهدف تحسين ثقة الطالب بنفسه، وتعزيز تقديره لذاته، على توسيع نطاق خبرته على اتخاذ خيارات مهنية مناسبة.



الفصل الثاني

مراحل تطوُّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

المبحث الثالث

فهم وتعزيز تنمية المواهب

إذا كان الهدف من برامج الموهبة، هو مساعدة الطلبة على استثمار قدراتهم على أفضل ما يمكن، لنفع أنفسهم ومجتمعهم، بل والعالم أجمع، فإن تحديد نقاط قوتهم، وتعزيز قدراتهم على الإنجاز، واستحثاث الإنتاجية الإبداعية، ومساعدتهم في العثور على مسار مهني مناسب لتحقيق ذلك كله، يُعدّ أمراً بالغ الأهمية. وهذا لا يتحقق إلا من خلال توفير فرص منتظمة، من خلال برامج طويلة المدى، تستهدف تحويل استعداداتهم إلى عادات سلوكية، تمكّنهم من تحقيق الإنجازات.

مسارات تنمية الموهبة:

من فضل الله عز وجل، أن القدرات البشرية مرنة، وقابلة للتطور والنمو، ويتحقق ذلك من خلال استهداف هذه القدرات بالتنمية والتعزيز، من قبل الفرد نفسه، والآباء والمعلمين والموجهين. يحتاج تطوير الموهبة، المزيج المناسب من القدرة، والفرصة، والدافع، والوقت. ومن المهم الإشارة إليه هنا، أن كل مجال من مجالات الموهبة، يتمتع بمسار تطور مختلف، ولكن، من حسن الحظ، كل ذلك يتضمن نفس سلسلة المراحل التنموية، هذه المراحل تتضمن: اكتشاف الموهبة وتشخيصها ورعايتها في سن مبكرة (المواهب الواعدة)، تحديد الكفايات اللازم تطويرها (الكفاءة)، توفير الفرص لاكتساب المعرفة والخبرة اللازمة (الخبرة)، تحقيق التميز أو الإنتاجية الإبداعية (التميز) (Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Worrell, 2017).

تحديد مجال الموهبة ومراحل تطورها، يتطلب توفير فرص وبرامج تربوية مناسبة، تتوافق مع مستوى القدرة، ونوع الموهبة، ويمكن استخدام برامج الإثراء والتسريع، وتجميع الطلبة في مجموعات متجانسة، لتحقيق هذا الهدف، خاصة في مراحل مبكرة من العمر. الإثراء، والتسريع، والتجميع المناسب، وفق خطة لتعزيز التعلُّم لدى الطلبة ودعم النمو الأكاديمي. وتشجيع تنمية المهارات النفسية والاجتماعية في آن واحد، هو عامل رئيس في تطوير المواهب، وبالتالي، التطوير المهني على المدى البعيد.

في مرحلة التعرف إلى المواهب ورعايتها في سن مبكرة (المواهب الواعدة)، يُعد الإثراء أمراً بالغ الأهمية، حيث إن التعرُّض لمجموعة متنوعة من الموضوعات واستكشافها، يساعد المعلمين على رؤية إمكانات الطفل وتحديد اهتماماته. وفي ذات الوقت، يكتسب الطلبة المعرفة التأسيسية، وتتاح لهم فرص الاندماج مع أقران ذوي قدرة ذهنية مماثلة، من خلال المناشط داخل وخارج المدرسة، ما يُقدِّم لهم رؤية حقيقية لمستوى قدراتهم ومعارفهم، لكونهم يخوضون غمار هذه الخبرات التربوية، مع أُنْدَاد لهم في القدرة والخلفية المعرفية.

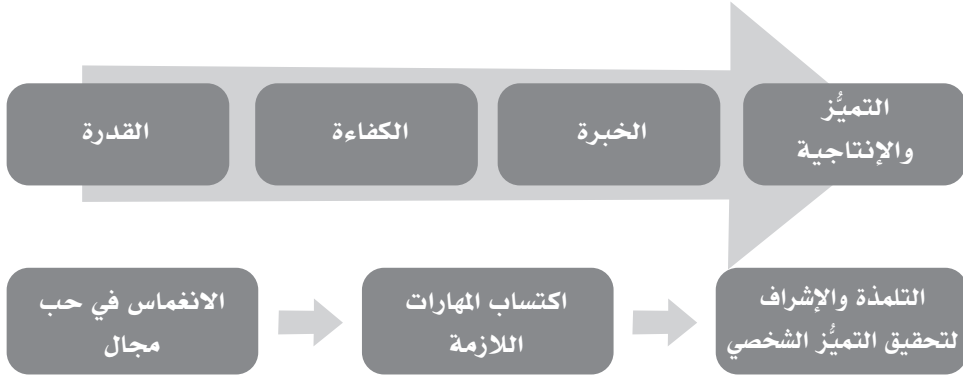
وإذا انتقلنا من مرحلة المواهب الواعدة إلى الكفاءة، فإن التركيز هنا سيرتقي قليلاً إلى تطوير المهارات، وتعميق المعرفة، والوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم في مجال ما. وهذا لا يمنع أن الطلبة ما زالوا بحاجة إلى التعرف إلى موضوعات متنوعة، واستكشاف الروابط المتعددة بين التخصصات. في هذه المرحلة، قد يكون من المناسب العمل على توفير فرص مكثفة للتعلُّم، ويمكن أن يكون ذلك داخل الصفوف العادية، من خلال تفريد التعلُّم في مجموعات خاصة، أو من خلال التجميع في صفوف دراسية متخصصة للطلبة ذوي الموهبة، أو من خلال المدارس المتخصصة في مجال ما. كما يمكن تنفيذ ذلك من خلال البرامج الصيفية، أو المراكز المتخصصة في رعاية الموهوبين ما بعد المدرسة، على أن تكون جميع أنواع الرعاية هذه، تهتم أيضاً بتطوير المهارات النفسية والاجتماعية ذات الصلة.

أما في مرحلة توفير الفرص لاكتساب المعرفة والخبرة اللازمة، فإن الطلبة هنا، من المفترض أنهم اكتسبوا قدراً جيداً من الخبرة، وأصبحوا مهئين لتحديد مساراتهم المهنية في مجال معين. يجب أن تسمح لهم برامج الموهبة في هذه المرحلة، بالقيام

الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

بالتجارب الأصيلة، من خلال التوجيه والتدريب المهني، وما شابه. إجراء البحوث في مختبر مهني، أو الذهاب إلى العمل مع المهنيين والخبراء، يوفر فرصاً تربوية متقدمة لهؤلاء الطلبة. هذا النوع من الخبرات، لا تستطيع المدارس العادية توفيره لهم، لذلك، من المهم توفيره من خلال جهات أو مراكز تهتم برعاية الطلبة ذوي الموهبة. من خلال العمل في هذه المرحلة، تتاح للطلبة التواصل مع خبراء ومختصين في المجال الذي يميلون إليه. البرامج في هذه المرحلة، هي جزء من الاستكشاف المهني -فرصة لتجربة المهن والحصول على التغذية الراجعة استعداداً للكلية والمهنة. كما يمكن أن يشمل الإثراء في هذه المرحلة، التعرّض المبكر لبعض الموضوعات المتقدمة في مجال الاهتمام، التي عادة ما يتم دراستها في المستوى الجامعي.

في المرحلة الرابعة، يتم العمل على تطوير مهاراتهم بشكل متقدم ومتخصص في آن واحد، وذلك من أجل أن يكونوا منتجين مبدعين، يسهمون في تحقيق الرفاهية المجتمعية. في هذه المرحلة، يجب أن تتم مساعدة الطلبة على فهم كيفية الربط بين المحتوى، أو مجال اهتمامهم بحاجات المجتمع بشكل عام، وكيف يمكنهم تولّي الأدوار القيادية في هذا المجال لخدمة مجتمعهم. كما يجب أن يكونوا قادرين على العمل بفاعلية مع مجموعة متنوعة من الناس، وفهم واحترام الاختلافات الثقافية، وإشراك الآخرين في اتخاذ القرارات. يُقدّم الشكل 3.1، تمثيلاً مرئياً لمراحل تطوير المواهب، وكيف يتغير الغرض من التعليمات على مدار المراحل.



الشكل 3.1. مراحل تطوير المواهب وأهداف التعليم⁽¹⁾

(1) مقتبس من:

The mega model of talent development in Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Worrell (2011).

في الصفحات التالية، سيتم استعراض كل مرحلة من مراحل تطوير المواهب، بتفاصيل أكثر، كوسيلة لتحديد البرامج الأكثر ملاءمة داخل المدرسة وخارجها، لمساعدة الطلبة ذوي الموهبة، على تطوير مهاراتهم ومهاراتهم المهنية.

المواهب الواعدة (Emergent Talent (Potential):

إن مرحلة المواهب الواعدة -والتي تحدث عادة في المرحلة الابتدائية، ولكنها تختلف اختلافاً كبيراً بحسب المجال- هي وقت الاكتشاف، ويمثل إيجاد نقاد القوة المحتملة وهوية الطالب النقطة الأكثر أهمية في التعرف إلى المواهب خلال هذه المرحلة، ففي هذه المرحلة يتعين على جميع الطلبة أن يتعرفوا إلى مجموعة واسعة من فرص التعلم، حتى يتمكن معلمو الموهوبين والمرشدون، من التعرف إلى طبيعة ونوعية قدراتهم الاستثنائية. ويحدث ذلك من خلال استخدام بعض المقاييس العلمية، وكذلك أثناء ملاحظتهم للطلبة أثناء مناشط الإثراء المباشر. في المجالات الأساسية (مثل الرياضيات والعلوم واللغة، والعلوم الدينية، والفنون، إلخ)، من الممكن التعرف إلى الاستعدادات الاستثنائية في وقت مبكر جداً -مثل مرحلة الطفولة المبكرة. أما في المجالات المتخصصة الأخرى -مثل علم النفس أو علم الاجتماع أو التقنية- فقد لا تظهر المواهب إلا في وقت لاحق، لأن هذه المواد لا يتم تقديمها عادة حتى المرحلة الثانوية، أو حتى الجامعة. من المهم الإشارة هنا، إلى أنه من الضروري تقديم فرص تعلم وخبرات تربوية، تتسم بالتحدي، في محتوى معرفي يتعلق بالمجالات الدراسية.

في مرحلة المواهب الواعدة (انظر الشكل 3.2)، هناك العديد من الإجراءات التي يجب أن يتم اتخاذها، مثل: تحديد الاهتمامات، التعرف إلى القدرات الاستثنائية، وتطوير المهارات الأساسية. وقد أصبح ذلك ممكناً، من خلال البرامج الإثرائية في المدرسة، أو في المراكز المتخصصة، أو فترات الإجازة. يتم تقديم بعض من هذه البرامج لجميع الطلبة، أما بعضها الآخر، الأكثر تحدياً أو استهدافاً، فتعطى للمجموعة التي تبدأ في إظهار مواهبها واهتماماتها، ومستوى استعدادها لمزيد من المعرفة والتحدي الذهني.

المرحلة	البرنامج المطلوب	المجال (الرياضيات على سبيل المثال)
المواهب الواعدة	التعرّض المبكر والمشاركة الممتعة من خلال كل من: البرامج الإثرائية المدرسية، وغير المدرسية.	التعرّض لدورات إثرائية في الرياضيات والألغاز (مركز الموهوبين، أو البرامج الصيفية أو برامج عطلة نهاية الأسبوع).

الشكل 3.2. تطوّر المواهب الناشئة، مراحل الموهبة كمثال. (1)

الكفاءة Competence:

في مرحلة الكفاءة (انظر الشكل 3.3)، والتي تحدث عادة في نهاية المرحلة الابتدائية والمتوسطة، يطورّ الطلبة فهمهم ومعرفتهم لمجالات معرفية متنوعة، كما يطورون من مهاراتهم الأكاديمية. يحتاج المعلمون في هذه المرحلة، إلى استخدام المقاييس وأدوات التقويم الرسمية وغير الرسمية، بشكل منتظم، لتحديد مستويات الطلبة، ومستويات الإنجاز، وبالتالي، توفير البرامج التربوية والمناشط التعليمية التي تتسم بالتحدي المناسب لقدراتهم، ومستوى تقدّمهم. وبينما يستمر الطلبة في تعلّم محتوى معرفي أكثر عمقاً، ومهارات أكثر تقدّماً، يبدؤون في ترسيخ اهتماماتهم، وهنا؛ يحتاجون إلى تشجيعهم على البحث عن فرص تعلّم إضافية في تلك المجالات، حيث إن كلاً من الإثراء والتسريع، ضرورية في هذه المرحلة. قد يمتلك الطلبة القدرة على تعلّم المحتوى بسرعة كبيرة، الأمر الذي يتطلب من المعلمين توفير «التمايز» لهم في فصولهم الدراسية، وتحديات تعليمية إضافية، تسمح لهم باستكشاف المجال بشكل أكثر عمقاً (باستخدام استراتيجيات التجميع أو تفريد التعلّم)، أو السماح للطلبة بتجاوز وحدات دراسية، أو حتى تسريع الصف.

أثناء مساعدة الطلبة على تطوير المحتوى المعرفي، تتم مساعدة الطلبة أيضاً في هذه المرحلة، على تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة، للمحافظة على مستويات

(1) مقتبس من:

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

مرتفعة من الدافعية، لتحقيق مستويات عالية من الإنجاز. ومن بين المهارات الشخصية والاجتماعية المهمة في هذه المرحلة، المثابرة والقدرة على حل المشكلات. كما يتم توجيه الطلبة أثناء مباشرتهم للتحديات العلمية، لتلمس مواطن القوة، والتعامل الإيجابي مع نقاط الضعف، بالإضافة إلى تعلّم متى يمكنهم طلب المساعدة من الآخرين، بعد بذلهم الجهود اللازمة لتحصيل المعرفة، والبحث في مصادر متنوعة. عندما يبدأ الطلبة في ملاحظة الفرص للتطوير الذاتي، من خلال التحديات العلمية التي تقدّم لهم في هذه المرحلة، ويتحصلون على التعزيز الإيجابي لجهودهم من البالغين والأقران، هنا؛ يبدوون في تطوير تصوراتهم الإيجابية عن أنفسهم، وترسيخ إيمانهم بأهمية بذل الجهد لتطوير القدرات، بدلاً من التواكل على مستوى الذكاء المرتفع (Yeager & Dweck, 2012)، وهو أمر مهم لتحقيق الإنتاج الإبداعي في مرحلة الرشد. لتطوير هذه المهارات، يحتاج الطلبة إلى أن يتم شحذ قدراتهم إلى أقصى حدودها؛ حتى يكون لديهم الفرصة لتجربة تحديات علمية متقدمة، تتطلب منهم بذل مجهودات ذهنية وبحثية، يترتب عليها بعض التعثرات التي تساعد على التعلّم منها.

المرحلة	البرنامج المطلوب	المجال (الرياضيات على سبيل المثال)
الكفاءة	برامج إثرائية مدرسية وغير مدرسية، تسهم في تعميق الجانب المعرفي، وتطوير المهارات التأسيسية في وتيرة مناسبة (متسارعة).	التسريع في الرياضيات في المدرسة، وبرامج متقدمة في تطوير مهارات الرياضيات، والمشاركة في أولمبياد الرياضيات، بالإضافة إلى المشاركة في البرامج الصيفية، أو ما شابهها، أو أخذ مقررات في الرياضيات في المرحلة الجامعية بشكل مباشر، أو من خلال التعلّم عن بعد.

الشكل 3.3. تطور كفاءة المواهب، مراحل الموهبة كمثال.⁽¹⁾

(1) مقتبس من:

Dr. Paula Olszewski-Kubilius, Director, Center for Talent Development, Northwestern University, U.S.A.

الخبرة Expertise

عادة ما يتجاوز الطلبة ذوو الموهبة، المرحلة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة أو الثانوية، بكفاءة عالية في مجال واحد أو أكثر، وحين يتلقون الدعم المناسب، يصبح لديهم القدرة على الوصول إلى مستوى الخبرة عند دخولهم الجامعة (Jarvin & Subotnik, 2015)؛ انظر الشكل 3.4. وهذا هو أحد أهم أسباب ضرورة البدء في استكشاف المجال المهني في سن مبكرة. لا يحتاج الطلبة إلى تحديد خياراتهم المهنية، لكنهم بحاجة إلى معرفة ما يستمتعون به ويتفوقون فيه، وما هو ضروري لنجاحهم في المجالات التي تهمهم أكثر. هذه المرحلة، هي مرحلة بناء الخبرة، ولكي يصبحوا خبراء في مجال ما، يحتاج الطلبة إلى تجاوز اكتساب المهارات والمعرفة إلى مستويات أعلى من حل المشكلات بطرق إبداعية، وتطوير القدرة والثقة لإنتاج الأفكار والبدايل المتنوعة (Jarvin & Subotnik, 2015). مع الأسف الشديد، لا يتم إعداد المدارس المتوسطة والثانوية في كثير من الأحيان، لتوفير نطاق من فرص التعلّم الفردية عالية المستوى، فعادةً ما يكون الطلبة ذوو الموهبة لديهم الاستعداد والقدرة على التعامل مع محتوى على مستوى الجامعة، وهو ما لا يُقدّم لهم أثناء وجودهم في التعليم العام، لذا؛ فإن تقديم برامج التلمذة أو دورات متقدمة عبر الإنترنت، أو من خلال الالتحاق المزدوج في إحدى الجامعات، أمر مناسب لهذه الحالة، إضافة إلى البرامج التكميلية في عطلات نهاية الأسبوع، أو خلال الصيف، حيث يمكن للطلبة القيام بالتعمق في المجالات المتخصصة مع الخبراء. في هذه المرحلة، تُعدّ التلمذة والتدريب المباشر في موقع العمل أو المهنة الحقيقي، من أكثر البرامج مناسبة لتنمية المواهب والاستكشاف المهني (الجغيمان، 2018ب).

المهارات النفسية والاجتماعية في غاية الأهمية في هذه المرحلة، ومن أهم تلك المهارات: التأييد الذاتي Self-advocacy، والتفاني في التدريب Dedication to practice، والترويج الذاتي الإيجابي Positive self-promotion. يسمح التأييد الذاتي Self-advocacy للطلبة، بالعمل بكل ثقة نحو تطوير وتعزيز قدراتهم ومواطن تميّزهم، وذلك من خلال البحث عن فرص تطوير الذات، وتقديم صورة حقيقية عن نوع الدعم والمساعدة التي يحتاجونها من الراشدين أو الخبراء، أو حتى الرفاق، بما يساعدهم على الحفاظ على شغفهم، وتحقيق أعلى المستويات الممكنة. لتحقيق

ذلك، يتطلب الأمر من الطلبة ذوي الموهبة، الاستثمار لعدد كبير من ساعات يومهم، لصقل مهاراتهم ومعارفهم في المجال الذي يودون التعمق فيه، لذلك، يبقى الإصرار والتفاني مفتاح النجاح. ومن الضروري أيضاً، العمل على تطوير مهارة الترويج الذاتي الإيجابي، وتطوير المهارات الاجتماعية في هذه المرحلة، وذلك حتى يتمكن الطلبة من بناء علاقات جيدة مع الخبراء، والجهات المهتمة بالمجال الذي يرغبون في التعمق فيه، ما يسمح لهم بالحصول على الفرص اللازمة للتطور والتعمق وفهم أسرار النجاح في المجال. إن المشاركة في المسابقات والمنافسات، هي إحدى الطرق التي يمكن تشجيع الطلبة بها لإثبات مهاراتهم، والتواصل مع الأقران والخبراء المشرفين؛ الذين يمكن الاستفادة منهم لاحقاً في برنامج التلمذة. وفي الوقت نفسه، توفر هذه البيئات التنافسية، أيضاً، الفرصة لممارسة التواضع والروح الرياضية الجيدة، والتغلب على النكسات، لإعادة الثقة بالنفس، وإيجاد طرق جديدة لتحقيق التقدم. كما تُعد البرامج التي توفر الإقامة الدائمة (البرامج الداخلية، أو ما يسمى Residential programs)، في الكليات والجامعات، فرصاً ممتازة لتطوير المهارات النفسية والاجتماعية، أثناء العمل مع الأقران والمشرفين والخبراء.

المجال (على سبيل المثال: الرياضيات)	البرنامج المطلوب	المرحلة
مشروع بحث مستقل مع خبير أو مختص في الرياضيات، أو مهني أو عالم في مجال متعلق بالرياضيات، تدريب داخلي في شركة تقوم بتحليلات أو إحصاءات. دورات الرياضيات في الجامعة (على الإنترنت، في الصيف)، برامج صيفية للاستكشاف المهني موجّهة للرياضيات.	تجربة إثرائية عالية المستوى ودورات متقدمة متخصصة. البحوث والمشاريع المستقلة، والإرشاد والتدريب المهني، والعمل الحقيقي في مجال محدد.	الخبرة

الشكل 3.4. تطور خبرة المواهب، مراحل الموهبة مثلاً.

التميُّز Eminence:

تختلف المجالات في ما بينها، في ما يتعلق بالوقت اللازم لبلوغ التميُّز فيها، فنجد أن بعضها يمكن للأفراد الوصول إلى مرحلة التميُّز فيها، في حين لا يزالون في مرحلة المراهقة (الموسيقى، الفنون، الألعاب الرياضية، إلخ)، في حين أن التميُّز في مجالات أخرى لا يحدث إلى في مرحلة الرشد، أو حتى في سن متأخرة من العمر نسبياً.

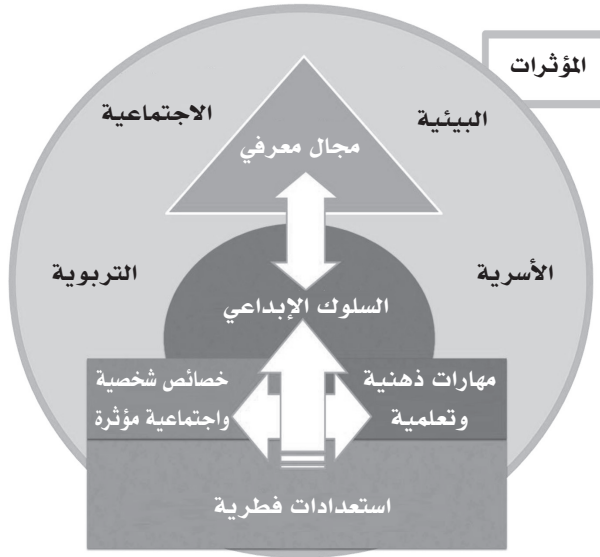
من المهم هنا، ملاحظة أن مقياس النجاح يتغير من مجال لآخر، كما يتغير مع التقدُّم في العمر، من مرحلة الشباب إلى مرحلة الرشد، فعندما كانت الموهبة تُقاس من قبل بالقدرة أو الاستعدادات، فإنها تُقاس الآن بالإنجاز في حقل أو مجال بعينه، مقارنة بأداء الخبراء في هذا المجال. لن يحقق كل الطلبة ذوي الموهبة -أو ربما بعضهم لا يريد تحقيق- البراعة والتمييز المبهر في المجال على مستوى عالمي، إلا أن تحقيق ذلك، هو في الحقيقة ذروة مسار تنمية المواهب، وأعلى مراتبه التي يسعى إلى الوصول إليها، أي برنامج متكامل طويل المدى، في مجال تربية الموهوبين، وهو ما يساعد الطلبة على الاستعداد لمتابعة ما إذا كانوا يرغبون في ذلك، ولديهم القدرة والدافع والموارد أم لا.

ومثال آخر لمسار تنمية المواهب، ما عرضه الجغيمان (2005؛ 2018ب)، في أنموذجه المسمى «أنموذج الواحة الإثرائي»، حيث يفترض هذا الأنموذج أن الطالب الموهوب يتمتع بمجموعة من القدرات العقلية؛ التي يتفوق بها على أقرانه، ووجوده في الصف العادي دون خدمات تربوية خاصة بقدراته، يجعل من فرص مراعاة هذه القدرات العالية، محدودة، في ظل تركيز المنهج العام على الشريحة الأكبر عدداً في البيئة المدرسية؛ والتي غالباً ما تظهر حاجة أكبر لتعلُّم المهارات الأساسية، والمحتوى العلمي المحدد سلفاً، ما يضطر المعلم إلى تجاهل حاجات الطالب الموهوب العقلية، بحجة تمكُّنه من المقدار العلمي المقرر لجميع الطلبة في فترة زمنية محددة، وهو الأمر الذي يجعل من معظم الأوقات التي تقضيها هذه الفئة من الطلبة في المدرسة، قليلة ومحدودة الفائدة. لذا؛ تعتمد فلسفة هذا الأنموذج، على فرضية أن تجميع الطلبة ذوي الموهبة في فترات زمنية متعدّدة ومنتظمة، طوال الفصل الدراسي داخل المدرسة، أو

خلال فترة زمنية متصلة طويلة الأمد نسبياً، مثل الملتقيات والبرامج الصيفية، يتيح للطالب ذي الموهبة، فرص الاحتكاك بمجموعات من الطلبة، لديها من القدرات ما قد يحاكي ما لديه، أو تتميز عنه في بعض المجالات، ما يهيئ له المجال للتعامل مع محتوى علمي وفكري، يتحدى قدراته وينميها إلى مستوى يحقق من خلاله ذاته، ويتعرف بدقة إلى جوانب قوته وضعفه، وهو ما يُعد الأساس الأهم، في ما يتعلق بتحديد طبيعة مسار الإرشاد والتطوير المهني. هذه الخبرات التربوية التي تُهيأ للطالب، من خلال أنموذج الواحة، يجب أن تتبنى بعمق وبقوة، فكرة مساعدة الطالب على تنمية المهارات اللازمة للتعلم المستمر، والتفكير الفاعل، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التجديد والتطوير، وفي الوقت ذاته، لا يحرمه من فرصة التفاعل مع بقية زملائه في التعليم العام، في الأوقات الأخرى التي لا يتطلب وجوده في مناشط الأنموذج. وبعبارة أكثر إيجازاً، وأكثر دقة، يسعى هذا الأنموذج إلى مساعدة الطالب على تنمية قدراته التعليمية، بما فيها مهارات التفكير العليا، والبحث العلمي «كيف يتعلم»، من خلال محتوى علمي عميق، يأخذ في الاعتبار الأبعاد الشمولية المتداخلة للمعرفة «ماذا يتعلم»، مع إعطاء أولوية خاصة وعناية فائقة، للدوافع الداخلية والاتجاهات الشخصية، التي تجعل لعملية التعلم قيمة «لماذا أتعلم»، وبهذه الصورة، تتوافق رؤية هذا الأنموذج مع رؤية أنموذج رينا سباتنيك، الخاص بمسار تطوير المواهب (Jarvin & Subotnik, 2015).

مسارات تنمية المواهب في أنموذج الواحة الإثرائي:

ويتضح المسار التطويري للمواهب في أنموذج الواحة، من خلال المفهوم الذي يتبناه للموهبة، والذي يتمثل في الآتي: الموهبة استعداد وقدرات ذهنية وشخصية اجتماعية، تؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر. وتظهر علاقة هذا المفهوم للموهبة، بمسار التطوير المهني، من خلال الشكل الخاص بالأنموذج، والمتمثل في الآتي:



شكل (1)

مفهوم الموهبة في أنموذج الواحة الإثرائي

يشترط مفهوم الموهبة - وفق هذا الأنموذج - وجود استعدادات فطرية موروثية «الذكاء بمفهومه الواسع»، مرتفعة نسبياً عن المتوسط، وهذه الاستعدادات لا يمكن تحديدها بنسبة محددة أو اختبار بعينه، وإنما تتشكّل وفقاً للجينات الموروثة المحددة لمستوى الأداء العام لمجموع القدرات العقلية، التي يمكن قياس بعض ظواهرها من خلال اختبارات الذكاء، أو قياس بعض انعكاساتها من خلال الملاحظة، التي يمكن أن تتمثل في السلوك الذهني، في الاستجابة لبعض المعطيات التحصيلية أو الحياتية العامة. هذه الاستعدادات الفطرية، تعمل معاً بطرق متنوعة ومختلفة، لتُشكّل احتمالية لظهور بروز استثنائي في مجال أو أكثر، كما أنها مؤثرة في مستوى كفاءة القدرات العقلية المتنوعة، التي يمارسها الفرد في حياته الدراسية والعامة، ومؤثرة بدرجة أقل في تشكيل خصائصه الشخصية والاجتماعية. إن التعرف إلى هذه القدرات، وتشخيص مكان القوة والضعف، يُعد أولى خطوات تحديد مسار التطوير المهني للفرد.

(1) مقتبس من:

الجغيمان (2007)، الدليل الشامل لتخطيط وتصميم برامج ذوي الموهبة.

ووجود استعدادات فطرية عالية وحدها، لا يضمن النجاح وتحقيق التفوق في أي مجال. وهو ما يفسّر وجود البعد الثاني المشكّل للموهبة - وفق أنموذج الواحة - والمكوّن من شقين: المهارات العقلية، والمهارات الشخصية والاجتماعية. وكلا الجانبين يتأثر بمستوى الاستعدادات الفطرية، ويؤثر أحدهما في الآخر. والمهارات العقلية مُحدّد مهم وحاسم لكيفية أداء القدرات العقلية، وكفاءة وفاعلية التعلّم. ومن هنا، يمكن تحديد المقصود بالمهارات العقلية في هذا الأنموذج، بأنها الطريقة التي يستخدم بها الفرد قدراته العقلية (بوعّي)، في التعامل مع التحديات المتنوعة، وتحقيق أهداف محددة. وتتضمن هذه العمليات، على سبيل المثال لا الحصر: التذكّر، التساؤل، تكوين المعاني، التخطيط، الاستنتاج، الاستنباط، التخيل، إنتاج الأفكار، إيجاد الحلول، بناء المعايير، اتخاذ القرارات... إلخ. ومن ثمّ فإن هذه العمليات مكوّنة من نمطين: مهارات ذهنية (مهارات تفكير)، مهارات تنظيمية (مهارات بحثية). فإذا كانت المهارات التفكيرية تساعد الفرد على الحصول على فهم أعمق لقضية ما بكفاءة وفاعلية، وقابلية للتطبيق في مواقف تعلّمية وحياتية أخرى، فإن مهارات البحث تساعد على تنظيم هذه العملية، وفق خطوات علمية ومنهجية، إضافة إلى أنها تساعده على تجاوز مجرد الفهم نحو محاولة إنتاج معرفة جديدة، واكتساب سلوك العلماء في استكشاف المعرفة والتعامل مع التحديات العلمية المتنوعة.

وعلى هذا، فإن المهارات العقلية هنا - بجانبها: التفكيرية والبحثية - تُعبّر عن سلوك عقلي يتم تعلّمه وتطويره لدى الفرد، من خلال الممارسة الموجهة، وتتأثر كفاءة هذا السلوك العقلي بعوامل عديدة، من أهمها: مستوى الاستعدادات الفطرية التي يمتلكها الفرد، مستوى التدريب، وفرص التعلّم المتاحة له (العوامل والمتغيرات البيئية)، إضافة إلى طبيعة الخصائص الشخصية التي تتشكّل لديه، الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيشها.

وتُعَدُّ الخصائص الشخصية والاجتماعية، الشق الثاني من البعد الثاني، في المفهوم الذي يتبناه أنموذج الواحة الإثرائي للموهبة. والخصائص الشخصية والاجتماعية، تتأثر بعوامل الاستعدادات الموروثة، إلا أن تشكيلها وتأثرها بالبيئة المحيطة أكبر، على خلاف المهارات العقلية التي تؤدي الاستعدادات الموروثة

فيها دوراً أكبر. والخصائص الشخصية والاجتماعية الإيجابية، تسهم بشكل كبير في تشكيل الموهبة، وتوظيف القدرات والمهارات العقلية، بصورة تمكّن الفرد من تحقيق ذاته ونفع مجتمعه. والدافعية الداخلية نحو التعلّم وتطوير الذات، الشعور بالمسؤولية نحو التعلّم الذاتي، الاتجاه الإيجابي نحو العمل في فريق، قابلية التروي في فحص المسألة، وتحديد الهدف، والاندماج والمثابرة لتحقيقه، قابلية التقويم الذاتي وقبول النقد، قابلية تأخير التعزيز (معنوي أو مادي)، وغيرها من الخصائص الشخصية والاجتماعية، ذات ارتباط عال بالأداء والإنجاز، وتعزيزها لدى الفرد، يسهم في بلورة استعداداته الفطرية، ومهاراته العقلية، لتصبح موجّهة نحو تحقيق أهداف واضحة نحو التميز في مجال محدد أو أكثر، هذا الجانب قريب جداً مما أشارت إليه رينا سباتونيك؛ بشأن مرحلة الكفاءة.

ووجود استعدادات فطرية موروثه عالية، تهيئ لنمو أفضل لكفاءة وفاعلية المهارات العقلية، وتعزيز الجوانب الشخصية والاجتماعية المؤثرة، يساعد على توظيف أفضل لهذه القدرات نحو تحقيق الإنجاز، إلا أن تحقيق التميّز والاستثمار الجيد للموهبة، هو من خلال الوصول بمهارات الفرد إلى اعتناق السلوك الإبداعي، وهو البعد الثالث في مفهوم الموهبة، الذي يتبناه النموذج. ويتشكل السلوك الإبداعي أساساً - وفق رؤية النموذج - من مهارات عقلية وخصائص شخصية، تمكّن الفرد من امتلاك اتجاهات إيجابية نحو الخيال والتغيير والتجديد والتطوير، والبناء على أفكار الآخرين، والجرأة والمبادرة وغيرها، باستخدام مهارات عقلية قادرة على تحسّس المشكلات، ورؤية التحدي أو المهمة من زوايا متعدّدة، والربط بين الأفكار والأحداث والأشياء؛ لإنتاج أفكار متعدّدة، وتطويرها للوصول إلى منتجات أو رؤى أصيلة.

وتمثّل مفهوم الموهبة والوصول بها إلى التميّز، يتطلبان أن تتم عمليات الرعاية مدمجة في المجالات المعرفية وموجّهة نحوها، بما يتيح للفرد أن يستكشف مجالات معرفية متعدّدة، يُتاح له بعدها التعمّق في أحدها، بما يتوافق مع ميوله وقدراته ومستوى التقدّم الذي يُحرزه فيه، بحيث يتضح لديه المسار المهني المناسب له، واحتياجات هذا المسار من مهارات ومحتوى معرفي تأسيسي ومتقدم. قيادة الموهبة نحو التميّز

تتطلب مجالات معرفية تُمارَس فيها أدوار الخبراء، بما يشابه البيئة المهنية الحقيقية، بما يتطلبه ذلك من استخدام لمهارات التفكير والبحث العلمي، والشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية تجاه تطوير الذات والتعلم، وفي المقابل؛ فإن زيادة التعمق في مجال معرفي محدد، يسهم في تطوير هذه المهارات العقلية والشخصية والسلوك الإبداعي.

والأبعاد الثلاثة: الاستعدادات الفطرية، المهارات العقلية والشخصية، السلوك الإبداعي، تشكل جميعها مكونات الموهبة. والبُعد الخاص بالمجال المعرفي، يشكل المكوّن الخاص بالتميُّز وتحقيق الذات، وهذه الأبعاد الأربعة، مؤثرة بعضها في بعض، في جميع الاتجاهات. والفصل القائم في الشكل السابق، فصل ظاهري نظري؛ لتسهيل الفهم، ولرسم تصوُّر للمعنى الذي يتبناه أنموذج الواحة الإثرائي؛ حيث إن مجموعة الروابط والتداخل بين هذه الأبعاد في حقيقتها مُعقَّدة، وهذا التعقيد ناتج من تعقيد السلوك الإنساني نفسه.

ويركِّز هذا المفهوم للموهبة، على أنها خاصية متطورة نامية، تتأثر بالبيئة المحيطة، وما يتاح لها من فرص وخبرات، ومضمون ذلك، يشير أيضاً إلى أن الموهبة عندما لا يتم استثمارها بالصورة الفاعلة، أو تتعرض لبيئة فقيرة معنوياً وفكرياً، يمكن أن يكون مآلها إلى الكُمون أو الانحراف. وتتطور الموهبة تدريجياً بدرجات مختلفة بين الأفراد؛ فبعضهم يحقق التميُّز بدرجات متفاوتة، وبعضهم الآخر يقتصر نمو موهبتهم على تحسُّن الأداء، وقد يصل إلى الإتقان، ولكن دون التميُّز. ودور البيئة المحيطة - وخصوصاً التربوية منها - مفتاحي ومفصلي في هذه الفروق في الإنجاز، عند تقارب القدرات. والموهبة تنمو في وجود بيئة تحدى وتستثير الاستعدادات الفطرية للفرد. وهذا التحدي والاستثارة، يجب أن يكونا ممنهجين ومنظمين لفترات متواصلة ومتتابعة؛ لتحقيق بلورة الموهبة إلى تميُّز. والبيئة الفقيرة معنوياً وفكرياً، تضع معوقات ومحددات تغذي نمو الشعور بالإحباط، الملل، ضعف الحيلة، النظرة السلبية تجاه الذات والمجتمع، فضلاً عن ضيق الأفق.

ويتضح مما سبق، أن مفهوم الموهبة في الأنموذج، ذو طابع ومسار مهني مُوجَّه

نحو تحقيق استثمار قدرات الفرد، وقيادتها نحو التميّز في مجال محدد، أكثر منه وصف لحالة قائمة، كما أن هذا المفهوم يعني أن الموهبة في حال تطوّر مستمر. وتوفير البيئتين المعنوية والتربوية المناسبين في المنزل والمدرسة والمجتمع، أمر مهم لتطوّر الموهبة وقيادتها نحو التميّز، ولكن أيضاً دور الفرد نفسه مهم في المحافظة على دافعية التعلّم عالية. وبغض النظر عن مستوى الاستعدادات الفطرية العالية لدى الفرد، لن يكون قادراً على تحقيق التميز الحقيقي، ما لم يتم إعداده ومساعدته ليتعلم ويبدل جهداً ووقتاً لتطوير قدراته، ويكون مسؤولاً عن تعلّمه.

مسار التطوير المهني في أنموذج الواحة:

يعتمد أنموذج الواحة في منهجية تنفيذ مكوناته، على تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاعل بين المحتوى العلمي المتمكّن، ومهارات البحث والتفكير، والخصائص الشخصية والاجتماعية المؤثّرة. يتدرج الأنموذج في مسار التطوير المهني للطلبة على مستويات أربعة؛ هي:

المستوى الأول: مستوى الإعداد (أدواتي). عندما يتم اختيار الطلبة وتوجيههم للبرنامج لأول مرة، ينخرطون في برنامج مكثف، مدته عام دراسي على الأقل، يركّز خلاله على مساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية والبحثية والشخصية الأساسية، اللازمة لتيسير عملهم في وحدات البرنامج. يتكون المستوى الأول غالباً من 5 إلى 6 وحدات إثرائية. هذا المستوى مسؤول عن إتاحة فرص متنوعة للطلبة، لاستكشاف المجالات العلمية المتعدّدة، واستكشاف مستوى ميولهم واهتماماتهم نحو هذه المجالات. كما يعمل هذا المستوى على تأسيس الطلبة في مهارات التفكير والبحث العلمي، والخصائص الشخصية والاجتماعية.

المستوى الثاني: مستوى التمكّن (قوتي). في هذا المستوى، يبدأ الطلبة بشكل أكثر تركيزاً نحو متابعة ميولهم واهتماماتهم الأولية في المجالات المعرفية، وفيها يبدوون في التعمّق النسبي في هذه المجالات التي تم اختيارها. يتحقق هذا التعمّق من خلال العمل في مشاريع ومهام أكثر تعقيداً، وتتطلب مهارات وأدوات متداخلة

ومتراطة. في هذا المستوى، يتدرب الطلبة بشكل عملي وظيفي، على برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية (Creative Problem Solving Program (CPS)، كما يتدربون على وضع خطة إدارية لعملهم، توجه جهودهم أثناء وحدة إثرائية. المهمة الرئيسة للطلبة في هذا المستوى، استخدام عمليات عقلية أكثر تقدماً، بهدف إيجاد حلول لمشكلة أو تحدٍّ ما. ويتم إيجاد تلك الحلول بصورة مستقلة، بدلاً من إيجادها بمساعدة المعلم. وهنا؛ يتضح في هذا المستوى، التطور المهني المهم لدى الطلبة، وبنهايته، يُفترض أن مجالات الاهتمام قد تقلصت لديهم إلى مجالين أو ثلاثة على الأكثر.

المستوى الثالث: التخطيط (رؤيتي). في هذا المستوى، يتطور المسار المهني للطلبة، من خلال تدريبهم على التخطيط طويل المدى، وتعزيز مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، ولكن على بُعد مستقبلي في هذا المستوى. يتم تصميم الوحدات الإثرائية لمساعدة الطلبة ذوي الموهبة، على تنمية قدراتهم التخطيطية للمستقبل، ومهاراتهم الاجتماعية والشخصية بعمق أكبر. ويعمل الطلبة ذوو الموهبة على استكشاف مشكلة ما موجودة في الوقت الحاضر، أو قد توجد في المستقبل، ويقومون بتطبيق عملية حل مشكلات المستقبل (Future Problem Solving Program (FPSP)، المكوّن من 6 خطوات، لإيجاد خطة تنفيذية، ومن ثم يعملون على تنفيذ هذه الخطة. هذا المستوى يركّز على تنمية قدرات الطلبة على بناء رؤية للمستقبل، والتخطيط لها بطريقة علمية، مستخدماً خلال ذلك مهارات التفكير الإبداعي والمنطقي، ومهارات البحث العلمي، معززاً أثناء ذلك كله من خصائصه الشخصية والاجتماعية الإيجابية. في نهاية هذا المستوى، من المفترض أن الطلبة تقلصت لديهم خيارات المجالات إلى اثنين، كما أن لديهم القدرة على التخطيط المستقبلي الجيد للمجال الذي تم اختياره.

المستوى الرابع: الانطلاق (عالم المستقبل). في هذا المستوى، التكوين المهني أكثر وضوحاً، وأكثر تركيزاً. في الغالب يعمل الطلبة في هذا المستوى، تحت إشراف خبير أو متخصص، أو جهة في مجال الاهتمام، حيث يعمل الطلبة في مهام تتطلب

الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

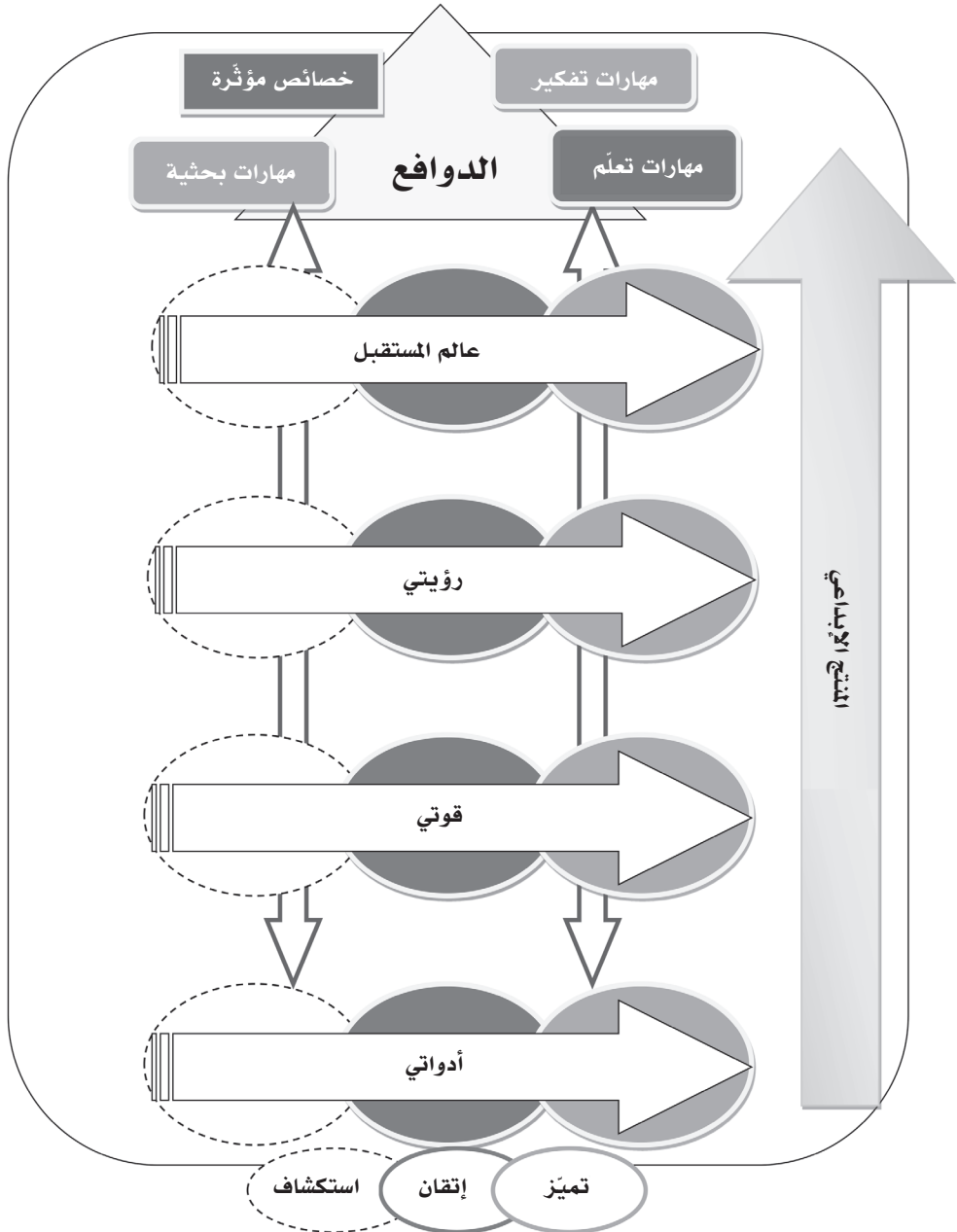
منهم استخدام جميع المهارات التي اكتسبها خلال المستويات الثلاثة السابقة، ولكن بطريقة شاملة. الوحدات هنا يتم تصميمها لتوفير خبرات إثرائية متقدمة، في ضوء برنامج البحث المستقل (IIM) Independent Investigation Method، في مجال محدد. يستخدم الطلبة منهجية البحث المستقل، كأداة تنظيمية، وإطار عمل لجهودهم نحو بناء مهاراتهم البحثية، ومهارات حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، وتطوير منتجات تتسم بسمات الإبداع، والمهارات الشخصية والاجتماعية المتقدمة. الهدف الرئيس من هذا المستوى، هو مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات وضع الخطط البحثية وتنفيذها، واستخدام جميع المهارات التي عادة ما يستخدمها العلماء في المجال الذي لديهم اهتمام به، وميول إليه.

بنهاية هذا المستوى، يُفترض أن يكون الطلبة قد تمكنوا من أهم المهارات التي تؤهلهم للعمل بصورة مستقلة في المهام المستقبلية، وعلى كفاية جيدة بمهارات إدارة التعلم الذاتي. كما يجب أن يكونوا قادرين أيضاً على تحديد وصياغة مشكلة دراسة ومتابعة متطلباتها، وقادرين على استثمار مهاراتهم في التفكير الإبداعي والتحليلي، واستخدام استراتيجيات حل المشكلات وصناعة القرار، وتقويم العمليات والمنتجات، وتبادل النواتج مع الآخرين، وراغبين في تنمية أدائهم وتحسين مهاراتهم في المجال المهني الذي يرغبون في العمل فيه.

يعايش الطالب المراحل الثلاث (الاستكشاف، الإتقان، التميز)، في كل مستوى من المستويات الأربعة، إلا أن الخبرات التربوية التي يتفاعل معها بطبيعة الحال، متنوعة ومتدرجة العمق العلمي والمهاري، بحيث يكون المستوى الأدنى قاعدة لما بعده. فعند تصنيف الطالب ضمن الفئة المستهدفة لأول مرة في برنامج الموهوبين، يتم تبني المستوى الأول من الأنموذج، كبداية مهمة، وتأسيس ضروري للطالب، ليكون مؤهلاً لخوض الخبرات التربوية المتنوعة والمتدرجة، من خلال المستويات الأعلى في الأنموذج. انتقال الطالب من مرحلة إلى أخرى، ومن مستوى إلى آخر، يجب أن يتم وفق خطة زمنية محددة مسبقاً، مع إبقاء هامش مرن، يتيح

لبعض الحالات الخاصة والفردية، الانتقال من مرحلة إلى أخرى، بصورة لا تتوافق مع هذه الخطة.

ويمكن تمثيل تطوّر مسار الموهبة في الأنموذج؛ وفق الشكل التالي:



الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

وتتوزع المهارات تدريجياً في النموذج على المستويات الأربعة وفق الآتي:

مهارات التفكير الناقد والإبداعي:

المستوى	التفكير الإبداعي	التفكير الناقد
الأول	الطلاقة، المرونة، الأصالة.	المفارقة، المقارنة، التصنيف، الترتيب، والتفسير.
الثاني	التوسع في التفاصيل - الخيال.	التمييز بين المعلومات والحقائق ذات العلاقة وغير ذات العلاقة، الاستدلال وتحديد الأسباب والنتائج، تحليل الموقف إلى أجزاء، تحديد الأخطاء وطرح الأسئلة.
الثالث	الربط بين الأفكار، تحسس المشكلات، الحدس.	تحديد الأسباب والنتائج - تقييم الأفكار، بناء المعايير، التأمل، تحديد التناقضات، اتخاذ القرار.
الرابع	التنبؤ، تحدي الفرضيات، التوسع في التفاصيل، تحديد مواطن الخلل أو القصور أو الحاجة إلى التطوير.	إعادة البناء (التركيب) - الإثبات، تحليل وتقييم النتائج.

المهارات الشخصية والاجتماعية:

المستوى	مجال النمو الشخصي	مجال النمو الاجتماعي
الأول	مهارات الاستماع، العمل في فريق، الاستقلالية، عزو الإنجاز إلى الجهد	مهارات التحدّث، القيادة
الثاني	التعامل مع الفشل، المثابرة، الشعور بالانتماء والوطنية	تفهم حاجات الآخرين، تقدير وجهات النظر الأخرى
الثالث	الوعي الذاتي، قبول التعقيد وعدم الوضوح	التواصل مع الآخرين، الإقناع.
الرابع	حب المخاطرة الاستطلاع والفضول العلمي الدافعية للتعلم	الجرأة والمبادرة.

مهارات البحث العلمي

المستوى	مهارات بحثية تأسيسية	مهارات بحثية متقدمة
الأول	جمع المعلومات من مصادر متنوعة، تبويب المعلومات، تحديد المشكلة	بناء أدوات جمع المعلومات
الثاني	وضع الأهداف	وضع الفرضيات
الثالث	صياغة الأسئلة	تحليل البيانات
الرابع	-	صياغة النتائج وعرضها، التوثيق

مهارات التعلم

المستوى	مهارات تعليمية تأسيسية	مهارات تعليمية متقدمة
الأول	تدوين الملحوظات	التركيز
الثاني	معرفة مصادر المعلومات المناسبة	متابعة الأداء والتقييم الذاتي
الثالث	التلخيص	تنظيم وإدارة الوقت
الرابع	تحديد مواطن القصور في المعرفة	استراتيجيات التعلم

دراسة حالة لمسار تنمية المواهب:

من أجل فهم كيف تسهم الفرص داخل المدرسة وخارجها في تطور المواهب وتحديد المهنة، من المفيد دراسة مثال واقعي. في الحالة التالية، يجب الانتباه إلى مرحلة تطور المواهب، والبيئات الأكاديمية والتعليمية التي تعرض لها الطالب.

كطفلة صغيرة، أحببت ميرا قراءة الكتب، وأن تتم قراءة الكتب لها، ولاحظ والداها أنها تعلمت الحروف والكلمات بسرعة. كانت جيدة أيضاً مع الأرقام، وتمكنت من الجمع والطرح في الوقت الذي دخلت فيه المدرسة الابتدائية. دخلت ميرا مدرستها العامة في العمر المثالي، لكن لسوء الحظ، في الوقت الذي كانت تقترب فيه من نهاية المدرسة الابتدائية، بدأت تتصرف بشكل غير لائق في المدرسة؛ حيث رفضت القيام بالأعمال والواجبات المنزلية المطلوبة منها، وكانت في كثير من الأحيان غير صبورة مع أقرانها أثناء الدروس. وأخيراً، في الصف السادس، اقترحت مدرستها على

المرشد النفسي في المدرسة، أن ميرا قد لا تحصل على تحدّي أكاديمي كافٍ، واقترح إخضاعها لاختبارات علمية في الذكاء وما شابه. في اختبارات التحصيل المعيارية على مستوى الصف، كانت ميرا دائماً في أعلى خمسة في المئة مقارنة بأقرانها، لذا، أُعطيت لها الفرصة لإجراء اختبار أعلى من المرحلة العمرية والدراسية التي هي بها، من خلال جامعة Northwestern University's Midwest Academic Talent Search (NUMATS)، حيث يتوفر في هذه الجامعة مركز متخصص في البحث عن المواهب. أخذت اختبار EXPLORE، وهو اختبار تم تصميمه للطلبة الأعلى سناً بستين (الصف الثامن). لقد أتاح هذا الاختبار الذي تم إجراؤه بمستوى أعلى من المستوى الدراسي للمعلمين، إمكانية مشاهدة صورة أكثر موثوقة لقوة ميرا واحتياجاتها الأكاديمية.

كشف الاختبار عن قدراتها الاستثنائية في الرياضيات والقدرة اللفظية. في تلك المرحلة، تمكّن معلمها ومرشدها وولي أمرها، من إجراء محادثات أكثر وضوحاً، مبنية على معلومات واضحة موثوقة حول احتياجاتها الأكاديمية. بسبب قوتها في الرياضيات والقراءة، وُقِّرَ لميرا المحتوى المتقدم في دروسها في المدرسة، وسُمح لها بالانتقال إلى الصف السابع لدراسة الرياضيات (التسريع الجزئي)، بالإضافة إلى ذلك، تم إلحاقها ببرامج إثرائية خلال عطل نهاية الأسبوع، والإجازات الصيفية. نتيجة لهذه التدخلات، بدأت ميرا في النجاح في دروسها، وفي علاقاتها مع المعلمين والأطفال، لأول مرة منذ عدة سنوات، ارتفعت ثقتها بنفسها. استمرت ميرا في إجراء اختبارات فوق مستوى الصف كل عام، لمراقبة نموها وتحديد فرص إضافية للإثراء والتسريع. في المرحلة الإعدادية، حصلت على فرصة خوض اختبار ACT American College Testing من خلال NUMATS، وتمكّنت من الحصول على درجات عالية، ما أتاح لها تسريع إضافي في مقرر الرياضيات. سمحت لها مدرستها بالالتحاق بدروس في المدرسة الثانوية في وقت مبكر، والوصول إلى الدورات الدراسية على مستوى الكلية. وبسبب درجاتها الجيدة وعشرات الاختبارات العالية، حصلت ميرا على فرصة دخول مبكر للجامعة.

كما سمحت درجات ميرافيا اختبار ACT، بتأهيلها لدخول برامج أخرى للإثراء والتسريع: برنامج إثرائي في العلوم البيطرية، وبرنامج في اللغة اليونانية واللاتينية، وبرنامج إثرائي للفتيات في التكنولوجيا. ساعدت الاختبارات التي خاضتها، والفصول المتقدمة والبرامج الإثرائية مجتمعة، في تحديد محتوى الموضوعات التي تحبها والتي لا تحبها؛ فعندما كانت أصغر سناً، على سبيل المثال، كانت دائماً تريد أن تكون طبيبة بيطرية، أما بعد البرنامج الإثرائي في العلوم البيطرية، أدركت أنها تحب الطب، لكنها لا تريد العمل مع الحيوانات. كان من المفيد أن تتعلم في سن مبكرة، كيف لها أن تستخدم شغفها بالطب بالطريقة التي تناسبها.

كما عرفت البرامج الإثرائية مواضيع لم تكن لتتعرف إليها في المدرسة، ففي البرنامج الإثرائي للفتيات في التكنولوجيا، كانت واحدة من 30 فتاة قُبلت ومُنحت منحة دراسية. وفي هذا البرنامج تعلمت البرمجة، وكيفية برمجة روبوتات البناء. بعد ذلك قررت أن كلاً من مجال الطب والذكاء الاصطناعي (الروبوتات)، من ضمن اهتماماتها لمهنة المستقبل، والآن في الجامعة، أصبحت ميرافيا تدرس الطب والروبوتات، وتستكشف الوظائف التي تشمل كلا المجالين.

أفضل الممارسات في تطوير المواهب:

كما يتضح من حالة ميرافيا، فإن الوصول إلى قمة تطوير المواهب -الإنتاجية الإبداعية أو التفوق في مجال العمل- يتطلب تدخلاً منهجياً ومستمرًا، وبما أن الطلبة يقضون معظم أوقاتهم في المدرسة، فإن الكثير من تطوير مهاراتهم المبكرة، يجب أن يحدث فيها. ومع ذلك؛ فإن معظم المدارس لا ترتقي قدراتها، وليست لديها القدرة إلا على تزويد الطلبة بمقدمة عن الميادين الأساسية في المجال الذي يرغبون في التعمق فيه. لذلك، فإن وجود سلسلة برامج مترابطة ضمن خطة طويلة المدى، يسهم في رسم مسار تنمية الموهبة لدى الطفل، وبالتالي؛ فإن رسم مسار التطور المهني الخاص به على المدى البعيد أمر في غاية الأهمية، وتوجد نماذج ترسم مثل هذه المسارات، كما هي موضحة لدى الجغيمان في أنموذج الواحة الإثرائي (2005؛ 2018ب)، وكما هو موضح أيضاً في المسار الذي أورده كل من (Jarvin & Subotnik, 2015)، وعليه،

فإن أفضل الممارسات في تربية الموهوبين، هي تلك التي تسعى إلى توفير سلسلة متصلة من الخدمات.

استمرارية الخدمة

يتم تطوير المواهب إلى الحد الأقصى، عندما يتم تقديم تحديات ذهنية للطلبة على النحو الأمثل، والحصول على الدعم المناسب، ومشاركتهم بشكل كبير في التعلّم، وعندما تكون المعايير والمناهج والاختبارات والمقاييس متوافقة بشكل وثيق. أفضل طريقة لخلق بيئة تعلّمية مثالية، هي إنشاء برنامج منتظم ومستمر من الخدمات. ما برنامج الطلبة ذوي الموهبة؟ وفقاً لأبراهام تانينبوم الوارد في (Borland, 1989)، فإن البرنامج عبارة عن منظومة متكاملة ومتسلسلة من الخدمات، يحتوي هذا التسلسل على أهداف واضحة، ومهارات مترابطة، ومحتوى عميق. وللأسف، معظم البرامج التي يتم تقديمها في كثير من الدول، بما فيها الدول العربية، لا تحقق هذه المعايير. هذه البرامج لا تعدو أن تكون مجموعة من الخدمات غير المترابطة، مجزأة، مشتتة الأهداف، وقصيرة المدى. هذه البرامج يمكن أن تظهر بعض الفاعلية عند اختبارها وتقويمها، إلا أن هذه الفاعلية محدودة النطاق، حيث إن هذه البرامج لا توفر فرصاً واضحة للتطوير المنهجي لمواهب الطلبة.

تقدّم البرامج التي تستخدم نهجاً مستمراً في الخدمة، خدمات متكاملة، عبر جميع مستويات الصفوف والنطاقات، وتقدّم مجموعة من الفرص في مستويات متعاقبة أيضاً. يتضمن ذلك المكونات التالية:

- الإثراء على مستوى المدرسة لجميع الطلبة.
- استخدام أشكال مختلفة من التسريع، مع وجود سياسة تسريع مكتوبة.
- يُتاح لجميع الطلبة ممن لديهم الدافعية والقدرة، دراسة محتوى مناهج متقدمة على ما هو متاح لعامة الطلبة.
- تجميع الطلبة ذوي القدرات المتجانسة نسبياً في مجموعات، لتعزيز المجالات الأساسية، مثل الاستعداد في القراءة والرياضيات.

- برامج متقدمة على المستوى المتوسط والثانوي.
- استخدام استراتيجية السحب لتلبية الاحتياجات المتقدمة، بدلاً من الخدمة الأساسية.

هذه السلسلة المتواصلة من الخدمات، تتضمن أفضل ممارسات الإثراء والتسريع والتجميع، وبالإضافة إلى هذه الممارسات، هناك مجموعة متنوعة من الخدمات المتعلقة بتكليف وتمايز المناهج، وبرامج تفريد العلم والتلمذة وغيرها، التي تدعم المواهب والتطور المهني في مراحل مختلفة من مسار تطوير المواهب (انظر الجدول 3.1). يتضمن البرنامج عالي الجودة، الذي يحسّن مواهب الطلبة، مجموعة واسعة من الخدمات المدرسية والتكميلية. يُقدّم الجدول التالي؛ اقتراحات للخدمات على مختلف مستويات ومراحل تطوير المواهب.

الإثراء

يتخطى الإثراء، المفاهيم الأساسية، وما يتم تقديمه لجميع الطلبة في التعليم العام في المرحلة الدراسية المحددة، ما يسمح للطلبة بالتعمق في موضوع معين، أو توسيع فهمهم للارتباطات بين المجالات في موضوع بعينه. يُقدّم الإثراء تحديات ذهنية ومعرفية متقدمة، تدفع الطلبة إلى التفكير العميق والتساؤل، وليس فقط تعلّم الحقائق الأساسية. وفقاً لروجرز (Rogers, 2002)، فإن هناك ثلاثة مستويات من التعقيد للإثراء، تنطوي على محتوى المناهج وأساليب التدريس: معالجة أفكار جديدة، وتوسيع نطاق المناهج الدراسية عن تلك التي تُقدّم لجميع الطلبة، والتعمق الكامل في مجال علمي محدد. يمكن لجميع الطلبة الاستفادة من شكل ما من الإثراء، ولكن الطلبة ذوي الموهبة على وجه الخصوص، سوف يستفيدون أكثر، من خلال معالجة الموضوع بطرق معقدة. أما من حيث طريقة تقديم هذه البرامج، فإن الجدول الآتي، يوضح أهمية تقديمها بشكل متصل ومتربط على مدى زمني طويل.

الجدول 3.1

استمرارية الخدمات

مراحل تطوير المواهب ومسارها

المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الابتدائية	
التقييم المستمر، بما في ذلك التقييم على مستوى أعلى من مستوى الصف المنهج الصارم من خلال المستوى الجامعي وبرامج مستوى الشرف الإحلال المتقدم (Advance Placement) برامج البكالوريا IB	التقييم المستمر، بما في ذلك التقييم على مستوى أعلى من مستوى الصف المنهج الصارم، والوصول إلى مقررات متقدمة / فصول الشرف (المقررات المتقدمة، برنامج البكالوريا) التعليم المتميز (التقييم القبلي، وضغط المناهج، فرص الالتحاق بالبرامج والمقررات المتقدمة) التعلّم القائم على حل المشكلات/ التعلّم القائم على البحث العلمي	فحص شامل للقدرة مناقش الإثراء لجميع الطلبة التعليم المتميز (ما قبل التقييم، وضغط المناهج، والوصول إلى المحتوى المتقدم) التعلّم المستند إلى حل المشكلات التجميع المرن والعنقودي خيارات التسريع (دخول مبكر إلى المدرسة، تسريع الموضوع، تسريع الصف) استراتيجيات السحب مراكز وبرامج الإثراء لما بعد المدرسة	خدمات تستند إلى المدرسة / الفصل
التعليم المتميز (التقييم القبلي، ودُجج المناهج الدراسية، والدراسة المستقلة) التعلّم القائم على حل المشكلات، التعلّم القائم على البحث العلمي التجميع المرن خيارات التسريع (التسجيل المزدوج، تسريع الموضوع، تسريع الصف، التخرُّج المبكر، برامج خاصة فردية التنظيم) برامج عبر الإنترنت للوصول إلى مقررات متقدمة، وبرامج إثراء خاصة، برامج التلمذة مدارس الموهوبين بدوام كامل التلمذة، والتدريب المهني (على أساس المدرسة)	التجميع المرن والعنقودي خيارات تسريع (تسريع الموضوع، تسارع الصف، البرامج المضغوطة، البرامج الفردية) استراتيجيات السحب، أو مقررات متقدمة عبر الإنترنت مدارس الموهوبين بدوام كامل أو جزئي مراكز ومسابقات الإثراء لما بعد المدرسة		

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

إثراء عطلة نهاية الأسبوع، وإثراء الصيف والبرامج التسريعية (الجامعات، المنظمات التعليمية، المتاحف... إلخ).	إثراء عطلة نهاية الأسبوع، وإثراء الصيف والبرامج التسريعية (الجامعات، المنظمات التعليمية، المتاحف... إلخ).	إثراء عطلة نهاية الأسبوع، وإثراء الصيف (الجامعات، المنظمات التعليمية، المتاحف... إلخ).	الخدمات التكميلية وخدمات خارج المدرسة
الإثراء عبر الإنترنت، والبرامج المتقدمة، (مستوى متقدم في المدرسة الثانوية والجامعية) المجتمعات الطلابية عبر الإنترنت	الإثراء عبر الإنترنت المجتمعات الطلابية عبر الإنترنت	دورات تثقيفية عبر الإنترنت للعائلات المجتمعات الطلابية عبر الإنترنت	
المجتمعات الطلابية عبر الإنترنت التلمذة، والتدريب المهني، ومشاريع البحوث القائمة على المستوى الجامعي والمرتبطة بالصناعة	المسابقات والمنافسة في مجالات المواهب / الاهتمامات برامج تنمية المهارات القيادية		
برامج تنمية المهارات القيادية، والخدمة الاجتماعية العمل مع المهنيين الخبراء الدراسة في الخارج المسابقات في مجالات المواهب / الاهتمامات			

ملاحظة: هذا المخطط الزمني هو مخطط تقريبي، مسارات تنمية المواهب تختلف حسب المجال.

يمكن تضمين الإثراء في المناشط الصفية كامتداد للمنهج الأساسي، أو تقديمها كمشروعات خاصة، أو من خلال المراكز ما بعد المدرسة، أو برامج نهاية الأسبوع.

أما بالنسبة للطلبة الأصغر سناً، الذين لا يزال مستوى القدرة أو الإنجاز لديهم غير معروف حتى الآن، فيمكن توفير الإثراء لهم في الفصول الدراسية العادية، من خلال مناشط التعلُّم الفردية، والمجموعات الصغيرة التي تُثري المناهج الدراسية الأساسية. كما يمكن منح الأطفال الفرصة لاختيار وقراءة مجموعة متنوعة من الكتب التي يختارونها في موضوع معين. وقد يُسمح لهم بكتابة أو تسجيل قصصهم الخاصة، أو استخدام مواد الفصل الدراسي لتجربة مجموعة متنوعة من مفاهيم الرياضيات أو العلوم. ومن خلال مراقبة اختيارات الطلبة ومنتجات العمل، يمكن أن

يجمع المعلمون معلومات كثيرة عن الاهتمامات والقدرات، ومدى استعداد الأطفال للتعامل مع تحديات ذهنية متقدمة.

أما بالنسبة للطلبة الذين هم في مرحلة كفاءة تطوير مواهبهم، فإن التحاقهم بمراكز الإثراء في الرياضيات أو العلوم، أو غيرها من المجالات الدراسية بعد المدرسة، أو من خلال استخدام استراتيجيات السحب، أو في الأوقات الحرة، يتيح للطلبة قضاء بعض الوقت مع أقرانهم ذوي القدرات أو الاهتمامات المماثلة، كما يمكن توفير أوقات لهم للقاء خبير في موضوع الاهتمام، واستكشاف المحتوى بمزيد من العمق. كما يمكن للطلبة في مراكز الإثراء، اختيار مشاريعهم الخاصة لإكمال أو اختيار المشاركة في مسابقة أو منافسة ما.

أما بالنسبة للطلبة الذين يدخلون مرحلة الخبرة، فإن تنظيم أيام المهنة Career days، أو إتاحة فرص التفاعل والعمل مع الخبراء في مجالات الاهتمام المختلفة، تُوفّر إثراء عميقاً ومهماً لهم. كما يمكن أن يُطلب من الطلبة العمل على دراسات مستقلة حول مجال مهني محتمل يمثل موضع اهتمام، أو مقابلة الخبراء حول مهنتهم، والمعرفة والمهارات اللازمة لنجاحهم.

التسريع Acceleration

يُقَدِّم التسريع المنهج الدراسي العادي للطلبة ذوي الموهبة في عمر مبكر أكثر من المعتاد. يعرفه الجغيمان (2018ب) بأنه: عملية يتم من خلالها السماح للطلبة ذوي الموهبة والتميزين بالتقدّم في مساراتهم الأكاديمية وفق قدراتهم الشخصية، وخبراتهم المعرفية السابقة، في ضوء الضوابط العلمية المعتمدة. وهو بذلك «يحترم الاختلافات الفردية، ويعترف بحقيقة أن بعض هذه الاختلافات تستحق المرونة التعليمية» (Colangelo, Assouline, & Gross, 2004, p. 5). وفي الوقت نفسه، ليس بالضرورة أن يميّز التسريع المحتوى أو مخرجات التعلّم، اعتماداً على كيفية تنفيذه، بل يمكن تحقيق التسريع بعدة طرق، بما في ذلك السماح للطلاب بالانتقال إلى فصل دراسي آخر على مستوى الصف لموضوع محدد (تسريع الموضوع)، أو

السماح للطلاب بالانتقال إلى الصف الدراسي التالي مبكراً (تسريع الصف أو التخطي التدريجي). التسريع يعني أيضاً تسريع وتيرة عرض المحتوى في بيئة التعلم، حيث يمكن أن يتضمن هذا النوع من التسريع، ضغط وحدة من المناهج الدراسية الأساسية (ضغط المنهج)، في إطار زمني أقصر، أو حتى ضغط منهج دراسي لمدة سنتين في سنة واحدة من التعليم. يمكن أن يحدث هذا التسريع داخل فصل دراسي عادي، أو في فصول دراسية أو مدارس متخصصة؛ اعتماداً على مستوى التسريع المطلوب، وفي أي مجال من المجالات.

في المرحلة الأولية من مراحل تطوير الموهبة، يجب على معلم الموهوبين أو من يقوم مقامه، استخدام التقييم أو الاختبارات القبليّة والتقويم التكويني بشكل منتظم؛ لتحديد مستوى الطلبة الحالي من الفهم والاستعداد لتعلم مفاهيم جديدة. فاستناداً إلى التقييم القبلي، يستطيع المعلم تجميع الطلبة وفق قدراتهم واهتماماتهم، كما يتيح للطلبة الذين يحتاجون إلى منهج أكثر تقدماً لتلقيه، أو تجربة عدد أقل من التكرار في مهام التعلم الخاصة بهم.

وعندما يبدأ الطلبة في إظهار الكفاءة والحاجة إلى تعلم أكثر وأسرع، قد يحتاج المعلم إلى دمج الوحدات الدراسية للطلبة ذوي الاستعداد العالي، بحيث يتعلمون مواد جديدة، وليس مجرد تكرار المواد التي يعرفونها بالفعل. أو قد يكون من الضروري وضع الطلبة في فصل دراسي أعلى لموضوع معين، مثل الرياضيات. هذا التسريع على مستوى الموضوع، يتطابق مع مستوى المحتوى المناسب، وإن كان لا يغيّر سرعة التعلم. وفي كل الأحوال، عندما يتم إقرار الحاجة إلى إجراء تعديلات في المنهج؛ نتيجة لاستعدادات الطالب المتقدمة، فإن التعديل سيُطال أيضاً، بالإضافة إلى المحتوى، وتيرة التعلم، وطريقته، وبيئته.

ومع استمرار الطلبة في تطوير وإثبات القدرة الأكاديمية المتقدمة، قد يحتاجون إلى فرصة الالتحاق بمقررات دراسية في مرحلة متقدمة، كأن تكون هذه المقررات في المرحلة الثانوية أو الجامعية قبل الموعد المحدد. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق السماح بالتسجيل في المقررات الثانوية، بينما لا يزال الطلبة في المدارس

المتوسطة، أو يمكن السماح لهم (في النظم التعليمية المرنة)، الالتحاق بالمدرسة الثانوية والمرحلة الجامعية في الوقت نفسه، أو قد يكون الطلبة المتقدمون في جميع المجالات الدراسية؛ والذين لديهم المهارات النفسية والاجتماعية والعاطفية، جاهزين للتخرج في وقت مبكر.

يوفرّ الجدول 2-3 نظرة عامة على العديد من أنواع التسريع؛ التي من الممكن استخدامها وفق النظام التعليمي المعتمد في الدولة. ولعله من المناسب التأكيد على أن مساعدة الطلبة ذوي الموهبة على أعلى المستويات، يتطلب مزيجاً من الإثراء والتسريع، فهي مكونات مكملة لبرنامج عالي الجودة، مما يسمح لهم بالتعلّم المتقدم للمحتوى، والدقة المناسبة التي تُطوّر المهارات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الضرورية لهؤلاء الطلبة. هذا المفهوم أكدّه أيضاً الجغيمان (2018ب)؛ حيث أشار إلى أن الإثراء لا يمكن اعتباره مستقلاً تماماً عن التسريع، بل يمكن دمج التسريع مع الإثراء، لتوفير فرص تعلّمية تناسب الطلبة ذوي الموهبة، بما يدفع من تعلّمهم إلى الأمام من ناحية المحتوى، ومن ناحية المستوى التعليمي في السلم الدراسي. صحيح أن الإثراء والتسريع خدمتان غير مترابطتين في المجمع، إلا أنهما يحققان أفضل النتائج لبلوغ أهداف تربية الموهوبين، عندما يتم التخطيط لهما معاً. يتم التنوع بين الإثراء والتسريع؛ وفق الحاجة القائمة لدى الطالب ذي الموهبة في وقت اتخاذ القرار الخاص بالخدمة التي يجب توفيرها له، للاستجابة لقدراته. وفي الوقت نفسه، يجب ملاحظة أن حاجات الطلبة ذوي الموهبة متنامية بشكل سريع، وهذا يعني أن نوع الخدمة يتغيّر بتغيّر الحاجات ونموها.

الجدول 3.2

أنواع التسريع

نوع التسريع	الوصف	التركيز على التسارع	متى يكون هذا النهج الأكثر استخداماً
القبول المبكر لمرحلة ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية	دخول الطلبة إلى المدرسة قبل السن المسموح بها نظاماً	الوصول المبكر إلى المحتوى	في مرحلة المواهب الناشئة، أو في سن مبكرة أو المستوى الأول
التسريع الموضوعي أو الجزئي	يُسمح للطلبة بوضعهم في فصل دراسي مع الطلبة الأكبر سنّاً خلال جزء من اليوم الدراسي، في مجال دراسي واحد أو أكثر. يمكن أيضاً تحقيق تسارع الموضوع في مقرر من خلال توفير منهج دراسي أعلى مستوى للطالب في الفصل الدراسي العادي.	الوصول المبكر إلى مزيد من المحتوى المتقدم	في مرحلة المواهب الناشئة والكفاءة والخبرة/ المستوى الأول والثاني والثالث
ضغط المنهج (Curriculum compacting)	تعديل للمناهج لتقليل كمية المهام والمعلومات المكررة، والمعروفة مسبقاً/ مفهوم أو مقدار المحتوى الذي يتم تدريسه، وإزالة ما يعرفه الطالب بالفعل، أو ما يقدر الطالب على القيام به.	تجاوز الموضوعات	في مرحلة المواهب الناشئة والكفاءة والخبرة/ المستوى الثاني والثالث

الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

<p>الكفاءة والخبرة/ المستوى الثاني والثالث والرابع</p>	<p>دمج المقررات أو الموضوعات والوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم</p>	<p>يتم تزويد الطالب بالمنهج في وقت أقل مما يتم تقديمه عادة. مثل تدريس مقرر مدته عام خلال عدة أسابيع، أو مجال (مثل: الرياضيات أو الفيزياء أو النحو) يتم تقديمه على أكثر من مقرر على مدار سنتين أو أكثر، يمكن دمج محتوى المقررات في واحد.</p>	<p>البرامج المركّزة (Curriculum telescoping)</p>
<p>الكفاءة والخبرة/ المستوى الثالث والرابع</p>	<p>الوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم</p>	<p>يتم تسجيل الطالب في وقت واحد في مستويات متعددة من التعليم المدرسي. على سبيل المثال: يتلقى طالب ثانوي مقررات دراسية في المدرسة الثانوية، ولكنه مسجّل أيضاً في إحدى الجامعات لحضور بعض الدورات التدريبية أو المقررات المعتمّدة.</p>	<p>الالتحاق المتزامن أو المزدوج</p>

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

<p>كلاً من: المواهب الناشئة والكفاءة والخبرة/ المستوى الثاني، الثالث، الرابع</p>	<p>الوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم</p>	<p>يقوم الطالب بتخطي مستويات الصف قبل أقرانه. على سبيل المثال: ينتقل الطالب من الصف الثالث إلى الصف الخامس، متخطياً الصف الرابع. ووفقاً لحاجات الطالب، يمكن أن يحدث تخطي الصف عدة مرات، أو يمكن تخطي الطالب درجات متعددة في وقت واحد.</p>	<p>تخطي الصفوف</p>
<p>الخبرة/ المستوى الرابع</p>	<p>تخطي الصفوف، والوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم</p>	<p>يتخرج الطالب من المدرسة الثانوية في وقت أقل من المعتاد. يمكن تحقيق ذلك من خلال البرامج المركزة، تخطي الصف، الالتحاق المزدوج... إلخ.</p>	<p>التخرج المبكر</p>

التجميع:

من أجل تقديم رعاية تربوية متقدمة، تتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الموهبة، وعلى مستوى ووتيرة تتناسب مع قدراتهم، يجب أن تسمح النظم التعليمية في الدولة، بالمرونة اللازمة في التنظيم الإداري لعمليات التعليم والتعلم، لا سيما مع الممارسات الصفية وبيئات التعلم. داخل الفصل العادي، سيحتاج معلمو ذوي الموهبة، ومعلم الصف العادي، أو من يقوم مقامهم؛ إلى أن يكونوا قادرين على الاستفادة من التجميع المرن، حيث يمكن جمع الطلبة ذوي القدرات والاهتمامات المتجانسة بشكل مؤقت، لمنشط أو مشروع أو وحدة دراسية. كما يمكن إجراء التجميع لمجموعة متنوعة من

الأغراض، بما في ذلك الاهتمام بموضوع معين، والقدرة على التعامل مع مفهوم معين، أو مجموعة من المفاهيم، أو مستوى مهارة في مهمة معينة.

يمكن تحقيق التجميع المستمر للطلبة ذوي الموهبة؛ من خلال التجميع العنقودي، هذا النوع من التجميع، يقلّل من الصعوبات التي يواجهها المعلم في التعامل مع نطاق واسع من الفروق في القدرات. على الرغم من ذلك، يجب أن يتم تجميع المجموعات بعناية ودقة، وذلك لتجنّب مشكلة التوقّعات المنخفضة للمتعلمين المتعثّرين، والسماح للطلبة بالتحرك صعوداً أو هبوطاً، مع تغيير احتياجاتهم.

أما بالنسبة للطلبة الذين يحتاجون إلى الإثراء بما يفوق ما يمكن توفيره في الفصل الدراسي العادي، فإن استراتيجية السحب، أو البرامج المتقدمة؛ هي خيارات قابلة للتطبيق. مع استراتيجية السحب، يتم سحب الطلبة ذوي الموهبة من الفصول الدراسية العادية خلال اليوم الدراسي؛ لتلقّي برامج إثرائية متخصصة. يمكن استخدام استراتيجية السحب يومياً أو أسبوعياً أو أقل من ذلك؛ بحسب الحاجة والإمكانية. أما البرامج المتقدمة، فيمكن لمعلم الموهوبين، المساهمة فيها من خلال التنسيق لها بين المعلمين داخل المدرسة، أو خارجها مع الخبراء، أو الفرص المتاحة في جهات أخرى، يتم من خلالها العمل في وحدات دراسية معينة طوال العام الدراسي.

وهناك بالطبع أنواع أخرى من التجميع، تتسم بالاستمرارية؛ مثل الصفوف الخاصة بذوي الموهبة، والمدارس المتخصصة المنفصلة تماماً عن البيئة المدرسية العادية. هذا النوع من التجميع، يسمح بتوفير مناهج متخصصة، يتم تدريسها بوتيرة متسارعة. أما المدارس الخاصة بذوي الموهبة؛ فتتميز بالمرونة الأكبر، والقابلية على تنفيذ كافة أنواع الخدمات؛ بما يتوافق مع الاحتياجات الفردية لكل طالب.

الحاجة إلى برامج تكميلية في إطار تطوير المواهب:

على الرغم من أن المدارس تستطيع أن توفرّ قدراً كبيراً من البرامج للطلبة ذوي الموهبة؛ للمساهمة في تطوير مهاراتهم، وتعميق معارفهم، إلا أنها لا تستطيع أن تقوم بكل شيء. تلعب البرامج الإضافية خارج المدرسة دوراً مهماً أيضاً، وقد توصلت البحوث إلى عدد من النتائج الإيجابية المرتبطة بالمشاركة في البرامج التكميلية

(انظر: الجغيمان، وآخرون، (2009؛ Olszewski-Kubilius & Lee, 2008)، بما في ذلك ما يلي:

- وجود معدلات أعلى في التميُّز والإبداع العلمي في مجالات التكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM؛ كإنجازات الراشدين (براءات الاختراع، الأبحاث العلمية المنشورة في المجالات المرموقة، والقبول لبرامج الدكتوراه ذات المستوى العالي).
 - اتخاذ مسار دراسي أكثر صرامة وصعوبة، وزيادة استخدام الخيارات التسريعية في الرياضيات، وزيادة المشاركة في المناشط غير الصفية المتعلقة بالرياضيات.
 - الإنجازات في مجال المشاركات العلمية المتنوعة، والالتحاق بتخصُّصات نوعية في مؤسسات التعليم العالي، الأكثر انتقائية من الناحية الأكاديمية.
 - تعزيز مهارات التعلُّم الذاتي، وتقييم مستوى المعرفة والمهارة بأسلوب أكثر واقعية، وزيادة مهارات التعاون، وزيادة المثابرة والالتزام بالمهام.
 - تعزيز حل المشكلات والثقة واحترام الذات، وزيادة التفهُّم الذاتي.
- وهناك أيضاً أبحاث تشير إلى أن مشاركة الطلبة في البرامج التكميلية، يمكن أن ترفع توقعات الآباء بشأن إنجازات طفلهم، وتشجّعهم على التأييد والدعم بشكل أكثر فاعلية (Olszewski-Kubilius & Lee, 2004).

يوجد العديد من الأنواع المختلفة من البرامج خارج المدرسة؛ والتي يمكن تقديمها للطلبة ذوي الموهبة والمتقدمين أكاديمياً. يلعب كل نوع من أنواع البرامج؛ دوراً مهماً في تطوير المواهب، فعلى الرغم من أن بعض التدخلات أكثر أهمية في وقت سابق في مسار النطاق؛ كوسيلة لتحديد أو كشف المواهب، توجد تدخلات أخرى أكثر أهمية في المراحل اللاحقة؛ كتشجيع التفوق، أو بناء الخبرات، أو شحذ المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة للإنتاجية الإبداعية في المجال.

البرامج الصيفية، وبرامج الإجازات المدرسية، وبرامج عطلة نهاية الأسبوع:

تقدّم العديد من الجامعات والمنظمات غير الحكومية، برامج تعليمية تكميلية للطلبة ذوي الموهبة من المستوى المتوسط والثانوي، بل حتى لطلبة المرحلة

الابتدائية. إلا أن البرامج التي يتم تقديمها للطلبة الأكبر سناً؛ غالباً ما تكون أكثر تخصصياً، وتساعد على الوصول إلى الخبراء، وتقدّم لمحة عن الحياة في الجامعات أو في بيئات مهنية حقيقية. وهي مصمّمة لتوفير مستوى من التحدي وسرعة التعلّم؛ التي تكون أكثر ملاءمة للقدرات الذهنية للطلبة ذوي الموهبة، وتختلف اختلافاً كبيراً عما يواجهونه في المدرس (Olszewski-Kubilius, 2007). غالباً ما يتم تصميم البرامج الصيفية، وغيرها من البرامج التي يتم تنفيذها في الإجازات؛ لتكون أكثر تركيزاً على مجال الموهبة أو التميز محل اهتمام الطالب، حيث لا يمكن عادةً توفير هذا المستوى من الدراسة المركّزة في فصل دراسي تقليدي.

مستوى التحدي الذي يواجهه الطلبة في هذه البيئات خارج المدرسة، يساعدهم على تطوير مهارات التعلّم، وسلوكيات التعلّم الأخرى، بالإضافة إلى التعمّق المعرفي؛ الذي قد يكون من المستحيل اكتسابه في بيئات أقل صرامة. بالإضافة إلى ذلك، في البرامج التي تتيح للطلبة الإقامة الكاملة؛ والتي يتم عقدها في بعض الجامعات، يتعرف المشاركون إلى خبرات أكثر عمقاً وارتباطاً بمجالات الدراسة المستقبلية، كما يتيح لهم الفرصة لتطوير مهارات التعلّم الذاتي. تُعدّ البرامج الأكاديمية الداخلية (السكن الداخلي) أيضاً، فرصاً رائعة للطلبة؛ لزيادة الوعي بخيارات مجالات التعلّم في المستقبل، والمسارات المهنية، ومقابلة الآخرين؛ الذين لديهم اهتمامات مماثلة. تشير الأبحاث الخاصة بالبرامج الصيفية المتخصصة، إلى فوائد طويلة الأجل، والتي تشمل وضوح مجال الاهتمام، وتوقّعات الجهد المستقبلي، والدخول إلى كليات وجامعات مرموقة، والحصول على طموحات أعلى للتحصيل الجامعي والمهني. (Olszewski-Kubilius, 2007).

على الرغم من أنه يتم تقديم العديد من البرامج التكميلية خارج المدارس العادية، يمكن أيضاً إنشاؤها بشكل تعاوني. التعاون مع مؤسسات التعليم العالي، أحد أهم الطرق لبناء برامج تعنى بتطوير المواهب، وتعزيز المسار المهني في وقت مبكر. عندما يتم تسريع الطلبة في مجالات أو مقررات محددة، فإنهم يكونون مستعدين

للبرامج المتقدمة في وقت مبكر من حياتهم المهنية، وسيضمن هذا التعاون، حصول الطلبة على برامج تربوية وعلمية متقدمة في المستوى الجامعي. في عطلات نهاية الأسبوع أو الصيف، أو غيرها من الإجازات المدرسية الممتدة، وحين يعمل الطلبة ذوو الموهبة مع أقرانهم الذين يمتلكون قدرات مشابهة أو مقاربة، فإنه يكون لديهم فرصة لقياس قدراتهم، ومقارنتها بأقران لهم يتمتعون بنفس القدرات والاهتمامات. غالباً ما يكتسب الطلبة الملتحقون بالبرامج الإثرائية والبرامج التسريعية، صداقات جديدة، مما يعزز مهاراتهم في التواصل بين الأشخاص والشعور بالانتماء. التطوير المهني هنا، أكثر وضوحاً، وخاصة عندما يتم ربطهم بطلبة أكبر سناً، لهم نفس القدرات والاهتمامات، وكذلك ربطهم بخبراء في المجال. وبشكل عام، للبرامج الإثرائية تأثير إيجابي في كثير من مناحي حياة الطلبة ذوي الموهبة، وخاصة في المجالات الأكاديمية، وهذا ما أكدته دراسة (Kim, 2016)، في تحليلها لعدد كبير من الدراسات العلمية meta-analysis؛ التي تناولت تأثير البرامج الإثرائية في أداء الطلبة.

أين يمكن تنفيذ البرامج الإثرائية ذات الارتباط بالتطوير المهني؟

يمكن إرسال الطلبة إلى البرامج الإثرائية ذات الارتباط بالإرشاد والتطوير المهني، إن وجدت، أو بناؤها وتنظيمها بالاتفاق مع الجامعات والشركات الكبرى، ومراكز الأبحاث، والمنظمات المهنية. حيث يمكن تنظيم هذه البرامج بأشكال ومدد مختلفة، بحسب الحاجة، فمنها ما يتم تنظيمه في جلسة واحدة تستغرق عدة ساعات، ومنها ما يتم تنظيمه ليمتد إلى ثلاثة أسابيع أو أكثر، كالبرامج الداخلية (التي توفر سكناً داخلياً) في الجامعات في الصيف. ولتحقيق أقصى قدر من التأثير، يجب تصميم برامج الإثراء لتلبية الاحتياجات المتخصصة للطلبة ذوي الموهبة والمتقدمين أكاديمياً، وفق احتياجاتهم واهتماماتهم والمجالات المهنية التي يميلون إليها.

تم تطوير نموذج مشهور وناجح لبرامج التسريع؛ من قبل مراكز البحث عن المواهب في الكليات والجامعات في الولايات المتحدة. يشير «البحث عن المواهب»

إلى البرامج التي تحدّد وتقيّم الأطفال ذوي الموهبة؛ الذين يخضعون لاختبار أعلى من مستوى الصف، وتقدّم لهم خدمات تعليمية لاحقة، تتوافق مع قدراتهم المختبرة (Olszewski-Kubilius, 2015a). تم تطوير هذا الاختبار التشخيصي والبرنامج الإثرائي؛ من قبل الدكتور جوليان ستانلي في جامعة جونز هوبكنز، في أوائل سبعينيات القرن العشرين. احتاج الدكتور ستانلي إلى طريقة لقياس الكفاءة الرياضية الاستثنائية في طلاب المدارس الإعدادية، ووجد أن استخدام اختبار SAT -وهو نفس الاختبار المستخدم للقبول في الجامعات- يؤدي هذا الغرض بشكل جيد. يحتاج الطلبة الذين كانوا يحرزون نتائج جيدة في اختبارات التحصيل المعيارية على مستوى الصف، إلى اختبار ذي سقف أعلى؛ من أجل إثبات إنجازهم، وتحديد المستوى المناسب للبرامج التي يمكن أن تقدّم لهم. نتائج اختبار SAT[®]، ساعدت منظمي برامج الموهوبين على تحديد طبيعة الخدمات المناسبة للطلبة، سواء كانت تسريعية أو إثرائية. ويمكن بناء برامج مشابهة في الدول العربية، بالتعاون مع الجامعات والشركات ومراكز الأبحاث المتوفرة فيها.

تعدّ البرامج التي يتم تصميمها بشكل شخصي مباشر لطالب بعينه، إحدى أهم طرق توفير البرامج التكميلية ذات الارتباط بالمسار المهني، ولكن يمكن أيضاً إجراء الإثراء والبرامج التسريعية عبر الإنترنت، لكل طالب على حدة، بما يخدم مسارهم المهني.

كغيرها من الخدمات التكميلية، توفّر البرامج عبر الإنترنت للطلبة ذوي الموهبة؛ البرامج الأكاديمية والمناهج المتقدمة، المقدمة من خبراء يصعب الحصول عليها وعليهم بشكل مباشر، كما توفّر لهم مجتمعات من الأقران ذوي القدرات والاهتمامات المتشابهة. هناك العديد من الجامعات العالمية والإقليمية؛ التي تقدّم مثل هذه البرامج، كما أن مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، بصدد تقديم برنامج استثنائي، يقوم على فكرة التلمذة من خلال الإنترنت، مناسب جداً للتطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة.

المسابقات والمنافسات

المسابقات والمنافسات، هي أمثلة جيدة للمناشط التي يمكن أن تساعد الطلبة على قياس مهاراتهم؛ بالمقارنة مع أقرانهم من نفس الخبرة والتجربة، كما يمكنها المساعدة في تحديد مجالات المواهب الجديدة، أو تطوير مهاراتهم في مجالات المواهب أو الاهتمامات التي سبق تحديدها. من منظور تنمية المواهب، يمكن أن تكون المسابقات والمنافسات ذات قيمة في كل المراحل. تأتي المسابقات والمنافسات في مجموعة متنوعة من الأشكال (كفريق أو بشكل فردي، أو مشروع موجّه، أو اختبارات للمعرفة أو المهارة، أو مُخرجات خلاقة أو برامج لحل المشكلات)، وتكون متاحة للعديد من الفئات العمرية المختلفة. كما أنها تغطي العديد من المجالات المختلفة، مثل الكتابة والرياضيات والعلوم والهندسة، إلا أنها لن يكون لها القيمة المأمولة، ما لم يسبقها برنامج إعدادي إثرائي يهيئ للمشاركة فيها. قضية أن يكون لهذه المسابقات هدف إثرائي، هي ما يؤكد أهميته (الجغيمان، 2018ب)، حيث أشار إلى أن الأصل في إتاحة الفرصة للمشاركة في هذه المسابقات، أن تكون إطاراً تنظيمياً لتطوير قدرات الطلبة ومعارفهم في مجال بعينه، أو لفتح آفاق أمام الطلبة للتعرف إلى مجالات مهنية ذات علاقة. يمكن عقد المنافسات بطرق عدة، وهي تقدّم فرصاً لتطوير نقاط قوة الطلبة واهتماماتهم الفردية؛ كالكتابة والخطابة والقراءة والتلاوة والفنون والتصميم والابتكارات ومسابقات الروبوتات وغيرها. ومن المهم، التأكيد مرة أخرى أن هذه المنافسات يجب أن يكون هدفها إثرائياً، وليس لغرض الفوز، وبالتالي؛ يجب أن يكون التركيز على تعزيز مواطن القوة لدى الطالب في المجال، وزيادة خبراته فيه، وإكسابه مهاراته اللازمة، وتعزيز القيم لديه. فعلى سبيل المثال، مسابقة الروبوتات، وسيلة مفيدة ومهمة لتشجيع الطلبة ذوي الموهبة، على دخول عالم الهندسة، وخوض غمار مشكلات هندسية حقيقية، من خلال صناعة روبوتات تؤدي مهام محددة لحل تلك المشكلات في جو تنافسي علمي. خلال فترة التدريب، يجب أن يعايش الطلبة نفس الصعوبات والتحديات التي يعايشها المهندسون أثناء بنائهم للجهاز، لا أن يقتصر عملهم على اختيار التصميم المناسب، واختيار البرمجة الموجودة في دليل الاستخدام.

التلمذة والاستكشاف والتدريب المهني

بعد تحديد الطلبة لمجال الموهبة الذي يودون تطوير المعرفة الأساسية فيه، ومن أجل الانتقال إلى المرحلة التالية من تطوير المواهب، هناك حاجة إلى توجيه هادف ومقصود ومكثف. هذا التوجيه يمكن تحقيقه من خلال التدريب المكثف، أو دمجها في برنامج التلمذة المهنية، أو من خلال توفير فرص الاحتكاك المباشر مع خبراء في مجال اهتمام الطالب (Subotnik, 2015). يمكن أن يؤدي الاحتكاك بالخبراء والتجارب التطبيقية والحياة الواقعية، دوراً مهماً في تحقيق الطموحات والإنتاجية، وإلقاء الضوء على الخطوات التالية في تطوير المواهب والمسارات المهنية.

يمكن تعريف التلمذة بأنها عمليات اتصال علمية بين الطلبة ذوي الموهبة، وبين متخصصين وخبراء في مجالات أكاديمية متنوعة، وفق آلية علمية محددة، يكتسب الطالب خلالها خبرات علمية وبحثية متنوعة في مجال تخصصي دقيق (الجغيمان، 2018ب). الأصل في برامج التلمذة، أن تكون فردية، بحيث يرتبط الطالب الواحد مع خبير أو ممارس بارع في مجال معين، قد يكون رسمياً أو غير رسمي، لفترة محددة من الزمن، أو حتى يتم تحقيق هدف معين.

أما التدريب المهني، فهو أكثر رسمية، وترتيباته تُركّز على العمل المهني المباشر أكثر من التلمذة، ويمكن أن يضم واحداً أو أكثر من الخبراء الذين يعملون مرشدين، أو معلماً أو مشرفاً في بيئة العمل. المتدرب الطالب موجود هناك لتعلّم مهارة أو مهنة، ويكون مطلوباً منه التدريب بشكل مباشر. في ما يتعلق بمسار تطوير المواهب، فإن التدريب هو وسيلة لقياس مستوى الاهتمام والميل لمهنة أو نوع معين من الوظيفة أو العمل.

تختلف الاستكشافات المهنية عن التلمذة والتدريب الداخلي، حيث يمكن إجراؤها لمجموعة متجانسة من الطلبة، أو حتى مجموعة متنوعة من الاهتمامات. يمكن أن يتم ذلك من خلال عرض موجز ليوم واحد في زيارة إلى موقع المهنة، حيث يتحدث الطلبة إلى مجموعة متنوعة من المحترفين حول عملهم. كما يمكن القيام باستكشافات مهنية أكثر اتساعاً، من خلال برامج ما بعد المدرسة، أو خلال الإجازات المدرسية، حيث يزور الطلبة أماكن العمل، أو يُجرون مقابلات مع محترفين

ومتخصصين. يتعرف الطلبة إلى المهارات العامة المطلوبة في هذه المهنة، وكذلك أبرز مميزاتها، وتحدياتها. يعتبر التعلم القائم على المشاريع أو المشكلات، نموذجياً في برامج الاستكشاف المهني، لا سيما تلك المُقدّمة من الكليات والجامعات والجهات المهنية، مثل الشركات الكبرى.

أين نجد المرشدين/المشرفين والتدريب الداخلي والاستكشافات الوظيفية؟

توجد العديد من البرامج الممتازة، والتي تمثل نماذج مثالية للبرمجة عالية الجودة من هذا النوع. التواصل مع الجامعات، والكليات المتخصصة، أحد أهم مصادر المرشدين في برامج التلمذة، كما يمكن الحصول عليهم من المراكز البحثية أو الشركات الكبرى؛ التي تمتلك معاهد ومراكز أبحاث وتطوير، وكثير من تلك الجهات، لديها برامج خدمة مجتمع، ويمكن التواصل معها من خلال هذه الخدمة. أما التدريب الداخلي، فغالباً ما يكون في الجهات التي تمتلك خط إنتاج، أو خدمات مباشرة، مثل المصانع والشركات، والمستشفيات، والمحال التجارية الكبرى، والشركات التقنية وغيرها. ولعل أكثر البرامج شهرة في العالم، ذلك البرنامج الذي يقدمه معهد العلوم البحثية RSI، هو أحد أمثلة برنامج التلمذة الناجحة في مجال العلوم. مؤشر القوة النسبية RSI، هو أنه برنامج تابع لمركز التميز في التعليم CEE، ويستضيفه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT في الولايات المتحدة. في كل صيف، يتم اختيار 80 من طلبة المدارس الثانوية من مختلف دول العالم، للمشاركة بعد إجراء عملية فرز صارمة. يقضي كل طالب في الأسبوع الأول من هذا البرنامج الداخلي، دروساً مكثفة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات من أساتذة الجامعات. ثم يشارك الطلبة في تدريب بحثي لمدة خمسة أسابيع، ويقومون بمشاريع فردية، بتوجيه وإرشاد يقدمه عالم أو باحث ذو خبرة. وكمشروع ختامي، يقدم الطلبة مشاريعهم البحثية بالأسلوبين الشفوي والكتابي. مؤشر القوة النسبية RSI، هو فرصة للطلبة لتجربة دورة الأبحاث بكاملها مباشرة في مختبرات الجامعة، مع العلماء والباحثين الممارسين. وفي الوطن العربي، أبرز مثال لهذا النوع من البرامج، ما يتم تقديمه في مركز الملك فيصل

للأبحاث، في مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث يمارس الطلبة تدريباً مهنيّاً مباشراً في أعمال الطلبة البحثية، في مختبرات مركز الأبحاث، يتم هذا البرنامج سنوياً، بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، كما شرعت مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، بتنفيذ برنامجين للتلمذة، أحدهما محلي، مع جهات وخبراء في جهات علمية متنوعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والآخر دولي، مع خبراء عالميين من مختلف المؤسسات العلمية في العالم.

برامج تطوير المواهب عالية الجودة تدعم التطوير المهني

عندما يساعد المعلمون الطلبة على تحديد مجالات اهتماماتهم المهنية، ثم توفير فرص تطوير المهارات والمعارف المناسبة لها داخل المدرسة وخارجها، من خلال التسريع والإثراء والتجميع والبرامج التكميلية، يكون لدى الطلبة فرصة أفضل في فهم المسارات المهنية، والإمكانات المتاحة لهم من حيث القدرات والموارد. وكلما ارتفع عدد الطلبة الذين نساعدهم للوصول إلى مستوى الخبرة، أو الإنتاج الإبداعي في مجال ما، ارتفعت استفادتهم واستفادة المجتمع في آن واحد. وكما تم بيانه في هذا الفصل، فإن تنمية المواهب تتطلب القدرة والتحفيز والتدخلات المناسبة، وفي الوقت المناسب، بما في ذلك فرص التعلّم، بخلاف ما هو متاح في المدرسة. تتطلب كل مرحلة من مراحل تطوير المواهب، استمرارية الخدمة، وتدخلات مختلفة من الإثراء إلى التسريع والتعليم المباشر، كما يجب أن يكون الآباء والمعلمون والطلبة أنفسهم، على دراية جيدة بمسار تنمية المواهب والتدخلات المطلوبة. ويجب ألا نغفل عن أن للفرص المدرسية وخارج المدرسة دوراً تلعبه في كل مرحلة من مراحل تطوير المواهب، ويجب دمجها في برامج لرعاية الموهبة عالية الجودة.

المبحث الرابع

قضايا مؤثرة في التطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة

الأطفال ذوو الموهبة لديهم قضايا ومشاكل اجتماعية وانفعالية خاصة بهم، واحتياجات نفسية يجب معالجتها، خاصة في ما يتعلق بالموهب والتطور المهني. هذه الحاجات النفسية، ليست بالضرورة بسبب كونهم من ذوي الموهبة، بل قد يكون سببها كون الطالب يعيش بعيداً عن مسارات الأقران في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية والتعليمية، نتيجة عدم التطابق بين خصائص الطفل والبيئة (Olszewski & Thomson, 2015). وحيث إن الطلبة ذوي الموهبة، غالباً ما يكون نموهم الاجتماعي والبدني فيه شيء من عدم الانسجام والتوافق بنفس مستوى النمو الذهني، فإنه يؤدي إلى حاجتهم إلى بعض الإرشاد والدعم الاجتماعي.

عندما يتعرّف الطلبة إلى قدراتهم الاستثنائية مبكراً، ويبدؤون بتطويرها، أو يسعون لتحقيق الإنجازات، أو يتابعون اهتمامات خاصة، فقد يواجهون نوعاً من عدم التوافق بين قدراتهم الذهنية، أو حتى طموحهم، وبين قدراتهم البدنية أو الاجتماعية، أو حتى نقصاً في الاستراتيجيات والمهارات، ما يؤدي بهم إلى ضعف في التعلم والقلق، وانخفاض الثقة بالنفس، خاصةً عندما يفشل متخصصو الإرشاد وأفراد العائلة، في الاعتراف بمواهبهم ورعايتها. وفي الوقت نفسه، فإن الطفل الذي يواجه ضغوطاً مفرطة للتفوق من أولياء الأمور، أو يشعر بالرفض من جانب الأقران، قد يعاني من الاكتئاب، أو يجد نفسه معانياً من الكمالية (Olszewski-Kubilius & Thomson, 2015).

من جهة أخرى، فإن الطلبة ذوي الموهبة، يختلفون في خصائصهم الاجتماعية والعاطفية في ما بينهم، كاختلافهم عن بقية الطلبة. قليل جداً تلك الخصائص التي يشترك فيها جميع الطلبة ذوي الموهبة، ولا توجد دراسات علمية تجريبية حتى الآن، تحدد هذه الخصائص المشتركة، ولعل من أكثر الخصائص انتشاراً، تلك المرتبطة بالشدة الانفعالية Emotional intensity، وفرط الاستثارة (-Olszewski, Overexcitability, Neihart, 2012; Kubiilius & Thomson, 2015). كما توجد دراسات علمية تشير إلى أن العديد من الطلبة ذوي الموهبة، يشعرون بالعزلة الاجتماعية عن الأقران، أو المعاناة من الكمالية، أو القلق، أو مشكلات الدافعية، والتحصيل المنخفض نسبياً (Cross, 2012; Neihart, 1999 & 2012; Rimm, 2003).

عندما يتم توفير رعاية مناسبة للطلبة ذوي الموهبة في المنزل، من الأقران، وفي بيئة التعلّم، ينتج عن ذلك مستوى ممتاز من التوازن الانفعالي والاجتماعي، وبالتالي، لا يعانون من مشاكل نفسية بمعدلات أعلى من بقية الطلبة (Neihart, 1999; Neihart, 2012). يمكن تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والنفسية التي يحتاجها الأفراد، للوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز، من خلال التدريب والنمذجة والقُدوة الحسنة (Subotnik, et al., 2011).

على الرغم من أن هناك معرفة جيدة، من خلال الأبحاث العلمية حول طبيعة المهارات الاجتماعية والنفسية اللازمة للنجاح في المسارات المهنية المتنوعة، إلا أن تحديد موضعها بدقة في هذا المسار المهني، ما زال البحث فيه قائماً. ما يتوفر من معلومات في هذا الباب، كافٍ لمساعدة الآباء والمرشدين المدرسين والمربين الذين يستطيع كل منهم المساعدة في تعزيز وتطوير هذه المهارات.

القضايا الاجتماعية والعاطفية الشائعة التي تؤثر في تنمية المواهب

يمكن للطلبة ذوي الموهبة -كغيرهم من الطلبة- أن يواجهوا صعوباتهم الاجتماعية والعاطفية والنفسية، حيث إن هذه التحديات لا يعود سببها لكون الطفل يمتلك موهبة فحسب، وإنما هي جزء من طبيعة النمو النفسي، وعلاقته غير المنسجمة بالكامل

مع البيئة المحيطة. ومع هذا، فإنه يجب على الآباء والمعلمين والمرشدين أن يراقبوا الطلبة جيداً، وأن يكونوا مستعدين للتعامل مع نفس المخاوف التي قد يواجهونها مع أي طفل آخر. ومع ذلك، فإن هناك عدداً قليلاً من القضايا والتحديات النفسية، التي يمكن أن يكون سببها وجود قدرات ذهنية استثنائية، وهذه التحديات يمكن أن تؤثر سلباً في النمو المهني للطلاب.

غالباً ما يكون الطلبة ذوو الموهبة، لا يشبهون أقرانهم في العمر من الناحية الفكرية والأكاديمية، ويمكن أن يسهم هذا الاختلاف في بعض القضايا الاجتماعية والعاطفية مثل: صعوبة التكيّف -خاصة مع الأقران- الكمالية، القلق، بل قد يكون سبباً في الأداء دون المستوى، وهو ما يسمّى التحصيل المنخفض Underachievement.

التوافق الاجتماعي

من الشائع لدى الطلبة ذوي الموهبة، أن يقولوا أو يفعلوا أشياء لا يفهمها الآخرون، بما في ذلك الفكاهة والطُرف التي يروونها، ما يحدث تنافراً اجتماعياً. على سبيل المثال: قد يخبر البالغ من العمر أربع سنوات نكتة عميقة، لا يفهمها أقرانه في العمر الزمني، ولا يجدونها مضحكة، كما قد يكون الطفل في المدرسة المتوسطة، يدرس الفيزياء الفلكية بنفسه، أو متحمساً للهندسة، بينما زملاء دراسته، يرون هذا الأمر غريباً ومثاراً للسخرية، ما يؤدي إلى عدم السماح له بالمشاركة في مناشطهم الأخرى، أو مشاركته في الحديث. وقد ينزعج المعلمون، أو حتى الأشقاء من أخ أو أخت، يقوم بتصحيح كلامهم أو كتابتهم بشكل منتظم، أو يشاركهم إياه. عندما يكون من الصعب على الطلبة ذوي الموهبة التعامل مع الآخرين اجتماعياً، فقد يبدوون في الشعور بالوحدة أو العزلة أو التئمر.

مشكلة أخرى ذات علاقة بالتكيّف الاجتماعي للطلبة ذوي الموهبة مع أولياء أمورهم، أو المشرفين على تعلّمهم، أو المعلمين، عندما تكون التوقعات حول النضج الاجتماعي أو العاطفي غير متطابقة مع المستوى الفعلي للطفل. يفشل الراشدون أحياناً في تذكّر أن الطالب المتقدم أكاديمياً ومعرفياً، يمكن أن يكون أصغر سناً في النمو الاجتماعي أو العاطفي، ويتصرف وفقاً لذلك. على سبيل المثال: قد يتعلم طفل

في مدرسة ابتدائية الجبر، ولكنه لا يزال لديه نوبة غضب، عندما يقال له إنه لا يستطيع شراء لعبة معينة يريدتها. قد لا يعرف هذا الطالب المميز «على نحو أفضل»، أو قد لا يكون قادراً على تنظيم مشاعره أو سلوكه، كما يفعل الكبار. كلما زاد بُعد الفرد عن متوسط أداء فئة عمرية معينة، زاد احتمال حدوث عدم تكيف.

على الرغم من أن عدم التزامن في بعض الأحيان هو سبب هذه المشكلة، فقد تسهم طبيعة الشخصية في هذه المشكلة أو تفاقمها. فالطفل الخجول والهادئ، قد يعزل نفسه عن الآخرين، ويصبح غير قادر على إقامة علاقات مع أقرانه، حتى أولئك الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات. بينما الطفل المتسرع أو العدواني، أو الذي لا يتبع معايير السلوك الاجتماعي المهدب، سيخلق في الغالب احتكاكاً سلبياً مع الآخرين؛ الذين يرونه متغرساً أو شريراً، بغض النظر عن مجموعة الأقران أو بيئة التعلم، التي تؤدي أيضاً إلى علاقات اجتماعية ضعيفة.

يتطلب حل مشكلة التكيف أو التوافق الاجتماعي، اتباع نهجين مختلفين، يجب أن يعملوا جنباً إلى جنب. النهج الأول؛ هو العمل مع الأفراد على تطوير المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها، للتعامل مع مجموعة متنوعة من الناس، في مواقف وأحداث وبيئات متنوعة. جزء من عملية المعالجة، يجب توجيهه نحو النمذجة، والتدريب على المهارات والسلوكيات المناسبة. ويتمثل النهج الثاني؛ في التأكيد على أن الأفراد ذوي الموهبة، يمكنهم الوصول بشكل منتظم إلى الأقران ذوي التفكير المماثل، أولئك الذين لديهم اهتمامات وقدرات متشابهة في بيئة تعلم داعمة وصارمة. يجب أن يكون كلا النهجين جزءاً من برنامج تربية الموهوبين عالي الجودة، بدءاً من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، لأن أكثر الأساليب نجاحاً، هي استباقية المشكلات وتجنبها تماماً.

يساعد الأقران في المراحل المتقدمة لتطوير المواهب، على توفير الدعم العاطفي، من أجل المثابرة والمساعدة في وضع المعايير. إن وجود شبكة من الأقران، يوفر الدافع للأفراد الذين يسعون جاهدين لمواكبة أو تحقيق إنجازات أصدقائهم

ومنافستهم. كما توفر شبكة من الأقران، الدعم، عندما يواجه الطلبة تحديات جديدة، ويحتاجون إلى مساعدة لحل مشكلة، كما يمكن لمثل هؤلاء الرفاق، المساعدة في الاستمتاع معه في إيجاد حلول إبداعية. تُعد المجموعات العنقودية في المدارس المتخصصة للطلبة ذوي الموهبة، والإثراء خارج المدرسة، والتسريع، برامج واستراتيجيات ممتازة للطلبة، للعثور على شبكة داعمة من الأقران ذوي الاهتمامات والقدرات المتشابهة.

الكمالية

إن السعي إلى تحقيق مستويات الأداء أو الإنجازات التي لا يمكن الحصول عليها، أو غير المعقولة، هو الكمالية. على الرغم من أن الكبار يجب أن يرغبوا في أن يسعى الطلبة لتحقيق التميز، وتحقيق مستويات عالية، إلا أن هناك نقطة يمكن أن تصبح فيها التوقعات طاغية ومضرة. إن التوقعات المرتفعة للغاية، أو التي تركز على الأشياء الخاطئة، سواء تم وضعها داخلياً من قِبَل الطلبة، أو خارجياً من قِبَل الآخرين، يمكن أن يكون لها تأثير سلبي في تنمية مواهب الطالب على المدى القصير والبعيد.

يُعد منظور الطلبة ذوي الموهبة للذكاء والتعلم، وكيف هي ردود فعل أقرانهم وأولياء أمورهم نحو قدراتهم وأدائهم، مؤثراً في حكمهم على أنفسهم. غالباً ما يكون الدافع وراء الكمالية، هو الخوف من الفشل، والحكم عليهم على أنهم غير مجيدين لأعمالهم، أو غير أذكياء بما فيه الكفاية، لا سيما بالمقارنة مع الآخرين. وكاستجابة نفسية لهذه المخاوف، يحاول الكماليون، السيطرة على مشاريعهم ومهامهم، ويصبح هدفهم التأكد من أن كل شيء «صحيح ودقيق». عندما يكون تحقيق توقعات الآخرين غير ممكن، هنا تصبح التوقعات عبئاً على الجميع.

بمرور الوقت، يدرك بعض الذين يسعون للكمال، أنه من غير الممكن تحقيق أقصى درجات التميّز في جميع الخطوات والموضوعات والمجالات، يبدوون في التراجع، ويأخذون منحى ذا مخاطر أقل. ومن المفارقات، أن مستوى الإنجاز الذي يرغبون في الوصول إليه، يبدأ في التراجع تدريجياً، لأنهم يُفوتون فرص تنمية

المواهب، بسبب حذرهم الشديد، فتقلّ لديهم فرص دخول مجالات مهنية تتوافق مع مواهبهم.

يمكن أن تبدأ الكمالية في الأفراد بطرق مختلفة، لكن العلاقات غير الصحية مع الأقران والراشدين، غالباً ما تلعب دوراً مهماً في هذا الأمر. تميل العوامل التالية إلى توطيد الكمالية لدى الطلبة ذوي الموهبة، بدءاً من الصفوف الابتدائية:

- الانتقادات المتكررة والمكثفة، التي تركّز على تقييم النتيجة أو الأداء، لا سيما من الأبوين والمعلمين والمرشدين.

- المكافآت على أساس الأداء، بدلاً من الجهد أو التطور، يمكن أن تُشجّع الكمالية، لأن هذا الأسلوب يزرع الخوف من خسارة المكافأة، إذا ما تعثر الأداء. يمكن أن يؤدي امتناع المديح أو المكافآت أيضاً، إلى تحقيق الكمالية عند شعور الطلبة بأن أداءهم هو محور الأهمية.

- يقوم الراشدون الذين يساعدون أطفالهم في إكمال المهام المطلوبة منهم، بإرسال رسالة إليهم بأنهم غير قادرين على القيام بالعمل بشكل جيد، بما فيه الكفاية من تلقاء أنفسهم.

- التوقعات بأنه ينبغي أن يتوافق السلوك مع الأداء الأكاديمي، يمكن أن تخلق القلق الذي يؤدي إلى الكمالية، حيث لا يملك الأطفال بالضرورة -رغم أدائهم الأكاديمي العالي- النضج الانفعالي للاستجابة لوضع صعب بشكل مناسب.

التغلب على الكمالية أصعب من محاولة منعها، حيث إن الطلبة يحتاجون إلى فرص للتعرف إلى قدراتهم، ومناقشة مخاوفهم مع الأقران والراشدين. ويمكن أن تساعد التعليقات البناءة -بعكس الانتقاد- الطلبة على تحسين عملية التعلم، وبذل المزيد من الجهد، وتحسين المهارات والمعرفة.

ومن الوسائل المعينة أيضاً، تثقيف الآباء والمشرفين، وكذلك الطلبة أنفسهم، حول طبيعة العمليات العقلية والذكاء، حيث من المهم معرفة أن القدرات يمكن تطويرها، وأن التحديات هي فرص، وأن التعثر مقبول أيضاً (Yeager & Dweck, 2012)، حيث وُجد أن برامج الإرشاد التي تثقف الآباء والطلبة نحو التركيز على

الجهد والتطوير، أكثر من تركيزهم على النتائج، تقوم بتقليل الكمالية، وتزيد المرونة، الجغيمان وإبراهيم، (Yeager & Dweck, 2012; 2008).

القلق والاكتئاب:

بشكل عام، يعاني الطلبة ذوو الموهبة، من القلق والاكتئاب بشكل مساوٍ للطلبة الآخرين، ولكن قد تكون هناك بعض الظروف البيئية التي تحفز هذا القلق للطلبة ذوي الموهبة، أكثر من غيرهم. هناك عاملان مهمان يزيدان من القلق والاكتئاب، وهما: عدم وجود تحدّي أكاديمي مناسب، ومحدودية التواصل مع الأقران ذوي الاهتمامات والقدرات، ومستوى الدافعية المشترك (Neihart, 2012).

قد يحدث القلق عندما يدرك الطلبة أن التحديات التي يواجهونها في بيئة التعلّم، تُفوق مستوى قدرتهم، وفي ذات الوقت، قد ينتج القلق في حالات الضجر، من الحالات التي تكون فيها قدرات الطلبة أكبر من التحديات المقدمة في بيئة التعلّم. في كلتا الحالتين، نجد أن الصفوف الدراسية التي لا تتماشى فيها المناهج الدراسية والتعليم، مع قدرة الطلبة، أو استعدادهم للتعلّم، قد يظهر التنافر الذي يواجهونه كقلق، ويمكن أن يجعلهم ينسحبون. ولتقليل احتمالية دخول هذه العوامل البيئية، فإنه من المهم أن يقوم المعلمون والمرشدون بإجراء تقييم مستمر ومناسب لقدرة الطلبة، واستعداداتهم للتعلّم، وقدرتهم على الإنجاز، ليقوموا باتخاذ القرارات المناسبة بشأن مستوى المهام والبرامج الأكاديمية التي تُقدّم لهم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التواصل المنتظم بين الطالب والأسرة والمعلمين أو المرشدين، حول ما يمكن توقُّعه في بيئة التعلّم، وكيفية الحفاظ على توافق جيد مع بيئة التعلّم، هو أمر أساسي أيضاً. حيث تقوم برامج الإرشاد القوية، بمساعدة الطلبة على كيفية إثبات أنفسهم، ودعم مواطن القوة لديهم، كما يقدم برنامج الإرشاد القوي للآباء، أجوبة لجميع الأسئلة التي تخص أبناءهم ومدرستهم، للتأكد من بقاء أولادهم على المسار الصحيح، في تطوير موهبتهم طوال سنوات الدراسة.

العامل الثاني الذي قد يؤدي إلى القلق أو الاكتئاب، هو عدم وجود علاقات بين الأقران. ليس بالضرورة أن يكون الأقران أشخاصاً من نفس عمر الطالب ذي

الموهبة، حيث يكفي أن يكون لديهم اهتمامات مماثلة يفهمونها ويتحدونها فكرياً. وعلى الرغم من أن معظم المدارس تجمع الطلبة بحسب العمر الزمني، فإن العمر لا يكون دائماً الطريقة الأنسب لتجميع الطلبة للتعلّم وتنمية المواهب، إذ إن الاتصال الاجتماعي مع أقران في نفس المستوى الذهني، ضروري للصحة النفسية. عادة ما يتم صياغة الروابط من خلال المصالح المشتركة، والتعلّق النفسي العميق المكتسبين من خلال التفاعلات حول مناقش ذات معنى. إن التأكد من أن الطلبة ذوي الموهبة، لديهم وقت منتظم ومتواصل للتواصل مع بعضهم البعض، في الفصول الدراسية، والبرامج التكميلية بعد المدرسة، أو أثناء فترات الإجازة المدرسية، أمر مهم لصحتهم النفسية، وتطوير مهاراتهم على المدى الطويل.

وعندما يتعلق الأمر بالحد من القلق والاكتئاب، فقد يستطيع المرشدون المساهمة في هذا الشأن، من خلال تثقيف الآباء والزملاء حول علامات الاكتئاب والقلق ومحفزاتهما، ومراقبة سلوكيات الطلبة التي قد تكون مؤشراً في بعض الحالات، وتعليم الطلبة أساليب إدارة الإجهاد والضغط وتقنياته، ابتداءً من الصفوف الابتدائية، بما في ذلك التنفّس السليم والاسترخاء. كما يمكن إنشاء جلسات جماعية، حيث يمكن للطلبة التحدث عن مخاوفهم ومشاعرهم وتجاربهم، وتعلّم كيفية التعرف إلى علامات الضغط النفسي، وأثره السلبي في الفرد، وكيفية تحويل هذا الإحساس إلى شيء إيجابي، ما يساعد في تعزيز المرونة أيضاً. تعتبر المرونة مهارة أساسية لكل من الصحة النفسية والاجتماعية، وتساعد على الوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز، وذلك لأن الأفراد يحتاجون إلى القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم، والتعامل بفاعلية مع محطات الفشل أو التعثر. تشير الأبحاث إلى أن المرونة يمكن زراعتها وتعزيزها، من خلال الممارسة، وبدعم من رعاية وتغذية الراشدين (Yeager & Dweck, 2012).

التحصيل المتدني (الأداء المتدني) Underachievement:

مفهوم تدني التحصيل أو تدني الأداء لدى الطلبة ذوي الموهبة، يختلف في معناه عن غيرهم من الطلبة. لتحديد ما إذا كان الطالب ذو الموهبة يعاني بالفعل من تدني في

التحصيل أو الأداء، فمن المهم أولاً، أن نتعرّف إلى إمكاناته الفعلية للإنجاز، فالتقييم المعتاد في الصف الدراسي العادي، ليس مؤشراً عادلاً إلى الإمكانات الفعلية للطلاب ذوي الموهبة، وذلك لكون عدد من هؤلاء يحققون الحد الأعلى في هذه الاختبارات بأقل جهد ممكن. لذا، إذا كان الأداء المتدني هو الفرق بين الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، فعلينا أن نعرف ما هو الإنجاز المتوقع أساساً، بناءً على الإمكانات التي يمتلكها. وكما يتم تصنيف أي أداء على أنه أداء متدنٍ، يجب أن يكون التناقض جلياً ومستمرّاً لفترة طويلة، بما يكفي لإحداث عواقب سلبية في مسارات تطوير المواهب (Reis & McCoach, 2000).

من غير المنصف أن يُتَوَقَّع من الطلبة ذوي الموهبة، تحقيق مستويات عالية في جميع المجالات، وفي كل الأوقات. حيث إنهم -كغيرهم من الطلبة- يوجهون جهدهم ووقتهم نحو المهام والمجالات التي يميلون إليها، وتلامس اهتماماتهم، وتلك التي يتميزون فيها، ويتركون قليلاً من الوقت لغيرها من المهام غير ذات الأهمية بالنسبة لهم. ولا يجب في كل الحالات، أن يسبب هذا الأمر مشكلة أو قلقاً، حيث لا يزال من المهم أن ننظر إلى التوازن والتأثيرات طويلة الأجل، لاتخاذ خيار التركيز على مجال واحد على آخر. وكأي طالب آخر، ستكون للطلاب ذوي الموهبة أداءات متميزة، وأخرى دون ذلك بكثير، ويتمثل التحدي، في تحديد متى يبدأ الطالب في الوقوع في نمط الأداء المتدني، الذي يمكن أن يؤدي إلى ضعف الإنجاز. يجب أن يكون المعلمون والمرشدون أكثر اهتماماً بالطلبة الذين يفشلون في تحقيق الإنجاز في المجالات الأساسية عبر الوقت.

المرشدون هم المفتاح لتحديد القرائن المبكرة، على أن الطفل يواجه صعوبات في الدافعية أو الأداء. يجب أن يفحص المرشد النفسي أو الأكاديمي، سلوك الطفل وإنجازه في المدرسة، واختياراته للبرامج والمناشط غير المنهجية، وحضوره وعدمه، فالوقاية خير من العلاج. يمكن أن يبدأ التحصيل المتدني في وقت مبكر، لذا، فإن مراجعة وفحص سلوكيات ومهارات التعلّم، والتوازن الانفعالي، وتقدير الذات في مراحل مبكرة من الصفوف الابتدائية، سيضع الأساس لتحقيق الإنجاز في مراحل متقدمة من الصفوف المتوسطة والثانوية.

يمكن للأقران أيضاً، التأثير إيجاباً أو سلباً في الإنجاز، حيث إن البيئة التي تحمل العديد من الأشخاص المنجزين والتميزين، الذين ينظر إليهم الآخرون كأقران مثقفين، يؤثر إيجاباً في الأداء والإنجاز، بينما إذا شعر الطلبة ذوو الموهبة بأنهم غير مقبولين، أو محاطون بأشخاص آخرين لا يحققون نفس المستوى، فقد يشكّل هذا الأمر تأثيراً سلبياً في إنجازهم.

وبالانتقال من المدرسة إلى المنزل، فإن الطلبة يميلون إلى التحفيز، وتحقيق المزيد من الثبات والإنجاز، عندما يكون لديهم بيئة منزلية داعمة، وعندما تتعاون المدرسة والمنزل لتشجيع تنمية مواهب الطفل. يمكن للمعلمين والمرشدين تشجيع الإنجاز، من خلال إشراك الآباء والطلبة في اتخاذ القرارات حول البرامج والمناشط غير المنهجية، واستماع بعضهم لبعض، حول الاحتياجات والخبرات. يمكن للمرشدين توفير دورات تدريبية لأولياء الأمور، والتي تتعلق بتعزيز الدافعية، وأساليب التعرف إلى الأطفال ذوي الموهبة، وإيجابيات البرامج التكميلية والتخطيط الأكاديمي. يجب أن يعمل الطلبة مع المرشدين والمعلمين، لتحديد توقعات وأهداف واضحة للإنجاز، باستخدام ملفات الإنجاز، التي تساعد في تتبع إنجازاتهم، والأهداف التي تم تحقيقها. كما يمكن أن يتم التخطيط الأكاديمي في المدرسة مع الطلبة الآخرين، والمجموعات الأخرى من الطلبة، الذين لديهم ملفات أكاديمية مماثلة، والذين من المحتمل أن يعملوا لتحقيق أهداف مماثلة.

الأداء المتدني من المسائل المعقدة، ولعل ما حددته (Reis, 1998)، من حقائق مهمة حول الأداء المتدني، يمكن أن تكون مفيدة للمرشدين، حيث يمكن تلخيصها في الآتي:

- هناك علاقة قوية بين المحتوى الذي لا يمثل تحدياً كافياً في المدرسة الابتدائية، وانخفاض الأداء في الصفوف العليا.
- الوجود ضمن مجموعة ذات أداء مرتفع، قد يمنع الطالب من الوصول إلى الأداء المتدني.
- الطلبة الذين يشاركون في مناشط وبرامج إثرائية خارج المدرسة، أقل عرضة لتدني الأداء والتحصيل.

المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة لتطوير المواهب المتقدمة:

إلى جانب الصحة الاجتماعية والنفسية والقدرة المعرفية وفرصة التعلّم، هناك عامل آخر حاسم في التحصيل العلمي، وهو الإنتاجية الإبداعية في مرحلة البلوغ، فالنجاح المهني، يتطلب وجود مهارات نفسية اجتماعية متطورة. المهارات النفسية والاجتماعية هي «عوامل النجاح» (Subotnik, 2015)، لتنمية المواهب وتحقيقها. حيث تشير الأبحاث العلمية والممارسات الميدانية، إلى مساواتها لأهمية الموهبة (القدرة) والفرصة. فمع تقدم الطلبة في مسار تطوير المواهب، يُعدّ تطوير المهارات النفسية والاجتماعية الرئيسة، أمراً مهماً للأسباب التالية:

-إدارة الشعور بالمنافسة في الدراسة الأكاديمية أو المجال المهني: يشعر الطالب ذو الموهبة، بالمنافسة من أقرانه الطلبة مرتفعي القدرة الذهنية والأكاديمية، لذا، يجب أن يكون الطالب مستعداً للتعامل مع هذه المنافسة بطريقة صحية ومثمرة.

-المجازفة من أجل الإبداع والابتكار: من أجل المضي قدماً في الميدان الذي يعملون فيه، يجب أن يكون الأفراد ذوو الموهبة، على استعداد لتحمل المخاطر الاستراتيجية. وهذا الاستعداد يحتاج التحلي بثقة كافية لتجربة أشياء جديدة، والتعلّم من النتائج الإيجابية أو السلبية، كما يحتاج لقوة عقلية ونفسية.

-قبول التغذية الراجعة، والتعامل مع النقد بإيجابية: إذا كان الطلبة ذوو الموهبة سيسهمون بأفكار جديدة في حقل ما، أو يودون أن يصلوا إلى أعلى مستويات الإنتاجية الإبداعية في مهنتهم، فيجب أن يكونوا قادرين على تقبّل التغذية الراجعة واستخدامها، سواء كانت بناءة أم لا، والتعامل مع الرفض من الأقران أو الزملاء في هذا المجال. من الجيد أن يعرفوا أنه غالباً ما يتم رفض الأفكار الجديدة في البداية، لأنها تتحدى الوضع الراهن (Subotnik, Olszewski-Kubilius, & Worrell, 2017).

ونظراً لأهمية المهارات والخصائص النفسية والاجتماعية، في تحقيق النجاح في مواصلة المسيرة في مسار التطوير المهني، فقد يكون من المناسب تقديم عرض موجز عن عدد قليل من السلوكيات التأسيسية، والمهارات النفسية الاجتماعية الضرورية للتطوير في الطلبة ذوي الموهبة، خلال مراحل الكفاءة والخبرة المبكرة من الموهبة والتطوير المهني، والتي تحدث عادة خلال المرحلة المتوسطة والثانوية.

الدافعية Motivation:

الدافعية، هي واحدة من أهم العوامل المرتبطة بتنمية المواهب، والتي أشارت إليها دراسات عديدة في مجال تربية الموهوبين. وقد عدها (الجغيمان، 2018ب)، المحرك الرئيس للمهارات الشخصية الأخرى، بل والمحفز لتوظيف المهارات الذهنية المتنوعة، وتحقيق التميز. فالدافع يؤدي إلى الإنجاز، وهو ضروري للوصول إلى أعلى مستويات الإنتاجية والإبداع في مجال ما. الأفراد الأكثر نجاحاً في حياتهم المهنية، لديهم التزام قوي بعملهم، واستعداد تام لاستثمار الوقت والطاقة على مدار فترة طويلة من الزمن. من حيث نظرية تنمية المواهب في المجالات المهنية، ينبغي النظر إلى الدافعية، باعتبارها إحدى المهارات النفسية والاجتماعية الأساسية، التي تُعد حاسمة لتنمية المواهب. وعلى هذا النحو، فإن الدافعية ليست سمة ثابتة، يمتلكها بعض الأفراد دون غيرهم، بل هي خاصية مكتسبة، تتغير بمرور الوقت، ويمكن أن تُزرع بفاعلية من خلال البرامج المناسبة والتدريب المتعمدين. إن التطوير الاستباقي والمنسق والمنظم للدوافع من قبل الآخرين، والطلبة ذوي الموهبة، هو أمر حاسم للتقدم إلى مستويات أعلى في مسار تنمية المواهب، وهو أمر ضروري للنبوغ (Olszewski-Kubilius, Subotnik & Worrell, 2015).

يمكن تنمية الدافع مع مرور الوقت، من خلال التدريب المدروس والنمذجة، وتوفير برامج إثرائية، تتحدى قدراتهم بشكل مناسب، في مجالات القوة لديهم أو الاهتمامات. تبدأ الدافعية وتزداد عند العثور على شيء يهتم به الفرد، ويحقق بعض النجاح فيه، فتحدد الأهداف قصيرة الأجل مع الطلبة، وتقديم تعزيز إيجابي ذي مغزى من أجل الاستمرار في تحقيق هذه الأهداف، يؤديان إلى استمرار وتطور الدافعية. المفتاح هنا هو العثور على نوع التعزيزات المناسبة، التي ينتج عنها تنمية الدافع، ومعرفة في أي نقطة يكون لهذا التعزيز التأثير الأقوى. تشمل التعزيزات عوامل داخلية (الرضا الذاتي والتمتع الشخصي)، والعوامل الخارجية (الدرجات والتقدير أو المنفعة المالية).

بالنسبة للأطفال الصغار، أو أولئك الذين هم في المراحل المبكرة من تحديد

المواهب وتطویرها، قد تكون التعزيزات الخارجية أكثر فاعلية. لكن من أجل تطوير المواهب والإنجازات على المدى الطويل والمستدام، على أعلى المستويات، يجب على الأفراد تجاوز الدوافع الخارجية، والاعتماد بشكل أكبر على المحفزات الداخلية (أي العوامل الداخلية، مثل الشغف في المجال). ومع ذلك، فإنه لا يمكن القول بأن أحد أنواع العوامل المحفزة هو الأفضل، فكل أشكال التعزيزات مهمة، وتتنوع باختلاف المواقف، والأفراد، والوقت.

بالنظر إلى الدوافع وتحديد الأهداف من منظور تعليمي، فإنه يجب تعليم الطلبة كيفية تحديد ووضع الأهداف قصيرة المدى، والوصول إليها، من أجل تحقيق أهداف أكبر، تتمثل في قبولهم في مهنة يرغبون فيها، وتحقيق النجاح في ذلك. وإذا كان الطلبة ذوو الموهبة يريدون الدخول إلى أفضل الجامعات، أو أرادوا أن يكون لديهم مهنة ناجحة، فعليهم أن يشاركوا وينجحوا في برامج متقدمة، ومناشط خارج المنهج، في مجالات قوتهم الدراسية. وبمجرد الوصول إلى تلك الجامعات، يجب عليهم إكمال دورتهم الدراسية، والبحث عن المرشدين والمشرفين المتميزين، والانخراط في برامج تدريبية، تساعدهم على دخول المجال الذي اختاروه.

المثابرة Persistence:

عندما يعيش ويُجرب الأفراد مستويات مناسبة من الدوافع الداخلية والخارجية، ويعتقدون أن لديهم القدرة على تطوير مواهبهم من خلال العمل الشاق، فإنهم بذلك يؤمنون بأن عليهم تكريس الوقت والاهتمام اللازمين للمثابرة في مواجهة التحديات. إن هذا الثبات ضروري؛ لمواصلة التقدم في مسار تنمية المواهب، ومواجهة التحديات الجديدة، وقبول المخاطر، حتى في مواجهة التحدي المتزايد، والمنافسة الشديدة التي قد تكون من نظرائهم والخبراء في هذا المجال.

المثابرة تعني الإصرار على الاستمرار في بذل الجهد والعمل، على الرغم من التحديات والعقبات الكبيرة، أو حتى عندما يكون العائد أو النتائج غير واضحة (Craske, 1985) الوارد في (الجغيمان، 2018ب). وهذا لا يعني أن المثابرة والدافعية شيء واحد؛ الدافعية طاقة للتحرك نحو تحقيق الهدف، أما المثابرة؛ فهي الاستمرار

في العمل والأداء. بلا شك، لا يمكن أن تكون هناك مثابرة بلا دافعية، ولكن لتحقيق أفضل النتائج، الفرد بحاجة إلى المثابرة، حتى في حالات انخفاض الدافعية. المثابرة خاصة شخصية، تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، كما تساعده على مواجهة التحديات والصعوبات، والبقاء في خط تحقيق الهدف دون تشتت (الجغيمان، 2018ب).

يجب أن يقدم التربويون وأولياء الأمور، على حدٍ سواء، داخل المدرسة أو خارجها، نماذج جيدة للمثابرة في إنهاء المشروعات، وتدريب الطلبة تدريجياً على المحافظة على تنامي المثابرة، من خلال المناشط القصيرة الأجل، والحرص على النظر إلى المصلحة أو الهدف البعيد، عند مواجهة التحديات. فعندما يتغلب الطلبة على التحديات، أو يصلون ويحددون أهدافاً جديدة، فإنهم يحتاجون إلى من يعترف ويُقدّر جهودهم، والوقت الذي استثمروه. ومن حيث الحفاظ على المثابرة والدافعية بمرور الوقت، فإن الاعتراف وتقدير التزام الفرد، أكثر أهمية من الإشادة بمستوى إنجازه. يتطلب تطوير المثابرة أيضاً، أن يشارك الطلبة في مناسبات صعبة وتنافسية في مختلف مراحل تطوير مهاراتهم، مع إشراف وتدريب الخبراء أو المشرفين، أو من حتى ولي الأمر، على كيفية إدارة الصعوبات التي يواجهونها، والتعلم منها.

التدريب المهني Coachability

في أغلب الأحيان، يرتبط مصطلح التدريب المهني، بالتدريب الرياضي لنخب الرياضيين، لكن المفهوم ينطبق أيضاً على تطوير المواهب الأكاديمية. لكي ينتقل الطلبة من الإمكانيات والاستعدادات، إلى الكفاءة والخبرة، وإلى أبعد من ذلك، يجب أن يكونوا منفتحين لتلقي التدريبات والتغذية الراجعة والملاحظات البناءة من قبل المختصين، ويكونوا قادرين على تطبيقها، لإجراء التحسين والتطوير في أدائهم. لا يمكن للطلبة عندما يتم توجيههم إلى برنامج جديد، يتضمن بيئة تعلم جديدة، ثم يتوقعون أن لديهم معرفة كل شيء فيها، وإذا كانوا في مثل هذا النوع من البيئة (أي يعرفون الكثير فيها)، فإن المنهج يحتاج إلى تغيير سريع، أو أن ينتقل الطالب إلى بيئة أخرى، لتوفير مناهج تتطابق مع مستوى قدراتهم. لا يُعد التدريب ضرورياً في الفصل فقط، بل هو أمر حاسم أيضاً عند العمل مع الموجهين المحترفين، ودخول المجالات المهنية.

ترتبط قابلية التدريب والتدرب، بنوعية المفاهيم الذهنية لدى المتعلم، الخاصة بقابلية النمو والتطور الذهني والفكري لديه. فعندما يكون لدى الفرد الإيمان بأن القدرات متطورة وليست ثابتة، فمن المرجح أن يتقبلوا التدريب بإيجابية عالية. وبهذه الطريقة، يمكن للمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين، أن يساعدوا الطلبة على تحسين قابلية التدريب والتعلم لديهم، عن طريق تطوير مفهومهم عن الذكاء، وقابلية التطوير الذهني في سن مبكرة، واستخدام التعزيز المناسب. بدلاً من الإشادة بقدرة الطالب أو مستوى التحصيل، يمكن استخدام المديح للاعتراف بالجهد المُعطى، أو الاستراتيجيات المُستخدمة، أو الالتزام بالمهمة. ومن المفيد أيضاً للمعلمين وأولياء الأمور، إجراء محادثات مع الطلبة حول الدور أو التعثرات التي يواجهونها أثناء بذل الجهد. كلما سمع المزيد من الطلبة، أن المشاكل يمكن حلها من خلال الإبداع وحل المشكلات والجهد، زادت احتمالية مواصلة المحاولة والمخاطرة. يمكن إجراء هذه المحادثات في المنزل، أثناء تناول الوجبات، أو في وقت العائلة، أو بشكل غير رسمي في المدرسة، أثناء المناشط والدروس، أو في جلسات إرشادية أكثر تنظيماً مع الطلبة. يجب على الآباء والمعلمين أيضاً، التفكير في كيفية تصميم المهارات والمفاهيم التي يريدون رؤيتها في طلبتهم.

إدارة التعلم وتحديد الأهداف Management of Learning and Setting Goals

في المراحل الأولى من تطوير المواهب، يلعب المعلمون والآباء دوراً أكثر أهمية في اتخاذ القرارات، بشأن تعلم الطفل. حيث يتخذ الراشدون القرارات بشأن المناشط والفرص التي سيشارك فيها الطفل، استناداً إلى ما يصفونه بنقاط القوة ومجالات التحسين. ومع تقدّم الأطفال في السن، يحتاجون إلى تحمّل المزيد من المسؤولية عن تعلمهم. فتبدأ العملية بمساعدة الطلبة على توجيه التفكير في أنفسهم كمتعلمين :

-تحديد كيفية الحفاظ على تركيز اهتمامهم.

-اكتشاف كيف يحبون التعلم بشكل أفضل.

- إنشاء طرق للحفاظ على أنفسهم منظمين.
- في مرحلة المراهقة المبكرة يجب تعليمهم:
- كيفية الترويج لأنفسهم في البيئة المدرسية.
- تقييم نقاط قوتهم وضعفهم.
- تحديد أهداف التعلم.

-اتخاذ الإجراءات التي من شأنها مساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

سيتعين على الطالب -بالتشاور مع المعلمين وأولياء الأمور- أن يكون قادراً على اتخاذ خيارات حول الخدمات التربوية، التي يجب أن يأخذها في المدرسة، وأي فرص خارج المدرسة، تعزز تنمية مواهبه، ودعم مساره المهني.

يمكن للمعلمين وأولياء الأمور، منح الطلبة الفرص لتطوير قدراتهم فوق المعرفية (حول تفكيرهم)، واستراتيجيات التنظيم الذاتي. إن مطالبة الشباب بالتأمل في الاستراتيجيات التي استخدموها، أو القرارات التي اتخذوها عند حل مشكلة ما، تساعد على أن يصبحوا أكثر وعياً بأنفسهم كمتعلمين، ومدركين لكيفية تطبيق استراتيجيات مماثلة في المستقبل. أسئلة مثل «ما الذي جعلك تختار تلك الاستراتيجية؟»، أو «ما الذي أعجبك في هذا النشاط؟»، يمنح الطلبة الفرصة لمناقشة قراراتهم واهتماماتهم وأهدافهم. يمكن أيضاً أن يساعد المرشدون الطلبة في اتخاذ القرارات حول تطوير مواهبهم، من خلال إدارة نمط التعلم والمخزون المهني، ومشاركة النتائج مع الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، لتكون بمثابة الأساس للتخطيط الأكاديمية والاستكشافات المهنية.

التنظيم الانفعالي Emotional Regulation

يخوض الأطفال والمراهقون تجارب متعددة، تتعلق بمستويات متفاوتة من التوازن الانفعالي، كجزء طبيعي من تطورهم، لكن النجاح الأكاديمي والمهني طويل الأمد، يتطلب تعلمهم كيفية إدارة المشاعر بطريقة صحية ومثمرة. من المهم

بالنسبة إلى عملية مسار تطوير المواهب، معرفة كيفية التعامل مع النكسات أو الفشل، والتعامل مع الضغوط والتوتر، والعمل بشكل منتج مع مجموعة متنوعة من الزملاء. يمكن للوالدين والمعلمين، تعليم الأطفال التعرف إلى مشاعرهم وانفعالاتهم وحالاتهم المزاجية المختلفة، وتحديد ما يزعجهم ويشيرهم، ثم تعلّم استراتيجيات لإدارتها في الأوساط الاجتماعية والمهنية. يمكن مساعدة الطلبة على اكتساب هذه المهارات ونمذجتها، من خلال برامج حل المشكلات بطرق إبداعية، وجلسات الإرشاد الموجّهة، والتفاعلات اليومية. عندما يتقدم الطلبة في العمر، يمكن للمشاركة في المسابقات والمنافسات أو برامج التسريع، تقديم خبرة في التعامل مع التحديات والنكسات والضغوط والارتفاعات والانخفاضات الانفعالية. الشيء المهم، هو التأكد من أن الراشدين الداعمين، متاحون دائماً لتوفير التوجيه والدعم العاطفي.

البرمجة للتنمية الاجتماعية والعاطفية والنفسية الاجتماعية Programming for Social, Emotional, and Psychosocial Skill Development

يتخطى برنامج الموهبة الفعال والقوي، التركيز فقط على الجوانب الأكاديمية والمحتوى المعرفي، ليشمل خدمات إرشادية، تساعد الطلبة على تطوير مهارات التأقلم والتكيف وتشكيل هويتهم. تتحدث معايير البرامج من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (NAGC 2010)، عن أربعة مواضيع مهمة في التنمية الاجتماعية-الانفعالية، التي تحتاج برامج الموهبة إلى معالجتها:

- فهم الذات.
 - الوعي بالتعلّم والاحتياجات العاطفية.
 - الكفاءة الشخصية والاجتماعية والثقافية.
 - تقدير المواهب والاعتراف بطرق دعم تنمية الطلبة.
- ويمكن معالجة هذه الموضوعات من خلال البرامج الأكاديمية، والبرامج الإثرائية، والبرامج الإرشادية الفردية، وللمجموعات الصغيرة.

تُقدّم برامج الموهبة عالية الجودة، خدمات إثرائية وإرشادية، تبدأ في مرحلة مبكرة من المرحلة الابتدائية، وتستمر حتى التخرج من المرحلة الثانوية. يجب أن يساعد برنامج الإرشاد -على وجه الخصوص- الطلبة على فهم الموهبة، والمراحل المختلفة لتطوير المواهب، وتشجيع اكتشاف الذات وتشكيل الهوية، وتسهيل التواصل بين الطلبة والأسرة والمدرسة (Jacobs & Eckert, 2017).

تتطلب البرامج الإرشادية عالية الجودة -كما تمت مناقشته في فصل سابق- سلسلة متصلة من الخدمات، التي تتضمن استراتيجيات لمعالجة الاحتياجات العاطفية. وفي ما يلي، قائمة بالمهارات التي يمكن استخدامها، كأساس لمنهج دراسي في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والنفسية الاجتماعية، في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (Hébert, 2012):

- فهم الذات والآخرين Understanding self and others
- التعاطف والرحمة واللفظ مع الآخرين Developing empathy
- التعاون مع الآخرين Working collaboratively with others
- علاقات الأقران والأسرة Peer and family relationships
- الأخلاق المهنية الراقية Moral reasoning
- التواصل الشخصي مع الآخرين Interpersonal communication
- التأييد والدعم الذاتي Assertiveness and self-advocacy
- إدارة الخلافات والنزاعات Conflict management
- تطوير الهوية الشخصية Identity development
- التعامل مع الضغوط Coping with stress
- الحس الفكاهي Sense of humor
- تقدير الاختلافات والتنوع Appreciating differences and diversity
- التخطيط للمستقبل Planning for the future
- وضع الأهداف Setting goals

قد يكون من الممكن استخدام منهج عاطفي اجتماعي متاح تجارياً، كأساس للبرنامج والخدمات الإرشادية، مثل Responsive Classroom®، أو Social Decision Making/Problem Solving (SDM/PS)، صنع القرار الاجتماعي/حل المشكلات، ولكن يجب إجراء تعديلات عليها؛ لتلبي احتياجات الطلبة ذوي الموهبة والقدرة العالية، بما يتناسب مع البيئة المحلية. تُعدّ CASEL the Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning، التعاونية للتعلّم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، مورداً جيداً لتعلّم المزيد عن الإرشاد العاطفي الاجتماعي عالي الجودة، ونماذج البرامج المختلفة www.casel.org.

بالإضافة إلى اعتماد منهج دراسي محدد في كل مستوى دراسي، يمكن للمرشدين القيام بما يلي؛ لتعزيز التطور الانفعالي، مع جلسات فردية أو مناقشات جماعية منتظمة (شهرية أو نصف شهرية):

- الحديث عن الموهبة مع الطلبة: التحدّث على وجه التحديد عن القدرة والإنجاز والتفكير، وكيف يمكن تطويرها.

- توثيق نمو الطلبة، ومساعدتهم على رصد ذلك لأنفسهم: إنشاء ملفات تعريف، يمكن للطلبة من خلالها تتبع الأهداف والمناشط والإنجازات والخطط المستقبلية.

- مناقشة علنية لأهمية التحدي والأخطاء والتعلّم من الفشل المتصوّر: التأكيد من أن ارتكاب الأخطاء، لا يشير إلى نقص في القدرة. يمكن استخدام دراسات الحالة الخاصة بالكبار الناجحين والبارزين وتعثراتهم، لإعطاء أمثلة. إن التعرّف إلى الموهبة أو القدرة العالية، لا يعني أن النجاح سيأتي بسهولة أو باستمرار، ويحتاج الشباب إلى معرفة ذلك.

- التركيز على دور الجهد في النمو والابتكار: استخدم دراسات الحالة، كأمثلة يمكن للطلبة مناقشتها والارتباط بها، والحديث عن المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة لتحقيقها.

- التأكد من أن الطلبة يتلقون دورات وبرامج تنافسية بشكل صحيح، وأن تسلسل البرنامج مخطط للمدرسة الثانوية: تقييم وضبط بيئة التعلم بانتظام، كخط دفاع أول ضد ضعف التحصيل.

تطبيق عملي لبعض ما جاء في هذا المبحث

إرشاد جمعي لمجموعة صغيرة، لمعالجة المشكلات الوجدانية والمهارات النفسية الاجتماعية للطلبة ذوي الموهبة

يُعد الإرشاد الجمعي لمجموعة صغيرة، وسيلة مهمة للمرشدين، من أجل تقديم خدمة مباشرة للطلبة، ودعم تطويرهم الأكاديمي، والاجتماعي والوجداني، لمرحلة ما بعد الثانوي. يمكن أن يوفر الإرشاد الجماعي، بيئة آمنة للطلبة للانخراط في:

- تأمل أنفسهم والآخرين.
- ممارسة مهارات التواصل الفعال.
- التعرف إلى آليات التأقلم والتعامل مع المشكلات.
- يوجد أربعة أنواع من أشكال الإرشاد الجمعي لمجموعات صغيرة:
- التثقيف النفسي (أي تطوير المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، من خلال الاجتماعات المنظمة).
- المهمات الجماعية /مجموعات عمل (أي العمل معاً لتحقيق هدف عمل مشترك، أو حاجة مشتركة).
- المجموعة الإرشادية (أي التركيز على عمليات العلاقات الشخصية، لاستكشاف الأفكار والمشاعر والسلوكيات).
- مجموعة العلاج النفسي، أي، معالجة المشكلات النفسية (Corey, & 2010 Corey, Corey).

من المفترض أن يقوم المرشد بقيادة وتوفير التثقيف النفسي، ومجموعات العمل،

الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

والمجموعات الإرشادية، التي تُعدّ مناسبة لفئات الأطفال والمراهقين، وبالتالي، يمكن للمرشد تحديد نوع المجموعة الأكثر ملاءمة لاحتياجات الطلبة ذوي الموهبة، الذين تُقدّم لهم الخدمة.

يقدم Peterson استراتيجيات للمرشدين، لتشكيل وتنظيم مجموعات صغيرة، بالإضافة إلى موضوعات وأدلة المناقشة، وأدوات ونشرات متسقة، لتنفيذها خلال جلسات إرشاد جمعي لمجموعات صغيرة. يُنصح المرشدون بإنشاء وتنفيذ تقييم للاحتياجات على مستوى المدرسة، أو الطلبة الملتحقين بمركز رعاية الموهوبين، والمعلمين وأولياء الأمور، لتحديد احتياجات الفئات المستهدفة من خدمات الإرشاد في هذه الجهة. إذا كان من الممكن التعامل مع الاحتياجات المحددة، من خلال برنامج إرشاد جمعي لمجموعات صغيرة، فيمكن للمرشدين، قيادة وتسهيل تقديم الإرشاد للمجموعات الصغيرة مع طلبة الثانوية ذوي الموهبة، عن طريق الخطوات التالية:

1. إعداد الخدمات اللوجستية: ويشمل ذلك:

- تحديد موقع وتاريخ ملائم للاجتماع.
- تحديد الفترة الزمنية المناسبة، للعمر الزمني والعقلي للطلبة المستهدفين (أي 30 إلى 40 دقيقة لطلبة المدارس المتوسطة، و45 إلى 60 دقيقة لطلبة المدارس الثانوية).
- التنسيق والتناسب مع جدول المدرسة أو المركز (أي خلال فترات الراحة، بعد ساعات الدوام المدرسي، خلال الحصص الدراسية، مع أخذ إذن المعلم).
- عمل وتوزيع استمارات إذن ولي الأمر، حيث إن ذلك من الممارسات الأخلاقية للمرشدين، أن يطلبوا موافقة ولي الأمر، لمشاركة القُصّر في خدمات الإرشاد الجمعي (انظر مثال استمارة الموافقة):

إشعار بالإذن للمشاركة في مجموعة صغيرة في الخدمات الإرشادية

عزيزي ولي الأمر،

السلام عليكم ورحمة الله

تُهدىكم مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، أطيب تحياتها، ويسرُ قسم الإرشاد فيها، دعوة ابنكم/ ابنتكم للمشاركة في حلقة إرشاد جمعي لمجموعة صغيرة (الصف الخامس المنتقلين للصف السادس، مع توفير وجبة غداء). يقدم هذا الإرشاد الجمعي لمجموعة صغيرة، فرصة للطلبة للقاء نظرائهم وأقرانهم لمناقشة القضايا والمشكلات المتعلقة بالانتقال إلى نفس المرحلة. ستجتمع المجموعات خلال وقت الغداء لمدة 30 دقيقة تقريباً، لجلسة واحدة، إلى ثلاث جلسات (حسب التسجيل).

أهداف هذه المجموعة هي:

-تحديد الاتجاهات والتوجهات نحو الصف السادس والمرحلة التالية.

-الاستعداد للانتقال الناجح إلى المرحلة التالية.

-تعزيز الثقة واحترام/تقدير الذات.

إذا كنت توافق على مشاركة ابنكم/ ابنتكم، على حضور هذه الجلسات الإرشادية، يُرجى التوقيع أدناه بالإذن، على أن يتم تسليم هذه الاستمارة إلى الأستاذة خالدة الحسيني في قسم الإرشاد، في مؤسسة حمدان، في موعد أقصاه الخميس...../...../.....، إذا كان لديك أي أسئلة أو استفسار، يُرجى الاتصال على الأستاذة خالدة على الهاتف رقم..... أو مراسلتها عبر البريد الإلكتروني:

أعطي ابني/ابنتي (الاسم) _____، إذناً

بالمشاركة في مجموعة إرشاد جمعي لطلبة الصف الخامس، المنتقلين للمرحلة التالية.

التاريخ

اسم ولي الأمر

اسم المعلم:

توقيع ولي الأمر

2. تكوين المجموعات: يختلف حجم المجموعة المثالي للإرشاد الجمعي لمجموعة صغيرة، حسب المرحلة النمائية. ومع ذلك، فمن المستحسن ألا تكون المجموعات الصغيرة أكثر من ثمانية طلبة. يحدد الطلبة الذين يتناسبون مع المجموعة الصغيرة، استناداً إلى المرشد، والمعلم، والمدير، وتوصيات أولياء الأمور، وكذلك مراعاة الاختيار الذاتي للطلبة. عند الحاجة إلى الترشيح الذاتي، يمكن الإعلان عن أهداف البرنامج؛ حتى يتمكن الطلبة من الاختيار، والتقدم بطلب الترشح للانضمام إلى المجموعة الصغيرة. يجب الأخذ في الاعتبار، تركيب المجموعة، بما في ذلك الجنس، والتنوع الثقافي أو الاقتصادي، وصدقات الطلبة الموجودة مسبقاً، ونمط الشخصية لدى الطلبة... إلخ.

3 - التقييم والتقييم: بالإضافة إلى تقييم الاحتياجات على مستوى المدرسة أو طلبة المركز، يجب الأخذ في الاعتبار، عمل دراسة مسحية في الجلسة الأولى للإرشاد الجمعي، للاستفسار عن توقعات الطلبة للمجموعة، وممارسة المرونة في تعديل منهج الإرشاد الجمعي؛ لتناول الموضوعات ذات الصلة باهتمامات واحتياجات الطلبة.

أيضاً، يتم تحديد نتائج منهج الإرشاد الجمعي لمجموعة صغيرة، وإجراء اختبار قبلي في الجلسة الأولى، واختبار بعدي في الجلسة الأخيرة، لقياس تطور الطلبة بمرور الوقت. كما يمكن استخدام الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، لتقييم برنامج الإرشاد الجمعي العام، وإجراء التغييرات، حسب الحاجة، للمستقبل.

4. تطوير وتنفيذ المنهج الدراسي: بناء منهج الإرشاد، يعتمد بالدرجة الأولى على تقييم الاحتياجات الإرشادية، ويمكن هنا، تقديم مثال لذلك، يُعبّر عن إحدى الخطط لمنهج مجموعة الإرشاد الجمعي:

نموذج خطة منهج مجموعة للإرشاد الجمعي:

الأسبوع الأول: مقدمة

-إجراء تقييم اختبار قبلي.

-تقديم الهدف من المجموعة.

-التأكيد على أهمية السرية والمحافظة على خصوصيات الآخرين، واعتماد ذلك

كأساس أخلاقي للتعامل في المجموعة.

-تنفيذ نشاط لكسر الرهبة، لتقديم وتفاعل كل عضو في المجموعة.
-مشاركة كل عضو في المجموعة، توقعاته للمجموعة، والاتفاق على مبادئ أو قواعد المجموعة.

-تلخيص جلسة اليوم، والتعريف بموضوع الجلسة القادمة بشكل موجز.
الأسبوع الثاني: الموضوع الأول (الهوية: ماذا يعني أن تكون موهوباً؟).
الأسبوع الثالث: الموضوع الثاني (التوتر: الفهم والتعامل مع التوتر).
الأسبوع الرابع: الموضوع الثالث (المشاعر: تحديد والتواصل ومشاركة المشاعر).

الأسبوع الخامس: الموضوع الرابع (العلاقات: وسائل الدعم، والمعوقات).
الأسبوع السادس: الموضوع الخامس (المستقبل: ماذا أريد، وما الذي أقدره ويعجبني؟).

الأسبوع السابع: الموضوع السادس (المستقبل: التفكير في الحياة العملية والكليات).

في الأسابيع من الثاني إلى السابع، تتضمن أفضل الممارسات لإجراء جلسة إرشاد جمعي، ما يلي:

-استخدام نشاط مختصر لكسر الجليد والرهبة في بداية الجلسة، لخلق التماسك في المجموعة، وكذلك الربط بالموضوع المحدد.
-تخطيط الأنشطة التفاعلية والجذابة، المرتبطة بالموضوع.
-تقديم فرص للطلبة لتعاون بعضهم مع بعض، وفي الوقت نفسه، رصد تقدمهم.

-ترك وقت للمناقشة، وللتعبير عن النشاط الذي تم إجراؤه، من خلال طرح أسئلة مفتوحة، مثل:

- ما أفكارك حول نشاط اليوم؟
 - كيف يرتبط بك هذا الموضوع؟
 - شاركنا أفكارك حول كيفية تأثير مناقشة اليوم فيك.
- كن مستعداً للتعامل مع ما هو غير متوقع، مثل: العواطف الجياشة (مثل: البكاء، والغضب، والخجل، المقاطعات، وما إلى ذلك).

-شجّع أعضاء المجموعة على مناقشة ما يحدث في الحاضر.
-توفير فرص للأفراد الهادئين، أو الخجولين، للتعبير عن أفكارهم، أو مشاعرهم، من خلال توفير الأنشطة التي تستوعب أساليب التواصل الخاصة بهم.
-إذا كان ذلك مناسباً، قم بالإشارة إلى السلوكيات غير اللفظية، أثناء جلسات الإرشاد الجمعي، واطلب من أعضاء المجموعة استكشاف المعاني وراء السلوكيات غير اللفظية (مثل: تدوير وتحريك العينين، كتعبير عن عدم التصديق أو السخط، التنهّد العميق، تكتيف اليدين أو تشبيكهما، كتعبير عن التعجّب... إلخ).
-توفير فرص التحقق من مشاعر كل أعضاء المجموعة، ومدى راحتهم في المجموعة.

-إتاحة الفرص للطلبة، للشعور بالقوة وبالتمكين، من خلال إبراز نقاط قوتهم.
-يجب إعداد خطة في حالات الطوارئ بشكل دائم (مثلاً: معلومات الاتصال داخل المدرسة أو المركز، مع وجود معلومات الاتصال الخاصة بالأهل، وولي الأمر، وتعليمات الخروج من القاعة، وفهم بروتوكول تقارير الإيذاء، وما إلى ذلك).
-بحلول الأسبوع السادس، قُم بإعداد الطلبة للجلسة الختامية المقبلة.

الأسبوع الثامن: الجلسة الأخيرة الختامية

-نشاط التأمل أو التفكير، أو المشروع الإبداعي (مثل: باستخدام الرسم أو الأعمال الفنية، أو الوسائط التقنية، أو الكتابة، وما إلى ذلك)، للتفكير في جلسة الإرشاد الجماعي، لمدة 8 أسابيع، وذلك للتعبير عن الآتي:

- ما الشيء الجديد الذي تعلمته عن نفسك والآخرين؟
- كيف كانت هذه المجموعة مفيدة أو غير مفيدة بالنسبة لك؟
- ما خطوتك القادمة؟

-يمكن لكل عضو في المجموعة، أن يتناوب ويأخذ دوره، للتعبير عن جوانب القوة لدى طالب آخر في المجموعة، وهذا يمكن أن يساعد على مزيد من تطوير تماسك المجموعة.

-إجراء تقييم اختبار بعدي.

مصادر إضافية

- يمكن العثور على مصادر إضافية لتخطيط منهج وجلسات إرشاد جمعي، على الموقع الإلكتروني لـ (ASCA) American School Counselor Association : الجمعية الأمريكية للمرشد المدرسي.
- Small Group Action Plan to planning a small group curriculum: <https://www.schoolcounselor.org/asca/media/asca/ASCA%20National%20Model%20Templates/SmallGroupActionPlan.docx> -
- Lesson Plan template to plan each small group session or lesson: <http://schoolcounselor.org/ascanationalmodel/media/ramp/rubric-smallgroup.pdf> or <http://schoolcounselor.org/ascanationalmodel/media/ramp/rubric-smallgroup.pdf>
- Small Group Results Report to measure and demonstrate outcomes as a result of the group counseling intervention: <https://www.schoolcounselor.org/asca/media/asca/ASCA%20National%20Model%20Templates/SmallGroupResultsReport.docx>
- Sample action plans, lesson plans, and results reports can be found in: ASCA's The ASCA National Model Implementation Guide: Foundation, Management, and Accountability book.

قالب/نموذج خطة دراسية لتخطيط كل جلسة أو درس لمجموعة صغيرة

تقييم خطة المرشد للجلسات الإرشادية في المجموعات الصغيرة

التعبير الكتابي: يوضّح المرشد هنا الآتي (10 درجات):

- كيف ولماذا تم اختيار موضوعات المجموعة والمشاركين؟
- كيفية الاستفادة من نتائج الجلسات في المستقبل بالنسبة للطلبة.

المعايير الخاصة بالخطة والتنفيذ:

الوضع المثالي (5 درجات):

- يتم تنظيم مجموعات متعدّدة من 4 إلى 10 جلسات خلال العام الدراسي، ومعالجة مجموعة كبيرة من احتياجات الطلبة.
- تُعدّ خطط الدروس لمجموعة صغيرة نموذجية، تجتمع 4 - 10 مرات؛ مفصلة للغاية وشاملة.

- ترتبط أهداف المجموعة مباشرة بأهداف برنامج الإرشاد الخاص بالطلبة ذوي الموهبة.

- المجموعة شاملة في نطاقها، وتسلسلها، ومناسبة من الناحية النمائية للطلبة.

- تمكّن الأنشطة الجماعية الطلبة من إتقان أهداف التعلّم المذكورة في خطط الدروس.

- يتم تضمين عملية أعلى جودة، وبيانات معرفية، وبيانات المخرجات للمجموعة.

- يتم تضمين أي مسّح أو أداة تُستخدم لجمع البيانات المتعلقة بالأداء الذهني أو المعرفي.

- يتم تضمين الرسم البياني أو المخطّط؛ لتلخيص البيانات الذهنية التي تم جمعها.

الوضع الجيد (4 درجات):

- يتم تنظيم مجموعات متعدّدة، تتناول احتياجات الطلبة المختلفة، لما لا يقل عن أربع إلى

10 جلسات خلال العام الدراسي.

- تُعدّ خطط الدروس للمجموعة الصغيرة؛ التي اجتمعت ما بين 4-10 جلسات، مفصلة وشاملة.

- ترتبط أهداف المجموعة مباشرة بأهداف برنامج الإرشاد الخاصة بالطلبة ذوي الموهبة.

- المجموعة شاملة في نطاقها، وتسلسلها، ومناسبة من الناحية النمائية للطلبة.

- تمكّن الأنشطة الجماعية الطلبة من إتقان أهداف التعلّم المذكورة في خطط الدروس.

- يتم تضمين عملية واضحة، وذات جودة عالية، ومتعلّقة بالأمر، وبيانات معرفية وبيانات

المخرجات للمجموعة.

- يتم تضمين أي مسّح أو أداة تُستخدم لجمع البيانات المتعلقة بالأداء الذهني أو المعرفي.
- يتم تضمين الرسم البياني أو المخطّط، تلخيصاً للبيانات الذهنية التي تم جمعها.
- مُرضٍ/متوسط (3 درجات):
- يتم تنظيم مجموعتين أو أكثر على الأقل، من أربع إلى 10 جلسات، خلال العام الدراسي.
- تُعدّ خطط الدرس للمجموعة الصغيرة، مفصلة وشاملة.
- ترتبط أهداف المجموعة مباشرة بأهداف برنامج الإرشاد الخاص بالطلبة ذوي الموهبة.
- تمكّن الأنشطة الجماعية الطلبة من إتقان أهداف التعلّم المذكورة في خطط الدروس.
- يتم تضمين عملية واضحة ومتعلّقة بالأمر، وبيانات معرفية، وبيانات المخرجات للمجموعة.
- قد يتم تضمين أي مسّح أو أداة تُستخدم لجمع البيانات الذهنية أو المعرفية.
- قد يتم تضمين الرسم البياني أو المخطّط، تلخيصاً للبيانات الذهنية التي تم جمعها.
- ضعيف (درجتان):
- يتم تنظيم مجموعة واحدة على الأقل خلال العام الدراسي.
- تفتقر خطط الدروس للمجموعة الصغيرة إلى الوضوح.
- يفتقر هدف المجموعة إلى الارتباط بأهداف برنامج الإرشاد للطلبة ذوي الموهبة.
- قد تكون المجموعة مناسبة من الناحية النمائية.
- قد تمكّن الأنشطة الجماعية؛ الطلبة من إتقان الأهداف التعليمية المذكورة في خطط الدروس.
- هناك نقص في البيانات الأدائية أو الذهنية أو المخرجات للمجموعة ككل.
- ضعيف جداً (درجة واحدة):
- يتم تنظيم مجموعة واحدة أو أكثر خلال العام الدراسي.
- خطط الدروس للمجموعة الصغيرة غير مفصلة.
- لا يرتبط هدف المجموعة بأهداف برنامج الإرشاد الخاص بالطلبة ذوي الموهبة.
- قد تكون المجموعة مناسبة من الناحية النمائية، ولكن الأنشطة الجماعية لا ترتبط بأهداف التعلّم المنصوص عليها في خطط الدروس.
- هناك القليل، أو لا توجد بيانات أدائية أو الذهنية أو المخرجات للمجموعة ككل.

تقرير نتائج المجموعات الصغيرة لقياس
وعرض النتائج كنتيجة للتدخل الإرشادي الجمعي:
تقرير نتيجة مجموعة صغيرة

النتائج	بيانات المخرجات - التحصيل والحضور وجمع بيانات سلوكية	بيانات ذهنية، أنواع المسوحات والتقييمات المستخدمة	بيانات العملية- الأعداد المتوقعة للطلبة	البداية/ النهاية المتوقعة	المجال وطرق التفكير- السلوكيات والمعايير	موضوع المجموعة	الصف

مراجع مفيدة لنماذج تطبيقية

- American School Counselor Association [ASCA]. (2014). The school counselor and group counseling. Retrieved from https://www.schoolcounselor.org/asca/media/asca/PositionStatements/PS_Group-Counseling.pdf
- American School Counselor Association [ASCA]. (2016). The ASCA National Model implementation guide: Foundation, management and accountability. Alexandria, VA: Author.
- Corey, M. S., Corey, G., & Corey, C. (2010). Groups: Process and practice, 8th edition. Belmont, CA: Brooks/Cole, Cengage Learning.
- Peterson, J. (2008). The essential guide to talking with gifted teens: Ready-to-use discussions about identity, stress, relationships, and more. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing.

المبحث الخامس

العلاقات التي تدعم تطوير المواهب والاستكشاف المهني

إن مساعدة الشباب على تطوير مواهبهم بشكل كامل، والانخراط في مهنة ناجحة، يتطلب أكثر من تحديات أكاديمية ومناشط اجتماعية، وتطوير المهارات النفسية، فهو يحتاج لعلاقات قوية وصحية مع أفراد العائلة، والأقران وأفراد المدرسة أو المركز. من أجل مساعدة الطلبة ذوي الموهبة خلال مسيرة تطوير المواهب لديهم، يجب على المرشدين وأفراد العائلة فهم خصائص واحتياجات الطلبة ذوي الموهبة، وأن يكونوا على علم بكيفية التصرف على أفضل نحو.

دور الآباء وتأثير الموهبة في ديناميكيات الأسرة

تتأثر النتائج النمائية للطلبة ذوي الموهبة بعائلاتهم (Moon & Thomas, 2003). فيمكن أن تكون تربية الطفل ذي الموهبة تجربة مثيرة ومجزية، بينما قد تشكل تحدياً لعائلات أخرى. الطفل ذو الموهبة، قد يتطلب احتياجات ومشاعر فريدة، ودعمًا وتدخلًا بشكل قد يختلف بشكل كبير عن الأطفال الآخرين بشكل عام، والأشقاء على وجه الخصوص. التحدي الأكبر يكمن في الأسر التي لديها عدد من الأطفال ذوي القدرات والاهتمامات المختلفة، ما يعني - في كثير من الأحيان - أنه يتطلب من الأسرة تلبية احتياجات الطفل ذي الموهبة، ومراعاة احتياجات إخوته، وقد يكون الأمر أكثر صعوبة لتلك الأسر التي لا تمتلك موارد مالية، أو تأهيلاً ثقافياً أو تربوياً كافياً لتحقيق هذه المعادلة الصعبة. وعلى هذا النحو، قد يكون من الصعب على الوالدين والأشقاء

وأفراد العائلة الكبيرة، تحديد الأدوار والحدود، وفهم ودعم النمو غير المتزامن لدى الأطفال ذوي الموهبة. إدارة العلاقات الأسرية بفاعلية، ورفع مستوى صحة وسعادة الأطفال، مسؤولية كبيرة، تقع على عاتق الآباء؛ حتى عندما يكون لديهم شكوك حول ما يجب فعله، أو عند شعورهم بعدم الثقة بكيفية دعم احتياجات أطفالهم.

أهمية تثقيف الآباء حول الموهبة

من أجل أن يكونوا أفضل المدافعين، ومصدر الدعم لأطفالهم ذوي الموهبة، يحتاج الوالدان إلى معرفة عامة حول الموهبة، بما في ذلك الاختصاصات والاحتياجات (الأكاديمية، العاطفية، النفسية الاجتماعية)، والمسارات التنموية، عبر مختلف مجالات المواهب. يحتاج الآباء إلى الإرشاد حول تحديد الأهداف والتوقعات الواقعية، وتحقيق التوازن بين مقدار التحدي ومقدار الدعم المناسب.

تدريب أولياء الأمور على أساليب التعرف إلى المواهب

الآباء هم عادة أول من يطلع على قدرات أطفالهم الطبيعية، وحالما يتم التعرف إليها، يبدأون بتوفير الموارد والإمكانات لتطويرها. ولعل القراءة المبكرة، أول المؤشرات التي يلاحظها الوالدان على طفلها ذي الموهبة، وبالتالي؛ فهما مطالبان بتوفير بيئة غنية بالقراءة والكتب. أياً كان مجال المواهب، يجب على الآباء البدء في البحث عن الموارد والآليات لتطويرها.

وعلى الرغم من أن الآباء يدركون أن أطفالهم يتمتعون بقدرات استثنائية، فمن المرجح أنهم سيحتاجون للمساعدة في استكشاف تأثير تلك القدرات في المدرسة وفي المنزل. الخطوة الأولى في ذلك؛ تكمن في مساعدة الآباء على فهم والتعامل مع الخصائص المشتركة للأطفال ذوي الموهبة، بما في ذلك عدم التوافق والتزامن بين التطور العقلي والعاطفي والجسمي للطلبة ذوي الموهبة، الاهتمامات الشديدة والشغف، وزيادة الإحساس بالوعي والفضول حول العالم من حولهم، والحاجة إلى التحفيز المستمر والمستوى العالي. تنظيم ورش العمل والندوات للآباء على وجه العموم، والآباء الذين لديهم أطفال يتمتعون بقدرات استثنائية عالية، خطوة أولى ممتازة.

تثقيف أولياء الأمور حول الاحتياجات الإرشادية في الجوانب الاجتماعية والعاطفية

يجب تشجيع الآباء على تكوين علاقات صحية مع أطفالهم في المنزل، وفي المجتمع المحيط، والتحدث مع أطفالهم حول كيفية تكوين أصدقاء. ومن المهم أيضاً، إجراء محادثات حول معنى أن يكون صديقاً أو اجتماعياً؛ حتى لو لم يكن لدى الشخص ما يشاركه به اهتمامات، أو لم يكن في نفس قدراته ومستواه الأكاديمي. بالإضافة إلى أنه ينبغي تشجيع الوالدين على النهوض بالتنمية الاجتماعية لأطفالهم، من خلال البحث عن مناسبات تتضمن التواصل مع الأشخاص المتقاربين في الفئة العمرية خارج المدرسة، والذين يتشاركون نفس الاهتمامات والقدرات. قضاء الوقت مع الأطفال في سنهم؛ الذين لديهم قدرة ذهنية مماثلة، والمُرَجَّح أن يكونوا في نفس المرحلة النمائية، يساعد الأطفال ذوي الموهبة على اكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة، والعلاقات الصحية بين الأقران.

لمساعدة الآباء في فهم الإرشاد النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الموهبة، فإنه قد يكون من المناسب، التنسيق للتفاعل والتواصل مع آباء الأطفال ذوي الموهبة الآخرين. يمكن للمعلمين والمرشدين ومديري المدارس، استضافة تجمعات رسمية أو غير رسمية، أو البدء في لقاء دوري لمجموعة من أولياء الأمور في المدرسة. قضاء الوقت في التحدث مع الآباء الآخرين والخبراء ذوي القدرات والإنجازات العالية، في كثير من الأحيان، يطمئن الآباء بأنهم ليسوا وحدهم، ويزودهم باستراتيجيات متنوعة وفهم جديد. عادةً ما تكون «المقابلات أو اللقاءات» الشهرية أو الفصلية، حول موضوع معين، كافية لإنشاء مجموعة دعم قوية ومتعاونة. يمكن أيضاً إنشاء هذه المجموعات عبر الإنترنت، باستخدام منصة وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الأمر مهم بشكل خاص للآباء الذين لا يعيشون في المدن الكبيرة، أو الذين يدرس أطفالهم في المدارس الصغيرة؛ حيث قد لا يكون هناك عدد كبير من العائلات مع أطفال ذوي موهبة في نفس العمر.

تثقيف أولياء الأمور حول أساليب تعزيز النمو الذهني والمعرفي

الآباء هم أول من يكتشف ويطور مواهب أطفالهم، لذا؛ يجب أن يكونوا مستعدين لتقديم مناسبات تحفيزية مرحة ومليئة بالتحديات؛ من خلال الكتب والألعاب والألغاز

والرحلات، وزيارة المتاحف أو غيرها من الأحداث الثقافية، والمناشط العائلية، والمناقشات حول الموضوعات الحيوية ذات الاهتمام من قبل أطفالهم. يمكن للآباء تبادل المعلومات مع أطفالهم حول حياتهم المهنية، وتطوير المواهب والخيارات التي قاموا بها، والجهد المطلوب لتحقيق مستويات عالية من الإنجاز.

مع معاشة الأطفال للتحديات الفكرية، يحتاج الآباء أيضاً إلى الاستعداد لمساعدة أطفالهم في حل المشكلات، والتفكير بشكل إبداعي، وأن يصبحوا أكثر استقلالية. في المنزل، يمكن للوالدين توفير بيئة آمنة لاستكشاف الأفكار، وتجربة الفشل أو خيبة الأمل. خلال كفاح الطفل يكون الآباء هم المفتاح في توفير الرعاية والتشجيع، بحيث يستمر الأطفال في التعامل مع التحديات الفكرية، والمشاركة في صنع القرار وحل المشكلات، حسب الحاجة.

لتوفير التنمية الذهنية اللازمة لأطفالهم، يجب تثقيف الآباء حول الإثراء الأكاديمي، والتسريع، ومسارات تنمية المواهب. يمكن أن يُقدّم المرشدون والمعلمون الذين يتمتعون بأفضل الممارسات في مجال تربية الموهوبين، ورش عمل للآباء طوال العام الدراسي، أو يوفروا لهم نشرات ومقالات وموارد أخرى؛ كجزء من التواصل المنتظم مع المنازل.

دور الأسرة في تنمية المواهب وتحقيق الإنجاز

يتمتع الآباء عموماً بشعور جيد بنقاط قوة أطفالهم ومهاراتهم، على الرغم من أنهم قد لا يعرفون في البداية كل الخصائص المرتبطة بالموهبة، أو حتى لا يدركون مفهوم مصطلح موهبة. معظم الآباء يلاحظون بدقة، قدرة أطفالهم على تتبع الأسباب، القراءة المبكرة، أو القدرة الرياضية المتطورة. عندما يدخل الطفل المدرسة، يجب على الآباء والمعلمين العمل معاً لتحقيق أقصى فائدة للطفل. يمكن للمعلمين والمشرفين والمرشدين، المساعدة في تثقيف الوالدين حول الاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوي الموهبة، وأفضل الممارسات والخدمات التي يمكن أن تُقدّم لهم.

في المراحل المبكرة من تطوير المواهب، يجب على الآباء تشجيع أطفالهم على تجربة أشياء جديدة، وتسهيل مشاركتهم في البرامج المتنوعة؛ مثل الأندية

العلمية والمسابقات ومناشط الإثراء الأخرى. من المهم أن يضع الآباء في اعتبارهم أن أطفالهم بحاجة، وفي وقت مبكر، إلى مساعدتهم على الحفاظ على مستوى عالٍ من الالتزام والمثابرة، وتلمّس مسار تطوير المواهب، ومساندتهم عندما تكون التحديات تتنامى. يجب على الوالدين أن يُقدّموا أنفسهم كقدوة للعمل الجاد والالتزام، وأن يتحدثوا مع أطفالهم عن النجاحات والتحديات، أو الفشل، التي واجهتهم أو واجهت من يعرفون.

من الأمور التي يجب أن يعمل عليها الآباء أيضاً، تعزيز الدوافع الداخلية لدى أطفالهم. الدوافع الداخلية ترتبط إلى درجة كبيرة بحجم النجاحات التي يحققها الفرد في المهام التي يقوم بها، وهي بالتالي؛ تتنامى على مدى زمني طويل نسبياً، وخلالها يتعلم الأطفال مهارات جديدة. إلا أنه ليس في كل مرة تتحقق هذه النجاحات، كما أنه ليس في كل مرة، تكون المهام ممتعة لهم، وهنا؛ يمكن للوالدين تقديم التشجيع لأطفالهم في شكل مكافآت صغيرة (Olszewski-Kubilius, Subotnik, & Worrell, 2015).

عندما ينتقل الشباب إلى مرحلة المراهقة، من المرجح أن تصبح دوافعهم ذاتية، لأنهم طوروا اهتماماً بالغاً بالمجالات التي يحبونها، وهم على استعداد بشكل عام، لإعطاء وقت وجهد كبير للمشاريع والمهام الصعبة، لأنهم يستطيعون رؤية وفهم فوائدها المحتملة. في هذه المرحلة، يكون دور الوالدين مشجعاً، عندما يواجه أطفالهم صعوبات ونكسات، ويوفرون الوقت والموارد اللازمة لدفعهم نحو الإنجاز، والمشاركة في البرامج التي تمكّنهم من الالتحاق بالجامعة المناسبة، والاستمرار في مواهبهم ومسارهم المهني.

ومع انتقال الطلبة من الكفاءة إلى الخبرة، يظل الدعم الأبوي مهماً، غير أن الضغوط التي يمارسها الوالدان في هذه المرحلة، يمكن أن تكون ضارة. ويمكن أن يؤدي إلى مقاومة الطالب ونقص الإنجاز. في هذه المرحلة، يجب على الآباء تشجيع التعبير عن الذات، ومساعدة أطفالهم على التنقل بطريقتهم الخاصة. المعلمون والمرشدون مهمون في هذه المرحلة أيضاً، حيث يساهمون في تعزيز المهارات

الاجتماعية، وخاصة: الالتزام بالمواعيد والمهام، الإعداد الجيد، تقبُّل النجاح أو الفشل، البقاء لطيفين وودودين قدر الإمكان.

في كل وقت وأي محطة، لا يزال هناك إمكانية للآباء أن يكونوا مساعدين وعائقين، حيث يمكن أن يبقى الآباء مساعدين، من خلال تقديم الدعم والتشجيع الذي يدعم الاستقلالية، والاعتماد على الذات. ومن المفيد أيضاً، الاستمرار في تقديم المناشط التي تعزز المهارات الأساسية، وتعمِّق المعرفة في مجال الاهتمام. من خلال تشجيع المشاركة والممارسة -حتى مع بعض المقاومة المحدودة- يساعد الآباء أطفالهم على تطوير قدراتهم.

سلوكيات الوالدين تصبح سلبية، عندما يكون هناك الكثير من الضغط لفعل شيء ما. على سبيل المثال: لا يسمح بعض الآباء لأطفالهم بالتخصُّص في وقت مبكر، ما يجبرهم على تفويت فرص تطوير المواهب. وفي حالة أخرى، قد يجبر الآباء الطلبة على التمسك بالنشاط لمدة طويلة، عندما يصبح من الواضح أن الطفل ليس جاهزاً أو مهتماً على الإطلاق، أو قادراً بشكل خاص في المجال.

دور الأقران

تقوم العديد من المدارس وأنظمتها، بتجميع الأطفال حسب العمر الزمني، بدلاً من العمر العقلي أو عوامل أخرى. على هذا النحو؛ فإن الطلبة ذوي الموهبة، عادةً يقضون معظم أوقاتهم الدراسية مع أقرانهم في العمر الزمني، وهم في الغالب لا يتجانسون معهم في الجوانب المعرفية أو الاجتماعية أو الفكرية. لا تعتمد الصداقات وعلاقات الزملاء الإيجابية بشكل عام، على التوافق في العمر. بشكل عام، يميل البشر إلى الانجذاب تجاه الأشخاص الذين لديهم اهتمامات وقيم وتجارب مشابهة لما لديهم. تساعد العلاقات الجيدة مع الأقران، على فهم أنفسهم وفهم المعايير الاجتماعية والثقافية، والشعور بالرضا عن النفس. وفي حين أنه من المهم، تعويد الطفل على التواصل مع كافة الفئات من الأفراد، إلا أنهم ما زالوا بحاجة إلى فرصة التواصل مع أقرانهم المتقاربين معهم في القدرات الذهنية، لتطوير مهاراتهم الذهنية، ومهاراتهم الاجتماعية بشكل كامل، والشعور بالانتماء.

يمكن أن تؤثر الموهبة في العلاقات والروابط الاجتماعية، على الرغم من أن وجودها لا يزيد من احتمالية أن يعاني شاب من القلق الاجتماعي، أو سوء تنمية المهارات الاجتماعية. إن الشباب ذوي الموهبة في كثير من الأحيان، لديهم مهارات اجتماعية جيدة، وقادرون على إقامة الصداقات مع مجموعة واسعة من الناس، ولكنهم أيضاً في حاجة إلى أن يطوروا من المهارات اللازمة، ليكونوا مؤهلين اجتماعياً (اتباع القواعد، فهم لغة الجسد، قراءة التلميحات أو الإشارات الاجتماعية، إلخ)، وإخبارهم بمكان العثور على أنواع العلاقات التي يحتاجون إليها، للحفاظ على سعادتهم ودعم إنجازهم.

التحديات التي تواجه العلاقات بين الأقران

عدم التوافق والتزامن في جميع جوانب ومجالات النمو لدى الفرد Asynchrony، يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل علاقة الطالب ذي الموهبة مع أقرانه. قد يجد هذا الطالب في سن مبكرة نفسه يستمتع بمرافقة من هم أكبر منه سناً والاجتماع معهم، أكثر من وجوده مع من هم في سنه، وذلك غالباً ما يكون بسبب بحثهم عن التحفيز الفكري؛ الذي يمكن للراشدين توفيره. ومع ذلك، فإنه من غير المناسب أن يكون الطالب أو الطفل مع من هم أكبر منه سناً باستمرار، خاصة إن كانت فوارق السن كبيرة جداً، حيث إن بعض المواضيع والخبرات الاجتماعية مناسبة فقط للبالغين، بغض النظر عن قدرة الطفل الفكرية. وفي الوقت نفسه، لا يزال العديد من الطلبة ذوي الموهبة، يتمتعون بكونهم أطفالاً، مثل اللعب والانخراط في نشاط طفولية، وقد تفوتهم هذه الأنواع من التجارب، إذا كان عالمهم يشمل الراشدين فقط. ومع ذلك، يجد بعض الطلبة والأطفال ذوي الموهبة، صعوبة بالغة في تقبل قضاء وقت ممتع مع أقرانهم في العمر الزمني، لأنهم يجدون مواضيع المحادثات غير مهمة، أو تُركّز على قضايا لا يرونها ذات مغزى. في هذه الحالات، لا تكمن المشكلة بالضرورة في أن الفرد ذا الموهبة يفتقر إلى المهارات الاجتماعية، بل إنه غير قادر على إيجاد أرضية مشتركة؛ من شأنها أن ترسّخ تواصلًا طويل الأمد. دور المرشد أو ولي الأمر هنا مهم، ويتمحور حول مساعدة الطلبة ذوي الموهبة،

على كيفية التكيّف مع مجموعات متنوعة من الأوضاع الاجتماعية، والبحث عن البيئات التي تدعم احتياجاتهم المختلفة.

وجود بعض التعليقات السلبية على المتفوقين أو ذوي الموهبة؛ مثل «مصطفى» أو «دافور»؛ التي تنتشر في دول الخليج العربية، ككناية عن ذلك الطالب الذكي المُجد في دروسه، مثل هذه التعليقات، يمكن أن تشكّل لدى الطلبة ذوي الموهبة المتفوقين دراسياً، وصمة عار، تؤثر سلباً في علاقاتهم مع نظرائهم في السن. في بعض البيئات المدرسية، ليس مقبولاً اجتماعياً، أن يكون الطالب مثقفاً، أو أن يعبر عن حب التعلّم، أو أن يتحدث عن موضوعات أكاديمية، وجود ذلك قد يعرضه لبعض الانتقادات واللمزات السلبية، مثل «فيلسوف»، ما يشعرهم بالعزلة أو الرفض الاجتماعي من قبل الأقران، أو ربما يقودهم إلى الإهمال وتجنّب إظهار اهتماماتهم وثقافتهم؛ تجنّباً لسبيل التعليقات السلبية.

يجب على الآباء والمعلمين والمرشدين، إدراك التحديات الاجتماعية التي يواجهها الأطفال ذوو الموهبة، ومساعدتهم، بشكل استباقي، في العثور على الفئات الاجتماعية المناسبة، وإقامة علاقات مع مجموعة من الأقران، تتوافق معهم في قدراتهم الذهنية واهتماماتهم الفكرية والمعرفية. يُعدّ القبول الاجتماعي، جزءاً مهماً من السعادة والرضا بالحياة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنقّل بنجاح في المواقف والعلاقات الاجتماعية، أمر بالغ الأهمية للإنتاجية الإبداعية والإنجاز في مرحلة البلوغ.

دور الأقران المتقاربين في القدرات الذهنية

إن وجود مجموعة قوية من الأقران، يعزز الثقة بالنفس، والمخاطرة الإيجابية في بيئة التعلّم، في حين أن رفض الأقران، يمكن أن يؤدي إلى ضعف تقدير الذات والشعور بالعزلة. هذا هو السبب في أن الوجود في بيئات التعلّم مع أقران مثقفين، ممن يشتركون في اهتمام مماثل في موضوع الدراسة، والذين يتعلمون بمعدل مماثل، أمر مهم جداً للطلبة ذوي الموهبة في جميع مراحل تطوير المواهب. تُظهر الدراسات العلمية، أن هناك فوائد للطلبة ذوي القدرات العالية في قضاء بعض وقتهم

على الأقل كل يوم في العمل في مجموعات متجانسة. وتتراوح هذه الفوائد بين تحقيق مستويات عالية في الأداء الأكاديمي على المدى البعيد، إلى اختيار المقررات والبرامج والمناشط الإثرائية، أو متابعة الدراسة في جامعات وتخصّصات مرموقة، بل قد يكون وجود الفتيات ذوات الموهبة مع أقران لهن في قدراتهن واهتماماتهن، لمتابعة الدراسات الجامعية في حقول العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (Olszewski-Kubilius, 2015b).

يُقدّم الأقران من ذوي القدرات الذهنية والثقافية العالية، الدعم النفسي والتشجيع، ويعززون الإنجاز، بالإضافة إلى أنهم يشكّلون مؤشراً لمستوى الإنجاز والقدرة، فدون وجود أشخاص يضاھونهم في القدرة والإنجاز، يصبح من الصعب عليهم قياس مستوى أدائهم وإنجازهم. إن الوجود مع أقران لهم في القدرة والاهتمامات بشكل منتظم، والعمل معاً في مجال المواهب، يرفع مستوى التوقعات، ويساعد على تحديد الأهداف التعليمية المناسبة.

توفّر المدارس والمراكز والمؤسسات التي لديها برامج موهبة شاملة وعالية الجودة، فرصاً للطلبة للعمل مع أقرانهم المتقاربين معهم في القدرات الذهنية. ويمكن تحقيق ذلك، من خلال تجميع الطلبة ذوي الموهبة داخل وعبر الفصول الدراسية، وتوفير خيارات برامج متقدمة وتسريعية، أو إنشاء مدارس خاصة للطلبة ذوي الموهبة العالية؛ الذين يتفوقون في معظم المجالات الدراسية. هناك تحذير واحد مهم للمعلمين في تطوير هذه الأنواع من الخدمات؛ وهو: يجب ألا يستبعد التجميع الدائم أو الجزئي، الطلبة الذين قد تتطور مواهبهم في وقت لاحق، ويتغاضى عن المواهب التي لا تقاس بسهولة في الاختبارات، أو يتجاهل حقيقة أن بعض الطلبة لا يستطيعون الوصول لفرص التعلّم المبكر، التي من شأنها أن تسمح لهم بإظهار قدراتهم.

أهمية تطوير المهارات الاجتماعية

إن البرامج التربوية التي تستهدف المهارات الاجتماعية، هي إحدى الطرق التي تساعد على ضمان أن يُكوّن الطلبة ذوو الموهبة، علاقات قوية بين الأقران. يطورّ معظم الطلبة ذوي الموهبة، مهارات اجتماعية مناسبة، لكنهم سيستفيدون من

التدرب على المهارات الاجتماعية، خاصة عندما يقتربون من مرحلة الخبرة في تطوير مواهبهم. بالنسبة للطلبة الذين يواجهون صعوبات في قراءة الإشارات الاجتماعية، أو الذين يعانون القلق أو العدوان، يجب أن تساعد هذه البرامج في وقت مبكر، على تقليل الصعوبات التي يواجهونها على المدى الطويل.

يمكن مساعدة الطلبة ذوي الموهبة في سن مبكرة، على تطوير المهارات الاجتماعية؛ من خلال المشاركة في إثراء تجارب اللعب، أما الطلبة الأكبر سناً، فقد يكونون بحاجة إلى جلسات إرشادية فردية أو جماعية، والمناشط القائمة على حل المشكلات والمشاريع داخل الفصل الدراسي وخارجه. وقد تشمل الموضوعات والمهارات التي يتعين العمل على تطويرها لدى هؤلاء الطلبة؛ الآتي:

- فهم سلوكيات المدرسة وتوقعاتها.
- التعرف إلى الإشارات أو التلميحات الاجتماعية والاستجابة لها.
- تنظيم العواطف والسلوك في بيئات مختلفة.
- تقديم موضوعات مناسبة للمحادثة مع الأقران.
- استراتيجيات التعامل مع الرفض أو المضايقة.
- التواصل مع البالغين الموثوق بهم.

بالإضافة إلى التعليم المباشر، أو الممارسة في المناشط الجماعية، فإن قضاء الوقت مع المشرفين والمختصين والخبراء المحترفين في مجال اهتمام الطالب، يساعد على دعم تطوير المواهب والاستكشاف المهني. يساعد المختصون الطالب على الوصول إلى المعرفة الضمنية حول المجالات والمهن التي تعزز النجاح.

دور المعلمين ومرشدي المدارس والموجهين والخبراء

بالنسبة للكثير من الطلبة ذوي الموهبة، فإن أهم المؤثرات في تنمية المواهب خارج الأسرة؛ هم كادر المدارس والمراكز المتخصصة، والمرشدون والخبراء في مجال الموهبة. من المهم أن نفهم تأثير المعلمين والخبراء والمرشدين في المراحل الحرجة، في تطوير المواهب، والدور الذي يلعبه كل منهم.

دور المعلمين: يكون لدى المعلمين عادة، الاتصال المباشر مع الطلبة على أساس يومي، لذا؛ فهم مسؤولون عن توفير خدمات وإرشادات وبرامج ومناشط في الفصول الدراسية، تلبّي احتياجات طلبتهم، كما أنهم مسؤولون عن التقييم المستمر لقدراتهم، ومستوى النمو الذي يتحقق في مجال الموهبة. وفقاً لنتائج الأبحاث التي جمعها كل من روبنسون وبريانت (Robinson & Bryant, 2012)، يقوم المعلمون الناجحون بما يلي:

- تعديل وتفريد التعلّم وتطويعه لنقاط القوة لدى الطلبة ذوي الموهبة.
- المساعدة في تحديد اهتمامات الطلبة وتعزيز مواهبهم.
- توفير الدعم النفسي، من خلال إظهار الرعاية والاهتمام والتشجيع.
- تعزيز عادات العمل وتعليم مهارات التعلّم.
- معرفة حدود ما يمكنهم تقديمه، ومساعدة الطلبة في العثور على خبراء ومختصين في مجالات اهتماماتهم.

يُشئ المعلمون بيئات تعلّم مستجيبة، تساعد الطلبة على فهم وتفهم مواهبهم وقدراتهم على التعلّم، ويعززون المهارات والمعرفة التي يحتاجون إليها، لتطوير تلك المواهب بشكل كامل. المعلمون المدربون على العمل مع الطلبة ذوي الموهبة، قادرون على مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات الأكاديمية، وليس فقط المهارات النفسية الأساسية، حيث ينقلون من خلال رسائلهم اللفظية وآرائهم وتغذيتهم الراجعة على المشاريع والواجبات، أهمية النجاح، وتحقيق المجهود والدراسة والممارسة والقدرة. يمكن لهؤلاء المعلمين أيضاً، دعم الطلبة ذوي الموهبة في المراحل الحرجة والمستقبلية، مثل الانتقال إلى بيئات أكاديمية أكثر تحدياً وتنافسية. ويمكنهم أيضاً أن يقوموا بتقديم الدعم المعنوي والنفسي اللازم في حالات الفشل والتعثر، أو التذني المؤقت في مفهوم الذات الأكاديمي؛ الذي يمكن أن يأتي من المنافسة مع أقرانهم ذوي القدرات المماثلة، أو الأعلى منهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين في سنوات الدراسة المتوسطة والثانوية، إيجاد طرق لإثبات العلاقة بين التخصصات الأكاديمية التي يتعلمها الطلبة، والمهن والمسارات المهنية. على سبيل المثال: يمكن لمعلم الرياضيات، شرح كيفية الاستفادة من علم الإحصاء في مشاريعهم.

يُعد المعلمون أيضاً، مصدرًا مهمًا للمعلومات، يمكن أن يستفيد منه الآباء، حيث يمكن للمعلمين، توعية أولياء الأمور بخصائص تعلّم طفلهم، والتحديات التي يواجهها، أو تلك المحتمل أن يواجهها، وسلوك تعلّم طفلهم في الفصل الدراسي. تؤثر العلاقة التعاونية بين المعلمين وأولياء الأمور، تأثيراً إيجابياً مهماً في مسار تطوّر المواهب لدى الطفل، لا سيما في سنوات الدراسة المبكرة. ثم، مع تقدّم الأطفال في السن، يتنامى دور المعلم في العمل مع المرشد التربوي وأولياء الأمور، في رسم مسار النمو المهني للطفل.

دور المرشدين: يتمتع المرشدون بالعديد من الأدوار المختلفة في حياة الطلبة ذوي الموهبة، من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، بل قد تمتد إلى مراحل الجامعية. دورهم الأهم، يتمحور في المساعدة على توجيه النمو الأكاديمي والنفسي، بالإضافة إلى دعم التخطيط الجامعي والتطوير المهني. المفتاح في دور المرشد، هو تنسيق الخدمات والموارد التي يحتاجها الطلبة ذوو الموهبة، والتي قد تختلف بشكل كبير عن أقرانهم الآخرين. غالباً ما يعمل المرشدون كنقطة اتصال رئيسة للآباء والمعلمين والطلبة، ومن المهم بالنسبة لهم، بناء علاقات تعاونية مع هؤلاء جميعاً. بشكل عام، يقع عمل المرشدين نيابة عن الطلبة ذوي الموهبة في أربعة أقسام:

- تقييم الاحتياجات.
- تخطيط البرامج والخدمات.
- الإشراف على التنفيذ والانتقال من مرحلة إلى أخرى.
- المتابعة والدعم والتقييم.

يتطلب تقييم الاحتياجات من المرشدين، مراجعة وتحليل بيانات تقييم الطلبة وأداء الفصل الدراسي، وغير ذلك من مصادر المعلومات، لتحديد الاحتياجات وأنماط الأداء والسلوك. وهذا يتطلب فهماً لخصائص الطلبة ذوي الموهبة، وأفضل الممارسات في بيئات التعليم والتعلّم الخاصة بهم. خلال عملية تقييم الاحتياجات، والتي سوف تحدث في نقاط مختلفة في مراحل رحلة الطفل الأكاديمية، يعمل المرشدون مع أولياء الأمور والمعلمين، لجمع المعلومات التي من شأنها توجيه

تخطيط البرامج، وتحديد أنواعها التكميلية المطلوبة، والإشارة إلى أي احتياجات أخرى حول التنمية الاجتماعية والعاطفية.

يساعد المرشدون أيضاً في توجيه التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة، من خلال الوصول إلى الدرجات الأكاديمية، وبيانات اختبارات الذكاء، والاختبارات النفسية، وغيرها من الموارد، مثل قوائم المهن ومتطلباتها. يمكن للمرشدين مساعدة الطلبة والآباء، على اختيار البرامج المناسبة، والتخطيط من خلال المدرسة الثانوية والجامعة، بما في ذلك البرامج التسريعية، والمسارات الأكاديمية. يمكن أن يساعد المرشدون في تحديد نقاط قوة الطلبة، وكيفية ارتباطهم باختبارات وميادين العمل المختلفة للدراسة الأكاديمية. قد يساعد المرشدون الطلبة أيضاً، في تطوير المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة، لتحقيق أقصى قدر من التطوير والنجاح المهني. في حال تسريع الطالب من خلال التخطي التدريجي، أو تسريع الموضوع، أو الدخول المبكر إلى المدرسة الثانوية أو الكلية، يلعب المرشدون دوراً رئيساً في العمل مع المعلمين وأولياء الأمور والطلبة؛ لضمان الانتقال السلس والنجاح في البيئة الجديدة.

وأخيراً، تشمل أدوارهم، المتابعة والدعم، و تثقيف العائلات والمعلمين والطلبة أنفسهم حول خصائص واحتياجات الطلبة ذوي الموهبة. كما تشمل أيضاً البحث عن مصادر تعلم إضافية للطلبة ذوي الموهبة، وتكوين مجموعات دعم إرشادية (جماعة أولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة، لقاءات دورية... إلخ)، للطلبة وأولياء الأمور، ودعم السياسات التي تساعد الطلبة ذوي الموهبة، على الوصول إلى الخدمات والموارد التي يحتاجون إليها.

قد يُقدّم المرشدون الكثير من الخدمات المباشرة للطلبة وأسرتهم، بما في ذلك الاجتماع المنتظم مع الطلبة، وتيسير وتنسيق اللقاءات التشاورية حول موضوعات تهم حاضر الطلبة ومستقبلهم بحسب الحاجة، مثل: ماذا يعني وجود موهبة، وتطوير علاقات صحية مع الأقران والراشدين، ومهارات التعلم، وإدارة الوقت، والاستكشاف المهني. كما يجب على المرشدين، تزويد الطلبة وعائلاتهم بمعلومات عن مصادر

الإثراء، وبرامج الإثراء بالجامعة، وفرص التدريب والإرشاد، وما شابه ذلك. ويمكن لهم تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور، شهرية أو فصلية، كما يمكن إنشاء شبكة أو مجموعة استشارية.

دور أعضاء المدرسة في تعزيز تنمية المواهب والاستكشاف المهني

في كل مرحلة من مراحل تطوُّر المواهب، تلعب المدرسة أو المركز أو الجهة المعنية، بمتابعة الطلبة ذوي الموهبة، دوراً مهماً. يساعد وجود خدمات تربوية شاملة ومترابطة ومستمرة، بما في ذلك الخدمات الإرشادية، في ضمان وصول الطلبة إلى مستوى الخبرة اللازمة لمتابعة التعليم العالي، والمسيرة المهنية التي يختارونها، وفق مستويات عالية من النجاح والتفوق. يمكن لهذه الجهات، تعزيز تنمية المواهب في الصفوف الأولى بالطرق التالية:

- إجراء اختبارات مسحية شاملة للكشف والتعرُّف إلى المواهب.
 - توفير فرص الإثراء في مجموعة واسعة من الموضوعات، وتوفير خيارات التسريع عند الحاجة.
 - استخدام المنهج الدراسي عالي الجودة، القائم على حل المشكلات مع جميع الطلبة، مع اعتماد استراتيجيات تقوم على تمييز وتحويل المنهج وتفريده للطلبة ذوي الموهبة.
 - توعية الطلبة حول تطوُّر القدرات العقلية، وقابليتها للنمو من خلال الخبرات والتدريب المستمر، بالإضافة إلى توعيتهم بأهمية استخدام المهارات ما وراء المعرفية.
 - استخدام التجميع المرن، والتجميع الجزئي، والدائم عند الحاجة.
 - توفير التعزيز المعنوي على أساس الجهد والتطوُّر.
- كما يمكن للمدارس، تعزيز تنمية المواهب في الصفوف المتوسطة والثانوية بالطرق التالية:

- إجراء التقويم التكويني المستمر.
- تقديم اختبارات متنوعة لقياس مستوى تقدُّم ونمو المواهب، على أن تكون منتظمة طوال العام.

- توفير المناهج الدراسية المرنة لجميع الطلبة، وإتاحة الفرصة للطلبة ذوي الموهبة العالية، في الانضمام إلى فصول خاصة بهم.
- استخدام الإثراء والتسريع لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الموهبة.
- السماح للطلبة بأخذ الفرص للعمل مع أقرانهم؛ الذين لديهم مستويات مماثلة من القدرة والاهتمام بالمجال.
- جلسات إرشادية، فردية وجماعية، حول مواضيع وثيقة الصلة بتنمية المواهب، والتطوير المهني، والصحة الاجتماعية والنفسية.
- استهداف تنمية أو غرس المهارات النفسية والاجتماعية.
- توفير الوصول إلى برامج تلمذة، والتدريب الداخلي، والاستكشاف المهني.

دور المشرفين والمختصين

يذكر العديد من الأشخاص الناجحين، أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز في مجالهم، دون الوصول إلى مرشد أو خبير (التلمذة). يُقدّم الموجهون أو المشرفون الفعالون أو المؤثرون، التوجيه والدعم والتشجيع والرؤى والأفكار، حول مجال الدراسة. بمجرد تحديد مجال المواهب، ووصول الطالب مستوى من الكفاءة في المجال الذي يتطلب دعماً يتجاوز ما يمكن أن تُقدّمه المدرسة أو أحد الوالدين، يصبح تأمين المرشد أو المشرف هو الخطوة التالية.

بالإضافة إلى توفير معرفة إضافية للمحتوى، يوفر المرشد أو المشرف، فكرة واسعة عن المهارات ذات الصلة، والعوائق المحتملة. هذا النوع من المعرفة المطلعة من الداخل، يستطيعها فقط المهنيون الناجحون في هذا المجال. على سبيل المثال، الطلبة الذين يرغبون في مواصلة مهنة العلوم البحثية، قد لا يكونون على دراية بأهمية مهارات الكتابة الممتازة، مما سيساعدهم في النشر العلمي الراقي، والحصول على منح بحثية لدعم عملهم. قد لا يدرك الطلبة ذوو الموهبة في مجالات الفنون، أنه بالإضافة إلى أهمية وجود توثيق لأعمالهم الفنية عالية الجودة، أنهم سيحتاجون أيضاً إلى درجات عالية في المجالات الأكاديمية، للدخول إلى كليات الفنون المرموقة. وكلما تقدّم الطلبة في مسيرتهم في مسار تطوّر المواهب، كان ارتباطهم بمرشد أو

موجه أو مشرف متخصص عميق المعرفة بالمجال، أكثر أهمية، يساعدونهم في مسيرتهم، ويكشفون لهم أسرارها، ومفاصل التفوق فيها.

كما يساعد المرشدون، الطلبة، في دمجهم اجتماعياً مع ذوي الاختصاص في مجال اهتماماتهم ومواهبهم. كما يساعد المرشدون، هؤلاء الطلبة، على تشكيل وبناء هويتهم الخاصة بهم في المجال، فيبدؤون في رؤية أنفسهم كعلماء أو كتّاب أو فنّانين، ويكتسبون ثقافة المجال ومصطلحاته، بل وأسلوب الحديث والكتابة فيه. عندما يصل الشباب إلى مستوى عالٍ من الخبرة في مجال معين، من المهم بالنسبة لهم، أن يبدؤوا في الخروج من ظل مرشدهم، وتقديم أفكار وفرص جديدة للنمو في هذا المجال. الدخول في مشاريع جديدة، وخوض غمار تجربة أفكار جريئة، يساعد الطلبة في تشكيل هوية فريدة ومتخصصة. يشجع المرشدون هذه العملية، من خلال مساعدة الطلبة على تحديد الأهداف، ومقابلة الخبراء الآخرين، والحصول على تعليقات وتغذية راجعة صادقة، ما يؤدي إلى تنامي ثقة الشباب في قدراتهم، فيميلون إلى المضي قدماً في هذا المجال.

يمكن للطلبة الوصول إلى المرشدين، من خلال البرامج التكميلية المقدمة في الجامعات، أو من خلال المنظمات المهنية والتربوية. يمكن للمدارس أو المراكز أيضاً، إنشاء برامج دراسية مستقلة، مع المهنيين المحليين أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ومن بين المصادر الأخرى للترشيدات، المسابقات والمؤتمرات التي ترعاها الجامعات أو المؤسسات العلمية الكبرى، حيث يمكن التعرف إلى بعض الأعلام في المجال، وتوثيق الصلات بهم، والتعلم منهم، كما يمكن للجهات التي تتبنى الطلبة ذوي الموهبة، التنسيق لاستضافة هؤلاء العلماء والخبراء في برامج تدريبية، ولقاءات خاصة تجمعهم مع الطلبة.

تلخيص الحاجة إلى العلاقات الداعمة

الطريق إلى الخبرة في مجال أو مجال مهني، يتطلب دافعاً مكثفاً ومثابرة على المدى الطويل، وهو أمر يصعب على الطالب الحفاظ عليه بمفرده. إن الرأي السائد بأن الطلبة ذوي الموهبة «لا خوف عليهم»، أو أنهم حتماً «سينجحون»، غير صحيح،

فهم بحاجة إلى تحديات أكاديمية ملائمة، وعلاقات داعمة في جميع مراحل تطوير المواهب للتنقّل خلالها، انظر الشكل (5.1).



للوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز في مجال ما، يتطلب الأمر بذل جهد متضافر؛ لمنح الأفراد ذوي الموهبة؛ الخبرات التربوية المناسبة، والتدريب على المهارات النفسية والاجتماعية، وتوجيهات مباشرة من الآخرين ذوي المعرفة الداعمة.

مقترح للتطبيق العملي لبعض ما جاء في هذا المبحث

دليل التخطيط للجامعة لأولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية: الإجراءات التي تدعم تنمية الموهبة واستكشاف الحياة المهنية

أصبح التخطيط للجامعة، محددًا بخطوات لتخطيط واتخاذ القرارات بشأن الخيارات المتاحة، والخطط المتعلقة بالتقدم لطلب القبول، أو متطلبات الأهلية والجدارة، في ما يتعلق بالكليات والجامعات. يمكن مساعدة الطلبة على اختيار التخصص والجامعة المناسبة، من قبل المرشد أو معلم الطلبة ذوي الموهبة، بيد أنه في نهاية المطاف، فإن اختيار التخصص والكلية، والتخطيط لذلك، هو أيضاً قرار عائلي. وهكذا، يمكن أن يكون التخطيط للالتحاق بالجامعة، عملية شاقة، وتتضمن همًا كبيراً للطلبة وأولياء الأمور، خاصة إذا كان الطالب هو الأكبر سنًا في عائلته.

التخطيط للتخصص والكلية

قدّم (Hossler and Gallagher, 1987)، نموذجاً يساعد على اختيار الكلية المناسبة، يتضمن ثلاث مراحل:

(1) مرحلة الاستعداد/التهيئة: حيث يضع أولياء الأمور طموحاتهم نحو مسار التخصص والجامعة.

(2) مرحلة البحث: التي يبحث فيها أولياء الأمور وأبنائهم عن المعلومات والمصادر ذات الصلة؛ لفهم عملية اختيار التخصص والجامعة.

(3) مرحلة الاختيار: والتي تشمل اختيار، والتقدم للالتحاق، وتخطيط زيارة إلى الكلية أو الجامعة التي تم اختيارها.

ومع ذلك، يمكن النظر إلى هذا النموذج على أن هذه المراحل الثلاث تُعد عامة جداً، وقد لا تخدم بشكل كافٍ، في حال وجود تنوع أو تباين كبير في الاحتياجات

والتطلعات بين الطلبة والأسر. بالإضافة إلى ذلك، فإن نموذج الثلاث مراحل، ليس بالضرورة خطياً / طويلاً، حيث أظهرت الدراسات العلمية، أن أولياء الأمور والطلبة يترددون كثيراً، ويصلون إلى قرارات، ثم يرجعون عنها، خلال عملية التخطيط، وعملية صنع القرار. وبالتالي، قبل استخدام هذا النموذج، يوصى بأن يأخذ متخصصو التوعية، في الاعتبار، الاحتياجات الديموغرافية، والتخطيط للتخصّص في ضوء الثقافة المنزلية والمجتمعية السائدة.

وقد أظهرت الدراسات العلمية أيضاً، أن مشاركة الوالدين، وتواصل أولياء الأمور والطفل، يؤثّر في التخطيط للتخصّص والكلية، وبالتالي، على طبيعة اتخاذ القرار، حيث وجد (Myers & Myers, 2012)، أن أولياء الأمور والطلبة الذين لديهم طموحات أكبر نحو تخصّصات نوعية، وكليات مرموقة، والذين يبذلون جهوداً مكثفة في الإعداد لهذه المرحلة، ويشتركون في الأنشطة المدرسية، والمجتمعية، من المرجّح أن يكونوا أكثر حرصاً على التواصل في ما بينهم، في ما يتعلق باختيار التخصّص والكلية، والتخطيط الجامعي. وجد الباحثون أيضاً، أن الموضوعات المتعلقة بالتخطيط المالي للجامعة (في حال الابتعاث على الحساب الشخصي، أو الالتحاق بجامعة خاصة)، يتم تناولها في الغالب في نهاية سنوات الدراسة الثانوية (Myers & Myers, 2012)؛ ومع ذلك، يمكن أن تكون المحادثات المتواصلة والصادقة حول التخطيط المالي للعائلة، مفيدة للتخطيط الاستباقي أيضاً.

نموذج لخطة مقترحة لجلسات التوعية

والتثقيف لولى الأمر للتخطيط الجامعي

تتمثل إحدى أفضل الممارسات، في أن يقوم المرشد بدعوة الوالدين لحضور جلسة تثقيفية في بداية العام الدراسي. كما أنه من المستحسن، أن يُقدّم المرشد خطة على مدار العام، تتضمن اللقاءات والمحاضرات التثقيفية ذات العلاقة بالإرشاد المهني؛ حتى يتمكن أولياء الأمور من وضع ذلك في جدولهم الزمني السنوي، والتخطيط الجيد للحضور والمشاركة الفاعلة. على سبيل المثال، يوضّح الجدول أدناه، بعض الأمثلة على الموضوعات التي يمكن تضمينها خلال جلسة تثقيف أولياء الأمور، عن

طريق تناوُل ثلاثة مجالات رئيسة لتطوير الطلبة: المجالات الأكاديمية، والاجتماعية العاطفية/الوجدانية، ومرحلة ما بعد الثانوية (أي الاستعداد الجامعي والمهني). يشير الجدول أيضاً، إلى بعض المصادر التي يمكن مشاركتها مع الطلبة والأسر.

الخطة الإرشادية المقترحة لأولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة في الصف التاسع

أولاً: الجلسات واللقاءات الإرشادية

الصف	موضوعات ومصادر جلسة تثقيف أولياء الأمور للتخطيط للجامعة
التاسع	<p>قد تشمل الموضوعات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الجوانب الأكاديمية - فهم معدل الدرجات التراكمي (GPAs)، طريقة تنظيم وتسلسل المقررات الجامعية، طريقة وسياسة التقييم في الجامعة. - الجوانب الاجتماعية / العاطفية الوجدانية - التغيرات النمائية والنفسية والاجتماعية المتعلقة بالانتقال إلى المرحلة الثانوية. - مرحلة ما بعد الثانوية - أهمية التخطيط للتخصُّص والكلية؛ بدءاً من الصف التاسع (على سبيل المثال، انظر أدناه لخطة عمل إجرائية لولي أمر طالب في الصف التاسع)، والتخطيط المالي للعائلة من أجل المدرسة.

ثانياً: خطة عمل إجرائية يُقدِّمها المرشد لأولياء أمور الطلبة في الصف التاسع

تُعد بداية المرحلة الثانوية، من أكثر الأوقات إثارة وحماساً للطلبة. قد يتكيف الطالب مع مدرسة جديدة، ويكوّن صداقات جديدة، ويصبح أكثر استقلالية، بيد أنه لا يزال بحاجة إلى مساعدة المرشد وولي أمره. في ما يلي؛ بعض الأشياء التي يمكن للمرشد توجيه أولياء الأمور للقيام بها مع أبنائهم/ بناتهم؛ لتحقيق النجاح هذا العام.

فصل الصيف قبل المدرسة الثانوية

- زيارة ولي الأمر لجامعة قريبة منه مع ابنه/ابنته، حيث إنها طريقة رائعة لإثارة اهتمام الطالب بالدراسة. يمكن لولي الأمر التعرف إلى المزيد، حول كيف يمكن الاستعداد لزيارة الجامعة، من خلال الاتصال بإدارة العلاقات العامة في الجامعة.

- الحصول على معلومات حول تكاليف الجامعة (في حال أن هناك نية للالتحاق بجامعة خاصة). يمكن توجيه ولي الأمر للبدء بقراءة وفهم تكاليف الجامعة.
- توجيه ولي الأمر إلى مساعدة ابنه/ ابنته، على كيفية استكشاف الأفكار المهنية للمستقبل الوظيفي، حيث يمكن للطلبة عمل قائمة من الاهتمامات والمواهب والأنشطة المفضلة لديهم، والبدء في مطابقتها مع المهنة. قد يقوم المرشد بتزويد ولي الأمر ببعض المراجع، حول كيف يمكنه مساعدة ابنه/ابنته، في إكمال ورقة عمل مهنية.
- اقتراح كتب أو مقالات ممتعة للقراءة في مجالات اهتمام أبنائهم/ بناتهم. من الجيد تعويدهم على القراءة العلمية تدريجياً، والاستمتاع بها.

أثناء الفصل الدراسي الأول

- التأكيد على ولي الأمر، على حث ابنه/ابنته على لقاء المرشد في المركز أو المدرسة بشكل دوري. يجب على الطالب تحديد موعد مع المرشد؛ لحضور اجتماع للتحديث عن الخيارات الجامعية والمهنية.
- مساعدة ابنه/ابنته على تحديد الأهداف للسنة الدراسية. إن العمل لتحقيق أهداف محددة، يساعدهم على تعزيز الدافعية، والمحافظة على التركيز.
- وضع خطة للتحقق بانتظام من جودة أداء ابنه/ابنته في المهام المدرسية. حيث يتطلب الأمر، مواكبة ومتابعة اختبارات وأبحاث وواجبات ابنه/ابنته المنزلية، يجب على ولي الأمر، الاحتفال بالنجاحات، وتجنب المشكلات أو الصعوبات، كفريق واحد (ولي الأمر وابن/ابنته).
- تقديم النصائح حول أساليب التعلّم، وكيفية التعامل مع الواجبات المنزلية. الحديث عن الأنشطة الإثرائية، حيث تُعد المشاركة في البرامج الإثرائية، طريقة رائعة لابنه/ابنته لتحديد اهتماماتهم.

في بداية الفصل الثاني

- البدء بالتفكير في كيفية الحصول على منح دراسية (للالتحاق بالجامعات الخاصة أو الابتعاث).

- مناقشة كيفية الالتحاق ببعض المواد الدراسية، أو تطوير بعض المهارات المهمة للقبول في الجامعة؛ مثل اللغة الإنجليزية.
- البدء في الاستعداد لاختبارات القبول في الجامعات؛ مثل اختبارات القدرات العامة، أو التحصيلي، وما شابههما.

في منتصف الفصل الثاني

- مساعدة ابنه/ابنته على بدء وضع قائمة بالكليات، التخصصات، الجامعات.
- تحاور مع المرشد حول أفضل السبل للبحث عن الجامعات المناسبة، وكيفية اكتشاف الأشياء الأكثر أهمية لابنه/ابنته، عند اختيار إحدى الكليات.
- مساعدة ابنه/ابنته على وضع خطة للصيف. الصيف هو وقت رائع لاستكشاف الاهتمامات، وتعلّم مهارات جديدة، وتطوير القدرات، أو الجوانب المعرفية المتعلقة بالتخصص المراد الالتحاق به.

الخطة الإرشادية المقترحة لأولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة في

الصف العاشر

أولاً: الجلسات واللقاءات الإرشادية

الصف	مقترحات لموضوعات جلسات تثقيف أولياء الأمور للتخطيط للتخصص / الجامعة
العاشر	<p>قد تشمل الموضوعات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الأسلوب الدراسي - الأكاديمي في الجامعة. - أهمية الالتحاق بمقررات دراسية متقدمة (مثل: AP، IB، والتسجيل المزدوج، وما إلى ذلك) حسب المتاح في الدولة أو المنطقة التعليمية. - الجوانب الاجتماعية الوجدانية - مشكلات القلق، وإدارة الوقت، علاقات الأقران الصحية. - أهمية اختبارات القبول في الجامعات (اختبار القدرات، التحصيلي، التوفل). - بناء السيرة الذاتية. - الاستكشاف المهني للحياة العملية.

ثانياً: خطة عمل إجرائية يُقدّمها المرشد لأولياء أمور الطلبة في الصف العاشر عندما يتعود الطالب على المدرسة الثانوية، يكون الوقت مناسباً له؛ لخوض خبرات أكثر تقدماً. ليس من السابق لأوانه أيضاً، استكشاف الكليات والتخصّصات، والأهداف المهنية للحياة المستقبلية. يمكن للمرشد استخدام القائمة أدناه؛ لمساعدة أولياء الأمور والطلبة على استثمار الوقت في الصف العاشر، بما يخدم طموحهم المهني المستقبلي.

فصل الصيف

- زيارة الجامعة، وذلك لكونها طريقة رائعة لإثارة اهتمام طالب الصف العاشر بالجامعة، واستكشاف التخصّصات والكليات المتاحة. يمكن لأولياء الأمور، التعرف إلى المزيد حول كيف يمكنهم الاستعداد لزيارة الجامعة.
- مواصلة البحث والاستكشاف حول تكاليف الجامعات المرموقة ذات السمعة العالمية. يمكن توجيه ولي الأمر للبدء بقراءة وفهم تكاليف هذه الجامعات، وكيفية الحصول على المنح الدراسية.
- توجيه ولي الأمر إلى مواصلة مساعدة ابنه/ابنته، على كيفية استكشاف الأفكار المهنية للمستقبل الوظيفي، وإعادة النظر في القائمة التي وضعها سابقاً، حول الاهتمامات والمواهب والأنشطة المفضّلة لديهم، ومطابقتها مع المهن، والعمل على تقليص القائمة. قد يقوم المرشد بتزويد ولي الأمر ببعض آليات تقليص القائمة، وتحديد الأكثر مناسبة لابنه/ابنته.
- توجيه القراءات إلى مجالات أكثر قرباً للموضوعات المحددة في القائمة السابقة.

أثناء الفصل الدراسي الأول

- التأكيد على ولي الأمر، على حث ابنه/ابنته على متابعة لقاء المرشد في المركز أو المدرسة بشكل دوري.
- مساعدة ابنه/ابنته على تحديد الأهداف للسنة الدراسية للصف العاشر، يجب أن تكون هذه الخطة مرتبطة أيضاً بأهدافه المهنية.

- وضع خطة للتحقق بانتظام من جودة أداء ابنه/ابنته في المهام المدرسية للصف العاشر. حيث يتطلب الأمر مواكبة ومتابعة اختبارات وأبحاث وواجبات ابنه/ابنته المنزلية، يجب على ولي الأمر الاحتفال بالنجاحات، وتجنب المشكلات أو الصعوبات، كفريق واحد (ولي الأمر وابن/ابنته).
- البحث عن برامج إثرائية مناسبة لابنه/ابنته، وتتوافق مع ميولهم واهتماماتهم المهنية، يمكن أن يكون لهذه البرامج في هذه المرحلة، دور مهم في مساعدة الطالب على اختيار المجال المهني الأكثر مناسبة له.
- الإعداد مع ابنه/ابنته، للاستعداد لأخذ اختبارات القبول التي تشترطها الجامعات، التي يرغب في الالتحاق بها. إذا كانت لدى ابنه/ابنته، رغبة في الالتحاق بجامعات غربية، فمن المستحسن الاستعداد لدخول اختبار SAT، وكذلك المواد الدراسية التي يجب أن تكون في سيرتهم الذاتية.

في بداية الفصل الثاني

- أخذ اختبارات القدرات أو الاختبارات المتاحة؛ التي تشترطها الجامعات في الدولة، أو اختبار SAT، في حال الرغبة في الجامعات الدولية. يجب التأكد من المواعيد للاختبارات اللازمة.
- محاولة الحصول على تقارير الاختبارات التي تقدّم إليها، لمعرفة ما الذي يتميز فيه، وما المهارات التي يجب أن يعمل عليها، ويحتاج دعماً للاستعداد للمدرسة والمستقبل الوظيفي، ومراجعة مواطن الخلل في الأداء، والجلوس مع المرشد؛ لتحديد المهارات اللازمة؛ لتحسين مستوى الأداء في الاختبارات القادمة.
- مواصلة البحث عن منح دراسية في الجامعات المرموقة.
- أخذ اختبارات SAT، بشكل عام، من الأفضل أن يتم أخذ هذا الاختبار مباشرة، بعد تلقّي الدورة التدريبية ذات الصلة. من الممكن التعرف إلى المزيد حول هذا الاختبار ومواعيده؛ من خلال موقعهم على الإنترنت.
- مناقشة مواد العام المقبل، وكيفية المحافظة على المعدل التراكمي أو تحسينه. تأكد من أن ابنك/ابنتك يواصلان تطوير قدراتهما في اللغة الإنجليزية.

- أخذ اختبار التوفل أو الأيليس؛ للتعرف إلى مستوى اللغة الإنجليزية لديه، ومقارنتها بالدرجة التي تشترطها الجامعات الغربية.

في منتصف الفصل الثاني

- تجديد قائمة الجامعات المرغوب الالتحاق بها.
- من الجيد إجراء حوارات مع الابن/ الابنة في الصف العاشر؛ حول المميزات التي قد يرغب في أن تكون في الجامعة التي يود الالتحاق بها، من حيث الحجم، الموقع، مستوى التصنيف... إلخ.
- من الجيد أيضاً، إجراء حوارات حول التخصصات التي يجد ميلاً لديه حولها.
- المساعدة في وضع خطط الصيف. الصيف هو وقت مهم لاستكشاف الاهتمامات، وتطوير مهارات اللغة الإنجليزية، واستكشاف المجالات المهنية، من خلال البرامج الإثرائية.

الخطة الإرشادية المقترحة لأولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة في

الصف الحادي عشر

مقترحات لموضوعات جلسات تثقيف أولياء الأمور للتخطيط للتخصّص / الجامعة	أولاً: الجلسات واللقاءات الإرشادية
قد تشمل الموضوعات: - طبيعة الدراسة الجامعية - فهم المعدل الأكاديمي، وكيف يكون ناجحاً في المقررات الدراسية الأكاديمية المتقدمة. - الجوانب الاجتماعية / الوجدانية - التعامل مع التوتر، التعامل مع مهارات الدراسة في المرحلة الثانوية، مقابل مهارات الدراسة الجامعية. - مرحلة ما بعد الثانوي - البحث عن المنح الدراسية، البحث عن الكلية، وكيفية إجراء زيارات للجامعات. - كيفية كتابة المقالات الأكاديمية التي تشترطها الجامعات المرموقة للقبول فيها.	الصف الحادي عشر

ثانياً: خطة عمل إجرائية مقترحة يُقدّمها المرشد لأولياء أمور الطلبة في الصف الحادي عشر

يواجه طالب الصف قبل الأخير، نقطة تحوّل. هذا لأنه بالنسبة لمعظم الطلبة والأسر، يكون ذلك عندما تبدأ زيادة وتيرة أنشطة التخطيط للدخول إلى الجامعة. أدناه، مجموعة مهام ونصائح، يمكن للمرشد العمل مع أولياء الأمور لتحقيقها أو بعضها لأبنائهم وبناتهم.

فصل الصيف

- أخذ بعض المقررات عن بُعد في بعض الجامعات المرموقة؛ مثل جامعة جون هابكينز، إم آي تي، وغيرها من الجامعات التي توفرّ هذه المقررات على الإنترنت بشكل رسمي، ويمكن لهذه المقررات أن تكون معتمّدة لدى الجامعات التي يتم التقدّم إليها لاحقاً للدراسة المنتظمة، كما أن الحصول على درجات مرتفعة في هذه المقررات، يساعد على الحصول على قبول في الجامعات المرموقة، بل قد يساعد في الحصول على منحة دراسية.

- مواصلة التخطيط والبحث عن المنح الدراسية التي يمكن الحصول عليها، سواء كان ذلك من الدولة، أو الجهات المدنية المناحة، أو الجامعات ذاتها (تخصّص معظم الجامعات المرموقة، مجموعة من المقاعد كمنح للطلبة ذوي الموهبة من مختلف أنحاء العالم).

- تحليل الخيارات المهنية المستقبلية؛ بناء على المشاركات في البرامج الإثرائية، أو القراءات المتعدّدة، أو الاستماع من المستشارين والخبراء في هذه المجالات.

أثناء الفصل الدراسي الأول

- التأكّد من حضور الابن/ الابنة لقاءات المرشد التربوي. هذه الاجتماعات مهمة بشكل خاص هذا العام؛ عندما يبدأ طالب الصف الحادي عشر، في الانخراط في عملية تقديم طلبات الالتحاق بالجامعات.

- مساعدة الابن/ الابنة على البقاء منظمين. العمل مع طالب الصف الحادي عشر؛ لإعداد قوائم المهام الأسبوعية أو الشهرية، للاحتفاظ بالمهام المطلوبة؛ للاستعداد للتقدّم إلى الاختبارات. يمكن الاستعانة ببعض البرامج الخاصة أو التطبيقات الإلكترونية التي تساعد على إدارة الوقت.

- مواصلة الاستعداد لدخول اختبار SAT، أو الاختبارات المشابهة؛ التي تشترطها بعض الجامعات. الطلبة الذين يحصلون على درجات عالية في اختبار SAT، يمكن أن تكون فرصهم عالية للحصول على منحة من الجامعات المرموقة؛ حتى قبل تخرّجهم من المرحلة الثانوية.

- العمل على تحديد أهداف للسنة الدراسية. يساعد العمل نحو أهداف محددة في المدرسة الثانوية، على البقاء دائماً في حالة تحفيز وتركيز.

في بداية الفصل الثاني

- مراجعة نتائج الاختبارات التي تمّ التقدّم إليها، ومحاولة الحصول على التقارير التفصيلية لها. يُظهر تقرير الدرجات، ما يجب عليه العمل، ودعمه للاستعداد للدراسة في الجامعة.

- الانتظام في بعض المقررات والدورات التدريبية في موضوعات محدّدة، يحتاج إليها الابن/ الابنة، والتي قد تكون مُعينة لهما في تحسين درجة SAT، ولعل من أهم المواقع الإلكترونية الجيدة في هذا الشأن Khan Academy*.

- أخذ اختبار SAT، وأي اختبارات أخرى قدّر الإمكان. الحصول على درجات مُطمئنة في مرحلة مبكرة، تساعد على التخطيط الهادئ والمريح للجامعات والتخصّصات المطلوبة.

- المشاركة في دورات متقدمة؛ من خلال خان أكاديمي، أو غيره من المواقع الموثوقة. وجود هذه الدورات في سيرة الابن/ الابنة، يساهم في الحصول على منحة دراسية، أو القبول في جامعات مرموقة.

- أخذ اختبارات متعلقة بـ AP[®]، للطلبة الذين يرغبون في الدراسة في الخارج، وبالأخص في جامعات مرموقة. عادة ما يتم تقديم مثل هذه الاختبارات في شهر مايو. يمكن التعرف إلى المزيد عن برنامج AP، من خلال زيارة موقعهم الإلكتروني.

في منتصف الفصل الثاني

- البحث الجاد عن الجامعات المناسبة للتخصُّص الذي استقر عليه الابن/الابنة. بمجرد أن تكون هناك صورة واضحة حول التخصُّص المرغوب فيه، ومقارنته بإمكانات الطالب وخصائصه الشخصية، وطموحه المستقبلي، يتم البحث عن أفضل الجامعات التي تقدِّم هذا التخصُّص.

- من الجيد البحث عن مُشرف Mentor، على أن تتوفر فيه خصائص تتناسب مع الطالب (انظر إلى الفصل الخاص بالتلمذة في هذا الدليل).

- مواصلة البحث عن المنح الدراسية.

- حضور المعارض والفعاليات المتعلقة بالجامعات (تعدُّ بعض الجامعات معارض سنوية لشرح التخصصات التي تقدِّمها، ومستقبل المهن فيها). كما أن بعض الدول تنظِّم معارض تدعو فيها الجامعات الدولية؛ للمشاركة فيها، وعرض ما لديهم من منَح، وطرق التقدُّم للجامعة فيها.

- مساعدة الابن/الابنة على وضع خطط الصيف. من المهم، التخطيط للصيف هذه المرة؛ ليكون مُركِّزاً على التأهيل الجيد للجامعات، والتخصُّص الذي يرغب فيه، أو استكمال تطوير المهارات اللازمة للحصول على قبول في تلك الجامعات، مثل اللغة الإنجليزية، أو بعض المهارات المتقدمة في الكتابة.

- زيارة الحرم الجامعي للجامعات التي يميل الابن/الابنة إليها، وإجراء مقارنة حية حول الموقع، والإمكانات بين تلك الجامعات.

الخطة الإرشادية المقترحة لأولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة في

الصف الثاني عشر

مقترحات لموضوعات جلسات تثقيف أولياء الأمور للتخطيط للتخصّص / الجامعة	أولاً: الجلسات واللقاءات الإرشادية
قد تشمل الموضوعات: - الجوانب الأكاديمية - كيفية مواصلة النجاح الأكاديمي في السنة النهائية من المدرسة الثانوية. - الجوانب الاجتماعية / الوجدانية - الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة. - إدارة الاستقلال الأكاديمي، والوجداني، والمالي، ومعرفة مكان وكيفية البحث عن المصادر في حرم الجامعات. - مرحلة ما بعد الثانوي - البحث عن المنح الدراسية، واختيارات الكليات، والتخصّصات في الكلية، والبحث عن خطابات توصية وتزكية من المعلمين والمرشدين.	الصف الثاني عشر

ثانياً: خطة عمل إجرائية يُقدّمها المرشد لأولياء أمور الطلبة في الصف التاسع تُعدّ السنة الأخيرة من الثانوي، قمة النشاط. إنها سنة مهمة بالنسبة للابن والابنة، من المهم العمل على تحقيق التوازن بين العمل المدرسي، والالتزامات الإثرائية، وعملية تقديم طلبات الالتحاق للجامعات. أدناه، مجموعة مهام ونصائح، يمكن للمرشد العمل على بعضها مع أولياء الأمور؛ لتحقيقها لأبنائهم وبناتهم.

فصل الصيف

- زيارة الحرم الجامعي للجامعات المرغوب بها معاً.
- إذا لم يكن الطالب وولي أمره قاما بذلك مسبقاً، فعليهما الآن القيام بوضع خطط للتحقق من الكليات والتخصّصات التي تُهم الابن/ الابنة.
- استخدم القائمة المرجعية لزيارة الجامعات؛ للتعرف إلى كيفية تحقيق أقصى استفادة من هذه التجارب والخبرات.

- مساعدة طالب الصف الثاني عشر، على وضع اللمسات الأخيرة، على قائمة التخصصات والكليات.
- يمكن مساعدة طالب الصف الثاني عشر، على اختيار الكليات التي يجب أن يتقدم إليها، من خلال قياس مدى تلبية كل كلية لاحتياجاته.
- البدء في حصر طلبات الكليات والجامعات المرموقة. يمكن إنجاز الأشياء السهلة معاً؛ مثل تعبئة استمارات التقدم للجامعة، تجهيز نتائج الاختبارات، تجهيز السيرة الذاتية، تجهيز المقالة التي تطلبها بعض الجامعات عالية التصنيف.

أثناء الفصل الدراسي الأول

- متابعة الابن/ الابنة، والتأكد من الاستمرار في اللقاءات الإرشادية مع المرشد. في هذا العام، من المفترض أن يعمل طالب الصف الثاني عشر، مع المرشد؛ لاستكمال وتقديم طلبات الجامعة.
- بناء جدول زمني أو أجندة المهام خلال هذا العام، المتعلقة بالتقدم للجامعات ومتطلباتها.
- عرض المساعدة في تقديم الطلبات للجامعات. ولكن يجب تذكُّر أن هذا هو عمل الطالب نفسه، لذا؛ من المفضل أن يستمر ولي الأمر في لعب دور المرشد الناصح لابنه/ ابنته، ودور المدقق والمصحح له، مع احترام اختياراته ورأيه.
- مساعدة الابن/ الابنة، على الاستعداد لاختبارات القبول بالجامعة (بعض الجامعات لديها اختبارات قبول خاصة بها).
- بعض الجامعات تتطلب إرسال ملف متكامل في وقت مبكر عن الطالب، فمن المهم معرفة مواعيد التقدم لكل جامعة مرغوب الالتحاق بها، والمعلومات والأوراق المطلوبة.
- التدرُّب على إجراء المقابلات الشخصية التي تشترطها بعض الجامعات، أو برامج المنح التي تقدمها بعض الشركات الكبرى.

في بداية الفصل الثاني

- العمل مع الابن/ الابنة، لتقديم طلب للحصول على منحة دراسية للجامعات العالمية، أو الشركات. يمكن للطلاب تجميع النماذج والاستمارات اللازمة لكل جهة، وتجهيز المطلوب (خاصة أن غالبية المتطلبات متشابهة). تأكد من أن الطالب يتقدم بطلب للحصول على المنحة، بحلول أو قبل أي مواعيد نهائية محددة (التقدم للجامعات المرموقة، يتطلب تنفيذ هذه المتطلبات قبل التخرج من الثانوي).
- من الجيد تشجيع طالب الصف الثاني عشر، على أخذ اختبارات مواد SAT. يمكن أن توضّح هذه الاختبارات، اهتمامات الطالب وإنجازاته، وتطلب العديد من الكليات، أو توصي، بأن يأخذ مقدمو الطلبات/ المرشحون، اختباراً واحداً أو أكثر. يمكن قراءة المزيد عن اختبارات مواد SAT في موقعهم الإلكتروني.
- تشجيع الابن/ الابنة على أخذ اختبارات AP*. من الجيد أن يأخذ طالب الصف الثاني عشر AP، أو أي مقررات متقدمة أخرى. يمكن قراءة المزيد حول برنامج AP، من خلال موقعهم الإلكتروني.

في منتصف الفصل الثاني

- مساعدة الابن/ الابنة، على الاستجابة لمتطلبات الكليات والمنح الدراسية. بمجرد أن يبدأ طالب الصف الثاني عشر، في التعرف إلى مواعيد القبول والمنح الدراسية، يحتاج إلى مساعدة في كتابة التقارير، وتأمين المتطلبات.
- مساعدة الابن/ الابنة على إكمال الأوراق للقبول بالكلية التي تم اختيارها. بالإضافة إلى تقديم المعلومات المهمة حول الاستعداد للجامعة والحياة المهنية، من الجيد أن يساعد المشرف أولياء الأمور على الشعور بالراحة، من خلال الآتي:

- تقديم المرطبات.
- ترك الوقت الكافي للأسئلة والتعليقات في نهاية الجلسة.
- تقديم المعلومات عن الأنشطة الاجتماعية والإثرائية، والمقررات المتقدمة

ذات الصلة بالمستوى الدراسي، والفعاليات في الدولة (أي مؤسسات المجتمع المدني).

- تقديم المعونة في التواصل مع المشرفين والمهنيين المتميزين في التخصصات التي يرغب أبناؤهم في التقدم إليها.

مراجع مفيدة في هذا الشأن

College Board. (n.d.). Big future. Retrieved from <https://bigfuture.collegeboard.org/>

Myers, S. M., & Myers, C. B. (2012). Are discussions about college between parents and their high school children a college-planning activity? Making the case and testing the predictors. *American Journal of Education*, 118, 281-308.

تقييم الاحتياجات

العلاقات التي تدعم تنمية الموهبة واستكشاف الحياة العملية

يخدم قياس وتقييم الاحتياجات، هدفين رئيسين:

الأول: مساعدة المرشد على فهم وتقييم احتياجات مجتمع الطلبة ذوي الموهبة، بما في ذلك أولياء الأمور.

الثاني: تحديد الأولويات لتوجيه وتطوير برنامج الإرشاد (Erford, 2007). من المفضّل أن يقوم المرشد أولاً بتقييم احتياجات المدرسة/ المؤسسة/ أو المحيط التعليمي، للتخطيط للتدخلات، والحصول على المصادر اللازمة لتنفيذ التدخلات المخطط لها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمرشد، مشاركة نتائج تقييم الاحتياجات مع الطلبة والأسر؛ لتوفير الأساس المنطقي لأنواع الخدمات المطلوبة، أو التي سيتم توفيرها.

حصر الاحتياجات الإرشادية المهنية للطلبة ذوي الموهبة

عزيزي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله

أدناه، تجد استمارة لحصر احتياجاتك الإرشادية المهنية، أمل الإجابة عنها بكل صدق وأمانة، علماً بأن البيانات التي يتم جمعها، سيتم التعامل معها بسريّة تامة، وستستخدم لمساعدتك في تحديد الخدمات الإرشادية المهنية التي تحتاجها. نحاول أن نتعرف من خلال هذه الاستبانة، إلى الحاجات الإرشادية لدى مجموع الطلبة في البرنامج؛ لتتمكن من توفير الخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

الاسم:

العمر:

الصف الدراسي:

المدرسة:

1. أحتاج إلى مساعدة في الجوانب التالية، علماً بأن 5 تعني موافق بشدة، 4 تعني موافق، 3

إلى حد ما، 2 تعني غير موافق، 1 غير موافق مطلقاً:

5	4	3	2	1	أحتاج مساعدة في الجوانب الآتية
					التأقلم مع متطلبات الاستعداد للجامعة
					التعامل مع ضغوط الدراسة
					التعامل مع ضغوط التقدم لاختبارات القبول في الجامعات
					اتخاذ قرارات جيدة
					التكيف مع الحياة الجامعية لاحقاً
					الدعم الذاتي (الثقة بالنفس، النظرة الإيجابية للذات، التعبير عن مشاعري وآرائي)
					الشعور بالارتباك والارتياب حول مستقبلي

الفصل الثاني: مراحل تطوّر الطلبة ذوي الموهبة واحتياجاتهم

5	4	3	2	1	أحتاج مساعدة في القضايا المتعلقة بالبرنامج/ المدرسة الآتية
					أكون أكثر تنظيماً
					تنظيم وقتي بشكل أفضل
					تنمية مهارات الدراسة والتعلم
					تخفيض قلق الاختبارات
					تطوير مهارات التعامل/الإجابة عن اختبارات القبول في الجامعات
					فهم ماذا تعني درجتي في ما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والتخطيط المهني
					اختيار المواد الدراسية المتقدمة التي تناسب وخطتي المهنية
					فهم أفضل الخيارات المهنية لي
					التخطيط للخيارات المتاحة لي بعد المرحلة الثانوية
					التقدم للجامعات
					فهم نمط التعلم الخاص بي بهدف تطويره
					تعلم المزيد عن المنح الدراسية والتقديم عليها
					معرفة الجامعات المتاحة لي بعد التخرج من الثانوي
					التعرف إلى متطلبات التخرج
					اختيار المواد أو البرامج التي تساعد على استكشاف المجال المهني المناسب لي
5	4	3	2	1	رجاء اختر إلى أي درجة تتفق مع العبارات الآتية:
					أشعر بالارتياح للذهاب إلى المرشد، وطلب المساعدة منه في التخطيط لمستقبلي
					أشعر بالارتياح للذهاب إلى المرشد، وطلب المساعدة منه في قضايا تتعلق بالجوانب الشخصية والنفسية

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

					البرنامج الذي أشرك فيه يخدمني في ما يتعلق بمستقبلي المهني
					أحب المجيء إلى المؤسسة بشكل مستمر
					لديّ من يساعدي دوماً في التخطيط لمستقبلي المهني
					أشعر أن هناك عضواً واحداً على الأقل في البرنامج، يهتم كثيراً بي وبمستقبلي
5	4	3	2	1	رجاء أخبرني إلى أي درجة تتفق مع العبارات الآتية
					لديّ خطة واضحة تتعلق بمستقبلي المهني عندما أخرج من الثانوية
					أنا مستوعب لماذا أُجري كل هذا الاستعداد لاختبارات القبول في الجامعات
					أنا منخرط في برنامج إثرائي واحد على الأقل مرتبط بمستقبلي المهني
					أنا أفهم جيداً لماذا أحتاج إلى أن ألتحق بجامعة مرموقة وتخصّص متميز
					سأستمر في بذل الجهد لأتمكن من الحصول على مستوى درجات عال
					سأواصل في جامعة مرموقة بعد تخرّجي من الثانوية

أمل حصر أي جوانب أخرى تشعر بأهميتها، ويمكننا تقديم المساعدة فيها:

استمارة التعرّف إلى المجالات المهنية الأكثر ملاءمة للطلاب

عزيزي الطالب/ الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يهديك قسم الإرشاد في مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، أطيب تحياته، وحيث إن أحد وسائل التعرّف إلى المجالات المهنية المستقبلية لك، التعرّف إلى الأشياء التي تجيد القيام بها، ومن ثم يمكنك البحث عن المجالات المهنية المتوافقة مع مهاراتك. في القائمة أدناه، اختر جميع المهارات التي تشعر أنك تجيدها وتستمتع بها في الوقت ذاته..

• العمل في الأشياء التي تتطلب استخدام اليد	• أن أكون منظماً
• بناء وإصلاح الأشياء	• تعلّم التاريخ والجغرافيا
• حل المشكلات والألغاز	• دراسة مقررات في التقنية والصناعة
• الترتيل، التغمي، التمثيل، والرقص، وعزف الآلات الموسيقية	• العمل مع المحركات وأدوات العدة
• التحدّث أمام الآخرين	• دراسة الرياضيات والعلوم
• مساعدة الآخرين في تحسين مشاعرهم	• العمل على أجهزة الحاسب الآلي
• قيادة المشروعات والأفراد	• الأعمال الإبداعية (الرسم، الكتابة...)
• تولّي مسؤولية ورئاسة الآخرين	• مساعدة الآخرين على حل المشكلات
• العمل وفق خطة محددة	• الاهتمام بالعائلة والأسرة والمنزل
• تعليم الآخرين ماذا يفعلون	• تسويق الأفكار
• العمل مع الأرقام	

استمارة التعرف إلى المجالات المهنية الأكثر ملاءمة للطلاب (تابع)

بعد قيام الطالب بتعبئة الاستمارة السابقة، يقوم المرشد بتحليلها؛ لتحديد أكثر المجالات المهنية مناسبة له. يجد المرشد أدناه بعض الارتباطات الممكنة بين المهارات السابقة والمهن.

إذا كان يجيد...	فإن الطالب من المحتمل أن يستمتع بهذه المهن
<ul style="list-style-type: none"> • العمل في الأشياء التي تتطلب استخدام اليد • بناء وإصلاح الأشياء، و / أو • العمل مع المحركات وأدوات العدة 	<ul style="list-style-type: none"> • مهندس كهربائي • مهندس مدني • مهندس معماري • مهندس ميكانيكي • طيار
<ul style="list-style-type: none"> • حل المشكلات والألغاز • دراسة الرياضيات والعلوم، و / أو • العمل على أجهزة الحاسب الآلي 	<ul style="list-style-type: none"> • المحاسبة • مصمم ديكور • عالم فضاء • عالم أحياء • عالم كيمياء • مبرمج كمبيوتر • تقني كمبيوتر • محقق جرائم ميداني • أمن المعلومات • طبيب • طبيب أشعة • مهندس • مستشار مالي • عالم جينات • عالم أرصاد جوية • صيدلاني • باحث في العلوم • إحصائي • محلل نظم • طبيب بيطري • مصمم ألعاب فيديو • مصمم صفحات إلكترونية

<ul style="list-style-type: none"> • ممثل • مندوب / وكيل • مصمم رسوم متحركة • فنان • معلم فنون • مصمم • مخرج • مصمم مساحات زراعية • أمين مكتبة • مدير تسويق • موسيقي • مقدم أخبار • شاعر • كاتب • مصور 	<ul style="list-style-type: none"> • الترتيل، التغني، التمثيل، والرقص، وعزف الآلات الموسيقية • التحدّث أمام الآخرين، و/ أو • الأعمال الإبداعية (الرسم، الكتابة...)
<ul style="list-style-type: none"> • معالج طبيعي • مرشد نفسي • مستشار • متخصص صحة • ممرض • متخصص تغذية • ممرض إسعاف • معلم 	<ul style="list-style-type: none"> • مساعدة الآخرين في تحسين مشاعرهم • مساعدة الآخرين على حل المشكلات، و/ أو • تعليم الآخرين ماذا يفعلون.
<ul style="list-style-type: none"> • مدير إعلانات • مسؤول تأمين • محامي • مدير • قانوني • سياسي • عقاري • خبير أسهم 	<ul style="list-style-type: none"> • قيادة المشروعات والأفراد • تولي مسؤولية ورئاسة الآخرين، و/ أو • تسويق الأفكار

<ul style="list-style-type: none"> • اقتصادي • مسؤول مالي بنكي • كاتب عدل • إدارة أعمال • إدارة صناعية • محلل البيانات الضخمة 	<ul style="list-style-type: none"> • العمل مع الأرقام • أن أكون منظماً، و / أو • العمل وفق خطة محددة
<ul style="list-style-type: none"> • جيولوجي • عالم آثار • علوم البترول • عالم تاريخ • عالم جغرافيا • خبير تجميل • مهندس تقنية الحاسب • علوم الأسرة • رياض الأطفال 	<ul style="list-style-type: none"> • الاهتمام بالعائلة والأسرة والمنزل • دراسة مقررات في التقنية والصناعة، و / أو • تعلُّم التاريخ والجغرافيا



الفصل الثالث

التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية

المبحث السادس

احتياجات التوجيه المهني للطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية

يمر الطلبة في المرحلة الثانوية بمرحلة انتقالية حرجة بين الطفولة والبلوغ. خلال هذه المرحلة، يعاني المراهقون الصغار من تغييرات نمائية سريعة ومهمة، بما في ذلك القضايا المحيطة بالاستقلالية والهوية الذاتية. يبدأ العديد من الطلبة بالتعامل مع الخيارات الصعبة في ما يتعلق بواجباتهم المدرسية وحياتهم الاجتماعية ومستقبلهم المهني، والتي تتطلب الدعم للانتقال من النمط المدرسي إلى التعليم الجامعي، ثم لعضو منتج في المجتمع. يجب أن يعزز التطوير المهني المناسب للطلبة في هذه المرحلة النمائية، من فهم الطلبة لطموحاتهم المهنية / الأكاديمية، تطوير موقف إيجابي تجاه العمل والتعلم، وربط طموحاتهم المهنية بالتعلم مدى الحياة. إن توفير الأدوات والموارد المناسبة لدعم احتياجات الفرد، وتعزيز الوعي الذاتي، وتعزيز مفهوم الذات، أمر ضروري لمساعدة الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات الحيوية، لتطوير حياتهم المهنية (Super, 1980; Krumboltz, 1993).

تُركّز المدارس والجهات التعليمية على توفير الخبرات الأكاديمية الإيجابية بشكل رئيس، نظراً لأن تجارب التعلم تُعد العامل الأكثر تأثيراً في عملية اتخاذ القرار المهني للطلاب (Watters, 2010). يفترض كثير من الناس أن تقديم خبرات التعلم ذات

الصلة، قد يضع توقعات عالية نحو الوظائف والإنجازات المستقبلية، إلا أن النجاح في تحقيق إنجازات مهنية، لا يرتبط فقط بخبرات تعلّم المحتوى الأكاديمي فحسب، وإنما أيضاً بالمهارات الشخصية والاجتماعية، والقدرة على التكيف والتكيف في البيئة المحيطة.

الاحتياجات الناشئة بسبب خصائص الطلبة ذوي الموهبة

في محاولة لفهم الاحتياجات المختلفة للطلبة ذوي الموهبة، في ما يتعلق بالتطوير المهني، حدد كل من (Greene, 2005; Sparfeldt, 2007)، القضايا الرئيسة لهؤلاء الطلبة، والمتعلقة بالتطوير المهني. على سبيل المثال: يُظهر تعدد استعدادات الطلبة ذوي الموهبة، الحاجة إلى خبرات ومعلومات معقدة ومعززة، مرتبطة بالمهنة، بناءً على مستويات القدرة المعرفية والأكاديمية لكل طالب. كما أن الحساسية تجاه التوقعات بالنسبة للآخرين، والقضايا الخاصة بالطلبات ذات الموهبة، قد تم تحديدها في كثير من الأحيان، على أنها مهمة للتوجيه المهني للطلبة ذوي الموهبة (Kerr, 1981).

تعدّد الإمكانيات والمواهب Multipotentiality:

يتم تعريف تعدّد المواهب والإمكانيات في ما يتعلق بالمسار المهني على أنه «الاهتمام والقدرة على النجاح في العديد من المجالات المهنية، حين يصبح اختيار مسار مهني واحد مشكلة» (Delisle & Squires, 1989, p. 66)، والتي قد تعمل إما إيجابياً أو سلبياً. قد يستفيد بعض الطلبة ذوي الموهبة، من تعدد الإمكانيات، واكتساب الفرص للمشاركة في مجموعة متنوعة من الخيارات المهنية، في حين قد يجد بعضهم الآخر، صعوبة في اتخاذ قرار معين، مع وجود العديد من الخيارات (Rysiew, Shore, & Leeb, 1999).

ونظراً لأن الطلبة ذوي الموهبة الناجحين، يتوهجون في العديد من المجالات الأكاديمية في المدرسة، فإنهم يجدون صعوبة في اختيار مسار مهني واحد، وخصوصاً إذا لم يكن هناك دعم في تحقيق شغفهم وتحفيزهم في مجال معين (Delisle &

(Squires, 1989). ومع ذلك، جادل كل من (Lubinski & Benbow, 1996)، بأن تعدد الإمكانات لدى الطلبة ذوي الموهبة غير منطقية، وأن السبب يكمن في عدم إجراء التقييم الجيد لقدراتهم، وأوصوا الطلبة ذوي الموهبة، بأن يأخذوا تقييمات متنوعة ومناسبة، لمساعدتهم في تحديد المجال أو المهنة الأكثر مناسبة لقدراتهم، ومناطق اهتماماتهم المحتملة. ووفقاً للدراسة الطولية التي قام بها لويينسكي وبينو (Lubinski & Benbow, 2006)، أظهر الطلبة ذوو الموهبة في الصفوف الابتدائية، كالصف الخامس، قدراتهم وتفضيلهم للعلوم، واستمروا في استكشاف هذا المسار لمدى بعيد. لذلك اقترح لويينسكي وبينو، أن التدخل التربوي المبكر، اعتماداً على الاحتياجات الفردية، تساعد الطلبة ذوي الموهبة، على تحديد مواهبهم مبكراً، وبالتالي؛ فإن الإرشاد المهني المكثف من سن مبكرة، مفيدة للطلبة ذوي الموهبة؛ لأنه يكشف عن اهتماماتهم، ومواطن القوة لديهم في موضوع أو مجال محدد (Sampson & Chason, 2008). تُعد التدخلات لتحديد قدرات واهتمامات الطلبة وإنجازاتهم واهتماماتهم بدقة، أمراً بالغ الأهمية، لتوفير أساس للتخطيط المهني للطلبة. كما ينبغي توسيع نطاق التعرُّض للاطلاع على المجالات المهنية، لدعم خبرات تعلُّم الطلبة، واستكشافها على أرض الواقع، كما هي. استكشاف الخيارات المهنية المختلفة، يزيد من الوعي بالمجالات الأكثر مناسبة. ومع ذلك، وكما هو موضح في الحالة 1 لا يزال العديد من الطلبة ذوي الموهبة، مترددين في مساراتهم المهنية المستقبلية، بسبب افتقارهم إلى التوجيه المهني.

دراسة حالة (1):

التحق خليفة حديثاً بالمدرسة الثانوية، تميزت مسيرته الدراسية بالتحصيل الأكاديمي المرتفع المستمر، عبر الفصول والمراحل المدرسية. تم التعرف إليه كطالب لديه موهبة، عندما كان عمره سبع سنوات، وبدأ في تلقي خدمات برنامج تربية الموهوبين المدرسي، عندما التحق بالصف الرابع الابتدائي. تقدير وتقييم المعلمين له خلال المرحلة الابتدائية، دائماً ما يكون الأكثر تمييزاً من بين أقرانه، وبالتالي، يحصل على درجات التقييم كاملة بما يعادل «الممتاز». استمر الأمر معه

في المرحلة المتوسطة على نفس الوتيرة، وتم ترجمة تفوقه الدراسي، بحصوله على الدرجات القسوى أو قريبة منها، في جميع المقررات الدراسية، عبر صفوف المرحلة المتوسطة جميعها. وبالتالي، يمكن القول إن خليفة اعتاد طوال مسيرته الدراسية، إلى نهاية المرحلة المتوسطة، أن يحصل على درجات التميّز الأكاديمي بصورة دائمة. لم يكن تميّزه أكاديمياً فقط، بل كانت له هواية ممارسة أنواع عديدة من الرياضات البدنية، والمشاركة في فرق المدرسة بفاعلية وحماس. أبعد من ذلك، تميّز خليفة بقدرات قيادية لافتة، يشارك في المجالس الطلابية، ويسعى دائماً أن يتم انتخابه رئيساً فيها، أو على أقل تقدير، يكون له دور قيادي فيها، إن لم يستطع تولّي الرئاسة. شارك خليفة في البرنامج الإثرائي المدرسي، الذي تم تصميمه وفق أنموذج الواحة الإثرائي⁽¹⁾. أظهر خليفة عشقه لمجالات العلوم والرياضيات، ما دفع معلمه إلى إشراكه في عدد من البرامج ذات العلاقة في داخل المدرسة، وكذلك تلك البرامج المتاحة التي نظمتها وزارة التعليم، أو مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). بالإضافة إلى ذلك، فقد دخل غمار المنافسة للحصول على فرصة التسريع، وكان له ما أراد، حيث تم تسريعه من الصف الأول المتوسط، إلى الصف الثالث المتوسط.

بصفته طالباً في المدرسة الثانوية، يواجه خليفة، لحظة مهمة لاتخاذ أول قرار مهني حاسم، وهو: اختيار الكلية والتخصّص. أصبح هذا الموضوع هاجسه الأول منذ دخوله المرحلة الثانوية، ما أصابه بشيء من القلق والارتباك، لأنه يجد صعوبة في تحديد مهنته التي يريدّها. لم يكن لديه أي تفضيل تجاه أي مجال دراسي محدد، حيث كان يحصل على درجات ممتازة في جميع المجالات الدراسية، وهو ما جعله يدرك أن كلمة «امتياز» في المدرسة، لا تعكس قدراته الخاصة تجاه مجال معيّن، كما أنها لا تساعد في تحديد مجالات اهتمامه. من الممكن أن يتأرجح خليفة بين الخيارات المهنية؛ حتى يواجه الضغوط الأسرية والاجتماعية، بعد تخرّجه من المرحلة الثانوية، ما يلجئه إلى اختيار مهنة لا يحمل لها أي اهتمام، أو من الممكن ألا تكون على رأس قائمة الاهتمام.

(1) سبق الحديث باختصار عن هذا الأنموذج في فصل سابق.

شعر خليفة بخيبة أمل من نفسه، بسبب تردده، كما أصابه التوتر؛ لعدم قدرته على إيجاد اتجاه لما يريد بالتحديد. هذا الموضوع، هو محور حديثه مع والديه، كما هو محور حديثه مع بعض من معلميه المفضلين. بل حتى عندما أتيحت له فرصة الالتحاق ببرامج موهبة الصيفية، كانت قضية اللغة الإنجليزية معيقة له للالتحاق بالبرنامج الذي يميل إليه في الولايات المتحدة الأمريكية، ما دفعه لاختيار برنامج محلي، بناء على اسم مستضيفة البرنامج، أكثر منه بناء على طبيعة محتوى البرنامج. وبعد إكماله للصف الثاني ثانوي، التحق ببرنامج صيفي آخر، من تنظيم (موهبة) أيضاً، إلا أن مجال موضوع البرنامج كان مختلفاً عن الأول، لا لشيء، إلا لأنه لم يجد هناك تفضيلاً واضحاً لديه من بين الخيارات المتاحة. خلال المرحلة الثانوية، دار بينه وبين معلميه في المدرسة، وبينه وبين والديه، وبين مشرفي برامج الموهبة الصيفية، كثير من الحوارات حول مستقبله المهني، إلا أن جميع هذه الحوارات، لم تأخذ الشكل الرسمي المحدد لدراسة القضية بجدية، وتحليل للبيانات والمعطيات، حيث لم تكن هذه القضية من ضمن أجندة البرامج الإثرائية، كما أن والديه لم يكن الموضوع مقلقاً لهما، لثقتهما بأن درجات ابنهما ستوصله إلى أفضل الكليات المتاحة. وعلى الرغم من أن والديه كانا داعمين في عملية صنع القرار، إلا أن توقعاتهما العالية لأدائه الأكاديمي، أثرت في أولوياته خلال هذه المرحلة الحياتية، ما جعله يركّز أكثر على العمل الأكاديمي، بدلاً من التفكير في نقاط قوته وضعفه، ومجالات اهتماماته الحقيقية.

تحديد التحديات والاحتياجات في الحالة 1

في هذه الحالة، يمكن تحديد العديد من التحديات والاحتياجات. أظهر خليفة تعدد الإمكانيات من حيث سجلات إنجازاته الأكاديمي، لذلك، لم يكن من الممكن له اكتشاف قدرته الخاصة في مجال معين. وبخلاف الدرجات، لا توجد بيانات في ما يتعلق بقدراته، ولم يُبذل معه أي جهد لتحديد نقاط قوته أو ضعفه أو اهتماماته، طوال سنوات دراسته المتوسطة والثانوية. كما لم ينظر معلموه ولا مشرفو البرامج الإثرائية في التوجيه المهني له على محمل الجد. ومع عدم وجود توجيه عام، كان هناك نقص في المعلومات حول فرص المسار التعليمية والمهنية الممكنة لخليفة. وأخيراً، لم يكن لدى خليفة أي تجارب مدرسية خارجية لاستكشاف مسارات مهنية مختلفة.

يُعد التعرف إلى هذه الحاجة في وقت مبكر، أمراً في غاية الأهمية، لبناء مسار مهني مناسب للطلاب، لأن المعلمين والمرشدين، وكذلك أولياء الأمور، يمكنهم بدء التدخل للتعامل مع قضايا معينة، تساعد في كشف الضبابية حول تفضيلات الطالب المهنية، وطبيعة المجالات الأكثر مناسبة لقدراته. أول خطوة كان من المفترض أن تتم، هي إجراء مقابلة مع الطالب، لبناء ملف شخصي دقيق له. على سبيل المثال: من شأن وضع قائمة من العوائق والتحديات في مقابل تحقيق الأهداف⁽¹⁾، أن يكشف للمشرفين صورة أوضح عن اهتمامات الطالب، ومن خلال ردود فعل الطالب تجاه هذه العوائق، وهو ما يساعد في التخطيط للتدخل المستقبلي. كان من الواجب، وضع قائمة من خلال المقابلات المتعمقة مع خليفة، هذه المقابلات، كان من الممكن أن تكشف عن الآتي:

- أ. الأهداف: لدى خليفة أهداف غير واضحة، ولم يضع أي خطة للعثور على مهنة تهمة أو تشد انتباهه، لديه القليل من المعرفة لمتطلبات العمل والبيئات.
- ب. العقبات: هناك حاجة إلى شبكة دعم، أو لنقل مجموعة خدمات، تسمح لخليفة بمعايشة واستكشاف مختلف بيئات العمل الحقيقية، للتعرف إلى المجال الذي يجد فيه خليفة الشغف والتعلق، المدرسة والبرامج الإثرائية، مع الأسف، لم تقدم ما يكفي من الموارد ولا التوجيه اللازم له في قضية المسار المهني.
- ج. وسائل لتحقيق الأهداف: خليفة ذكي جداً، ولا خلاف في ذلك، ولديه منجزات أكاديمية عالية، ولكن دافعه المهني ضعيف للغاية، وذلك بسبب انصراف ذهنه بالكامل إلى التحصيل الأكاديمي. لذا؛ تفاجأ في المرحلة الثانوية بأن الخيارات المهنية لديه كلها متساوية، ولا يوجد مجال يجذب اهتمامه.
- د. استيعاب المشكلة وتقديم المشورة: تأخر خليفة كثيراً في الحصول على المساعدة، أو وضع خطة موضع التنفيذ، من حيث العثور على مسار مهني مرغوب.
- هـ. الإجراء المتخذ بالفعل: هناك نقص في العمل لمتابعة المسار المهني.

(1) اقترح Healy, (1982) هذه الاستراتيجية.

و. المشاعر: خليفة حريص على مواصلة إنجازه الأكاديمي العالي، لكنه فاقد الثقة بمستقبله.

ز. أسلوب التعلُّم: وضع خليفة جهوداً متواصلة وجادة في عمله الأكاديمي، ولكن لديه مشكلات في فهم التطبيقات العملية المهنية للمجالات الأكاديمية، وقيمة المحتوى الأكاديمي في الحياة الحقيقية.

ح. عائق الهدف: خليفة لديه أهداف غير واضحة، فليس لديه معرفة كافية بالموارد، وخطط العمل للوصول إلى الأهداف.

تحديد الاستراتيجيات:

واستناداً إلى التحديات والاحتياجات المحددة سابقاً، من خلال المقابلة الشخصية المتعمقة، ينبغي التخطيط للإجراءات الواجب اتباعها، للتغلب على العوائق المحددة. يحتاج خليفة إلى المشورة والإرشاد؛ لتوضيح أهدافه لنفسه. وهو بذلك بحاجة إلى تقييم وتحديد نقاط القوة والضعف لديه. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج خليفة إلى توجيه وإرشاد ومشورة؛ للوصول إلى مختلف الموارد، وفُرص التدريب المتعلقة بالمهنة.

تنفيذ العمل

يجب على المرشدين، وكذلك المشرفين والمعلمين، دعم الطلبة في تنفيذ الإجراءات الضرورية، ومراعاة قضايا حساسة؛ والتي سيتم الحديث عنها أدناه. يجب على المرشد أو المعلم توفير المساعدة العملية؛ لضمان تنفيذ المناشط المخطط لها. قد يشارك المرشدون أو المعلمون بشكل مباشر في مشاريع التعلُّم، والتواصل مع مؤسسات المجتمع العلمية أو المهنية أو الخدمية، وتأمين فرص التدريب، وما إلى ذلك.

التحقُّق من تحقيق الأهداف

بعد وضع الخطة، ينبغي أن تكون هناك أدوات واضحة لتقييم فاعليتها، وبشكل مستمر، دون الانتظار إلى النهاية للقيام بعمليات التقييم. إجراء التقييم في النهاية، لا

يفيد الطالب كثيراً. ينبغي تنقيح خطة العمل؛ بناء على نتائج التقييم أولاً بأول. عندما يتم توظيف نتائج التقييم بشكل مباشر في تعديل مسار الخطة، تزداد ثقة الطالب فيها، وفي المسار المهني الذي يسعى إلى تطويره لديه.

التحفيز الذهني والتقدم المعرفي

هناك العديد من الخصائص المتنوعة للطلبة ذوي الموهبة (Emmett & Minor, 1993; Perrone, 1991; Robinson, Shore, & Enersen, 2007; Rysiew, Shore, & Leeb, 1999)، مرتبطة بشكل وثيق، بالتطوير المهني لهم. ومن بين الخصائص المتنوعة التي يتميز بها هؤلاء الطلبة، وذات تأثير وثيق بالتطوير المهني، خاصية المثابرة في بذل الجهد في الموضوعات والمهام المرتبطة باهتماماتهم، وكذلك خاصية التوجيه الذاتي، الذي يدفع الطلبة ذوي الموهبة إلى النضج المهني في سن مبكرة. ويمكن تعريف مرحلة النضج المهني، على أنها المعرفة بقدرات الشخص المهنية، وقدراته الذهنية، وأهدافه في ما يتعلق بيئة العمل (Super, 1980). أظهر العديد من الطلبة ذوي الموهبة، نضجاً مهنيّاً مبكراً (Kelly & Colangelo, 1990; Lubinski & Benbow, 2006)، ولكن هذا قد يحد بالفعل من استكشاف المزيد من الخيارات المهنية الأخرى (Frederickson, 1986). غالباً ما يجد الطلبة ذوو الموهبة، اهتمامهم في سن مبكرة، ويقررون مسار حياتهم المهنية، دون معرفة متعمقة بالبيئة المهنية التي تم اختيارها. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان هذا القرار المهني سابقاً لأوانه - نظراً للنضج المعرفي بدون نضج عاطفي متزامن - سيواجه الطلبة تحديات في التخطيط طويل المدى، والثبات، والتضحية الذاتية، لتحقيق الهدف المهني المقصود، وربما يصبح كل هذا الجهد لا داعي له، في حال اكتشاف أن ذلك المسار لم يكن مناسباً. كما يتطلب التدريب طويل الأمد لمعظم المهن المهنية قدراً معيناً من الاعتماد على النفس، مالياً ونفسياً (Silverman, 1993).

الاحتياجات الناشئة من بيئة الطلبة ذوي الموهبة

على الرغم من أن معظم قضايا التطوير المهني تتعلق بالخصائص الشخصية، إلا أن الطلبة ذوي الموهبة يتأثرون أيضاً بالعوامل البيئية، بما في ذلك الآباء والمعلمون والأقران. (Gassin, Kelly, & Feldhusen, 1993; Stake & Mares, 2001).

توقعات الآخرين

تلعب توقعات الآباء والمعلمين والمجتمع، دوراً حاسماً في اتخاذ القرارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة، بصرف النظر عن مستوى إنجاز الطالب (Rysiew, 2002; Wigfield, Battle, Keller, & Eccles, 1999; Shore, & Leeb, 1999). تؤثر التوقعات من الكبار في طبيعة الأهداف التي يضعها الطلبة لأنفسهم، واعتماداً على مدى ارتفاع أو انخفاض التوقعات من أولياء الأمور و / أو المدارس، تتشكل هذه الأهداف إلى حد كبير (Wigfield et al., 2002). أظهرت دراسة (Kim, 2009)، تأثير توقعات الآباء في اختيار مهنة الطلبة ذوي الموهبة. أجاب واحد وثلاثون في المئة من طلبة المدارس الثانوية المشاركة، أن توقعات والديهم هي واحدة من أهم العوامل التي أثرت في اختيارهم المهني في المستقبل. على الرغم من أن معظم الطلبة ذكروا اهتماماتهم الخاصة، إلا أن توقع الآباء هو عامل مهم آخر، يؤثر في اختيار مهنة الطالب ذي الموهبة. قد يميل الطلبة ذوو الموهبة إلى الاستجابة للتوقعات المهنية لأولياء الأمور، عند القيام باختيارهم المهني الأول. عادة ما يكون هذا هو المسار الرئيس لتخصّصهم خلال مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، بدلاً من تحديد ومتابعة اهتماماتهم المهنية الخاصة، كما هو موضح في الحالة (2).

دراسة حالة (2)

مريم إحدى الطالبات المتميزات أكاديمياً واجتماعياً. والدا مريم سعداء بأدائها الأكاديمي، ولم يساورهما شك بأنه سيكون لها شأن في المستقبل. ومثل كثير من أولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة، تطلّع والداها إلى أن تصبح مريم طبيبة، إلا أنهما لم يحاولا إظهار حرصهما الشديد على ذلك. ومع ذلك، قررت مريم الالتحاق بكلية الطب؛ لأنها كانت تعرف آمال والديها، بينما لم تركّز طموحاتها المهنية على أي مجال محدد. في نهاية المطاف، ذهبت مريم إلى كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض.

مريم، كما سبق بيان ذلك، ابنة رائعة، وكانت محط فخر واعتزاز لوالديها على الدوام، لكن بينما التحقت بكلية الطب، أصبحت غير متأكدة من أن هذه هي المهنة المناسبة لها. ومع ذلك، حاولت الاستمرار خلال السنتين الأوليين في بذل الجهد

اللازم للوفاء بمتطلبات الدراسة، إلا أنه، وخلال تلك الفترة، دائماً ما تراودها الهواجس حول صحة وسلامة قرارها بالالتحاق بكلية الطب، ونتيجة لكل هذا التوتر، انتهى الأمر ببعض المشاكل الصحية، وقررت أن تؤجل دراستها لمدة سنة. بعد شفائها، شعرت مريم بالحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة؛ للتغلب على فشلها، وانتقلت إلى كلية إدارة الأعمال؛ كمسار مهني بديل. حتى بعد إنهاؤها مسيرتها الأكاديمية في كلية إدارة الأعمال، لم تكن مريم متأكدة من صحة قرارها بتغيير مسارها المهني من الطب إلى إدارة الأعمال.

كان من الممكن أن تتفادى مريم هذه المشكلة، لو كانت تملك التخطيط المهني المناسب، خلال سنوات دراستها الثانوية. لو اتبعت المرشدة التربوية بعض الإجراءات الخاصة بالإرشاد المهني في ذلك الوقت، لكان من المحتمل أن مستقبلها سيكون أفضل من ذلك، ولم تكن لتخسر سنوات من عمرها، بما في هذه السنوات من قلق وارتباك ومعاناة. على سبيل المثال، اقترح

(Peterson, Sampson, Reardon, & Lenz, 1996)، تسلسلاً من سبع خطوات، كان من الممكن أن تساعد هذه الخطوات، مريم، في وضع خطة من شأنها أن تؤدي إلى توافق جيد لاهتماماتها، وتساعد في رسم مسارها المهني المناسب لها. يُصحح بالخطوات التالية لمساعدة طلبة المرحلة الثانوية على وضع خطة مهنية جديدة:

الخطوة 1. المقابلة الأولية: المقابلة مع الطالب لجمع معلومات وبيانات أولية، والتعرّف إلى طموحاته، واهتماماته. الهدف الأساس من المقابلة في الخطوة الأولى، هو توثيق العلاقة بين الطالب والمرشد أو المشرف.

الخطوة 2. التقييم الأولي: يهدف هذا التقييم إلى تحديد مدى استعداد الطالب، لحل المشكلات المهنية وصنع القرار، بما في ذلك، معرفة الذات بقيمها واهتماماتها ومهاراتها ومعرفتها المهنية، والمعرفة بمهارات صنع القرار، والتحليل، والتخطيط.

الخطوة 3. تحديد المشكلة وتحليل الأسباب: استناداً إلى التقييم، يجب مناقشة مشكلة الطالب، أو التحدي الذي يواجهه، أو حتى استكشاف ماذا يريد حقيقته، بما يتوافق مع القدرات والاهتمامات التي تم تشخيصها.

الخطوة 4. صياغة الأهداف: يتم وضع الأهداف كتابةً في خطة تعلّم فردية؛ كما هو موضح في الشكل 1.

الخطوة 5. تطوير خطة التعلّم الفردية: توفّر هذه العملية، سلسلة من الموارد والمناشط؛ التي من شأنها مساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف المحددة.

الخطوة 6. تنفيذ خطة التعلّم الفردية: ينبغي مناقشة التقدّم المحرّز في تنفيذ خطة التعلّم، من أجل الخبرات المستقبلية، وتقييمها بشكل مستمر، وإجراء التعديلات اللازمة باستمرار.

الخطوة 7. المراجعة النهائية والتخطيط للمستقبل: يتم مراجعة الخطة بشكل كامل، والتحقق من تحقيق الأهداف، والتأكيد على الدروس المستفادة من هذه الخطوات الست السابقة، والتأكد من اكتساب المهارات اللازمة؛ مثل حل المشاكل واتخاذ القرارات.

التحديات التي تواجه الطالبات ذوات الموهبة

وعلى النقيض من التوقعات العالية بالنسبة إلى معظم الطلبة ذوي الموهبة، قد تواجه الطالبات ذوات الموهبة، توقعات متدنية من الأسرة والمجتمع، ما يسفر عن وضع أهداف متدنية للخيارات المهنية للفتيات (Kerr, 1981). أوضحت دراسة (Reis & Callahan, 1989)، أن الإناث ذوات الموهبة، لا يحصلن على مكانة عالية، تتناسب مع العدد المتزايد للإناث في قوة العمل. الإناث أقل نسبة في التقدّم في تخصصات الرياضيات والعلوم والهندسة والتكنولوجيا. على سبيل المثال: في الكليات والجامعات الأمريكية، حصلت الإناث على 19.9 في المئة من جميع شهادات البكالوريوس؛ التي منحها برنامج الهندسة في عام 2015 في الولايات المتحدة، وشكّلت 21.4 في المئة من الطلبة الجامعيين المسجلين في الهندسة. كما حصلن على 25.2 في المئة من درجات الماجستير، و23.1 في المئة من درجات الدكتوراه في عام 2015. مثّلت النساء 24.1 في المئة من الطلبة الذين يدرسون للحصول على درجة الماجستير في عام 2015، و26.2 في المئة من الذين يسعون للحصول على شهادة الدكتوراه (Yoder, 2015). تدعم هذه البيانات المزاعم القائلة بأن المرأة ممثلة

تمثيلاً ناقصاً في مجالات العلوم والهندسة، على الرغم من أن مشاركتها في ازدياد مستمر. وزعم (Scott & Mallinckrodt, 2005)، أن أسباب هذا التمثيل المتدني، هو انتشار القوالب النمطية لدور الجنس في المهنة، وعدم وجود نماذج إيجابية للمرأة، وانخفاض الدعم الاجتماعي.

لدراسة التأثيرات البيئية في التطور المهني للطلبات، قام (Jacobs, Finken, 1998) بدراسة 220 حالة من الفتيات المراهقات الموهوبات في العلوم، من الصف التاسع إلى الثاني عشر من المجتمعات الريفية، ووجدوا أن التجارب السابقة المتعلقة بالعلوم، وتوقعات وتجارب الوالدين، كانت الأكثر تأثيراً في اختيار مهنة في مجالات العلوم. تشير نتائج هذه الدراسة، إلى أن مشاركة الفتيات في مناشط العلوم الصفية، والبرامج الإثرائية في مجالات العلوم، بالإضافة إلى تشجيع الآباء لدعم بناتهم في هذه المجالات، يوفر مزيداً من الفرص للفتيات؛ لتشعر بالراحة في متابعة المجالات العلمية كخيار مهني.

وبالمثل، أجرى (Montgomery & Benbow, 1992)، دراسات على 15 طالبة في الصف الثامن، ووجدوا أن التأثيرات الأسرية المبكرة، والفرص التعليمية، هي عوامل حاسمة، تؤثر في القرارات المهنية للطلبات ذوات الموهبة. وكانت النتيجة الملحوظة في دراستهم، هي أن الطالبات اللاتي يرغبن في مهنة مرتبطة بالعلوم أو الرياضيات، لديهن إحساس بالثقة المهنية في سن 13 عاماً. وفي تناقض غريب، اتضح أن الطالبات الإناث ذوات الموهبة، اللاتي لا يرغبن في مهنة في مجال علمي، كالرياضيات أو العلوم، لم يكن لديهن مواقف إيجابية أو ثقة مهنية في سن 13، وحتى في سن 18، حيث كانت لديهن مجالات اهتمام واسعة، بدلاً من التطلعات المهنية في مجال معين. وقد أوضحت دراسة (Grant, 2000)، أن الطالبات ذوات الموهبة اللاتي لديهن اهتمامات في الرياضيات والعلوم، قد غيرن في بعض الأحيان طموحاتهن المهنية، خلال المدرسة الثانوية، بسبب التجربة السلبية في دراستهن، ما أدى بالتالي إلى وجود شكوك في ما يتعلق بطموحاتهن المهنية الحقيقية. ووجدت أيضاً أن الضغط من قبل الآباء والأنظمة المجتمعية، قد يخلق شعوراً بالصراع بين الطالبات اللاتي يجدن أنفسهن عالقات بين الأهداف الشخصية، والتوقعات المجتمعية أو الآباء. وجد كل من (Corrigall & Konrad,

(2007)، أن اتجاهات المجتمع المحيط في سن مبكرة للفرد، حول الدور المتوقع له، بناء على النوع الاجتماعي (الجنس)، تتنبأ بطبيعة العمل وساعاته والعائد المالي له. فالنساء اللاتي يضعن مستويات أعلى من الأهمية في العمل، والأدوار المرتبطة بالعمل، يعملن لساعات أطول، ويكسبن أكثر في مسارهن المهني؛ أكثر من النساء اللاتي لهن مواقف تقليدية. لذلك -وكما دراسة (Grant, 2000) - تحتاج الطالبات ذوات الموهبة، إلى خدمات وبرامج توجيهية؛ لتطوير أفضل للأهداف المهنية، ولوضع اللمسات الأخيرة على القرارات المناسبة المتعلقة بالمهنة.

كثيراً ما تتم مناقشة توقعات الآخرين؛ كعامل اجتماعي مؤثر في العديد من الخيارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة، ومع ذلك، فإن هناك العديد من العوامل البيئية الأخرى؛ التي تؤثر في الخيارات المهنية لهم، كمدى توفر الفرص التعليمية والتربوية والإثرائية، والسياسات والإجراءات الاجتماعية التي تؤثر في تعليم الطالب، ووجود الموارد والمصادر القريبة (نوعية الجامعات أو فرص العمل، على سبيل المثال)، ومدى الألفة والمعرفة في التقنية، ومستوى التعليم الأسري، ومستوى الدخل، وبيئة المجتمع المحلي، والخبرات الشخصية في المجتمع، والأنظمة التعليمية، على سبيل المثال لا الحصر.. تؤثر كل هذه العوامل البيئية في خبرات تعلّم الطلبة، والتي توجه عملية اتخاذ القرار في المجال التعليمي والمهني (Krumboltz, 1996).

تحتاج البرامج المهنية في المدارس الثانوية، إلى النظر في جوانب متنوعة من الطلبة ذوي الموهبة؛ لدعم تطوّرهم المهني. يحتاج هؤلاء الطلبة -كما ذكرنا- التوجيه المهني المناسب، بقدر ما يحتاجه الطلبة الآخرون. يلعب المرشدون والمعلمون دوراً حيوياً في تطوير المسارات المهنية المناسبة للطلبة؛ الذين من المحتمل أن يُقدّموا مساهمات مستقبلية مهمة لمجتمعاتنا (Gassin, Kelly, & Feldhusen, 1993).

نموذج من جلسة إرشادية فردية لتقييم احتياجات طالب ذي موهبة في المدرسة الثانوية

يقوم المرشد بتنظيم نماذج من خدمات الطلبة المباشرة، تسمى تخطيط الاحتياجات الفردية للطالب. يساعد تخطيط الاحتياجات الفردية للطلبة في:

- وضع أهداف شخصية.
- تطوير خطط مستقبلية.
- كما تساعد المرشد في:
- تنفيذ التخطيط الفردي للطلبة من خلال:
- التقييم (أي تحليل وتقدير اهتمامات الطلبة، وقدراتهم ومهاراتهم وتحصيلهم، من خلال معلومات الاختبار والبيانات الأخرى).
- تقديم المشورة (أي دعم عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة للخطة الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية المستقبلية).
- تتكون الخدمات الإرشادية من:
- خدمات استشارية (على المدى القصير، التخطيط، توجيه الجهد نحو الأهداف).
- الإرشاد العلاجي (أي دعم ومساعدة الطلبة خلال الحالات الحرجة والطارئة).
- يوفر الإرشاد الفردي فرصاً للمرشدين؛ لتطوير علاقة علاجية مع الطلبة، حيث يعد وجود مثل هذه العلاقة الجيدة؛ مؤشراً مهماً لتحقيق النجاح في مهمته العلاجية. قد يشعر الطالب براحة أكبر، وتنمية الثقة في المرشد؛ ليتمكن بعد ذلك من مشاركة ومناقشة احتياجاتهم، وأسئلتهم حول المشكلات الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية، والاحتياجات المهنية، ومدى الجاهزية للمستقبل الوظيفي.
- تقدم دراسة الحالة في المبحث السادس لمحة عن نموذج طالب ذي موهبة في المدرسة الثانوية، في حاجة إلى التوجيه المهني، وتحديد مشكلاته. على غرار تحليل دراسة الحالة، تُقدم الموضوعات والأسئلة التالية، طريقة نموذجية للمرشدين؛ لتنظيم جلسة إرشاد فردية:

1. الأهداف:

- ما أهداف الطالب الأكاديمية والشخصية / الاجتماعية؟
- ما أهداف الطالب الجامعية والمهنية؟
- أي من أهداف الطالب قصيرة المدى، وأيها طويلة المدى؟

- إذا لم يكن لدى الطالب أي أهداف، فكيف يمكنني (كمُرشد)، توجيه استكشاف الطالب لاهتماماته ودوافعه، بطريقة مناسبة لمرحلة النمو التي يعيشها؟

2. العقبات / العوائق

- ما العوائق التي يدركها الطالب ويرى أنها معيقة لتحقيق أهدافه؟
- ما العوائق الفعلية أمام الطالب في تحقيق أهدافه؟
- كيف يتوقع الطالب التغلب على هذه العوائق؟ وكيف يمكن للمرشد دعم جهود هذا الطالب في التغلب على هذه العوائق؟

3. نقاط القوة لتحقيق الأهداف

- ما نقاط قوة الطالب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية؟
- ما نقاط القوة لدى الطالب؛ التي تتناسب مع أهدافه الجامعية والمهنية؟
- كيف يدرك الطالب نقاط قوته؟
- ما أنواع المصادر المساندة له (مثل الأشخاص والأماكن والمؤسسات، وما إلى ذلك)؛ التي يمكن الوصول إليها، أو يتعذر على الطالب الوصول إليها لتحقيق أهدافه؟

- كيف يمكن للمرشد تمكين الطالب وأسرته في متابعة تحقيق هذه الأهداف؟

4. المعتقدات حول حل المشكلة وتقديم الإرشاد

- كيف يرى الطالب المشكلة؟
- هل لدى الطالب وعائلته وعي بالمشكلة؟
- ما المعتقدات الثقافية للطالب والأسرة حول حل هذه المشكلات؟
- ما المعتقدات الثقافية للطالب والأسرة حول الإرشاد؟
- ما وضع وحالة العلاقة الإرشادية بين الطالب والمرشد؟

بمن يثق الطالب، ولماذا؟

5. الإجراء المتخذ بالفعل

- ما الخطوات التي اتخذها الطالب بالفعل لتحقيق أهدافه؟

- كيف سعى الطالب بالفعل للحصول على الدعم في متابعة تحقيق أهدافه؟
- كيف يقيّم الطالب مدى تقدّمه نحو تحقيق أهدافه؟
- 6. المشاعر
- كيف يشعر الطالب، وما أنواع المشاعر التي يتواصل بها شفهيّاً أو غير شفهي؟
- كيف يمكن للخلفية الثقافية، أو الجنس، أن تلعب دوراً في التعبير العاطفي للطلاب؟
- إلى أي مدى يُعبّر الطالب بشكل صحي أو غير صحي عن عواطفه؟
- بالنسبة للطلبة ذوي المستويات الدنيا من التعبير العاطفي، يمكن لمرشدي المدارس تشجيع استخدام عبارات: «أشعر (العاطفة) عندما (وصف الوضع) لأن (السبب). أحتاج / هل يمكنك (طلب)».
- 7. أسلوب التعلّم
- كيف يتعلم الطالب داخل الغرفة الصفية وخارجها؟
- ما أنماط التعلّم المفضلة للطلاب، وكيف يمكن أن تختلف في كل مادة؟
- هل تدعم مهارات إدارة الوقت والدراسة الحالية؛ أسلوب تعلّم الطالب واحتياجاته؟
- 8. عوائق تحقيق الهدف
- ما مدى وعي الطالب بالحواجز/ العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافه؟
- باستخدام مقياس ليكرت Likert scale، اطلب من الطالب تقييم ثقته في السعي لتحقيق أهدافه.
- كيف يمكن للمرشد دعم الطالب في وضع خطة عمل/خطة إجرائية؟

المبحث السابع

التوجيه المهني في المدارس الثانوية

يواجه الطلبة في المدارس الثانوية قضايا نمائية أكثر تعقيداً عن تلك التي واجهوها خلال سنوات دراستهم الابتدائية. يبدأ الطلبة ذوو الموهبة في المرحلة الثانوية، بالتفكير في الالتحاق بكلية من اختيارهم، وتحديد تخصصهم، كخطوة حاسمة أولى لمستقبلهم المهني. حين ننظر للموضوع بمثالية؛ نرى أنه يجب أن يكون الطلبة ذوو الموهبة قادرين على تحديد مسار حياتهم المهنية؛ بناءً على اهتماماتهم الأكاديمية، ومع ذلك، فإن تحول الموهبة الشابة إلى النضوج، ليست عملية بسيطة، حيث يواجه العديد من الطلبة ذوي الموهبة صعوبة كبيرة في ترجمة قدراتهم الأكاديمية العالية إلى نجاح مهني مفيد ومثمر في العالم الحقيقي (Kaufmann, 1981).

وكما تمت مناقشته في مباحث سابقة، فإنه يُعد فهم احتياجات الطالب، وتوفير المعرفة المناسبة حول المهن، خطوات حاسمة ومهمة في دعم مسار الطالب، من مجرد التفوق الأكاديمي، إلى تحقيق هدفه المهني المطلوب. تُقدّم الدراسات حول الطلبة ذوي الموهبة، معلومات مفيدة لفهم التطور المهني لهم، حيث أشارت دراسة استقصائية للعديد من برامج البكالوريا الدولية (IB)، وبرامج مدرسة المحافظ Governor's School programs، إلى أن اهتمامات الطالب، والبيئة الأسرية، والبرامج والمناشط المختلفة خارج المنهج الدراسي، التلمذة، والإرشاد، والتدريب كلها عوامل مهمة، مؤثرة في صياغة وتكوين المسار المهني للطالب (Kim, 2009).

حلّل نيومارك وروثشتاين (Neumark & Rothstein 2003)، مجموعة من البيانات المأخوذة من المسح الوطني الطولي للشباب في عام 1997، ووجدوا أن برنامج المدرسة إلى المهنة School-To-Career، بالإضافة إلى التعليم التعاوني للمجموعات المتجانسة، والتدريب الداخلي، وموظف الظل Job shadowing، والتوجيه، ورعاية المدرسة للمشاريع، والتدريب المهني، أظهرت جميعها آثاراً إيجابية في مستوى التعليم الجامعي، والمسار المهني إجمالاً. بالإضافة إلى ذلك، فقد قام (Karcher, 2005)، بدراسة 77 طالباً للتعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التلمذة، ووجد أن الطلبة الذين لديهم مشرفون/مرشدون Mentors، حسّنوا من قدراتهم في إدارة الذات، ومهاراتهم الاجتماعية، وتقديرهم لذاتهم، الأمر الذي أسهم في نمو المسار المهني بشكل جيد لهؤلاء الطلبة. ويسهم تيسير هذه البرامج المختلفة، القائمة على أساس أنماط الشخصية للطلبة، واهتماماتهم الفردية في تعزيز نموهم المهني. يُقدّم هذا المبحث، العديد من البرامج التي تساعد الطلبة ذوي الموهبة في المدارس الثانوية، على تعزيز نموهم المهني.

تعزيز البرامج الأكاديمية

وفقاً لنماذج التطوير المهني (Gottfredson, 1981; Holland, 1996)، فإن اهتمام الطالب بأي موضوع، هو العامل الأساس الذي يؤثر في اختياره للمهنة. شرح (Csikszentmihalyi 1996)، نظرية التدفق؛ والتي تنص على أن: الاستمتاع العالي للفرد بالنشاط مع حالة عالية من التركيز، تسمى «تجربة التدفق»، هذه القدرة في هذه الحالة، قد تمتد لتمكّنهم من القيام بمناشط جديدة، ما يؤدي إلى تقديمهم لنتائج عالية الأداء في مجال ما. ولذلك، فإن البرامج الأكاديمية المنضبطة والمكثفة، تساعد الطلبة ذوي الموهبة على التقدّم والتعمّق المعرفي، والمساعدة على تشكيل اهتمام خاص بموضوع معين لدعم تطوير نموهم المهني.

تم تصميم برنامج Governor's AP Advanced Placement، ومدارس الحكام Governor's School programs، وبرامج IB، وبرامج الالتحاق المزدوج Dual enrollment programs، لطلبة المدارس الثانوية لدعم تطوير مواهبهم، وبالتالي؛ نموهم المهني. تحاول هذه البرامج، تلبية احتياجات الطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية، من

حيث الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية (McHugh, 2006)، من خلال توفير مستوى مناسب من التحدي الذهني والمعرفي.

برنامج الإحلال المتقدم (AP) Advanced Placement

ويهدف برنامج الإحلال المتقدم (AP)، في الكليات، إلى توفير الفرصة للطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية؛ لانتهاؤ من المقررات التمهيديّة⁽¹⁾ فيها، من خلال الحصول على ساعات معتمدة في الكلية، أثناء وجودهم في المرحلة الثانوية (Colangelo, Assouline, & Gross, 2004). برنامج (AP)، مخصص للطلبة ذوي الموهبة، أو أولئك الذين لديهم استعدادات أكاديمية عالية في المرحلة الثانوية، ويرغبون في المزيد من التحدي والعمل الجاد، واختصار سنوات الدراسة. يجب على كل مدرسة، العمل على تطوير مناهجها الدراسية الإضافية؛ لتمكين من تأهيل طلبتها للمقررات الجامعية في وقت مبكر. يجب أن يقوم مجلس الكلية College Board، المعنية بمراجعة محتويات المنهج؛ التي تم وضعه من قبل المدرسة؛ ل يتم اعتماده؛ ليكون مؤهلاً لبرنامج (AP). من خلال برنامج (AP)، يطوّر الطلبة مهاراتهم التفكيرية النقدية، وتنمو لديهم قدرات الجدل العلمي العميق؛ لمناقشة قضية ما من زوايا متنوعة، وعرض وجهات نظر متنوعة حول قضية ما، وإعدادهم للكلية وخارجها. يُقدّم برنامج (AP) فرصاً للطلبة ذوي الموهبة؛ لتجربة المنهج الأكثر عمقاً في مستوى المرحلة الجامعية. يتم تطوير اختبارات (AP) وتسجيلها من قِبَل أعضاء هيئة التدريس بالكلية والمعلمين ذوي الخبرة في (AP). في كل عام في شهر مايو، يقوم الطلبة بإجراء اختبارات (AP) الخاصة بالمجال؛ لإثبات جدارتهم الأكاديمية، ويتم تسجيل النتائج النهائية على مقياس مكوّن من 5 نقاط؛ كما يلي:

5 = مؤهل ممتاز

4 = مؤهل جيد

3 = مؤهل

(1) تسمى في عدد من جامعات الدول العربية مقررات 101، أي تلك المقررات الأولية الإلزامية على جميع الطلبة الملتحقين بالجامعة.

2 = مؤهل إلى حد ما

1 = لا توجد توصية

العديد من الكليات والجامعات، تمنح الاعتماد وقبول نتيجة الطالب كمجتاز للمقرر، في حال حصوله على قيم 3 أو 4 أو 5. ومع ذلك، فإن كل مؤسسة تعليمية تحدد الدرجات التي ستُنظر فيها لإعطاء الاعتماد. تشير الدراسات العلمية، إلى أن الطلبة الذين حصلوا على درجة 3 أو أعلى في اختبارات (AP)، يحصلون عادةً نجاحاً أكاديمياً أكبر في الجامعات، ومن المرجح أن يحصلوا على الشهادة الجامعية أكثر من الطلبة غير المنتظمين في برنامج (AP) (College Board, 2014). لقد ازدادت معدلات الالتحاق ببرنامج (AP). في مايو 2013، تقدم 2.2 مليون طالب، يمثلون أكثر من 18000 مدرسة في جميع أنحاء العالم -سواء العامة أو خاصة- لأداء 4 ملايين اختبار في برنامج AP College Board.

كيفية التسجيل لاختبارات (AP)

يمكن للطلبة الحصول على العديد من الفرص للتقدم لاختبارات برنامج (AP). كما لا يتطلب للتقدم لاختبارات برنامج (AP)، أخذ دورة تأهيلية فيه. يمكنك التسجيل في هذه الاختبارات (AP)، على موقع College Board على الويب:

<https://user.totalregistration.net/register/selectschool.php>.

توجد مدارس عديدة في معظم الدول العربية، تتيح لطلبتها التدرّب على هذا البرنامج، والتقدم لاختباراته، ويمكن التعرف إليها من خلال موقع البرنامج.

برامج البكالوريا الدولية (IB) International Baccalaureate

برنامج البكالوريا الدولية (IB)، هو برنامج آخر لطلبة المدارس الثانوية ذوي التحصيل العالي. برنامج (IB)، هو برنامج تحضيري جامعي صارم في الفنون الحرة والعلوم الإنسانية؛ التي تدعم تطوّر المواهب الفردية، من خلال معاييرها الدولية العالية (Tookey, 2000). من خلال منهج دراسي يتسم بالتحدي، يناسب الطلبة ذوي الأداء العالي، يحاول برنامج البكالوريا الدولية، مساعدتهم على تطوير استعداداتهم

وقدراتهم وتهيئتها للحياة الجامعية. كما يُقدّم البرنامج برنامجاً تعليمياً للطلبة من سن 3 إلى 19 سنة، حيث يتم التركيز على مساعدة الطلبة على التفكير بشكل نقدي ومستقل، وبناء الأسئلة باستخدام المنطق. يعمل برنامج البكالوريا الدولية، مع المدارس والحكومات والمنظمات الدولية؛ لتطوير برامج تشكّل تحدياً لقدرات الطلبة، وتستحث مهارات التفكير العليا لديهم، كما تقدّم تقييماً دقيقاً لها. تم تصميم برنامج البكالوريا الدولية؛ لتشجيع الطلبة على أن يصبحوا متعلمين نشطين مدى الحياة، ويطوروا وجهات نظر خاصة بهم حول القضايا في شتى أنحاء العالم. تتكوّن برامج البكالوريا الدولية من مناهج دراسية متقدمة، اختبارات خاصة بالطلبة، وبرنامج تطوير مهني للمعلمين، واعتماد وتقييم المدارس. في عام 2018، تم تقديم 6311 برنامجاً عبر 48086 مدرسة حول العالم، ما يُظهر نمواً بنسبة 39.3% عن عام 2012. (International Baccalaureate Organization, 2015).

هناك 4 أنواع مختلفة من برامج البكالوريا الدولية، تعتمد على المستويات المختلفة للعمر والاحتياجات، على النحو التالي:

- برنامج السنوات الابتدائية Primary Years Program للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و11، بدأ هذا البرنامج في عام 1997.
- برنامج السنوات المتوسطة Middle Years Program للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16، بدأ هذا البرنامج في عام 1994.
- برنامج الدبلوم Diploma Program للطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و19 سنة، بدأ هذا البرنامج في عام 1968.
- برنامج التطوير المهني Career-related Program للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و19 سنة، بدأ هذا البرنامج في عام 2012.

يتم توفير برامج البكالوريا الدولية في ما يقارب 5000 مدرسة على مستوى العالم، في أكثر من 150 دولة حول العالم. أشارت دراسة (Taylor & Porath, 2006)، إلى أن الطلبة الذين تخرّجوا في برنامج البكالوريا الدولية، أفادوا بأن هذا البرنامج ساعدهم على التفكير بشكل مرن، وبشكل نقدي، وساعدهم على استكشاف مجموعة متنوعة

من الموضوعات بتفصيل كبير. كما أجرى تايلور وبوراث، دراسة باستخدام المنهج الكيفي حول ملاءمة البرنامج وتأثيره النفسي والعاطفي، وتحضيره للدراسة ما بعد الثانوية، مع ستة عشر من خريجي برنامج البكالوريا الدولية، ووجدوا أن معظم الطلبة يعتقدون أن برنامج البكالوريا الدولية، كان مناسباً لتعزيز مهارات التفكير الناقد، والحصول على نطاق واسع من المعرفة. أما في ما يتعلق بالأثر النفسي والعاطفي، فقد اعتقد المشاركون أن عبء العمل مرتفع للغاية، وبما أن عبء العمل مرتفع، يبدو أن طلبة البكالوريا الدولية لديهم روابط قوية مع أقرانهم.

تحتاج المدارس إلى اتباع الخطوات التالية؛ لتقديم برامج البكالوريا الدولية:

1. مرحلة الدراسة: تقوم المدرسة بالتحقق من وجود متطلبات البرنامج فيها، وإكمال نموذج معلومات المدرسة؛ للتعبير عن رغبتها بتنفيذ البرنامج، وطلب معلومات إضافية.
2. طلب الترشُّح: تقدِّم المدرسة نموذج طلب عبر الإنترنت، مع المستندات الداعمة لتقديم طلب رسمي للحصول على الترشُّح الأولي.
3. قرار إدارة برنامج IB بشأن الترشُّح: يتخذ المكتب الدولي قراراً بشأن مدى مناسبة الترشُّح، ويرسل ملحوظاته على طلب الترشُّح المقدم من المدرسة.
4. مرحلة تقديم الاستشارة: يقوم المكتب الدولي بزيارة المدرسة؛ لتقديم الاستشارات المناسبة لتأهيل المدرسة للبرنامج.
5. طلب التفويض: يتم الاتصال بالمدرسة من قِبَل المكتب الدولي، إما لتحديد موعد زيارة التحقق، أو لمعالجة بعض القضايا أولاً، قبل المضي قدماً في العملية.
6. زيارة التحقق: تتم زيارة التحقق لمدة يومين.
7. قرار الاتحاد الدولي بشأن التفويض: النتائج المحتملة لزيارة التحقق.
8. المراجعة: بعد 3-4 سنوات، تقوم المدرسة بإجراء دراسة ذاتية، ثم تتم زيارتها كل 5 سنوات بعد ذلك (International Baccalaureate Organization, 2015).

في حال رغبت إحدى المدارس في المنطقة العربية، بدء عملية التحول إلى مدرسة IB العالمية، فهناك مكاتب إقليمية لمساعدة المدارس والحكومات، على

تنفيذ برامج البكالوريا الدولية على مستوى وطني أو إقليمي أو محلي. معلومات الاتصال لدول الشرق الأوسط هي (ibid@ibo.org International Baccalaureate) (Organization, 2018).

برامج مدرسة المحافظ Governor's School programs

تُثري برامج مدرسة المحافظ وتُسرع البرامج الأكاديمية للطلبة الذين يحققون نجاحاً كبيراً في الولايات المتحدة. يتم دعم هذه البرامج كلياً أو جزئياً من خلال حكومة الولاية. تم تطوير برامج المحافظ المدرسية؛ لتعزيز المهارات المعرفية والتفكيرية والنفسية، وتلبية احتياجات الطلبة ذوي الموهبة في جميع مجالات المعرفة (McHugh, 2006). تتمتع برامج المحافظ بمعايير شديدة الانتقائية لقبول الطلبة، ولديها منهاج دراسي صارم؛ لتعزيز قدراتهم ومعارفهم. كانت البداية في كارولينا الشمالية عام 1963، ثم انتشرت هذه الفكرة في عدد كبير من الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية. توجد ثلاثة أنواع من هذه البرامج لخدمة الطلبة ذوي الموهبة: مدارس المحافظين على مدار العام الأكاديمي، ومدارس المحافظ الداخلية Residential الصيفية، ومدارس المحافظ الصيفية الإقليمية (Virginia Department of Education, 2018). على سبيل المثال: في ولاية فرجينيا تم تصميم مدارس المحافظ على مدار العام الأكاديمي؛ لخدمة الطلبة ذوي الموهبة في المدارس الثانوية خلال العام الدراسي، ومدارس المحافظ السكنية الصيفية لطلبة المدارس الثانوية. بلغ تعداد مدارس المحافظ التي تعمل على مدار العام الأكاديمي في ولاية فيرجينيا فقط 19 مدرسة، تقدّم منهاجاً متكاملًا للطلبة ذوي الموهبة، بما في ذلك الإثراء والتسريع والإرشاد.

برامج المدرسة الحاكم لها اتجاهان من حيث المناهج الدراسية. أولها هو استخدام منهج يمثل المجالات الأكاديمية الواسعة، بينما يركز الآخر على موضوع معين في العمق، مثل الرياضيات أو الزراعة أو التكنولوجيا (Cross, Hernandez, & Coleman, 1991). عندما تتعامل المناهج مع مجالات أكاديمية واسعة، فإنها تعتمد على نموذج إثرائي معين، وتعرض مواضيع مختلفة للطلبة لتوسيع معارفهم. من ناحية

أخرى، فإن التركيز على موضوع محدد، يمثل نوعاً آخر من الإثراء، في محاولة لتعزيز تعلم الطلبة بعمق (Cross et al, 1991). مدرسة نيو هورايزن في ولاية فرجينيا، تُعد مثلاً على مدرسة المحافظ؛ التي تركز على موضوع محدد. يمكن لطلبة الصف العاشر التقديم إلى المدرسة بدعم من مرشد المدرسة والمعلمين. تختار كل مدرسة حاكم فلسفتها الخاصة؛ بناءً على الطريقة التي يختارون بها تعليم طلبتهم. الغرض من برنامج مدرسة الحاكم، هو تعزيز التعلم عالي المستوى، من خلال توفير بيئة تعليمية أكثر ملاءمة.

تُرَكِّز برامج مدرسة الحاكم على مجالات موضوعية محددة، تؤثر في تطوير مسار مهني محدد للطلاب. درس (Houser & Baker, 1991)، مدى فاعلية مدرسة الحاكم في تطوير المسار المهني في مجال العلوم الزراعية، حيث أظهرت النتائج، أن خمس الطلبة الذين التحقوا ببرامج إثرائية في هذا المجال أثناء دراستهم في هذه المدارس، استكملوا دراساتهم الجامعية، وانخرطوا في مهن في مجالات الأغذية والزراعة والموارد الطبيعية، أو المرتبطة بها. وقد وجد (Sponsler, 2007) نتائج مماثلة، حيث وجد أن برامج المحافظ المدرسية التي تركز على موضوع معين، تؤثر في اختيارات الطلبة، حيث وافق العديد من طلبة مدرسة الحاكم في بنسلفانيا للرعاية الصحية (PGSHC)، على أن برنامج مدرسة الحاكم، قد أثر في قرارهم في متابعة مهنة مستقبلية في مهنة صحية. لذا؛ نجد أن برامج الحاكم المدرسية، هي برامج مؤثرة للطلبة ذوي الموهبة في التطوير المهني، واتخاذ القرارات بشأن مستقبلهم المهني.

الالتحاق المزدوج Dual enrollment

يتيح برنامج الالتحاق المزدوج للطلبة ذوي الموهبة، الالتحاق بمقررات جامعية؛ بينما هم في المدرسة الثانوية (VanTassel-Baska, 2003). على غرار برامج (AP) و (IB)، فإن الالتحاق المزدوج، يخدم أيضاً؛ كمنهجية تتيح للطلبة ذوي الموهبة التعمق المعرفي، والحصول على اجتياز مبكر للمقررات الدراسية التمهيدية في الجامعات (Karp, Calcagno, Hughes, Jeong, & Bailey, 2007). من خلال توفير الفرص لاستكشاف المجالات المهنية المرغوبة، يلعب الالتحاق المزدوج دوراً في تعزيز

الوعي المهني، وصنع القرارات المتعلقة بالوظائف المستقبلية، وذلك لكون البرنامج يتيح للطلبة التعرف المبكر إلى خبرات التعليم الجامعي في المجال المرغوب فيه، قبل التخرج في المدرسة الثانوية (Lynch, Harnish, Fletcher, Thornton, & Thompson, 2006). قارن كل من (Armstrong & Chancellor, 2004)، معدّل التخرُّج الجامعي بين طلبة برنامج الالتحاق المزدوج، وغيرهم من الطلبة، وقام بمتابعة الطلبة ذوي التحصيل العالي لمدة أربع سنوات، بعد تخرُّجهم من المدرسة الثانوية. وجدت هذه الدراسة، أن طلبة الالتحاق المزدوج، يتخرجون في الجامعة بمعدل أعلى من غيرهم من الطلبة. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تقدم معلومات ذات صلة بالمجال المهني، إلا أنها أظهرت أن التسجيل المزدوج فعّال للطلبة ذوي الموهبة؛ الذين يمكنهم الاستفادة من الخبرات المبكرة التي تتاح لهم في الحياة الجامعة، من خلال هذا البرنامج؛ والتي قد تكون مرتبطة بالتطوير المهني في المستقبل.

مثال: الالتحاق المزدوج في ولاية فرجينيا

تم إطلاق برامج التسجيل المزدوج رسمياً في ولاية فرجينيا الأمريكية منذ عام 1988، عندما وقّع وزير التعليم، المشرف على التعليم العام، ومستشار كلية فيرجينيا (VCCS)، خطة فيرجينيا للالتحاق المزدوج (Catron, 2001). يتم تدريس مقررات الالتحاق المزدوج، من قِبَل أعضاء هيئة التدريس؛ الذين يستوفون متطلبات الاعتماد، سواء كانوا متفرغين أو غير متفرغين، وتصبح درجات مقررات الالتحاق المزدوج، جزءاً من سجلات الكلية الدائمة للطلبة، أي يتم احتسابها للطلبة، كساعات أكاديمية معتمدة بعد التحاقهم بها. يمكن التسجيل المزدوج، الطلبة ذوي الكفاءة العالية، من الحصول على تعليم عالي الجودة، مع فرصة الاستفادة من الموارد والمرافق والخدمات على مستوى الكلية. يجب أن يكون الطلبة الذين يريدون الالتحاق بالبرنامج:

- من طلبة المدارس الثانوية، الذين هم في سن السادسة عشرة أو أكثر.
- اجتازوا متطلبات اختبارات اللغة الإنجليزية والرياضيات؛ لتحديد الاستعداد للمحتوى المتقدم.

- حصلوا على موافقة كل من مدير المدرسة الثانوية والكلية وولي الأمر.

- توصية أو تزكية من مسؤول في المدرسة الثانوية.

إذا تم قبول الطالب في البرنامج، وقام بإتمامه بنجاح، يتم اعتماد هذه الدرجة له في الجامعة، كما يتم اعتمادها في المدرسة الثانوية التابع لها، لتكون مقام مقرر مدرسي مشابه. يلقي هذا البرنامج شعبية واسعة لدى الطلبة ذوي الموهبة، بسبب منافعه ودقة وصرامة برامجهم (Catron, 2001).

يُسمح للطلاب بالحصول على مقرر مزدوج أو أكثر خلال العام الدراسي، وعادة ما تكون مقررات الالتحاق المزدوجة، مقتصرة على الذين يستوفون متطلبات القبول في الكلية المحل من حيث المبدأ. في المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا، يتم تقديم هذه المقررات عادة في تخصصات الرياضيات، اللغة الإنجليزية، والتعليم المهني والتقني. تُقدّم المقررات التي يتم تقديمها في إطار الالتحاق المزدوج، برنامجاً دراسياً لكليات المجتمع، وتشمل نفس محتوى المقررات الدراسية في الحرم الجامعي. يتم قبول التسجيل في برنامج الالتحاق المزدوج بشكل عام، في جميع الكليات الخاصة والعامّة في فرجينيا. وقد تُوفّر المدارس الثانوية مساحة الفصل الدراسي والتكنولوجيا والكتب المدرسية المستخدمة في البرنامج، كما يمكن استخدام المعلمين في المدارس الثانوية، كأعضاء هيئة تدريس، إذا كانوا يستوفون معايير الجامعة. إضافة إلى ذلك؛ فإن الجامعة تُوفّر اختبار تحديد المستوى مجاناً؛ للعمل مع المدارس الثانوية للحفاظ على جودة البرنامج.

التلمذة Mentorship

تعدّ التلمذة خياراً مهماً، يمكن أن يساهم في تطوير المسار المهني للطلبة، وتعميق والمعرفة الأكاديمية لديهم، حيث إن من أعظم فوائد التلمذة، تتمحور حول تأمين علاقة فريدة ومميزة بين المرشد (المشرف)، والمرشد (الطالب)، وإعطاء المرشد معرفة أكاديمية متعمّقة حول مجال محدد. يطور برنامج التلمذة مستوى الطالب أكاديمياً، ومفهوم الذات. كما يعزز علاقات الطالب مع المجال المهني من خلال نمذجة الأدوار والإلهام الفكري (Clasen & Clasen, 1997; Darling, 2005; Larose & Tarabulsy, 2005; Little, Kearney, & Britner, 2010; Rhodes, 2002).

(الخبراء) للطلبة ذوي الموهبة على تطوير قدرات الطالب الكامنة، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات، لتحقيق الأهداف المهنية، كما توفر هذه الفرصة أيضاً، الدعم من المعلمين والمرشدين المدرسين والأصدقاء الفعالين؛ من أجل تعزيز المهارات الاجتماعية للطالب، وتحديد أهدافه المهنية.

الطلبة الأصغر سناً والأكبر سناً، الذين لديهم مرشدون (خبراء)، حسّنوا مهاراتهم في الإدارة الذاتية، والمهارات الاجتماعية، واحترام الذات، أكثر من أولئك الذين لم يكن لديهم مرشدون (Karcher, 2005)، وهذه المهارات المحسّنة يمكن أن تسهم أيضاً في تطوير مسارهم المهني. وأظهرت دراسة أخرى لتجارب 72 طالباً في برنامج التلمذة الصيفي في الجامعة، زيادة في مهارات الطلبة البحثية وكفاءاتهم المهنية. كما وجدت الدراسة، تنامي وجود علاقات إيجابية بين الطلبة والموجهين (الخبراء)، لا سيما عندما شعروا بأنهم قضوا وقتاً كبيراً معهم، وكانوا ودودين، مقربين، ومتفاعلين معهم (Little, Kearney, & Britner, 2010).

عند تطوير برنامج التلمذة، لا بد من العمل أولاً على بناء علاقة شخصية جيدة بين الطالب والموجه الخبير، على مدار عدة أشهر. هناك نوعان من الفوائد التي يجنيها الطالب من هذه الملازمة لخبير: بعضها رسمي، وبعضها الآخر غير رسمي. عادةً ما يكون لبرنامج التلمذة الرسمي هيكل لدعم العلاقة بين الخبير والطالب، استناداً إلى غايات وأهداف محددة (Feng, 2007). في معظم الحالات، يقوم الطالب بزيارة الموجه الخبير في موقع العمل، مع جدول زمني محدد لتعلّم المناشط العملية، ومسؤوليات العمل والتوقعات في الميدان، والممارسات المهنية المرتبطة بمهنة الخبير. يُقدّم الخبير، الإرشاد والخبرات الأصيلة في المجال المهني المختار، بالإضافة إلى المهارات الفكرية والاجتماعية، ويستفيد الطالب الذي يحصل على فرصة اتصال طويلة المدى، على خبرات أكثر تعمقاً من المعارف الأكاديمية، والمواقف المهنية الحقيقية، إلى جانب التوجيه المهني الفردي داخل المجال. عادةً يُتوقع من الطلبة ذوي الموهبة، إكمال مجموعة من المهام والمشاريع المصمّمة لهم، على أساس العقد أو الاتفاق بين المرشد والمرشد. لخصّ (Feng, 2007)، الفوائد الرئيسة التي يمكن جنيها من هذا البرنامج في الآتي:

- تقديم المشورة الفردية و/ أو التعليم الفردي في التعلُّم، والتخطيط المهني وإدارة الوقت، وأي معارف ومهارات أخرى ذات صلة.
- الدعم النفسي للمهتم، من خلال المحادثات الشخصية مع الخبير نفسه، وتلقي النصائح العميقة، وتطوير الصداقة بين الطرفين.
- زيادة الفرص المهنية المستقبلية، من خلال التواصل المتعمد والمرتبط بعلاقات مباشرة بالخبراء في المجال، وغالباً ما يمهد الطريق لتعزيز مسار مهني طويل الأجل لطالب.

تنفيذ برامج التلمذة

يستخدم برنامج التلمذة موارد خارج المدرسة، لتحقيق تنمية قدرات الطلبة ذوي الموهبة، وبناء مواقف إيجابية تجاه حياتهم ومساراتهم المهنية.

مكونات الإرشاد

- التعرف إلى احتياجات الطلبة المميزة. يتم غالباً تحديد الخبير المناسب لكل طالب، من خلال الاطلاع على خلفية الطالب، وتحليل اهتماماته، وإجراء المقابلات معه. يحتاج مشرف برنامج التلمذة إلى التواصل مع الطالب؛ لتحديد احتياجاتهم الدقيقة، للعثور على أفضل وضع ملائم لكلا الطرفين في هذه العلاقة.
- العثور على الخبراء. إن العثور على أفضل خبير مناسب للطلبة ذوي الموهبة، أمر في غاية الأهمية، بالنسبة لتجارب برامج التلمذة الناجحة. كما أن المشاركة المجتمعية، هي جزء مهم من برنامج التلمذة، حيث تُعدّ الشراكة مع البرامج غير الربحية، عنصراً مهماً، يسمح للخبراء بإيجاد الوقت خلال ساعات العمل، لدعم مشروع الطالب في بيئة مهنية حقيقية. بالإضافة إلى ذلك، فإن العثور على تطابق مناسب لكل من الطالب والخبير، يوفر منهجاً شمولياً لدعم الإرشاد الأكاديمي للطلبة، فضلاً عن الإرشاد المهني. على سبيل المثال: توجد في إحدى مدارس ولاية فرجينيا المتخصصة في العلوم والرياضيات، شراكات مجتمعية مع الجامعات والإدارة القومية الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء (NASA)، والمستشفيات الإقليمية، لتوفير فرص تلمذة متنوعة لطلابها.

- مطابقة الطلبة والخبراء. التوفيق المدروس للخبير والطالب، من خلال الاهتمامات، يجعل برنامج التلمذة من أفضل التجارب. يجب على الجهات التعليمية، استخدام تقنيات مختلفة، مثل إجراء المقابلات والتوصيف، لاختيار الخبراء الذين سيتوافقون ويتطابقون مع كل طالب (Dondero, 1997). يلتقي منسق البرنامج مع الخبير؛ لتحديد ما إذا كان توافقه مع الطالب سيضمن الحصول على أفضل النتائج. قد يحتاج الخبراء إلى بعض التدريب؛ من أجل العمل مع الطلبة ذوي الموهبة، كورش العمل أو جلسات توعوية. ويمكن إحياء علاقة الخبير بطالبه بطرق متنوعة، حيث يمكن للطلاب، متابعة الخبير طوال اليوم، والمشاركة بنشاط في كل جانب من جوانب العمل (Grybek, 1997). كما يمكن للطلبة، المشاركة في التجارب البحثية أو المشروعات العلمية (Templin, 1999).

تحديد التوقعات والمسؤوليات وخطط العمل، أمر ضروري للحصول على التلمذة الناجحة، لذا؛ يجب تقديم التغذية الراجعة الرسمية وغير الرسمية، بين منسق البرنامج، الطالب، والمدرسة، كما يجب تقديم التغذية الراجعة المستمرة إلى الخبير والطالب، طوال فترة التجربة (Chan, 2000).

- تطوير العلاقة الإرشادية. يحتاج الخبراء إلى تقديم كل من التشجيع والدعم للمطالب طوال عملية التلمذة، حيث يُعد الالتزام القوي بمساعدة الطلبة، عنصراً حاسماً في بناء برنامج تلمذة قوي. عادةً لا يكون الطلبة ذوو الموهبة، قادرين على تلبية اهتماماتهم الأساسية، من خلال العمل المدرسي، الذي غالباً ما يكون مقترناً بالمنشط خارج المدرسة، لذا؛ تُعد التلمذة وسيلة رائعة لتحفيز وضمان الالتزام لدى الطلبة ذوي الموهبة، لأن برنامج التلمذة يتطلب الوقت والجهد لكلا الطرفين؛ لضمان النجاح (Berger, 1990). يقوم الخبراء بأدوار متعدّدة، كدور المعلم والمرشد والمستشار والصدّيق، والقدوة التي يحتذى بها (Clasen, & Clasen, 2003). قد يساعد العمل مع خبير في بيئة العمل الحقيقية، الطلبة على تعديل توقعاتهم، وعلى قراراتهم المهنية المستقبلية. في الشكل 7.4، يصف الطالب تجربته مع المرشدين، خلال المرحلة الثانوية والجامعية.

- جلسات الاستشارة المهنية. تُعد جلسات الاستشارة المهنية، وسيلة ممتازة لدعم

الطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية، لتخطيط مسار حياتهم المهنية، من خلال وضع الأهداف وخطة العمل لتنفيذها. الاستشارة المهنية، هي «عملية مساعدة الأفراد في تطوير مهنة الحياة، مع التركيز على تعريف دور العمل، وكيفية تفاعل هذا الدور مع أدوار الحياة الأخرى» (National Career Development Association, 1997)، (p. 2). من خلال جلسة الاستشارة، يقوم الطلبة ذوو الموهبة، بعملية وصل بين العمل الأكاديمي والمهني في العالم الحقيقي، وتطوير هوية مهنية، والالتزام بمسيرة مهنية مختارة، بينما تتكون لديهم بعض الخبرات في مهنتهم المختارة.

يجب تصميم الاستشارة المهنية؛ لتعكس احتياجات الطالب، ويجب الأخذ في الاعتبار، أن كثيراً من الخبراء لا يجيدون العمل مع الطلبة ذوي الموهبة، لعدم تدريب سابق. يشعر العديد من الطلبة ذوي الموهبة، بأن المشورة المهنية ليست لهم، وذلك بسبب أن بعض الخبراء ليس لديهم المعرفة الكافية عن الطلبة ذوي الموهبة، ومعرفة المسار المهني المتعمق الذي سيكون مفيداً لهم (Kim, 2009; Wood & Peterson, 2018). تتطلب الاحتياجات المعرفية والاجتماعية والعاطفية للطلبة ذوي الموهبة، استراتيجيات خاصة للإرشاد والاستشارة، لدعم تطوُّرهم المهني. العديد من هؤلاء الطلبة، تبدأ اهتماماته المهنية تتنامى في المرحلة الثانوية، في مرحلة المراهقة، وجميع التجارب والخبرات التربوية التي تتاح لهم في هذه المرحلة، تؤثر بشكل أو آخر في مسار حياتهم المهنية، ولكن اهتمامات الطلبة وتطلعاتهم الجامعية، قد لا تتناسب دائماً مع الهدف المهني الفعلي المناسب لهم (Kim, 2009; Kurt & Chenault, 2016). لذا؛ هم بحاجة إلى العمل مع الخبراء والمستشارين؛ لاستكشاف قدراتهم، جنباً إلى جنب مع متطلبات الكليات والمسارات المهنية المناسبة. عندما يبدأ الخبير أو المرشد بتطوير المسار المهني للطلاب، يجب عليه البدء بتقييم للطلاب، ومن ثم اختيار منهج مناسب لمساعدته.

وفي ما يلي، عدد من الاستثمارات التي يمكن الاستفادة منها في هذا البرنامج، هذه الاستثمارات، تم اقتباسها من برنامج التلمذة؛ الذي تطبقه مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ويمكن الرجوع إلى المؤسسة للحصول على تفاصيل هذا البرنامج لديهم.

استمارة الترشيح لبرنامج التلمذة

بيانات هذه الاستمارة سرية

ابننا الطالب / ابنتنا الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمنى لكم إدارة رعاية الموهوبين بمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، عاماً دراسياً ممتعاً، ومسيرة تعليمية متميزة، ولأهمية جمع المعلومات عن جميع الطلاب الراغبين بالانضمام لبرنامج التلمذة، بهدف تقديم الرعاية المناسبة لهم، عليه؛ نأمل منكم تعبئة هذه الاستمارة بدقة وعناية، كما نود الإشارة إلى ما يلي:

1. جميع البيانات التي ستعبئها ستكون سرية، ولن يطلع عليها إلا المسؤولون فقط؛ بهدف تقديم الرعاية المناسبة لك.

2. نأمل الإجابة عن كامل الأسئلة.

3. يوجد بجوار بعض الأسئلة علامة النجمة (*)، وتعني أن الإجابة عن هذا السؤال إلزامية؛ حيث لن تتمكن من الانتقال للصفحة الأخرى، إلا بعد الإجابة عن هذه الأسئلة

4. احرص على الدقة والموضوعية في الإجابة عن أسئلة الاستمارة؛ لكي تساعدنا على تحديد البرامج المناسبة لك.

5. إذا كان لديك مواهب أو ابتكارات، ولم تتضمنها فقرات الاستمارة، فيمكنك التواصل معنا

على البريد الإلكتروني XXXXXXXX

مع خالص تمنياتنا لكم بالتوفيق

أولاً: البيانات الشخصية:

1. الاسم الرباعي:

2. الجنس:

3. تاريخ الميلاد:

4. مكان الميلاد:

5. الإمارة التي تسكن عائلتك فيها:

6. رقم الهوية الوطنية:

- 7.العمر:
- 8.رقم الهاتف المتحرك:
- 9.البريد الإلكتروني:
- 10.العنوان /السكن:
- ثانياً: البيانات العائلية:
- 1.اسم ولي الأمر:
- 2.صلة القرابة:
- 3.مستوى تعليم ولي الأمر:
- 4.التخصص العلمي لولي الأمر:
- 5.جهة عمل ولي الأمر:
- 6.وظيفة ولي الأمر:
- 7.رقم الهاتف المتحرك لولي الأمر:
- 8.البريد الإلكتروني لولي الأمر:
- 9.مستوى تعليم الأم:
- 10.التخصص العلمي للأم:
- 11.جهة عمل الأم:
- 12.وظيفة الأم:
- 13.عدد الإخوة: ()
- 14.عدد الأخوات: ()
- 15.ترتيب الطالب في الأسرة: ()

ثالثاً: البيانات الصحية:

1. ما فصيلة دمك؟

..... -

2. هل تعاني من أمراض مزمنة؟

نعم لا إذا كان نعم حدّد بدقة

..... -

..... -

3. هل لديك قصور في بعض الوظائف الحركية أو الحسية (سمعية - بصرية)؟

نعم لا إذا كان نعم حدّد بدقة

..... -

..... -

4. هل لديك عملية جراحية؟

نعم لا إذا كان نعم حدّد بدقة

..... -

..... -

5. هل لديك حساسية من أدوية أو أغذية أو روائح؟

نعم لا إذا كان نعم حدّد بدقة

..... -

رابعاً: البيانات التعليمية:

1. المعدل الدراسي لآخر عامين:

في الصف..... ()

في الصف..... () (تُرَفَّق الشهادات)

2. إذا كنت في المرحلة الثانوية.. ما مسارك الدراسي؟

..... -

3. ما الكلية التي تطمح لتدرس بها بعد انتهاء دراستك في المرحلة الثانوية؟

..... -

4. ما التخصص العلمي الذي ستدرسه مستقبلاً؟

..... -

5. ما التخصص العلمي الفرعي الذي تميل لدراسته في المستقبل؟

..... -

خامساً: المهارات والقدرات والجوائز:

ما مستواك في اللغة الإنجليزية؟

• ضعيف

• متوسط

• جيد

• ممتاز

2. هل تتقن لغات أجنبية غير اللغة الانجليزية؟

نعم O لا إذا كانت الإجابة بنعم (اذكرها)

..... -

هل سبق أن اجتزت أيّاً من الاختبارات التالية؟

• TOEFL

نعم O لا إذا كانت الإجابة بنعم (اذكرها) اكتب الدرجة: () (تُرفَق الشهادة)

• IELTS

نعم O لا إذا كانت الإجابة بنعم (اذكرها) اكتب الدرجة: () (تُرفَق الشهادة)

ما مستواك في الحاسب الآلي؟

• ضعيف

• متوسط

• جيد

• ممتاز

ما برامج الحاسب الآلي التي تعمل عليها باحتراف؟

• البرنامج الأول (.....)

الفصل الثالث: التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية

- • البرنامج الثاني (.....)
- • البرنامج الثالث (.....)
- هل اشتركت في دورات تدريبية من قبل؟
- نعم لا إذا كانت الإجابة بنعم فمُ بتعبئة الجدول التالي:

م	اسم الدورة	سنة إقامتها	الجهة المنظمة للدورة
1			
2			
3			
4			
5			

- (تُرفَق شهادة الدورة)
- هل سبق وفزت بجائزة علمية من قبل؟ (نأمل تحديد الإجابة المناسبة، يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
- نعم لا إذا كانت الإجابة بنعم فمُ بتعبئة الجدول التالي:

م	اسم الجائزة	سنة الحصول عليها	الجهة المانحة للجائزة	نطاق الجائزة
1				
2				
3				

هل سبق أن فزت بمراكز متقدمة (المركز الأول أو الثاني أو الثالث)، في مسابقات علمية أو أدبية أو فنية؟ (ملاحظة: يُقصد بالمسابقات العلمية، أي مسابقة ذات طابع علمي، مثل الأولمبيادات العلمية، ويُقصد بالمسابقات الأدبية، أي مسابقة ذات طابع أدبي، مثل كتابة القصة، الشعر، ويُقصد بالجانب الفني، كالرسم والنحت والتصوير.

- نعم لا إذا كانت الإجابة بنعم فمُ بتعبئة الجدول التالي:

م	اسم المسابقة	سنة الفوز بها	الجهة المنظمة للمسابقة	المركز	مجال المسابقة
1					
2					

(تُرفَق شهادة المشاركة)

سادساً: الهوايات والمواهب والمهارات الخاصة:

1. إن كان لديك هوايات ومواهب ومهارات، بإمكانك تحديدها وفق الآتي:

التصوير التصميم

الإلقاء الكتابة بأنواعها

الخط والرسم الصحافة والإعلام

الإنشاد التمثيل المسرحي

تصميم صفحات ويب مهارات أخرى:.....

هل سبق أن قمت بتصميم منتج (ابتكار أو منتج يحل مشكلة قائمة)، وحصلت على جائزة رسمية عليه؟ (ملاحظة: يُقصد بالجائزة الرسمية، حصولك على جائزة أو تكريم على مستوى منطقتك التعليمية، أو على مستوى الإمارات، أو المستوى الدولي)

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فمُ بكتابة وصف مختصر للمنتج، بحيث لا يزيد على 50 كلمة:

.....

.....

.....

سابعاً: معلومات إضافية:

1. ما أساليب التعلُّم المفضَّلة لديك؟

أتعلَّم أفضل بالوسائل البصرية؛ مثل: أفلام - قراءة كتب

- o أتعلّم أفضل بالوسائل السمعية؛ مثل: محاضرة - مواد مسجل
 o أتعلّم أفضل بالوسائل الحركية؛ مثل: إجراء تجارب
 o أخرى، اذكرها:

.....

2. ما تفضيلات العمل المحببة لديك؟

o العمل في مجموعة كبيرة

o العمل في مجموعة صغيرة

o العمل مع زميل

o العمل الفردي

o أخرى، اذكرها:

.....

3. هل شاركت في برامج للموهوبين من قبل؟

o نعم

o لا، إذا كانت الإجابة بنعم فمُ بتعبئة الجدول التالي:

م	اسم البرنامج	المدينة التي أقيم فيها	سنة تنفيذه	الجهة المنقّدة للبرنامج
1				
2				
3				
4				
5				

4. هل هناك أشياء أخرى تود ذكرها O نعم O لا

إذا كان نعم اكتبها:

.....

شكراً جزيلاً لكم، ونتمنى لكم التوفيق
للمزيد من المعلومات، يمكنك التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

XXXXXX@XXXXXX.XXX

الهاتف: xxxxxxxxxxxx

مع تحيات

فريق العمل في إدارة رعاية الموهوبين
مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

تزكية علمية

تُعبأ من قبل معلم الطالب في المرحلة الثانوية، أو من له علاقة علمية بالطالب
أخي الكريم / أختي الكريمة:

تحرص إدارة رعاية الموهوبين بمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز،
على تقديم أفضل خدمات الرعاية المناسبة لأبنائها وبناتها الموهوبين والموهوبات، بما يسهم في
تنمية ما لديهم من قدرات وإمكانات.

وحيث يرغب الطالب..... بالمشاركة في برنامج التلمذة (مرفق
وصف عن البرنامج)، وللحاجة إلى معرفة رأيكم حياله؛ فإننا نأمل منكم التكرم بتعبئة هذا النموذج.
شاكرين لكم تعاونكم.

أولاً: معلومات عامة:

الاسم		الدرجة العلمية	
مسمى الوظيفة		جهة العمل	
اسم الطالب		عدد سنوات معرفتك بالطالب	

ثانياً: معلومات علمية عن الطالب

ما المجال العلمي العام الذي يتميز به الطالب	
ما المجال العلمي الدقيق الذي يتميز به الطالب	
ما أبرز المهارات التي يتميز بها الطالب	
ما أبرز الإنجازات التي عملها الطالب وأشرفت عليها شخصياً	

ثالثاً: معلومات أخرى عن الطالب، تود ذكرها:

.....

رابعاً: ترشيح الطالب لبرنامج التلمذة:

أرشح الطالب المذكور اسمه في الأعلى؛ للمشاركة في برنامج التلمذة.
الاسم التوقيع ختم جهة العمل
ملاحظة: على الطالب المرشح للبرنامج تعبئة ثلاث تزكيات

مخاطبة الجامعات/الجهات لترشيح الخبراء

سعادة وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تعزّم إدارة رعاية الموهوبين بمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، بمشيئة الله تعالى، تنفيذ مشروع رائد لأبنائها وبناتها الموهوبين والموهوبات، من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، يتمثل في تقديم رعاية نوعية متخصصة للرّقي بقدراتهم وإمكاناتهم، لما فيه خدمة أنفسهم ومجتمعهم، من خلال برنامج التلمذة.

يسرني أن أرفق لسعادتكم تعريفاً عاماً لبرنامج التلمذة، وهو أحد البرامج المشهورة عالمياً في مجال رعاية الموهوبين، ويقوم على أساس توفير فرص إثرائية للموهوبين والموهوبات، لاكتساب خبرات علمية وعملية متخصصة في مجال اهتمامهم، وبما يتناسب وقدراتهم، من خلال التواصل المباشر مع خبراء متميزين، والخروج بمشاريع علمية متخصصة، تعبّر عن فهم لما قدّم لهم خلال البرنامج.

ولأهمية تضافر الجهود لخدمة أبنائنا وبناتنا الموهوبين والموهوبات، عليه، أمل من سعادتكم؛ حث الزملاء من منسوبي..... للدخول على الموقع الإلكتروني للبرنامج على الرابط الإلكتروني التالي xxxxxxxxxxxxxxxx، والاطلاع على أبرز مضامينه، وتسجيل بياناتهم فيه، وسيقوم المختصون لدينا بإدارة الموهوبين في الجائزة، بالتواصل مع الزملاء المسجلين؛ لإتمام عمليات الربط بالطلبة المشاركين بالبرنامج، وتوضيح كافة الإجراءات والتعليمات التي يتطلبها عمل البرنامج.

وتقبلوا سعادتكم فائق تحياتي وتقديري.

نموذج مخاطبة الخبير

سعادة الأخ الدكتور/ حفظه الله

كلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهدي سعادتكم أطيب التحيات، وإيماناً من إدارة رعاية الموهوبين، بمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، بأهمية تقديم رعاية مناسبة للطلاب والطالبات الموهوبين والموهوبات، ممن يدرسون حالياً في المرحلة الثانوية، ويُظهرون تميّزاً علمياً واضحاً، وللرغبة في تنمية ما لديهم من قدرات وإمكانات، فقد تم تصميم برنامج التلمذة، وهو من البرامج المشهورة عالمياً، ويخصّص لفئة محددة من الطلبة الموهوبين، ممن يُظهرون تميّزاً واضحاً في مجال محدد، في أحد جوانب العلوم والمعرفة.

ونظراً لما عُرف عنكم من مكانة يُعتدّ بها في مجال تخصصكم، وتميُّزكم أكاديمياً وعلمياً؛ فيسعدنا دعوتكم للمشاركة في البرنامج (مرفق وصف عنه)، وفي حال موافقتكم على المشاركة في البرنامج، نرجو إشعارنا بذلك؛ لنتمكن من تزويدكم بالتفاصيل الكاملة للبرنامج.

وفي انتظار السماع منكم، وتقبلوا تحياتي وتقديري.

ملاحظة: في حال وجود استفسارات لديكم حول البرنامج، يمكنكم الاتصال مباشرة على

الأستاذ XXXX، على الهاتف رقم XXXX، أو البريد الإلكتروني XXX@XXX.XXX

نموذج المقالة العلمية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيدكم باجتيازكم المرحلة الأولى للمشاركة في برنامج التلمذة، ولاستكمال متطلبات المرحلة الثانية للمشاركة في البرنامج، نأمل منكم كتابة مقالة علمية في حدود 1000 (ألف) كلمة، بحيث تتضمن المحاور التالية:

جوانب القوة والصفات الشخصية التي تتميز بها.

• أبرز المنجزات الدراسية أو العلمية؛ بما فيها الجوائز العلمية على المستوى المحلي أو الدولي.

• أهدافك من المشاركة في برنامج التلمذة.

• ما خطتك للتفاعل في البرنامج؟ (على سبيل المثال: كيفية تنظيم وقتك للمشاركة في البرنامج).

• ما الصعوبات التي قد تواجهك أثناء مشاركته في البرنامج؟ وما خطتك لمعالجة هذه الصعوبات؟

• أهدافك العلمية المستقبلية.

نأمل منكم إرسال المقالة بعد كتابتها على البريد الإلكتروني XXX@XXX.XXX

لكم خالص تحياتنا، ونتمنى لكم التوفيق.

نموذج متابعة اللقاءات العلمية

1. تعريف النموذج وآلية استخدامه:

بعد انتهاء مرحلة التخطيط وتسجيل الطلبة، والتعاقد مع الخبراء، وانطلاقة البرنامج.. يأتي هذا النموذج للمساعدة في عملية متابعة البرنامج، من خلال رصد التعرّف إلى تسلسل اللقاءات، ومطابقتها في العقد، وآلية تنفيذها، من حيث المدة، والأسلوب الذي تتم به اللقاءات، وتبيان الوصف العلمي لكل لقاء، من حيث ما تم في جوانب البرنامج الرئيسة، ويتم رفع هذا النموذج بشكل دوري، من قِبَل الخبير المختص، لمشرف البرنامج في الجائزة، بعد انتهاء كل لقاء، ومن ثم يقوم مشرف البرنامج، بالتأكد من مطابقة هذا النموذج للخطة العلمية للطلاب، والمتفق عليها.

2. البيانات الأساسية:

		رقم تسلسل اللقاء
	اسم الطالب	اسم الخبير
	المكان	اليوم والتاريخ

3. آلية اللقاء:

	مدة اللقاء
	آلية التواصل
	أسلوب اللقاء

4. الوصف الفني للقاء: (وفق مكونات البرنامج)

	العلمي المعرفي
	مهارات التفكير
	مهارات البحث العلمي
	الشخصي والاجتماعي
	أساليب التعلّم
	أخرى

5. المهام المكلف بها الطالب للقاء القادم:

	م
	1
	2
	3

التاريخ

/ /

التوقيع

.....

اسم الخبير

.....

نموذج عقد عمل برنامج التلمذة بين الطالب والخبير لمدة عام

البيانات الأساسية:

اسم الطالب	اسم الخبير
تاريخ الميلاد	تاريخ الميلاد
رقم الهاتف المتحرك	رقم الهاتف المتحرك
البريد الإلكتروني	البريد الإلكتروني
المدرسة	مكان العمل
مقر السكن	مقر السكن
المجال العلمي	التخصص العلمي

الأهداف والمخرجات والمراحل:

الأهداف العلمية	(تشمل مكونات البرنامج الموجودة بالدليل)
توصيف المخرج النهائي	(جملة ما سيخرج به الطالب من مهارات ومعارف وقدرات)
مراحل البرنامج	(وفق المراحل الموضحة بالدليل)

اللقاءات العلمية:

تسلسل اللقاءات	الهدف	اليوم	التاريخ	المكان	آلية التواصل	أسلوب اللقاء	الخبير المشارك
اللقاء الأول							
اللقاء الثاني							
...							

توضيح: تضاف الصفوف وفق عدد اللقاءات
 المكان (قاعة، معمل، ورش عمل.. إلخ)
 آلية التواصل (لقاء مباشر، إلكتروني)
 أسلوب اللقاء (حوار، تجربة معملية، رحلة علمية... إلخ)
 الخبير المشارك؛ الذي يستعان به في تقديم مادة علمية (خلاف الخبير المختص)
 يتضمن الهدف، مراعاة المحتوى المعرفي، ومهارات البحث العلمي، ومهارات التفكير،
 والمهارات الشخصية والاجتماعية، ومهارات التعلم.

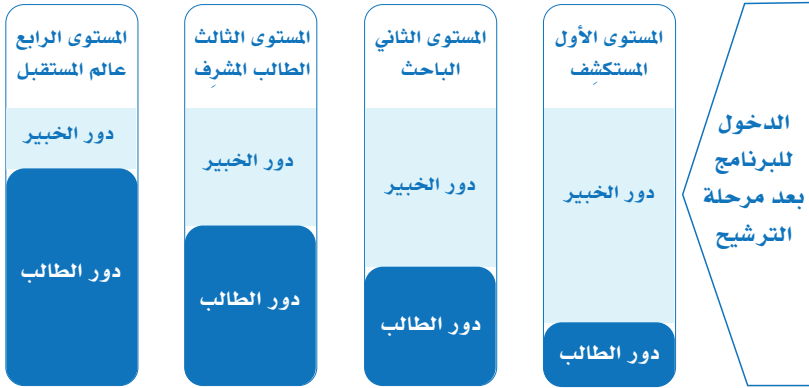
التوقيع بالموافقة:

الصفة	الاسم	التوقيع	التاريخ
الطالب			
ولي الأمر			
الخبير			
المشرف			

اعتماد المؤسسة:

اسم المسؤول / /
 التاريخ التوقيع الختم
 / /

رسم توضيحي لسيير البرنامج المعتمد في مؤسسة حمدان بن راشد



كل مستوى من المستويات الأربعة، يحتوي مكونات (معرفية، مهارات تعلم، مهارات تفكير، مهارات بحث علمي، مهارات شخصية واجتماعية) وتميل إلى التعقيد والتخصص والصعوبة والغموض؛ كلما اتجهنا للمستوى الأعلى

كل انتقال من مستوى لمستوى أعلى منه، يكون بناء على مشروع علمي وتوصية من الخبير

استمارة معلومات إرشادية أولية لبرنامج التلمذة في ولاية فيرجينيا

الاسم:

العنوان:

المدرسة:

البرنامج الإثرائية السابقة:

.....

.....

.....

المشاريع أو الأفكار التي عمل عليها

.....

.....

.....

المجال/المجالات التي يرغب التلمذ فيها:

.....
.....
.....
عند علمك بأنك ستكون مسؤولاً عن تنقلاتك من وإلى برنامج التلمذة، إلى أي مدى ستكون مستعداً لذلك؟

أهداف البرنامج

- إتاحة الفرصة للطلبة للعمل إلى جانب الخبراء في مجالات اهتمامهم.
- منح الطلبة إمكانية الوصول إلى الموارد والمصادر العلمية والبشرية، التي لا يمكن توفرها داخل المدرسة الثانوية.
- قيام الطلبة بتصميم وبناء مشروع بحثي لمدة سنة، بموجب توجيه الخبير.
- محتوى البرنامج ونتائجه المتوقعة
- سيمينار: يتم تسجيل الطلبة في البرنامج، ويشرف عليه الخبير، ويتولى توجيههم خلال عملية البحث بالكامل.
- خبرة ميدانية: يعمل كل طالب أربع ساعات على الأقل كل أسبوع، جنباً إلى جنب مع الخبير في مكان عمله.

مسؤوليات المستشار

- لقاء مع الطالب بمعدل أربع ساعات كل أسبوع.
- توجيه الطالب في تصميم وبناء مشروع بحث لمدة عام.
- مشاركة المعرفة المهنية في المجال، والتي قد تشمل أخذ الطالب إلى الاجتماعات، وتعيين مواد القراءة المهنية، والمشاركة بالقيام ببعض المهام المهنية الحقيقية.

مهام الطالب

- يشارك الطالب في البرنامج بصورة نشطة.
- يقوم الطالب بالتحضير وأخذ الملحوظات خلال كل زيارة أو لقاء مع الخبير في دفتر بحث.

- يقوم الطالب بتصميم وإجراء مشروع بحث لمدة عام.

توزيع الطلبة

كل طالب يحصل على تقرير قبلي وبعدي، ويمكن لمنسق البرنامج، تنسيق مقابلة للطلاب مع الخبير قبل البدء بالبرنامج، ما يسمح باتخاذ القرار، لتحديد ما إذا كانوا يشكّلون فريقاً متطابقاً من عدمه.

الجدول الزمني للتملذة

تبدأ التلمذة مع بداية العام الدراسي في اليوم الأول من المدرسة، وتنتهي في نهاية شهر.....

منسق برنامج التلمذة:

الاسم ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني:

7.4. رأي طالب يتحدث عن تجربته مع الإرشاد.

أنا في سنتي الثانية من تخصص علم النفس في كلية التربية. لقد كنت محظوظاً بما يكفي لتجربة العديد من فرص التلمذة المختلفة، خلال تجربتي التعليمية. في المدرسة الثانوية، اشتركت في أول تدريب داخلي، حيث عمل المعلم المشرف على برامج الموهوبين في المدرسة، لإنشاء برنامج لنا في المدرسة الثانوية، للعمل مع خبراء في مجالات مهنية مختلفة. كان يسمى هذا البرنامج الدراسات المستقلة للطلبة ذوي الموهبة. خلال الفصل الدراسي الأول، تم ربطني في هذا البرنامج، بطبيب أطفال في عيادة طب الأطفال. في الوقت الذي قمت فيه بمعرفة تفاصيل وظيفته والاطلاع عليها، ساعدني أيضاً في إكمال مشروع بحثي، يبحث في أثر نوع الأغذية التي يتناولها الطلبة في السمّة. في الفصل الدراسي الثاني، شاركت في برنامج للعلاج الطبيعي البدني وإعادة تأهيل المرضى. كان مشروع بحثي في هذا الفصل الدراسي، كيف يجب تعديل الكرسي المساند في الوقوف؛ لمنع إصابات الكاحل والساق. في ذلك الوقت، اعتقدت أن المجال الطبي هو الطريق الأفضل والأهم لخدمة الناس، وقد أكد لي التدريب ذلك، لكن مع هذا، عندما وصلت إلى الكلية؛ أدركت أنني أكره بشدة الكيمياء، لذلك، لم يكن الطب خياراً مناسباً بالنسبة لي.

في الكلية، تخصصت في مجال التنمية البشرية. جزء من متطلبات التخرج كان دراسة ميدانية لفصلين دراسيين. عند هذه النقطة، كنت أعرف أنني أريد مساعدة الأشخاص، لكنني لم أكن متأكدًا كيف ومن أين. أنا فقط عرفت أنني على الأرجح أريد أن أكون في مجال التعليم. انتهيت من فصلين دراسيين من الدراسة الميدانية، في مركز لرعاية الأطفال، وكنت أستاذًا مساعدًا للفصل الدراسي للأطفال البالغين من العمر 3 سنوات. كان هذا التدريب أكثر متعة، لأنني رأيت حقيقة أن الأطفال ينمون، واستطعت أن أقيم علاقات مع الأطفال وأولياء أمورهم، في الوقت الذي قضيته في الدراسة الميدانية، وما زلت على اتصال مع العديد منهم، ويذهلني أنهم الآن في الصف الأول والثاني، هذه الفرصة أكدت حقاً، أن التعليم بالنسبة لي هو الخيار الصحيح، ولكن كنت أعرف أنني لم يكن لديّ رغبة في أن أكون معلماً.

في الصيف الماضي، قبل الفصل الدراسي الأخير في كليتي، قررت استكشاف مجال آخر لمساعدة الناس، من خلال التدريب في منظمة غير هادفة للربح في ولاية فرجينيا. توفّر هذه المؤسسة غير الربحية للأفراد ذوي الإعاقة؛ التدريب على العمل وخدمات التطوير الوظيفي. خلال فترة التدريب، كنت جزءاً من مجموعة من الأفراد، تعمل على مساعدة ذوي الإعاقات الشديدة، التي لم تكن قادرة دائماً على إكمال العمل. لقد ساعدت في وضع جدول زمني ثابت، يتضمن رحلات ميدانية، ومشاريع فنية، ومناشط تعليمية، وخبرات عملية، أثناء ظهورها. وبينما كنت أحب وقتي هناك، كنت أعرف أنني أفضل العمل مع الأطفال.

الآن؛ بعد أن التحقت بمرحلة الدراسات العليا، كثيراً ما أستفيد من خبراتي في التدريب أثناء العمل مع الطلبة وأسرهم. منذ أن شاركت في مجموعة واسعة من التجارب، مع العديد من المستويات العمرية المختلفة، تمكّنت من تقديم الكثير على الطاولة، خلال الاجتماعات، بصفتي طبيبة نفسية مدرسية. أثناء دراستنا في الدراسات العليا، كنا نطالب بإكمال سنة من الخبرة العملية، وسنة تدريب، والآن أنا في تجربتي العملية في المدارس العامة. في العام القادم، سأستكمل تدريبي الداخلي في منطقة مدرسية أخرى، وبينما ترتبط هاتان التجربتان بعلم النفس المدرسي، فقد قادني كل التدريب الداخلي السابق، إلى ما أنا عليه اليوم.

L. Bauserman, personal communication, February 12, (2018)

حالة طالب في برنامج التلمذة:

الطالب عيسى، هو أحد الطلبة ذوي الموهبة، الذين انتظموا في البرامج الإثرائية لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، في عام 2003. بعد مضي فترة جيدة في البرامج الإثرائية التكوينية الأساسية، أتاحت له فرصة الدخول في برنامج، يستكشف من خلاله المجالات المهنية المتنوعة. شارك عيسى في هذا البرنامج المهم؛ عندما كان في الصف الأول ثانوي (العاشر) عام 2004، وتعرّف مبدئياً إلى عدد من المهن في موقعها الحقيقي. في نهاية العام، كان عليه أن يقرر أياً من هذه المجالات الأكثر مناسبة له، ليستكشفها بشكل أكثر عمقاً. وقع اختياره على المجال الصحي، وتحديدًا في مجال البحوث الطبية. قام مشرف البرنامج، بالبحث في مواقع متعددة، أخذاً في الاعتبار أن عيسى من مدينة أبها، وهي مدينة تقع في جنوبي المملكة العربية السعودية. كان هناك عدد من البدائل الجيدة في مدينة أبها، إلا أن شغف عيسى في المجال وتطلّعه للأفضل، جعله يختار مركز الملك فيصل للأبحاث الطبية، التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي في مدينة الرياض، كونه مركزاً بحثياً عالمياً. وعليه؛ تم التنسيق له مع المركز، ووافق أحد الخبراء المتميزين في هذا الصرح العلمي الكبير، على أن يشرف على عيسى، وبدأ برنامجه معه عام 2005. ارتبط عيسى مع المركز على مدار عامين، قبل تخرّجه من المرحلة الثانوية، اكتسب خلالها مهارات بحثية في المجال الطبي، كما تعرّف عن كَثب، ومن الداخل، وبشكل مباشر، إلى طبيعة هذه المهنة الحيوية في حياة البشر. شارك عيسى، المشرف في عدد من المشاريع البحثية، كما أتيح له التنقل بين أقسام المركز، لاستكشاف المجالات المتنوعة فيه، والمشاركة في التجارب العلمية والبحثية. ونظراً لكون المركز في الرياض، وعيسى في أبها، فقد تم التنسيق للإشراف، من خلال وسيلتين رئيسيتين: الأولى الزيارات المباشرة، حيث يقضي عيسى إجازات منتصف السنة الدراسية والعطلة الصيفية في الرياض، ليكون في المركز بشكل مباشر. والثانية، التواصل عبر البريد الإلكتروني والوسائل التقنية الأخرى. بعد انتهاء البرنامج، وانتهاء عيسى من المرحلة الثانوية، كانت الأمور لديه واضحة جداً، بشأن مهنة الطب، حيث تعرّف إلى مجالاتها، والمهارات المطلوبة فيها، وتحدياتها العملية، وجوانب أخرى مهمة. قرر بعدها الالتحاق بكلية الطب في جامعة

الملك خالد في أبها، حيث أشارت التقارير التي ترد عنه من قِبَل أساتذته في الكلية، إلى تميّزه، بل يعتمد عليه أساتذة كلية الطب هناك في شرح بعض الجوانب المرتبطة بالمختبرات، والتجارب العملية.

ملخص تنفيذ خطوات عملية لتنفيذ برنامج الإرشاد القائم على التلمذة

في ما يلي، مقترح لخطوات تطوير وتنفيذ برنامج إرشادي في المؤسسة/ المدرسة:
الخطوة 1: التعرف إلى احتياجات الطلبة؛ لتحديد أهداف برنامج الإرشاد. من الوسائل المعينة في ذلك: توزيع استمارة للتعرف إلى اهتمامات الطلبة (يمكن استخدام استمارة معلومات إرشادية أولية لبرنامج التلمذة في ولاية فيرجينيا، أو استمارة الترشيح لبرنامج التلمذة، أو استمارة الميول الاهتمامات، الوارد ذكرها في هذا المبحث)، ثم يتم بعد ذلك إعداد استمارة لمعلومات، وموافقة ولي أمر.

الخطوة 2: إيجاد مشرفين/ خبراء من المجتمع المحلي، والكليات، والجامعات المحلية، وكذلك المؤسسات والشركات المحلية. من المهم العمل على تدريب المشرفين، وإعداد العقود، لضمان فهم المشرفين لتوقعات واحتياجات برنامج الإرشاد (توجد نماذج في هذا المبحث، يمكن استخدامها).

الخطوة 3: تطابق المشرفين/ الخبراء مع الطلبة المرشحين، اعتماداً على الاهتمامات والمهارات والشخصيات والصفات الأخرى ذات الصلة.

الخطوة 4: تطوير العلاقة الإرشادية بين الطرفين، وإعداد أي خدمات مساندة، لنجاح هذه العلاقة بين المشرف والطالب، مثل عدد اللقاءات المباشرة وغير المباشرة، وزمن كل لقاء، ومواقع اللقاءات، موقع إلكتروني للتواصل. وكما ينبغي على المشرفين/ الخبراء، إظهار الالتزام بتعليم ومساعدة الطلبة، كما يجب أن يتفهم المشرفون والطلبة أيضاً، مدى جدية الالتزام بالإرشاد، والطرق التي يمكنهم من خلالها التعبير عن اهتمامهم، وتنمية علاقة إرشادية مع مشرفيهم المعينين.

الخطوة 5: تقييم برنامج الإرشاد، من خلال إتاحة أدوات التقييم القبليّة والتكوينية

والختامية.

الإرشاد القائم على نقاط القوة A strength-based

من بين العديد من مناهج الإرشاد المختلفة في التطوير المهني، يُعد المنهج القائم على نقاط القوة A strength-based، طريقة رائعة للعمل مع الطلبة ذوي الموهبة. تشير كل من (Kosine, Steger, & Duncan 2008)، إلى المنهاج القائم على نقاط القوة؛ لمساعدة الطلبة ذوي الموهبة، على إيجاد مسار مهني هادف، لأنه يسلط الضوء على قوة الطالب، ويحدّد الأهداف المهمة، والشاملة، والهوية الذاتية، والثقافة، من أجل تطوير مهني مناسب. ويستند هذا المنهاج على فكرة أن مواطن قوة الشخص تعزّز التغيير المنشود. يمكن للمرشدين اتباع هذه الخطوات المحدّدة لتشجيع هذه التغييرات:

1. القصص والتحديات: اطرح أسئلة تدعو الطلبة للتحدث عن أنفسهم وتجاربهم، بما يقودهم إلى توضيح التحديات. ماذا حدث؟ كيف تشعر حيال ذلك؟ كم من الوقت كان هذا مصدر قلق بالنسبة لك؟ كيف يؤثر ذلك فيك وفي الآخرين؟
2. صورة المستقبل: اطرح أسئلة تساعد الطلبة على استكشاف طموحاتهم وأحلامهم واهتماماتهم وأهدافهم. ماذا تريد أن يحدث بدلاً من ذلك؟ كيف سيبدو الأمر عندما يحدث ما تتطلع إليه، ما جوانب التحدي التي تقف بينك وبين ذلك أن يحدث؟
3. نقاط القوة والاستثناءات: اطرح أسئلة تساعد الطلبة على استكشاف نقاط قوتهم، وكيفية التغلب على التحديات. ما نقاط القوة لديك؛ والتي قد تكون مفيدة؟ ما الذي تجيده بشكل عام؟ ما الذي يمكن أن يحدث عندما لا يكون هذا التحدي موجوداً؟
4. الموارد الأخرى: اطرح أسئلة تساعد الطالب في تحديد الموارد والمصادر التي قد تساعده في الوصول إلى أهدافه. من الذي تظن أنه قادر على المساعدة؟ ما المهارات والموارد الأخرى التي قد تكون مفيدة؟
5. الخطط والخطوات المقبلة: اطرح الأسئلة التي تُمكن الطالب من تحديد خطوات ملموسة نحو تحقيق أهدافه. ما الخطوات التي يمكن اتخاذها؛ بالنظر إلى ما ترغب أن تكون عليه في المستقبل، ونقاط القوة والموارد؟ من سيفعل ماذا؟ متى؟ ماذا؟ ما التاريخ المحدّد الذي تعتقد أنه يمكنك تحقيق أهدافك فيه؟ (Hammond & Zimmerman, 2012).

ويستند النهج القائم على نقاط القوة، إلى الاعتقاد بأن الناس ليسوا مشكلة، ولكن المشكلة هي المشكلة. ووفقاً لهذا المنهج، يمتلك الأفراد القوة اللازمة لمساعدتهم على التعافي من الشدائد، وبالتالي؛ هم بحاجة إلى تشجيع المرونة، وتحديد إمكانات الفرد وقدراته في المستقبل؛ ليستخدمها بفاعلية.

الإرشاد القائم على حل المشكلات وبناء الحلول Solution-building approach

نهج حل المشكلات وبناء الحلول؛ فيقوم على افتراض أن جميع الأفراد الذين يشاركون في جلسات الإرشاد، يسعون إلى تغيير إيجابي، وبالتالي؛ فإن التركيز الرئيس لهذا المنهج، هو مساعدة الطلبة على توضيح ما يريدونه لأنفسهم، والتعبير عنه بوضوح، للتمكن من مساعدتهم في الوصول إلى أهدافهم (Miller, 2006). يُعد نهج حل المشكلات وبناء الحلول، منهجاً موجَّهاً نحو المستقبل، وفعالاً من حيث الوقت، ويتيح للمرشدين والمعلمين العمل بفاعلية مع نقاط قوة وموارد الطلبة. هذه هي المبادئ التوجيهية لتسهيل منهاج حل المشكلات وبناء الحلول:

1. التغيير أمر لا مفر منه، والحوار هو وسيلة للتحويل.
2. يتمتع الأفراد بالقدرة على النظر في معانٍ جديدة ومختلفة، وبناء حقائق تركِّز على الحلول وتوليد دافع جوهري للتغيير.
3. عندما يرى الأفراد أنفسهم مؤهلين، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على إجراء التغييرات.
4. عندما يكون الأفراد قادرين على التعبير عما يريدون، يمكنهم الاكتشاف والتوسُّع في الأمور التي يقومون بها للوصول إلى مطلبهم.
5. بدلاً من إيجاد حل يلائم المشكلة، يحتاج المرشدون إلى مساعدة الأفراد في العثور على الحل المناسب لهم.
6. إذا كان ما يقوم به الأفراد بالفعل، يؤدي إلى حل المشكلة، فإن المرشدين يشجعونهم على مواصلة القيام بذلك.

7. إذا كان ما يفعله الأفراد لا يؤدي إلى حل المشكلة، فإن المرشدين يشجعونهم على القيام بشيء مختلف. (Miller, 2006).

إن تركيز هذا النهج، ليس على المشكلة نفسها، بل على إيجاد حل للمشكلة. هذا النهج يرى الطلبة خبراء في قضاياهم، والمرشدين موجودين لمساعدتهم على تطوير خطة عمل لحل مشاكلهم (Franklin, 2003 & Streeter).

من أجل توفير الإرشاد المهني الفعّال للطلبة، يحتاج المرشد إلى تعزيز العلاقة الوثيقة مع الطالب، وفهم اختلافاته الفردية، وخلفياته ومصالحه ومواهبه. يُعد المرشدون أحد أنظمة الدعم الأكثر سهولة للطلبة، حيث يحتاج مرشدو التوجيه إلى البحث عن طرق مختلفة لمساعدة الطلبة، من خلال توفير الأدوات ذات الصلة المهنية، لتوضيح أسلوب الطالب واهتماماته، وتطوير مكتبة موارد مهنية شاملة له، وتطوير شبكة اتصالات مهنية أيضاً. والأهم من ذلك كله، يحتاج المرشدون إلى امتلاك معرفة متعمّقة حول أنواع مختلفة من المهن، وتقنيات المشورة لتطوير العلاقات مع الطالب، للتعرف إلى الفروق والاهتمامات الفردية له. إذا كان لدى المرشدين معرفة كافية حول الوظائف وأنماط واهتمامات الطلبة الفردية، فإن لديهم القدرة على توفير حزمة دعم ضليعة وقوية لهم.

تنفيذ الإرشاد المهني

- يجب أن تتضمن برامج الإرشاد المهني جميع الاحتياجات الخاصة بالطلبة ذات العلاقة، بما يساعد على وضع خطة شاملة قابلة للتنفيذ تتناول جميع تلك الاحتياجات. يوصي مكتب التعليم في هونغ كونغ (The Education Bureau of Hong Kong 2014)، بتدريب الطلبة على مهارات تخطيط الحياة، وإطار التوجيه المهني في المدارس. فهم الذات وفهم التطور الذاتي، الاستكشاف المهني، التخطيط والإدارة للمسار المهني، ثلاثة مكونات رئيسة لدعم تخطيط الحياة.

يتضمن فهم الذات: التقييم الواقعي للإنجازات الشخصية، والإمكانات، والخصائص، والمهارات. يساعد استخدام نتائج التقييم الذاتي في:

- بناء الثقة بالنفس.

- تحديد الأهداف.

- الوعي بالأفكار والقوالب النمطية في المجال المهني والوظيفي في مجال ما.

يتضمن الاستكشاف المهني: التعرف إلى المجال بشكل جيد، جمع معلومات من مصادر متنوعة حول مجال المهنة، أخذ المبادرة للحصول على المساعدة أو الدعم من الأشخاص ذوي الصلة في المدرسة والأسرة، وإدراك الفرص المتاحة للدراسة في هذا المجال، والعوائق والصعوبات التي تتضمن ذلك، والدمج بين جميع ما تم جمعه من معلومات وخبرات، والتوفيق بينها؛ لبناء تصور أوضح عن المجال، تمهيداً لتحقيق الأهداف المهنية المرجوة.

يتضمن التخطيط والإدارة المهنية: اتخاذ القرارات، وصياغة وتنفيذ خطط لإدارة التغيير، والانتقال من التعلم النظري، إلى بلورة هذا التعلم في مجال مهني. من الأمور التي يجب مراعاتها في التخطيط المهني الربط بين مجالات الدراسة، والتعلم بالخيارات المهنية الواعدة. ينظر العديد من الطلبة إلى المقررات الدراسية، على أنها فرص لكسب تقديرات عالية؛ لرفع معدلاتهم الأكاديمية، بدلاً من إجراء روابط بين المعرفة الأكاديمية، وخبرات مهنية محددة فعلية. لذلك، يجب أن يرتبط الإرشاد المهني بالتوعية بأهمية الربط بين المقررات الدراسية، مع الاحتياجات المهنية وسوق العمل، ومن ثم التعرف إلى أهمية المعرفة الأكاديمية لمهنتهم المستقبلية. يؤكد (McCash, 2006) أهمية التعليم المهني، بدلاً من النظر فقط في المقررات الدراسية المتعلقة بالمواضيع الأكاديمية، من أجل التحضير المهني للطلبة. حيث إنه إذا تمكن الطلبة من الربط بين المحتوى الأكاديمي والجانب العملي في العالم الحقيقي، فإنهم سيفهمون قيمة التعلم الأكاديمي بشكل أفضل.

وأخيراً... يجب أن يشارك الطلبة في مناقشة الإرشاد المهني على مستوى المدرسة/ المؤسسة. تحتاج قيادة الجهة إلى فحص أدوار الطلبة ومُدربي المواد الدراسية، أو مشرفي البرنامج، والمرشدين التربويين، ومعلمي مصادر المعلومات، ومعلم الموهوبين، لاستكشاف طرق لتخطيط برنامج إرشاد مهني شامل، من خلال

الفصل الثالث: التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية

شراكات قوية. يمكن تقديم خدمة الإرشاد المهني بمرونة، من خلال وسائل مختلفة، أثناء وبعد ساعات الدوام المدرسي. تساعد التقييمات المتنوعة المرشدين في تحديد احتياجات الطالب، وتسمح لهم بمتابعة تقدُّمه في مختلف جوانب ومراحل التطوير المهني. تساعد البرامج الفردية الطلبة على التفكير في خبراتهم التعلُّمية، وربطهم بفهم الذات، وتحديد الأهداف، للتعلُّم وتشكيل مسار مهني.

نموذج درس إرشاد/توجيه للاستكشاف الوظيفي / المهني لطلبة الصف العاشر

الأهداف:

- يستكشف الطلبة عدداً من المجالات المهنية.
- يستكشف الطلبة اهتماماتهم المهنية الخاصة.

المواد:

- عرض باور بوينت حول التطوير المهني.
- دفتر ملاحظات.
- أجهزة لوحية يستخدمها الطلبة.
- مقياس مكوّن من 16 مجموعة مهنية، مكتوبة على أشرطة من الورق.
- مواد التلوين.
- ورق رسم، وأوراق بيضاء.
- مُلصَق (بوستر).
- ورقة الأعمال المهنية.

الإجراءات:

- نشاط لكسر الرهبة. (10 دقائق)
- نشاط اليوم المهني (45 دقيقة)
- مسح مجموعة الاهتمامات المهنية (15 دقيقة)
- التفكير والتأمّل (15 دقيقة).

وصف النشاط والتعليمات:

نشاط لكسر الرهبة: الهوية السرية (10 دقائق)
اطلب من الجميع كتابة اسم شخص (مشهور) على ورقة صغيرة، أو دفتر

ملاحظات. يجب أن يكون الشخص معروفاً لدى جميع أفراد المجموعة، كأن يكون شخصية تاريخية مشهورة، أو ممثلاً، أو عالماً شهيراً، أو رياضياً شهيراً، أو سياسياً... إلخ. ثم اطلب من كل فرد في المجموعة، لصق الورقة المكتوب عليها اسم الشخص على ظهر زميله الذي عن يساره.

كل فرد يقوم بالدوران على جميع أفراد المجموعة، وي طرح على كل فرد منهم سؤالاً واحداً فقط، تتطلب إجابته «نعم» أو «لا»، وذلك محاولة منه للتعرف إلى الشخصية الملصقة على ظهره. يمكن لكل واحد أن يطرح سؤالاً واحداً فقط على كل شخص. الشخص الذي يستطيع أن يخمن الإجابة بشكل صحيح، في أقل عدد من الأسئلة، يفوز.

نشاط اليوم المهني: (45 دقيقة)

يطلب من كل طالب المشاركة في نشاط اليوم المهني. يمكن للطلبة، العمل على هذا بشكل فردي، أو في شكل مجموعة ثنائية أو أكثر. سيقوم الطلبة بشكل عشوائي، باختيار مجموعة مهن من «قائمة من 16 مجموعة مهنية»، وسوف يختارون ويبحثون عن مهنة من هذه المجموعة؛ لتقديم عرض موجز للمجموعة، كما لو أنهم يعملون في هذا المجال الوظيفي.

يمكن للطلبة استخدام ورقة العمل (أدناه)؛ للمساعدة في تنظيم أفكارهم، أو يمكن للطلبة أن يصبحوا مبدعين، وأن ينشئوا ملصقاً عن مهنتهم المختارة؛ لعرضها على الفصل، كما يرحب الطلبة أيضاً برسم «الأدوات الدعائية» المتعلقة بحياتهم المهنية، إذا لزم الأمر. سيُسمح للطلبة الجالسين في مقاعد الجمهور، بطرح أسئلة للطلبة، مثل تصميم اليوم المهني. بعد العرض والتقديم من جميع الطلبة، يقومون بالتفكير والتأمل في التجربة، وأي شيء جديد / مثير للاهتمام قد تعلموه.

يمكن للطلبة الدخول إلى هذا الرابط؛ للبحث عن مجموعة المهن:

<https://www.onetonline.org/find/career?c=0&g=Go>

يمكن للمرشد، إتاحة الفرصة للطلبة، باستخدام ورقة العمل أدناه؛ لتعبئتها، بعد اختيارهم المهنة المرغوبة من خلال الرابط أعلاه، أو من أي مصدر آخر، وتضمينها على الملصق والعرض التقديمي:

ورقة عمل خاصة بالمهنة

املاً الفراغات أدناه لمعرفة المزيد عن المهنة التي اخترتها.

<ul style="list-style-type: none"> • املاً المعلومات أدناه حول المهنة: • الراتب: • التوقعات: • المؤهل التعليمي المطلوب: • الوظيفة المرتبطة بها: 	<ul style="list-style-type: none"> • ما اسم المهنة التي ستبحث عنها: • ما المجموعة الوظيفية التي تنتمي إليها هذه المهنة؟
<ul style="list-style-type: none"> • ضع علامة أمام المهارة التي تعتقد أن هذه المهنة تحتاجها: • الرياضيات • العلوم • القراءة • الكتابة • العمل مع البشر • العمل مع الحيوانات • العمل في الخارج • العمل في الداخل • مهارات الحاسب • الالتزام بالوقت • إدارة الوقت • العمل مع الآلات • القيادة • الإبداع • العمل بشكل فردي 	<ul style="list-style-type: none"> • اكتب مسؤوليات وواجبات المهنة • اكتب وصفاً للمهنة
<ul style="list-style-type: none"> • ما المقررات الدراسية في المدرسة التي تعتقد أنها مهمة لهذه المهنة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي تحبه في هذه المهنة؟
<ul style="list-style-type: none"> • سأكون متميزاً في هذه المهنة بسبب: 	<ul style="list-style-type: none"> • ما الذي لا تحبه في هذه المهنة؟

15 دقيقة

اطلب من الطلبة مسح الإنترنت، والبحث عن قوائم للمهن، كما يمكنك تقديم روابط محددة لهم لاستكشافها. اطلب منهم الاستفادة من مسح اهتمامات مجموعة الوظائف لاستكشاف اهتماماتهم المهنية الخاصة. اشرح للطلبة أنك مسرور لشرح أي مصطلحات أو تعريفات قد لا يفهمونها، وأثناء تقييمهم، تجوّل بينهم وشجّعهم. قمّ بالسماح بالوقت للاستكشاف الشخصي بناءً على نتائجهم. يمكن للطلبة أخذ لقطة شاشة، أو كتابة مجموعاتهم المهنية؛ لمزيد من الاستكشاف الشخصي.

التفكير أو التأمل (15 دقيقة)

بعد أخذ مسح اهتمامات مجموعة الوظائف، يتقاسم الطلبة المتشابهون في اهتماماتهم المهنية، الوظائف ومهاراتهم الوظيفية، والأسباب التي تجعلهم يأملون في متابعة هذه الوظيفة.

المبحث الثامن

القياس والتقييم من أجل الإرشاد المهني

قد يتضمن الإرشاد المهني إجراءات متنوعة وبرامج مختلفة؛ وفقاً لاحتياجات كل طالب على حدة. لقد أثبت عدد من الدراسات العلمية، الدور الفعال والمؤثر للقياس والتقييم في زيادة فاعلية برامج التطوير المهني (Zunker, 2002). يجب على المرشد التربوي تحديد نوع المقاييس وأدوات التقييم التي يجب استخدامها لكل طالب. هناك ثلاثة أسباب لاستخدام التقييم:

(1) معرفة احتياجات الطالب.

(2) الحصول على المعرفة حول خصائص الطالب، ومساعدته على معرفة المزيد

عن نفسه.

(3) التعرف إلى التقدم الذي تم تحقيقه في مسار التطوير المهني (Niles &

Harris-Bowlsbey, 2002).

من أجل توفير الإرشاد المهني المناسب للطلبة، يجب أن يكون اختيار التقييم وتنفيذه فعالين، من خلال نهج منظم، ففي المراحل الأولى من الإرشاد، يبدأ المرشدون والطلبة في تحديد الاحتياجات الإرشادية المهنية للطلاب، وتشكيل خطة عمل لتلبية تلك الاحتياجات. وبناءً على تحليل الاحتياجات يمر المرشدون والطلبة بعملية تحديد الهدف من البرنامج الإرشادي المهني المراد تنفيذه، وتحديد الأدوات التي يجب استخدامها، وكيفية الاستفادة من النتائج، واتخاذ قرار حول كيفية تلبية احتياجاتهم (Zunker, 2002).

تحديد احتياجات الطلبة

على الرغم من أن الطلبة يواجهون صعوبات في اتخاذ قرارهم المهني، إلا أن كثيراً من الجهات تعجز عن تقديم برامج وخدمات كافية لتلبية احتياجاتهم للتخطيط المهني، واتخاذ القرارات المناسبة (Brown & Krane, 2000; Lent, Nota, Soresi, & Ferrari, 2007). حتى تلك الجهات التي لديها من تُوكَل إليه هذه المهمة من المتخصصين في الإرشاد، نجد أن هذه المهمة قد تكون الأصعب لديه، والأقل تركيزاً من قبله في مجال عمله. في مقابلة مباشرة، قام بها أحد مؤلفي هذا الدليل، يصف مرشد تربوي في مدرسة ثانوية، مهمته على النحو التالي:

الاستشارة المهنية، هي جزء كبير من عملي كمرشد في المدرسة الثانوية، أتذكر الأمر جيداً، ونحن نذهب إلى الفصول الدراسية للتحدث عن المهن. استخدمنا منصة الاستعداد المهني عبر الإنترنت، لتطوير الإرشاد المهني لدينا، وبالنسبة إلى الطلبة الجدد، فإننا نطلب منهم ملء استمارة استكشاف مكامن القوة لديهم، للمساعدة في اكتشاف نقاط القوة التي يتميزون بها، أما عندما ينتقل الطلبة للسنة الثانية، فإننا نطلب منهم أن يملؤوا استمارة تحديد الميول والاهتمامات؛ لتساعدنا على تحديد المجال المهني المناسب لهم. تتضمن هذه الاستمارة أسئلة تتعلق بالمناشط التي يحبونها؛ والتي لا يحبون القيام بها. كما نستخدم مقياس هولاند Holland لأنماط الشخصية، ونزودهم بمعلومات عن درجاتهم في كل نوع من أنواع الشخصية المختلفة. كما نطلب من الطلبة في السنة الأولى، بناء السيرة الذاتية لهم، وندربهم على ذلك، ثم نطلب منهم وضعها على منصة إلكترونية تابعة للمدرسة عبر الإنترنت. كما نجتمع مع جميع الطلبة في وقت مبكر من الفصل الدراسي الأخير؛ لمناقشة ما يريدون القيام به بعد تخرجهم، وكذلك اعتماداتهم التي لا يزالون بحاجة إليها (W. Austin, personal communication, December 13, 2017).

هذا الوصف الذي قدمه المرشد التربوي، يوضح أن هناك خللاً واضحاً، في ما يتعلق بالتحليل الجيد لمتطلبات التخطيط المهني للطلبة ذوي الموهبة. ولتفادي

هذا الأمر، وضمان الدعم الفعال للتطوير المهني لهؤلاء الطلبة، يجب إجراء تحليل للاحتياجات، من خلال أساليب مختلفة، بما في ذلك المقابلات، أو نموذج بيانات السيرة الذاتية، أو تحليل الإنجازات الأكاديمية السابقة، وتحليل كشوفات التحصيل الدراسي، أو أي مزيج من هذه الأساليب من مرحلة مبكرة (Kim, 2009).

عندما يبدأ أحد المرشدين في تحديد احتياجات الطلبة للإرشاد المهني، تُعدّ المقابلة طريقة رائعة لكشف خبرات الطالب، وتجاربه التعليمية السابقة، والحصول على معلومات ذات صلة عنه. يستطيع المرشدون الوصول إلى معلومات الوضع الحالي للطالب، مثل المعلومات الديموغرافية، والسلوك، والخبرة في العمل، أو التطوع والخبرة المدرسية، والعوائق التي تحوّل دون التطوير المهني للطالب، والتوقعات المهنية من قبله ومن قبل أسرته. الغرض من مقابلة التخطيط المهني، هو تشخيص الاحتياجات الفعلية للطالب، قبل متابعة تدخّل معين مصمم لمساعدتهم في الوصول إلى هدفهم. يمكن للمقابلة التشخيصية، أن تُمكن الطالب من فهم نفسه، وفهم ما يمنعه من اتخاذ قرارات عالية الجودة، والوعي باحتياجاتهم الفعلية. باختصار، المقابلة الشخصية تساعد في تشخيص الوضع الحالي للطالب، وخصائصه الفريدة، لتحديد مسار الخدمات المناسبة لتلبية احتياجاته، وتحديد الأهداف التي سيحققونها لاحقاً.

تأسيس الهدف (الغرض)

على الرغم من أن الاختبارات لا يمكن أن تكشف عن جميع احتياجات الطلبة، إلا أن تحليل الاحتياجات، يتيح للمرشد اتخاذ القرار بشأن الغرض من الاختبارات المراد تنفيذها. يمكن استخدام الاختبارات، لتقييم نقاط القوة والضعف لدى الطالب؛ لتحديد مدى استعداده وإمكاناته لمزيد من التدريب، والتنبؤ بالأداء الأكاديمي، والأداء المهني في المستقبل، ومقارنة الفرد مع أفراد آخرين في مجموعة مهنية معينة (Osborn, 2002 & Zunker). يمكن لبعض الاختبارات، الإجابة عن أسئلة محددة؛ مثل مستوى الأداء في موضوع معين، أو مجال مهني معين، ويمكن أيضاً استخدامها لدعم الاستكشاف المهني لدى الطلبة المترددين أو أولئك الذين لم تتضح لديهم ميولهم المهنية. يجب أن يشرح المرشد الغرض من الاختبار للطلبة بطريقة يستطيعون فهمها، ويدركون الهدف منها، بما يساعد على تعاونهم، وصدق استجاباتهم.

أدوات القياس والتقييم

يتوفر عدد كبير من أدوات القياس والتقييم في كتب علم النفس، والمواقع المتخصصة، حيث إن لكل منها أهداف خاصة، تتعلق بإرشادات التخطيط المهني. يجب على المرشد أن يختار نظرية أو منهجاً إرشادياً بعينه، من بين المناهج والنظريات المتاحة - يمكن أن يختار من النظريات التي تمت مناقشتها في فصل سابق - لمساعدة الطلبة على اتخاذ خيارات مهنية مناسبة. استخدام أدوات القياس والتقييم، يجب أن يكون بغرض جمع المعلومات لخدمة الطالب، اعتماداً على اختيارهم للنظرية المراد التطبيق في ضوءها. يُعد فهم ومعرفة أنواع مختلفة من أدوات القياس والتقييم، جزءاً لا يتجزأ من الإرشاد المهني، لأن التقييم يتضمن تحديد التحديات، والخدمات المحتملة لمساعدة الطلبة في بيئة الإرشاد.

اختبارات الاستعداد Aptitude Tests

يتم استخدام اختبارات الاستعداد، للتأكد من مناسبة قدرات وخصائص الفرد مع متطلبات مهنة محددة. بما أن الاستعداد يُعبّر عن مهارة أو قدرة محددة للقيام بمهمة معينة (Drummond, 2000)، فيمكن استخدامه للتنبؤ بأداء الفرد في المستقبل، وهو عنصر رئيس في الإرشاد المهني. غالباً ما يتم إجراء تقييم الاستعداد؛ لتحديد الإمكانيات المهنية التي يمكن للطلبة أن ينجحوا فيها، كخيارات مهنية قابلة للتطبيق. في ما يلي؛ أمثلة لاختبارات الاستعداد المستخدمة في عدد من دول العالم.

- اختبار الاستعداد المتنوع Differential Aptitude Test, DAT. يتضمن هذا الاختبار، اختبارات فرعية، تغطي عدة مجالات، بما في ذلك الاستدلال اللفظي، والقدرة العددية، والاستدلال التجريدي، والسرعة والدقة الإدراكيان، والاستدلال الميكانيكي، والقدرات المكانية، والهجاء واستخدام اللغة. يتم تنفيذ الاختبارات، كطبيعة أي امتحان، ويتم توقيتها بدقة. يمكن أن تحدد اختبار الاستعدادات المتنوعة (DAT)، المقدرّة العامة لمقدّم الطلب، عبر مجموعة واسعة من المهن، كما يتم استخدام (DAT)، للتنبؤ بالنجاح في برنامج التدريب والأداء المهني العام. يتوفر الاختبار بشكل إلكتروني، عن طريق الإنترنت، أو بشكل ورقي (Bennett, Seashore, & Wesman, 2018).

- استمارة تحديد القدرات المهنية (Career Ability Placement Survey (CAPS). تم تصميم (CAPS)؛ لقياس القدرات المطلوبة لـ 14 مجموعة من المهن: العلوم، التكنولوجيا، الأعمال التجارية، الفنون، الخدمات الاجتماعية، الاقتصاد، والإعلام. يتكون الاختبار من ثمانية اختبارات قصيرة، يستغرق كل منها خمس دقائق؛ وهي: التفكير الميكانيكي، العلاقات المكانية، الاستدلال اللفظي، استخدام اللغة، معرفة الكلمات، السرعة الإدراكية والدقة، السرعة اليدوية والبراعة، والقدرة الرياضية الحسابية. بعد الانتهاء من نموذج التقييم الذاتي، يتبع الطلبة الإرشادات الواردة في ملف تعريف التفسير الذاتي، والدليل لاكتشاف المجموعات المهنية الأكثر ملاءمة لقدراتهم (Knapp, 2015 & Knapp).
- استبانة الاستعدادات المهنية والاهتمامات Occupational Aptitude Survey and Interest Schedule-2, OASIS-2. تم تطوير هذه الأداة؛ لمساعدة الطلبة في الصفوف من 8 إلى 12؛ للاستكشاف الذاتي، والاستكشاف المهني، والتطوير المهني. تتكون هذه الأداة من مجموعة من المقاييس الفرعية: الفنون، العلوم، البيئة، الميكانيكا، الصناعة، إدارة الأعمال، التسويق، العلوم الإنسانية، القيادة، الأداء البدني. وعلى الرغم من عدم تحديد توقيت لهذه الأداة، إلا أنه يتم تشجيع المتقدمين لإنهاء الاختبار في غضون 45 دقيقة (Parker, 1991).
- اختبار فلانغان لتصنيف الاستعدادات Flanagan Aptitude Classification Tests, FACT. تم تصميم هذه الأداة في المقام الأول لطلبة المدارس الثانوية والراشدين؛ لقياس استعداداتهم ومهاراتهم المؤثرة للأداء المهني، يتكون هذا الاختبار من 16 مجالاً فرعياً: الفحص، والتشفير، والذاكرة، والدقة، والتجميع، والقياس، والتوافق، وإصدار الأحكام/الفهم والحساب، والأنماط، والمكونات، والجداول، والميكانيكا، والتعبير، والاستدلال، والبراعة (Zunker, 2002).
- اختبارات التحصيل Achievement Tests. يرتبط التخطيط المهني باختبارات التحصيل الدراسي، والمقصود هنا، الاختبارات المعيارية للتحصيل الدراسي، حيث يساعد هذا النوع من الاختبارات، في قياس مستوى التقدّم الأكاديمي للطلبة. اختبارات التحصيل هي المفتاح في معرفة المؤهلات لبعض المهن،

وكذلك للقبول في مؤسسات التعليم العالي. عادة ما تكون اختبارات التحصيل، إما استقصائية عامة، تغطي العديد من مجالات الموضوعات، أو اختبارات الموضوع الواحد، ومع ذلك، يمكن استخدام كلا النوعين؛ كأداة تشخيصية للتخطيط المهني السليم (Zunker & Osborn, 2002). اختبارات التحصيل المقننة عادة ما تكون مناسبة للدولة التي تم بناؤها لها، فمثلاً؛ في الولايات المتحدة، يوجد اختبار ستانفورد للتحصيل، اختبار آيوا للمهارات الأساسية (ITBS)، واختبار وتشسler للإنجاز الفردي (WIAT) WIAT، واختبار كوفمان للتحصيل (KTEA)، وغيرها. أما في الوطن العربي، فمعظم الدول تمتلك اختبارات خاصة بها، فعلى سبيل المثال؛ يوجد الاختبار التحصيلي في المملكة العربية السعودية؛ الذي يُقدّمه المركز الوطني للقياس، والاختبار التحصيلي في أبوظبي؛ الذي يُقدّمه مجلس أبوظبي للتعليم، كما يوجد اختبار للاستعداد التحصيلي في الرياضيات والعلوم واللغة، من ضمن حقيبة الكشف عن الموهوبين؛ الذي تقدمه مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. وغالباً ما تغطي الاختبارات التحصيلية ثلاثة مجالات؛ هي: اللغة، والرياضيات، والعلوم. ويُعدّ التقنين أهم مميزات هذه الاختبارات؛ بدلاً من استخدام الاختبارات التي يُعدها كل معلم على حدة؛ لتفادي تأثير التفاوت في مستوى الاختبارات، من حيث الصعوبة والشمول، وطريقة التصحيح ومصداقيتها.

- قوائم التعرف إلى الاهتمامات Interest Inventories. عادةً ما يرافق الإرشاد المهني والتخطيط، قوائم الاهتمامات؛ مما يوفرّ فرصاً لمقارنة اهتمامات الفرد، مع اهتمامات مجموعة مهنية معينة. فيما يلي؛ أمثلة على قوائم الاهتمامات المستخدمة حالياً في الولايات المتحدة.

- قوائم الاهتمامات (SII) Strong Interest Inventory، تساعد قائمة الاهتمامات على مطابقة اهتمامات الأفراد، مع المناشط التعليمية والمهنية المحتملة، من خلال فحص كيفية حصول الأفراد على الرضا المهني في مجال معين. تُوفّر هذه القائمة معلومات عن المسارات المهنية والاهتمامات، وتفضيلات المجازفة، وأنماط القيادة، وبيئات التعلم، وأنماط العمل والقيادة (Career Assessment Site, 2017).

- قائمة الاهتمامات المهنية Kuder Occupational Interest Inventory. تم تصميم قائمة الاهتمامات المهنية؛ للمساعدة في قياس الاهتمامات المهنية، ومجال الدراسة الرئيس للفرد. تهدف هذه القائمة، إلى مساعدة الأفراد في اختيار المهنة، أو تحديد المهن التي تتوافق مع اهتماماتهم. يمكن استخدامها لطلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات والراشدين (Diamond, Kuder, & Zytowski, 1971).
- قائمة التوجيه الذاتي Self-Directed Search. تم تطوير قائمة الاهتمامات ذاتية التوجيه من قبل (Holland, 1996)، حيث تفترض أن الأفراد يقومون باختيارات مهنية تعتمد على ستة أنماط شخصية مختلفة: واقعية، تحقيقية، فنية، اجتماعية، مغامرة، تقليدية. يفترض هولاند أن أنماط الشخصية هذه، تتفاعل مع بيئات العمل، ويجب أن يمثل نوع الشخص بيئة عمله. تستكشف هذه القائمة اهتمامات الفرد ومهاراته، من أجل الوصول إلى ملف تعريف الشخصية، ثم يتم سرد المهن المحتملة، في ضوء مجموعة محدّدة من أنواع الشخصية، Southern State Community College, n.d.
- نظام اتخاذ القرار المهني Harrington-O'Shea Career Decision Making System, CDM تهدف هذه الأداة إلى تقييم الاهتمامات المهنية، كما تُوفّر الخطوات التي تساعد في فهم الفرد لدعم قرارات مهنية فعالة. هذه القائمة مخصّصة للطلبة من الصف السابع إلى الثاني عشر، وطلاب الجامعات، والراشدين. هذه القائمة تستند أيضاً إلى نظرية (Holland, 1996)، استناداً إلى أنواع الشخصية المهنية؛ التي تأتي من التفاعل بين العوامل الشخصية والثقافية والبيئية (McLean & Kaufman, 1995).
- قائمة الاهتمامات Interest - A - Lyzer. تهدف هذه الاستبانة التي طورها (Renzulli, 1997)، إلى التعرف إلى اهتمامات الطلبة الفعلية والمحتملة. يمكن استخدام هذه القائمة لمدى واسع من الأعمار؛ بحسب الحاجة، ويفضّل أن يتم إدخال الصور فيها، في حال استخدامها للمراحل الابتدائية. وفي ما يلي أدناه، نقل هذه الاستبانة إلى العربية، مع إجراء تعديلات ثقافية طفيفة عليها.

استمارة الميول الاهتمامات

اسم الطالب:

الصف الدراسي:

لو قُدِّر لي وكنت المسؤول عن برنامج الرعاية؛ لاخترت أن أتعلَّم عن هذه الأشياء. لقد فكَّرت كثيراً في إجاباتي، ووضعت دوائر حولها. أضع بين يديك حالياً؛ أفضل ما خطر ببالي من أفكار:

أنا مهتم بهذه الأشياء:

- | | |
|-------------------|---------------------------------------|
| الطيور | النجوم والكواكب |
| الحياة في البحار | الديناصورات والأثریات |
| جسم الإنسان | الأشجار والنباتات والزهور |
| حياة الحيوانات | المخلوقات الغريبة والغامضة |
| الطقس | الفضاء الخارجي، الصواريخ ورواد الفضاء |
| البراكين والزلازل | الكهرباء والضوء والطاقة |
| الزواحف | الحشرات |
| الآلات والمحركات | الصخور والمعادن |
| التجارة | الأمراض والأدوية |

أنا أود العمل في مشاريع حول:

- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| المستقبل | السلالات |
| الإمارات العربية المتحدة | القيادات العالمية |
| التاريخ والعصور الغابرة | بلدان أخرى |
| مشكلات محلية نعاني منها | شخصيات مشهورة |
| المستكشفون | الإنترنت والحاسب الآلي |
| | أعلام الإمارات العربية المتحدة |

أحب أن أقوم بـ:

- o كتابة كتاب
- o كتابة المسرحيات
- o إلقاء الخطابات
- o تأليف كتاب
- o كتابة الرسائل
- o سرد وسماع القصص
- o كتابة قصيدة
- o الكتابة في الصحف
- o لغة الإشارة
- o الرسوم المتحركة
- o تعلّم لغات أجنبية
- o صنع ألعاب وأحاجي جديدة

أستمتع بممارسة:

- o ألعاب الرياضيات والألغاز
- o الأشكال والأحجام
- o الكمبيوترات والآلات الحاسبة
- o الحساب والأعداد
- o قصص الرياضيات ومسائلها.
- o خطوط القياس والسوائل والأوزان
- o المال والشراء
- o البناء
- o التأريخ والوقت

أفضل المهن الآتية:

- o الأطباء
- o الشرطة
- o العلماء
- o المراسلون
- o نجوم رياضة
- o الأطباء البيطريون
- o الكُتّاب
- o الفن
- o رجال الإطفاء
- o رجال الإطفاء
- o بناؤون
- o عمال المخازن
- o الممثلون
- o المزارعون
- o المهندسون
- o المخترعون

أستمع بالقيام بـ:

- o الرسوم المتحركة
- o اللوحات الفنية
- o التمثيل
- o الرسم
- o التصوير
- o صناعة دمي جديدة
- o ما نوع الكتب التي تحب قراءتها؟
- o مشاريع فنية
- o الصلصال
- o الرقص
- o تأليف مقطوعة غنائية
- o الأفلام
- o الإذاعة والتلفاز

ما كتابك المفضل؟

هل أنت منتسب إلى نادٍ أو فريق معين؟ أخبرنا عنه:

تخيّل أنه بوسعك السفر إلى وقت معين من التاريخ الغابر. إلى أين تود أن تسافر؟

أنت مؤلف مشهور، وعلى وشك البدء بتأليف كتابك التالي. ما موضوع الكتاب؟

اكتب عنواناً للكتاب:

اذكر أسماء أفضل ثلاثة برامج تلفزيونية تتابعها:

هل لديك حيوان أليف؟
اكتب شيئاً عنه:

لو رغبت في اقتناء حيوان أليف معين تحبه. ماذا يمكن أن يكون؟

معظم الناس يمارسون ألعاباً معينة؟ ما لعبتك المفضلة؟

هل صممت لعبة من قبل؟ أخبرنا عنها:

تخيل أن صفك ذاهب في رحلة مدرسية، وأنت أنت المسؤول عن تحديد مكان الرحلة.
اختر ثلاث أفكار من الأفكار التالية:

- | | |
|--------------------|----------------------|
| o المتحف | o لعبة رياضية |
| o مركز العلوم | o محاضرة دينية |
| o مقر جريدة | o مركز النظام الشمسي |
| o استوديو تلفزيوني | o قاعة محكمة |
| o حديقة ترفيهية | o حديقة الحيوان |
| o مسرحية | |

تخيل أنك ذاهب إلى القمر برفقة عائلتك وأصدقائك. ماذا ستأخذون معكم؟

هل تحب جمع الأشياء؟

اذكر بعض الأشياء التي تحب جمعها والاحتفاظ بها:

بعض الناس يحتفظون بالمجلات والجرائد التي ينشرون فيها قصصهم أو قصائدهم. هل لديك صحيفة؟

ما الأشياء التي ترغب بالكتابة عنها؟

بعض الناس يحبون عمل معرض للمهن. حيث يقومون بنسج السلال وسبحات الخرز، وصنع الأشياء الخشبية. هل تحب عمل هكذا مشاريع؟
إليك قائمة يحب بعض الناس عملها والقيام بها. هل تحب أيّاً منها؟ ضع علامة بجانب الأشياء التي تحب القيام بها. وضع دائرة حول الأشياء التي ترغب بتجربتها:

- o الذهاب إلى المسرح
 - o العمل شيفرة سرية لمساعدة الحيوانات
 - o التحدّث بلغة أخرى.. حقيقية أو متخيّلة
 - o عمل فيلم كرتوني
 - o عمل حديقة منزلية
 - o العزف على آلة موسيقية
 - o النحت بالصلصال
 - o لعب الشطرنج
 - o ألعاب المكعبات
 - o ألعاب الألغاز
 - o ألعاب الرياضيات
 - o القيام بالتجارب العلمية في البيت
- هل تحب الرسم؟ ماذا تحب أن ترسم؟

ارسم ما تحبه في هذا المكان:

انتظر... هل نسينا شيئاً؟ هل لديك اهتمام معين لم نذكره؟

استمارة التعرف إلى الميول

والاهتمامات لطلبة المرحلة الثانوية

إليك مقياس اهتمامات غير رسمي، يساعدك كأرضية صلبة، وأساس نبني عليه لتنمية مجالات اهتماماتك خلال العام الدراسي. إن المعلومات التي تقدّمها غاية في السرية. ونتيجة لهذا المسح، نأمل أن نقوم بتزويدك بتجارب وخبرات تربوية، ستعزز اهتماماتك، وتغذي مواهبك، وتتحدى قدراتك الكامنة.

اقرأ كل سؤال بعناية، وزودنا بمعلومات مفصّلة قدر الإمكان، بحيث نحصل على قدر كافٍ من المعلومات، يتيح لنا فهم اهتماماتك.

الاسم:

الصف:

العمر:

هل سئمت من الدورات التدريبية في مدرستك؟ الآن، لو افترضنا أن المدير طلب منك تصميم دورة مثالية للأشخاص الذين لديهم نفس اهتماماتك. عن ماذا سيكون محور الدورة؟ وما اسمها؟

بدلاً من توفير المال لرحلة صيفية، قرّر مجلس التربية والتعليم، إعطاء المال لكل طالب على حدة، لرحلة يختارها بنفسه، أين من الممكن أن تذهب؟ اذكر قائمة لثلاثة من الأماكن التي ستزورها، وبيّن ماذا كنت ستفعل أثناء زيارتك لهذه الأماكن. لماذا؟

لقد انتهيت من كتابة كتابك الأول، وأنت بصدد تقديمه للطباعة. ما عنوان الكتاب؟ وعن ماذا سيكون موضوعه؟

طُلب منك وضع خطة لحفلة مدرسية. لديك ميزانية مفتوحة! اذكر قائمة بثلاثة خيارات من العروض التي سوف تدرجها في البرنامج لتلك الحفلة المسائية.

معلمو العلوم في مدرستك يخططون لتأسيس مكتب يتحدث باسم القسم، بناء على العديد من المواضيع المختلفة. سجّل في الموضوع الأول والثاني والثالث من عروض المواضيع المدرجة أدناه؛ والتي تثير اهتمامك:

- | | | |
|-------------------------------|---|-----------------------------|
| الطاقة النووية | o | قضايا طبية |
| تأثير البيوت الخضراء | o | النفائات السامة |
| قضايا بيئية | o | قضايا الصحة والمراهقة |
| ثوران البراكين | o | الهندسة الوراثية |
| الغابات | o | الحيوانات المهددة بالانقراض |
| الصحراء | o | خرائط الطقس |
| عالم الفضاء | o | الطب الشرعي |
| علم البيئة | o | الروبوت |
| تطبيقات علم الحشرات في بيئتنا | o | البحث العلمي |

في احتفالات يوم القانون العالمي، تمت دعوة محام محافظ، وآخر ليبرالي من مجتمعك إلى مدرستك؛ للمناظرة بشأن موضوع ما. ما مواضيعك الثلاثة المفضلة التي ترغب منهم أن يتناظروا حولها؟ وما سبب أهميتها؟

كنت مصوراً، ولديك صورة واحدة ترغب في المشاركة بها في مسابقة؟ ما هذه الصورة؟
ولماذا ترغب في المشاركة بها؟

طُلب من المراهقين في مجتمعك -كل على حدة- إعداد سفينة فضائية زمنية لأجيال المستقبل. يُسمح لك بإدراج 10 ممتلكات شخصية في سفينتك. ما هذه الأشياء العشرة؟

أتاحت لك الفرصة في العمل مع مدير تحرير صحيفة محلية. ما القسم الذي ترغب بالعمل فيه؟ رتّب خياراتك من واحد إلى ثلاثة. وبعد الثلاثة؛ رتّب حسب أولوياتك بحرية:

- | | | | |
|--------------------|---|--------------------------|---|
| إدارة وتربية الأسر | o | أحداث وطنية | o |
| ملخصات الأفلام | o | فن الطبخ والتغذية | o |
| الكلمات المتقاطعة | o | كرتون سياسي | o |
| الأبراج | o | التاريخ المحلي | o |
| الفنون | o | الموضة | o |
| تقارير الحاسوب | o | المشورة الشخصية | o |
| التجارة | o | الفكاهة والرسوم المتحركة | o |
| افتتاحيات | o | عمود المشاهير | o |
| الغاز رياضية | o | صفحة الأطفال | o |
| ملخصات كتب | o | السفر | o |
| رياضة | o | علم الاقتصاد | o |
| تعليقات سياسية | o | الأحداث | o |
| شؤون عالمية | o | الاقتصاد | o |
| قضايا قانونية | o | أخرى | o |

حلّمت بأنك عدت إلى زمن غابر، وأنك أصبحت مشاركاً نشطاً في تلك الفترة التاريخية. ما الفترة التاريخية التي ترغب في الانتقال إليها؟ ومع من التقيت أثناء وجودك هناك؟

لو استطعت إجراء مقابلة مع رجل يعجبك، من الماضي أو الحاضر، من سيكون؟ اذكر ثلاثة أسئلة ترغب في سؤاله إياها؟

لو استطعت إجراء مقابلة مع امرأة تعجبك، من الماضي أو الحاضر، من ستكون؟ اذكر ثلاثة أسئلة ترغب في سؤالها إياها؟

لو استطعت أن تكون من ضمن طلاب التبادل التعليمي في بلد آخر لمدة نصف سنة دراسية، ما البلد الذي ستختاره؛ لتكون طالباً فيه؟ ولماذا؟

لديك الفرصة لتتعلم لغات أجنبية من متكلميها الأصليين. ما اللغات الأجنبية الثلاث التي تريد تعلّمها؟ بيّن سبب اختياراتك.

جماعة تلتقي بعد المدرسة لتناقش وتخطط لقضايا مهمة تواجه الناس. اختر أول ثلاث حلقات نقاش مهمة ترغب في حضورها.

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| o علاقات الأقران | o الأمن الوطني |
| o السلام العالمي | o الفرص والخيارات الوظيفية |
| o قضايا التركيبة الأسرية | o قضايا تخص الجنسين |
| o قضايا العرق والجنسية | o الموت |
| o قضايا أخلاقية معاصرة | o أخرى |

يرعى مجلس المدرسة أولمبياد المدارس. سيتم عرض كافة الأنشطة البدنية. لو كنت من بين المشاركين، حدد ثلاث منافسات ترغب بالمشاركة فيها؟

هل قُمت من قبل بتصميم لعبة كمبيوتر؟ نعم؟ صِف برنامجك. لو كان بوسعك تصميم برنامج كمبيوتر، ما هو؟

برنامج إشراف (تلمذة) على أرض الواقع، يتيح لك العمل مع شخص ما في المجتمع، في مهنة أو وظيفة تحبها. اذكر ثلاث مهن أو وظائف ترغب في استكشافها من خلال هذا البرنامج.

اذكر أسماء مؤلفين/ عناوين أفضل ثلاثة كتب لديك. اذكر نوع الكتاب (خيال علمي، شعر، واقعية..) واشرح باختصار موضوع الكتاب.

اذكُرْ أسماء خمس مجالات تستمتع بقراءتها. رتّبْ خياراتك

هل تقوم بجمع أشياء معينة؟ باختصارِ صِفْ لنا ما تجمعه. لو توقّرَ لديك الوقت والمال، ماذا كنت ستجمع؟

طُلب منك المشاركة في إعداد فيلم من اختيارك. ما نوع الفيلم الذي ستعدّه؟ اذكر أفضل ثلاثة خيارات لديك.

- | | | |
|------------|---|----------------|
| خيال علمي | 0 | وثائقي |
| كلاسيكي | 0 | موسيقي |
| أجنبي | 0 | سيرة ذاتية أدب |
| كوميدي | 0 | رحلات وخيال |
| مغامرات | 0 | علمي |
| دراما عامة | 0 | تشويق |
| رعب | 0 | أخرى |

طُلب منك أن تكون عضواً في لجنة اجتماعية في بلدك. مهمتك تتلخص في العمل مع شخصيات رسمية؛ للعمل على قضايا مهمة. عدّد ثلاث قضايا مهمة تراها ملحة للنقاش. ولماذا؟

الفصل الثالث: التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية

أجب عن الأسئلة التالية بوضع إشارة بجانب العبارة التي تناسبك:

هل تستمتع بـ:	عندي خبرة في هذا المجال	قد أكون مهتماً بهذا	نعم سأقوم بذلك	لا لن أقوم بذلك
تقديم أحد كتاباتك الأصلية للطباعة والنشر				
إصلاح سيارتك أو أحد تجهيزات البيت				
إجراء تجربة علمية				
تأسيس صحيفة مدرسية				
التصوير لمجلة أو جريدة محلية				
مراقبة النجوم والانخراط في علوم الفلك				
دراسة سوق الأوراق المالية				
تأسيس نادٍ علمي				
تأسيس رابطة مهنية				
المشاركة في مشهد مسرحي				
إطلاق مشروعك التجاري الخاص				
رسم شخصيات أو أشياء أو مناظر طبيعية				
العمل في حملة اجتماعية أو توعوية				
تعلمُ حرفة جديدة؛ كصنع الخزف والجواهر ونسج الحرير				
تصنيع الأزياء والملابس والأثاث				
تصميم مبنى ما				
تصميم اختراعك الخاص				
تنسيق حديقة نباتات عضوية				
تطوير وصيانة لوحة إعلانات الكمبيوتر				
المشاركة في مشروعات الفاب لاب				

يُرجَى وضع دائرة حول الأرقام من جميع المواضيع التي تُهمك. بعد ذلك، انتقل إلى المواضيع التي وضعت حولها دائرة، ورتّب المواضيع الخمسة التي تهتم أكثر من غيرها. وضع رقم 1 بجانب الموضوع الأكثر إثارة للاهتمام، رقم 2 بجانب ثاني أكثر موضوع إثارة للاهتمام، وهكذا دواليك، من خلال اختياراتك 3، 4، 5.

إدارة الأعمال والاقتصاد	الرياضيات
o السوق المالية	o الكسور
o التوظيف	o القياس
o البطالة	o الهندسة
o الاختراعات	o نظرية الفوضى
o العملة المحلية	o ألغاز / حل المشكلات
o سك النقود	o الوقت / التقويم
o العقار	o الأنماط
o القيادة الفعالة	o الجبر
o المدخرات	o الآلات الحاسبة
o قادة اقتصاديون مشهورون	o الحساب
o وظائف مالية	o الرسوم البيانية
o مجلس الاحتياطي الفيدرالي	o التناظر
o العملات الأجنبية	o المنطق والروابط الذهنية
o الاقتصاد العالمي	o منظومة الأعداد
العلوم الاجتماعية	o علماء رياضيات مشهورون
o الخرائط	o الطيور
o علم الآثار	o المستحاثات
o المستكشفون/ الرحالة	o الحشرات
o الحضارات القديمة	o الكهرباء
o الأسر / تاريخ الأسر	o استكشاف الفضاء
o التاريخ الخليجي	o الكيمياء
o المجرمون والخارجون عن القانون	o المحافظة على الحياة البرية

- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| ○ النقل | ○ الكوارث الطبيعية |
| ○ شخصيات مشهورة | ○ علم النباتات |
| ○ المناخ | ○ الأدوية والأمراض |
| ○ الفولكلور | ○ البيئة |
| ○ التراث الوطني | ○ الغلاف الجوي |
| ○ الجغرافيا | ○ الضوء |
| ○ المناظير والمجهر | ○ الصوت |
| ○ الكائنات الحية | ○ الصخور والمعادن |
| | ○ النجوم والكواكب |
| التكنولوجيا | الكتابة الإبداعية والصحافة |
| ○ الاتصالات | ○ قصص شعبية |
| ○ الإنترنت | ○ الشعر |
| ○ الحواسيب | ○ القصة القصيرة |
| ○ الأقراص المدمجة | ○ رواية القصص |
| ○ الواقع الافتراضي | ○ افتتاحيات صحافية |
| ○ برمجة الحواسيب | ○ رسائل |
| ○ الوسائط المتعددة | ○ الكلمات المتقاطعة |
| ○ نُظُم المعلومات | ○ قصص الأخبار |
| ○ وسائل التواصل الاجتماعي | ○ الفكاهيات |
| ○ التصاميم المحوسبة | ○ كرتون سياسي |
| ○ كتابة المسرحية | ○ تأليف الكتب |
| الفنون الجميلة والحرف | الألعاب الرياضية |
| ○ هندسة الديكور | ○ كرة الطائرة |
| ○ الرسوم التوضيحية | ○ كرة القدم |
| ○ تصميم الملابس | ○ اللياقة البدنية |
| ○ التصوير | ○ الطعام الصحي |
| ○ البناء | ○ كرة اليد |

- | | |
|---|--|
| o الأعمال الخشبية | o الطب الرياضي |
| o تصميم الأزياء | o السباحة |
| o صناعة الخزف | o ألعاب القوى |
| o تصميم الدمى | o الرياضة الصحراوية |
| o هندسة العمارة | o التنس |
| o كرة السلة | o الجمباز |
| o الفنون المسرحية | o العمل الاجتماعي |
| o المحاكاة | o حقوق الحيوان |
| o الباليه | o قضايا بيئية |
| o الموسيقى الإلكترونية | o ضحايا الحوادث |
| o الأفلام | o حقوق المرأة |
| o التمثيل | o إصلاح السجون |
| o المسرح | o الأعمال الخيرية الدعوية |
| o الأوبرا | o الأعمال الإغاثية |
| o عروض مسرحية | o حقوق ذوي الإعاقة |
| o رقصات من بلدان أخرى | o حقوق المستهلك |
| o تخيل الأندية التالية متوفرة في مدرستك. ضع دائرة حول خياراتك الثلاثة الأولى: | |
| o شركة تصميم الأثاث الإبداعية | o فريق دعم أعمال الرواد الشباب |
| o نقابة تصميم المجوهرات الحديثة | o الشركة الإماراتية لصغار المساهمين |
| o معهد البحوث العلمية | o نقابة راسمي الخرائط الإبداعية |
| o رابطة إنقاذ الحيوانات المهددة بالانقراض | o جمعية علماء الآثار |
| o نقابة الكتاب الجدد | o فريق الطب الرياضي |
| o نقابة الأدباء | o فريق الحماية واللياقة |
| o رابطة التوعية الثقافية | o مجموعة البحث في الموسيقى الإلكترونية |
| o وكالة حماية البيئة | o معهد التراث الإماراتي |
| o جمعية الفتيات للرياضيات | o شركة برامج الكمبيوتر |
| o مجلة الألغاز الرياضية الفصلية | o معهد رواد الإنترنت |

تخيّل نفسك صاحب كتاب أو فيديو مشهور، ما موضوع الكتاب أو الفيديو؟ من فضلك ضع دائرة حول أحد المواضيع التالية:

- | | | | |
|---|-------------------|---|-----------------|
| o | التجارة والاقتصاد | o | الفنون الجميلة |
| o | التاريخ | o | العلوم |
| o | الألعاب الرياضية | o | الكتابة |
| o | الفنون المسرحية | o | العمل الاجتماعي |
| o | التكنولوجيا | o | الرياضيات |
- ما موضوع العمل؟

في ما يلي قائمة بالموضوعات التي تساعدنا في تحديد اهتماماتك. ضع دائرة حول أكثر خمسة مواضيع تثير اهتمامك. ثم حدّد أولوياتك الخمس في الفراغات التي في الأسفل. ضع الأكثر تفضيلاً في الفراغ الأول، وهكذا دواليك حتى الخيار الخامس. لا تنس وضع اسمك في المساحة المخصصة لذلك.

- | | | | | | |
|---|--------------------|---|-------------------------|---|---------------------|
| o | علم الاقتصاد | o | الإعلانات | o | الطب |
| o | الطاقة | o | الحيوانات | o | الموسيقى |
| o | المستكشفون | o | علم الآثار | o | التغذية |
| o | التجارب | o | هندسة العمارة | o | علم المحيطات |
| o | علم أصول الكلمات | o | الفنون | o | الأوبرا |
| o | الخرافات والأساطير | o | علم الفضاء | o | الإرهاب |
| o | شخصيات مشهورة | o | الكتّاب | o | التصوير الفوتوغرافي |
| o | الغابات | o | علم الأحياء | o | الحماية الفكرية |
| o | الأحفوريات | o | التاريخ | o | التمثيل والمسرح |
| o | دراسات المستقبل | o | الرسوم المتحركة | o | الشعر والأدب |
| o | قضايا مجتمعية | o | القلاع والفرسان | o | التلوث |
| o | علم الجينات | o | الاستقلال وتوحيد البلاد | o | الروبوت |

- o علم الوراثة
- o الكيمياء
- o علم الصواريخ
- o المعادن والصخور
- o لغة الإشارة
- o الاتصالات
- o الجغرافيا والتخطيط
- o برمجة الحواسيب
- o السوق المالية
- o العصر الجليدي
- o حماية البيئة
- o النقل
- o اختراعات
- o القانون والجريمة
- o مسرح العرائس
- o الطائرات الورقية / الطائرات / المنطاد
- o الموت
- o الطقس
- o التاريخ المحلي
- o علم البيئة

الخيار الأول:

الخيار الثاني:

الخيار الثالث:

الخيار الرابع:

الخيار الخامس:



الفصل الرابع

الخدمات الداعمة للتطور المهني للطلبة ذوي الموهبة

المبحث التاسع

التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة

التخطيط الأكاديمي والاستكشاف المهني لجميع الطلبة، ينطوي على تحديد الأهداف، وتحديد المسارات؛ للوصول إلى تلك الأهداف. قد يفترض متخصصو التوعية أو المرشدون، أن الطلبة ذوي الموهبة لا يحتاجون إلى الكثير من التوجيه خلال عملية التخطيط، لكن الدراسات العلمية لا تدعم هذا الافتراض. ككل الشباب، يحتاج الطلبة ذوو الموهبة إلى تحديد أهدافهم التي تتطلب المساعدة للوصول إليها. حتى يتمكن هؤلاء الطلبة من تطوير قدراتهم الاستثنائية على أكمل وجه، والعثور على مهنة تناسبهم، يجب أن يحصلوا باستمرار على المستوى المناسب من التحدي الأكاديمي، والتوجيه الاجتماعي العاطفي، وتوجيهات الخبراء في الأوقات المناسبة، في مسار تطوّر المواهب لديهم.

كثيراً ما يتحدث الرياضيون والفنانون المحترفون، عن أهمية الممارسة والمدرسين والموجهين. فكّر في كيفية وصول كبار اللاعبين والفنانين -هؤلاء البارزين في مجالاتهم- إلى هذا المستوى. هل من المحتمل أن يكونوا قد وصلوا إلى القمة، دون تأثير الآخرين الخبراء؟ الإجابة هي لا. على الرغم من إدراك كثير من الناس لهذه الحقيقة، في المجالات الرياضية والفنية، إلا أنهم يتوقعون شيئاً مختلفاً في ما يتعلق بالجوانب العلمية والمعرفية، ولذلك، لا يتم تزويد العديد من الطلبة ذوي الموهبة

بالإرشاد الأكاديمي والمهني، في كل مرحلة من مراحل تطوُّرهم، حيث قد يفترض التربويون الميدانيون، أن الأفراد ذوي القدرات العالية، أو ذوي الإنجازات العالية، لديهم المعرفة والحافز على التنقُّل بنجاح في المراحل الدراسية. الحقيقة الغائبة هنا، هي أن تنقُّلهم بسلاسة في السلم التعليمي، لا يعني أبداً أنهم يسرون بنفس التنقُّل المتصاعد، في ما يتعلق بتطوير مواهبهم، نحو مجال مهني مثير ومفيد لهم ولمجتمعهم.

إن عدم تلقي الإرشاد والخدمات التربوية المناسبة، التي تتسم بالتحدي، أو فقدان فرص التعلم بسبب نقص الوعي، يمكن أن يؤدي إلى الملل، وفقدان شغف التعلم، وبالتالي، الوصول إلى التحصيل المنخفض تدريجياً، دون مستوى قدراتهم. كما أن فقدان الفرص لتنمية وتعزيز المهارات النفسية والاجتماعية، نتيجة أخرى غير مقصودة، ناتجة عن عدم وجود التخطيط الأكاديمي، لا سيما مع استمرار وجود القوالب النمطية حول القدرات الذهنية أنها ثابتة. قد يفتقر الطلبة الذين يصلون إلى المدرسة المتوسطة، أو الثانوية، دون مواجهة تحديات أكاديمية كبيرة، إلى المهارات والاستراتيجيات اللازمة للتغلب عليها. بالإضافة إلى ذلك، فقد لا يفهمون أهمية الجهد المبذول في التعلم، على افتراض أن الموهبة تعني أن التعلم يجب أن يأتي بسهولة دائماً (Muratori & Klose Smith, 2018). قد يتسبب هذا الفهم في مقاومة مواقف التعلم الصعبة؛ بسبب الخوف من الفشل.

وبفضل الأبحاث المهمة المتوفرة حول تطوير المواهب، فإنه يتوفر لدى متخصصي الموهبة والمرشدين، معلومات تساعد على التخطيط بشكل استباقي، لتجنب مثل هذه المشكلات. إن الوسائل والعوامل المفصلية في مساعدة الطلبة ذوي الموهبة، على الوصول إلى الخبرة والبراعة في مجالهم المختار، معروفة، ويمكن دمجها في التخطيط الأكاديمي والمهني للطلبة ذوي الموهبة، من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، بدءاً بتوفير إمكانية الوصول إلى المعلمين المتميزين، والمحتوى المتقدم، ومواصلة الوصول للخبراء، وتوفير الوقت مع أقرانهم المتقاربين في القدرات الذهنية، والإرشاد لاكتساب خصائص الشخصية التي تعزز النجاح (حب الاستكشاف، والمخاطرة، والالتزام بالمهمة).

لماذا وكيف يختلف التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة؟

يتعلم الطلبة ذوو الموهبة بطريقة مختلفة: فهم يتعلمون في كثير من الأحيان بوتيرة أسرع، ويكونون مستعدين للمفاهيم المتقدمة، والتفكير المعقد، قبل أقرانهم في العمر. على الرغم من أن احتياجات التعلم الخاصة بهم، قد تكون متشابهة، إلا أن الطلبة ذوي الموهبة، لا يزالون يختلفون بطرق مهمة، فقد يكون لديهم جوانب مختلفة من القوة أو مستويات الاهتمام أو تفضيلات التعلم. كما أن لديهم تجارب سابقة مختلفة، وقد تكون في مراحل أخرى تنموية أو اجتماعية. ونتيجة لذلك، لن يفي أي نهج أو مجموعة واحدة من الخدمات باحتياجاتهم.

وعلى الرغم من أن العناصر الأساسية للخطة - بما في ذلك استراتيجيات التعليم أو الخيارات الدراسية - قد تكون متشابهة، إلا أن التخطيط الأكاديمي، يجب أن يكون قابلاً للتكيف، وأن يكون مخصصاً لتلبية احتياجات الطلبة الفردية.

سرعة التعلم

نظراً لأن الطلبة ذوي الموهبة، غالباً ما يعالجون المعلومات بسرعة، ويحتاجون إلى تكرار أقل لتعلم المفاهيم، يجب أن يكون المعدل الذي يتم توفيره للتعلم، أسرع مما يتم توفيره في الفصل الدراسي التقليدي، ويجب أن يكون المحتوى صعباً، ويتخطى ما يعرفونه بالفعل (Peters & Matthews, 2016). إن السماح للمتعلمين ذوي القدرات العالية، بمواصلة التعلم بالمعدل الأمثل لهم، يتطلب وضع خطة توضح البرامج والمناهج الممكنة في المستقبل. الهدف هو توفير أفضل تطابق بين الطالب ومحتوى ووتيرة التعليم، على طول الطريق، من خلال المدرسة الثانوية.

في ما يتعلق بالتخطيط الأكاديمي للتعلم، فإن هذا يعني النظر في أشكال مختلفة من التسريع، التي تتعامل مع وتيرة وأنماط التعلم، مثل البرامج عبر الإنترنت، أو الالتحاق المتزامن في المقررات الجامعية. هناك العديد من أشكال التسريع المختلفة، التي تتعامل مع سرعة التعلم، بما في ذلك ضغط المناهج، أو التعلم الذاتي، أو التقدم المستمر. يعتمد نوع التسريع المطلوب، على مرحلة تطوير المواهب لدى الطالب،

وقدراته المقدرة، والعوامل الاجتماعية والعاطفية والبيئية الأخرى، ولكن يجب أن تكون جميع أشكال التسريع؛ جزءاً من سلسلة الخدمات في المدرسة.

المحتوى المتقدم

في الولايات المتحدة، وضعت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC, 2010)، معايير برامج الموهبة. توفر هذه المعايير، إرشادات للمدارس والمراكز والجهات، حول أفضل الممارسات في تعليم الموهوبين. في ما يتعلق بالمحتوى المتقدم، تتطلب أفضل الممارسات، أن يقوم المعلمون «بتكييف أو تعديل أو استبدال المناهج الدراسية الأساسية أو القياسية، لتلبية احتياجات الطلبة من ذوي المواهب، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن يمتلكون مواهب خاصة» (2010، المعيار 3، 3-1-3) و«المناهج المتميزة هي التي تشتمل على محتوى متطور ومعقد من حيث المفهوم، والتحدي من الناحية المفاهيمية» (2010، 3.1.4).

إذا لم يتم تقييم الطلبة بشكل منتظم، ولم تُقدّم لهم دورات ومناهج دراسية تتسم بالتحدي الملائم، فإنهم سيقضون معظم وقتهم في المدرسة، يقومون بأعمال كانوا قد أتقنوها بالفعل (Reis & Renzulli, 2005)، ما يؤثر سلباً في نمو مواهبهم. مرة أخرى، يُعدّ تسريع التعلّم، أمراً مهماً لمعالجة القلق، بشأن التطابق مع مستوى المحتوى. إن استخدام تسريع الموضوع للسماح للطلاب بأخذ دورات تدريبية، أو مقررات متقدمة في الرياضيات، أو السماح للطلاب بدخول المدرسة مبكراً، هما شكلان من أشكال التسريع التي تتناول الحاجة إلى محتوى أكثر تقدماً.

تقييم مناسب للقدرات

الطلبة ذوو الموهبة أكاديمياً قادرين على إتقان الأفكار المعقدة، في وقت مبكر عن أقرانهم، لذا؛ فإن الوصول المبكر إلى المواد عالية المستوى، أمر ضروري لتنمية مواهبهم. يتطلب تحديد البرامج التي يجب أن يأخذها الطلبة ذوو الموهبة، والمناهج الدراسية التي يجب توفيرها، تقييماً مناسباً لقدرة الطالب وإنجازه.

تقوم معظم المدارس بتقييم الطلبة بصورة منتظمة؛ لقياس مدى تمكّنهم من متطلبات المقرر الدراسي، أو الصف الدراسي. عادةً ما تكون الاختبارات التقليدية

القياسية على مستوى الصفوف، موجزة: تُمنح الاختبارات للطلبة في نهاية العام الدراسي، أو خلال العام؛ لتحديد ما إذا تم تحقيق الأهداف التعليمية، بدلاً من تقديمها في بداية العام، لتحديد المواضيع التعليمية المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تفضل الاختبارات المعيارية على مستوى الصف، في قياس التباين بين الطلبة الذين يصلون إلى الحد الأعلى أو الأقصى للاختبارات (تأثيرات السقف). بعبارة أخرى، عندما يحقق الطالب في الصف السابع؛ درجة 95 في المئة أو أعلى، في الاختبار على مستوى الصف، كل ما نعرفه، هو أنه أتقن مواد الصف السابع؛ الذي يجري اختباره، لكن لا يمكننا أن نحدد من الاختبار، ما إذا كان قد أتقن مواد الصف الثامن. وبدون معرفة المزيد عن قدراته الأكاديمية، فلن يتمكن متخصصو الموهبة من التخطيط بشكل مناسب، لتعليم الطالب وتطوير مهاراته. يجب أن يوضع اختبار أكثر ملاءمة للتحدي مع سقف أعلى، لاتخاذ قرارات بشأن التعليم والحاجة إلى التسريع. اتباعاً لفلسفة تطوير المواهب، فإن المعلمين يحتاجون إلى تقييم الطلبة، باستخدام أدوات تتناسب مع قدراتهم ومعدلات نموهم، وليس عمرهم الزمني، أو صفهم الدراسي في المدرسة، بحيث يمكن إجراء التخطيط الأكاديمي المناسب لهم (Olszewski-Kubilius & Kulieke, 2008). لقياس قدرات التفكير الرياضي واللفظي والعلمي، لدى الطلبة ذوي القدرات العالية، يلزم استخدام أداة تتجاوز المكان الذي يتوقف فيه اختبار مستوى الصف الدراسي. أحد الخيارات، هو توفير اختبار خارج المستوى (اختبار تم تصميمه، ليكون على الأقل عامين أعلى من صف الطالب الحالي). يُوفّر الاختبار خارج المستوى، سقف أداء أعلى مما يُسمح بإجراء تقييم أكثر دقة للقدرات والنمو بمرور الوقت، مما توفره اختبارات المستوى الدراسي. يساعد البحث عن المواهب، على كشف مناطق القدرة (مثل الرياضيات واللفظ)، بالإضافة إلى مستويات القدرة (Olszewski-Kubilius, 1998)، ضمن تلك المناطق. يمكن استخدام الاختبارات ذات المستوى الأعلى؛ لتحديد نقاط القوة الأكاديمية للطلبة، وتوجيه التعليم، وتوفير الوصول إلى برامج تطوير المواهب. على سبيل المثال: عادة ما يتم تقييم الطالب في الصف السابع، باستخدام مصمم للطلبة في الصف التاسع، ولكن كبديل، يمكن للطلبة في الصف السابع أن يأخذ

اختبار SAT، وهو اختبار موحد، مصمم لطلبة المدارس الثانوية للالتحاق بالجامعة. لماذا يمكن إعطاء SAT لطلبة مدرسة متوسطة؟ لأن بعض الطلبة ذوي القدرات العالية في المدرسة المتوسطة، لديهم بالفعل مهارات متقدمة ومعرفة بالمحتوى، كما أنه لا تُوفّر اختبارات مستوى الصف معلومات كافية حول ما يعرفه الطالب ويفهمه، ويستطيع القيام به، ولا يُوفّر اختبار على مستوى الصف، معلومات كافية لتكون مفيدة للمدارس، بما يساعدها على وضع هذا الطالب في الصفوف الدراسية، التي ستكون مناسبة ومثيرة للتحدي، ولكن الاختبار خارج المستوى، يمكن أن يُوفّر هذه المعلومات. ينبغي أن يؤدي إنشاء تسلسلات البرامج المستندة إلى النتائج خارج المستوى، إلى مجموعة منهجية ومستمرة من فرص التعلم، التي تُطوّر المواهب بشكل كامل مع مرور الوقت.

خذ بعين الاعتبار هذا المثال: فتاة من الصف الثامن، وصبي من الصف الثامن، يحصلان على 98% على المجال اللفظي للاختبار القياسي للصف الثامن. في هذا التقييم، يبدوان متشابهين، من حيث القدرة والإنجاز. ورغبة في معرفة المزيد عن احتياجات التعلم الفردية الخاصة بهم، يقرر معلمهم، منحهم اختباراً خارج المستوى، والاستفادة من برنامج البحث عن المواهب، القائم على الجامعة في الولايات المتحدة. عندما اختبر الطالبان اختبار SAT، تسجل الطالبة 600 درجة، وهي النسبة المئوية السبعين، بالمقارنة مع الطلبة ذوي الموهبة الآخرين، الذين يأخذون نفس التقييم على مستوى الصف العلوي، على جزء القراءة والكتابة المبنية على الأدلة من الاختبار، بينما يحصل الصبي على 240 درجة، وهو أقرب إلى النسبة الأولى، مقارنة بالطلبة الآخرين الذين يأخذون الاختبار في نفس سنه. إذا اعتمدت المدرسة على التقييم على مستوى الصف فقط، فمن المرجح أن هؤلاء الطلبة سيتلقون دورات تدريبية وبرامج إثرائية مماثلة، ولكن عندما نظر عن كثب؛ فإن احتياجات الفتاة تختلف بشكل كبير، حيث إنها تتطلب برامج تعليمية مختلفة؛ ليتم تحديدها والوصول إلى إمكاناتها في المجال اللفظي.

قد يستفيد الطالب الذكر، الذي حصل على 240 نقطة في القراءة والكتابة المبنية على الأدلة، من المحتوى الإثرائي، على مستوى الصف المقدم من معلم الصف،

باستخدام مجموعات مرنة وتعليمات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن توفير المزيد من المناشط المتقدمة؛ بدلاً من بعض المهام التي كان قد تعلمها بالفعل. ويمكنه أيضاً المشاركة في دورات إثرائية في عطلة نهاية الأسبوع أو الصيف، في مجال قوته واهتمامه.

تُعامل الطالبة التي تحصل على درجة 600، كطالب أكبر من عمرها بأربع أو خمس سنوات، ومن المرجح أن تكون مرشحة جيدة لتسريع الصفوف الدراسية. بالنسبة لهذه الطالبة، فإن برنامج تفريد التعلّم يسمح لها بالانتقال بوتيرة أسرع ضمن الدورات التدريبية، والوصول إلى المقررات المتقدمة أكثر ملاءمة. البرامج الصيفية المتقدمة، والبرامج المتقدمة على الإنترنت، وفرص تخطي المناهج الدراسية، التي أتقنتها بالفعل، تُعد فرصاً جيدة لها. وإذا كان لديها لمحة متوازنة عن نقاط القوة في مختلف المجالات، فقد يكون من الضروري، التفكير في التسريع، والالتحاق المبكر بالجامعة، أو الالتحاق المزدوج في مقررات الجامعة. يمكن استخدام الإرشاد والتدريب الداخلي، لربطها بالخبراء في المهن المرتبطة باهتماماتها ونقاط قوتها، ومساعدتها في تحديد اهتماماتها، وتوجيه تعلّمها في سياق واقعي.

بالنسبة لكل من الطالبين في هذا المثال، فإن المناهج الدراسية التقليدية على مستوى الصف، غير كافية لهما، وسيكون التخطيط الأكاديمي بعيد المدى، والتخطيط المبكر للكلية، والتخطيط المهني، أمراً ضرورياً؛ للحفاظ على مساهمتهما الصحيح؛ لتطوير مواهبهما وتحسين إمكاناتهما.

يمكن للمدارس أو المراكز والجهات المهتمة، إنشاء اختبارات خاصة بها خارج المستوى، باستخدام اختبارات محلية؛ تعتمد على المحتوى أو اختبارات وطنية موحدة. يتطلب إجراء اختبار خارج المستوى، تحليلاً إحصائياً؛ لتحديد المعايير السليمة. ومع ذلك، فإنه ينبغي أيضاً استخدام نفس SAT أو ACT، المستخدم في الولايات المتحدة، حيث إنها متوفرة دولياً. يمكن تفسير النتائج، بالتعاون مع مركز جامعي أو مركز جامعي لأبحاث الموهبة، مثل جامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة الخليج العربي، ومركز أبحاث الموهبة والإبداع في جامعة الملك فيصل، ومركز القياس الوطني في المملكة العربية السعودية.

يُعدّ تحديد نقاط قوة الطلبة، أحد الأغراض المهمة للتقييم وقياس النمو بمرور الوقت. ولسوء الحظ - كما هو موضح سابقاً- فإن الأدوات الأكثر استخداماً لقياس النمو الأكاديمي للطلبة، وهي اختبارات التحصيل على مستوى الصف الدراسي، ليست فعّالة لقياس النمو طويل الأجل للمتعلمين ذوي القدرات العالية. بالنسبة للمرشدين التربويين والنفسيين -الذين غالباً ما يكونون مسؤولين عن دعم برامج الموهبة في جهاتهم- فإن الاختبار خارج المستوى، عندما يتم إجراؤه سنوياً، يمكن أن يُوفّر لهم معلومات عن مدى تعلّم الطالب من سنة إلى أخرى. ستساعد هذه المعلومات، المرشدين في تحديد ما إذا كان المنهج والبرامج الحالية، تعمل بشكل جيد، في تعزيز قدرات وخبرات الطلبة الأكاديمية، أو إذا كانت هناك حاجة لإجراء تعديلات على تسلسل البرامج والدورات، ومستوى الإثراء أو التسريع في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

التطوّر غير المتزامن

عادة ما يكون الأطفال الموهوبون أكثر تقدماً إدراكياً من غيرهم، ممن هم في نفس العمر الزمني، ولكن تطوّرهم في مجالات أخرى، قد يكون شبيهاً بتطوّر أقرانهم في العمر. يمكن أن تكون التباينات بين قدراتهم الفكرية والجسدية والعاطفية الاجتماعية كبيرة، ويجب معالجتها في التخطيط الأكاديمي.

يمكن للطالب الذي يمتلك القدرات المعرفية لعمر 15 سنة، والنضج الجسدي لعمر 10 سنوات، أن يكون سبباً في مجموعة فريدة من التحديات والتناقضات للفصل الدراسي، ويجب على معلمي الموهبة، التعامل مع هذه التحديات بفاعلية. بالنسبة لأداء الفصل الدراسي، فإن التطوّر غير المتزامن يعني أن الأفكار التي يفهمها أو يعرضها الطفل ذو القدرات المعرفية المتقدمة، قد تشكّل تحدياً لفهمها من قبل طفل في الثامنة من عمره يجلس بجواره، يتمتع بخبرات سابقة مختلفة، ومهارات محدودة، ما يخلق كثيراً من البلبلة وعدم الاتساق في الفصل الدراسي، وعدم الارتياح من المعلمين. ولأن هؤلاء الأطفال يتعاملون مع مواد أكثر تعقيداً وأعلى مستوى، فقد

يتعرضون لمعلومات ليسوا جاهزين بعد للتعامل معها اجتماعياً أو عاطفياً. لذا؛ فهم بحاجة إلى مساعدة في التوفيق بين الخبرة وتطوير المهارات اللازمة للنجاح. كلما كان الطفل أكثر تقدماً من الناحية الفكرية، مقارنةً بعمره الزمني، ازدادت درجة عدم توافقه، وعدم معالجة هذه الحالات غير المتزامنة في الخطة الأكاديمية، يمكن أن يؤدي إلى ضعف الإنجاز، ومشاكل عاطفية اجتماعية على المدى الطويل.

الاهتمامات المتعددة وملفات المواهب المتنوعة

قد يتمتع الطلبة ذوو الموهبة، بنقاط قوة واهتمامات في مجموعة متنوعة من المجالات الدراسية، وقد يكون لديهم مجال أو مجالان من القدرة الاستثنائية، بينما ينسجمون مع أقرانهم في بقية المجالات. في البيئات المدرسية، تظهر هذه الحالات كثيراً، لذا؛ فمن الضروري الاهتمام بنقاط القوة والاهتمامات، لأن التحديد المبكر لهذه القدرات، له تأثير في اختيار المهنة والإنجازات. وفقاً لبحث طولي أجرته كاميليا بينو وديفيد لوبينسكي، حيث وجدوا أن الطلبة ممن تظهر قدراتهم العالية في سن مبكرة، وتوجه هذه القدرة في المجال المناسب لها في وقت مبكر أيضاً، مؤشر مهم للإنجازات الخلاقة، بحلولهم منتصف العمر (40 سنة تقريباً)، وهو ما يشير إلى أن توقع الإنجاز الكلي والإبداع بشكل عام، وفقاً للقدرة والرعاية المقدمة لها (Benbow, 1992; Lubinski et al., 2006; Wai et al., 2005)، هذا يعني أن تحديد الميول والاهتمامات مبكراً، يسهم في التنبؤ بالمجال الذي من المرجح أن يحقق فيه الفرد الإنجازات الاستثنائية (Park, Lubinski & Benbow, 2007).

التخطيط للطلبة ذوي الاهتمامات ونقاط القوة المتعددة

الطلبة الذين لديهم الكثير من الاهتمامات، والبروز المتوازن لنقاط القوة، يملكون الفرصة لاستكشاف مجموعة واسعة من الاستعدادات للدراسة والمهن المناسبة لهم. ومع ذلك، فإن الوقت والجداول الزمنية والموارد محدودة، وقد يجد الطلبة صعوبة في متابعة مناشط متعددة في وقت واحد، خاصة على المدى الطويل. يحتاج الطلبة

ذوو الموهبة، إلى مساعدة من الراشدين؛ لتحديد مسار يتناسب مع اهتماماتهم واحتياجاتهم، وتحديد مجالات قوتهم القصوى، وأهدافهم على المدى الطويل. يتمتع الطلبة ذوو الموهبة -مثل جميع الطلبة الآخرين- بمجالات تهمهم، ومجالات لا يهتمون بها، ويمتلكون خصائص أخرى، قد تجعلهم أكثر توافقاً مع بعض المهن؛ مقارنة بالآخرين، وعند التعرُّض لطلبة ذوي موهبة آخرين، أو خبراء يعملون في مجال الموهبة، ندرك أن لديهم قدرة أكبر في مجال معين، أكثر من مجال آخر.

على الرغم من أن الطلبة قد يعتقدون أنهم متساوون في قدراتهم في العديد من المجالات المختلفة، إلا أنهم غالباً ما يجدون صعوبة في تقييم قدراتهم، بسبب عدم كفاية الاختبارات التي لا تعطيهم مقياساً حقيقياً لمهاراتهم. وهذا سبب آخر لأهمية وجود اختبارات متقدمة، تكشف عن قدراتهم واهتماماتهم بشكل أكثر دقة، كما أن مشاركتهم في المسابقات أو التدريب أو البرامج المتخصصة، التي يتعرضون فيها لمواد عميقة ومتقدمة، تُعد وسائل مهمة للكشف عن هذه القدرات والاهتمامات. على سبيل المثال: لدى الطالب نقاط قوة وشغف لكل من الكتابة والرياضيات في المدرسة الثانوية، ولكن يجب عليه اتخاذ قرار بشأن ما يجب اتباعه في مرحلة الرشد، لأن كل تخصص يتطلب مساراً مختلفاً للتنمية والعمل الإضافي خارج المدرسة. الطالب غير متأكد أين يتجه، أو كيف قد تتداخل التخصصات، وفي هذه الحالة، يحتاج الطالب إلى فرصة للعمل مع الخبراء، والتعرُّض للمحتوى المتقدم (أي في مركز متخصص في الرياضيات)، واستكشاف متطلبات المهنة التي يمكن أن تُوفّر تقييماً أكثر واقعية للمواهب، ومتطلبات النجاح في إطار، حيث يقارن الطالب بالطلبة ذوي الموهبة الآخرين، من نفس العمر في نفس المجال.

التخطيط لمجال التخصص في الجامعة، والتخطيط للمسار المهني، يتطلب البدء بالتخطيط مبكراً، حين يكون الطلبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. التخطيط قد يأخذ مسارين، الأول: التركيز على مجال واحد مبكراً، والثاني: وضع برنامج مرن، يترك للطالب فرص المجالات الأخرى مفتوحة أمامه، إلى أن تتحدد لاحقاً. يمكن للمعلمين والمرشدين، مساعدة الطلبة في التخطيط لتطويرهم الأكاديمي، باستخدام قوائم الاهتمامات، والاستفتاء المهني، والتقييمات خارج المستوى.

الطلبة ذوو القدرات غير متكافئة المواهب

يتمتع بعض الطلبة بقدرات استثنائية في مجال أكاديمي واحد، بينما تكون قدراتهم في المجالات الأكاديمية الأخرى، أكثر توافقاً مع أقرانهم المساوين لهم في العمر، وفي هذه الحالة، لا يزال الطلبة بحاجة إلى خطة تتضمن التسريع والإثراء في مجال المواهب. قد تتضمن الخطط خيارات قائمة على المدرسة، مثل دمج المناهج الدراسية، أو تسريع الموضوع، أو التعلّم عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام البرامج خارج المدرسة، لتكملة وتوسيع نطاق التعلّم في مجال المواهب. وكما هي الحال مع الطلبة الآخرين، سيتطلب تعظيم تنمية المواهب، سلسلة من التجارب المفصلية، التي تنقل الطلبة من المستوى الحالي للإنجاز إلى المرحلة التالية.

متى يكون التخطيط الأكاديمي ملائماً للطلبة ذوي الموهبة؟

يجب أن يبدأ التخطيط الأكاديمي في وقت مبكر لجميع الطلبة، وللطلبة ذوي الموهبة على وجه الخصوص. بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، والمرحلة الابتدائية، سيؤدي إنشاء بيئة تربوية وإثرائية للطلبة، إلى تعزيز الإنجاز الأكاديمي، وتحديد الاستعدادات والإمكانات. يمكن التعرف إلى سلوكيات الموهبة والأداء المتقدم، في مرحلة ما قبل المدرسة، إلا أن ذلك غير متاح لكثير من المدارس، بسبب عدم وجود متخصصين أو معلمين مدربين على هذا المستوى، ولذلك، فإن التأخير في توفير خبرات تعلّم متقدمة ومثرية، يمكن أن يكون له تأثير سلبي في النمو المعرفي، خاصة بالنسبة للأطفال من العائلات ذات الموارد المالية المحدودة، الذين قد لا يكونون قادرين على توفير خبرات تعلّم إضافية خارج المدرسة (Robinson, Weinberg, 2002). وحتى وإن لم يتم توفير مجموعة كاملة من الخدمات في المدارس الابتدائية، فمن المفيد للمعلمين، توفير خبرات الإثراء في الفصول الدراسية، وتعديل المحتوى، أو تسريع التعلّم عند الضرورة.

في المرحلة المتوسطة، ينبغي تحديد ومراقبة قدرات واحتياجات الطلبة بشكل مستمر، من خلال تقييم مستوى اختبارات الاستعدادات، ونتائج استخدامها، لإنشاء

خطط التحديث للإثراء الأكاديمي والتسريع، بما في ذلك الدورات والبرامج المنتظمة والمستمرة في مجالات الموهبة. يتطلب التخطيط الجيد، نظرة بعيدة المدى على المناهج الدراسية والتسلسل الدراسي، بحيث لا يتم إعاقة التطور أبداً، ويخلق أقل قدر من الضغط على الطلبة والأسر وموظفي المدارس.

ما الذي يجب أن يُفكر فيه عند التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة؟

التقدم الأكاديمي والنمو النفسي والاجتماعي

هناك مجموعة متنوعة من الخيارات التعليمية؛ التي يمكن الاستفادة منها في خدمة الطلبة ذوي الموهبة بشكل مناسب -والموضحة في الفصل الثالث- كما أن هناك عدداً من الخطط الأكاديمية التي يجب أن تتم الاستفادة من أكبر عدد منها، حسب الضرورة، للنمو الأكاديمي والاجتماعي والشخصي. تتضمن الخطط الأكاديمية العديد من «العناصر الأساسية»، (Rogers 2002)، وهي ما يلي:

1. تحديد الخطوات التي سيتم اتخاذها لمواصلة التقدم الأكاديمي للطفل وموهبته.

2. تحديد الإجراءات المناسبة للمساعدة في معالجة أي نقاط ضعف للطفل.

3. تحديد التدخلات اللازمة للمساعدة في تعزيز التكيف النفسي للطفل.

4. تحديد فرص للتفاعل الاجتماعي والتنمية بين الأقران المتقاربين في القدرات الذهنية، والأقران المتقاربين عمراً.

عند التعامل مع هذه العناصر الأساسية، ينبغي أن تتضمن جميع الخطط، خيارات تسريع ومكونات إثرائية، شريطة أن يتم ذلك في المدرسة، أو من خلال البرامج خارج المدرسة، ومناشط مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وعناصر المشورة والتوجيه (Corwith, 2007)، طوال مسار تعزيز وتطوير المواهب. يمكن تلخيص مراحل التطوير على النحو المبين في الجدول 9.1، والشكل 9.1.

الجدول 9.1 مراحل تطوير المواهب والحاجات ذات الصلة

المرحلة	المناهج والتدريس	تنمية المهارات النفسية الاجتماعية	تركيز البرامج
<ul style="list-style-type: none"> المواهب الناشئة 	<ul style="list-style-type: none"> المعرفة التأسيسية والمهارات في المواد الأساسية. تنمية المهارات الأكاديمية. 	<ul style="list-style-type: none"> التنظيم الذاتي للعواطف والسلوك. تنمية الاهتمام والتركيز. التنشئة الاجتماعية مع الأقران. 	<ul style="list-style-type: none"> إثراء متعدد التخصصات، قائم على المناقشة والحوار والتطبيق العملي. فرص لاستكشاف مجموعة متنوعة من الموضوعات، وتحديد الاهتمامات في المواد الأساسية. الوصول المبكر إلى المحتوى المتقدم في مجالات القوة الواضحة.
<ul style="list-style-type: none"> المهارة/ الكفاءة 	<ul style="list-style-type: none"> المعرفة الواضحة في المجالات الأكاديمية الأساسية (الحقائق والصيغ والأفكار الرئيسية). محتوى متقدم في مجالات الاهتمام والمواهب. تنمية المهارات الأكاديمية، والتركيز على المهارات الإدراكية (التفكير في تعلم الفرد). القدرة على حل المشكلات. 	<ul style="list-style-type: none"> القدرات متنامية (استيعاب والافتناع بأن القدرات قابلة للنمو والتطور)، والمعتقدات التي تدعم الإنجاز (يتطلب الإنجاز مجهوداً). مهارات الأداء التنفيذي (إدارة الوقت، التنظيم... إلخ). الانفتاح على التعلم. الدافع الداخلي والمثابرة. الرغبة في تحمّل المخاطر. القدرة على التغلب على الفشل. المشاركة مع الأقران والتعاطف. 	<ul style="list-style-type: none"> التسريع في مجالات الكفاءة المتقدمة. استمرار التعرّض لمجالات الاهتمام من خلال فرص الإثراء. التقدّم في مجالات الدراسة الجامعية والمهنية.

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

<ul style="list-style-type: none"> • فرص للقيام بعمل أصيل في مجالات المواهب، تسترشد بالمهنيين والخبراء. • التعرُّص للمجالات المهنية، من خلال التلمذة، والتدريب، والتدريب المهني. 	<ul style="list-style-type: none"> • تكوين هوية متكاملة في مجال المواهب. • تعزيز الذات وتعلُّم قواعد المجال (الصريحة والضمنية)، والمهارات الاجتماعية، بما في ذلك الوصول في الوقت المحدد، والاستعداد والتهديب، وقبول النجاح والفشل، والمرونة. 	<ul style="list-style-type: none"> • المعرفة الصريحة والضمنية في مجالات المواهب والاهتمامات. • محتوى متقدّم ومتعمّق. • التعرُّص للمحتوى أو المهارات ذات الصلة المطلوبة، لتحقيق مستوى متقدّم. • الدخول المبكر إلى المجالات المهنية والإبداعية. 	<ul style="list-style-type: none"> • الخبرة
<ul style="list-style-type: none"> • الإبداع والابتكار والإنتاج. • التعاون مع الأقران من ذوي الخبرة المماثلة. 	<ul style="list-style-type: none"> • الشغف بالمهنة. • الهوية كمنتج إبداعي رائد أو خبير. • الالتزام والإبداع والابتكار. • تقبُّل المخاطر والثقة بالنفس. 	<ul style="list-style-type: none"> • إتقان المحتوى والمهارات والتفكير الإبداعي وخلق المعرفة الجديدة. 	<ul style="list-style-type: none"> • الإنتاجية الإبداعية / التميُّز

مسار تنمية المواهب في الرياضيات

المواهب الناشئة	الكفاءة أو المهارة	الخبرة
<p>حقائق ومفاهيم ومعادلات الرياضيات الأساسية، الألغاز والخدع والألعاب الرياضية.</p>	<p>التسريع في مقررات الرياضيات عبر الصفوف، مسابقات ومنافسات الرياضيات، أندية خاصة بالرياضيات، برامج إثرائية صيفية، الدخول المبكر للمدرسة الثانوية أو الجامعة.</p>	<p>الأبحاث والدراسات المستقلة، التلمذة، التدريب الداخلي، أعمال أصيلة في المجال، فرص الاطلاع على المجالات المهنية في الرياضيات.</p>

مسار تنمية المواهب في الكتابة

المواهب الناشئة	الكفاءة	الخبرة
المواهب الناشئة، البناء اللغوي (الحروف، الكلمات، الجمل، التواصل)، الألغاز اللغوية، الألعاب اللغوية، السرد القصصي، سيناريو المسرحيات والأعمال الدرامية.	المهارات الكتابية، التسريع في مقررات اللغة، برامج في اللغة والكتابة خارج المدرسة، الأندية الخاصة بالمهارات اللغوية (النادي الأدبي)، المسابقات والمنافسات اللغوية.	مهارات الكتابة المتقدمة (المستوى الجامعي، أو المهني)، دورات تدريبية في الكتابة، مسابقات الكتابة الأدبية، والقصة، التلمذ على يد كتّاب مشهورين، الاطلاع على الفرص المهنية في مجال الكتابة.

الشكل 9.1. مثال على مسارات تنمية المواهب

الإرشاد والتوجيه

يجب أن تتضمن الخطة الخاصة بتطوير المواهب، ورسم المسار المهني، العناية بالجوانب الانفعالية. بالإضافة إلى توفير برامج ومناهج تتحدى قدراتهم الأكاديمية، يحتاج الطلبة ذوو الموهبة، إلى تواصل وتوطيد العلاقات الإنسانية، مع مجموعة من الزملاء، يماثلونهم في القدرات والاهتمامات، بما يدفعهم إلى مواصلة العمل لتحقيق الذات وتطوير الهوية الإيجابية. حدد (Neihart, 2006)، ثلاثة أنواع أساسية من الخدمات، قائمة على الدراسات العلمية، تتعلق بتعزيز الجوانب الانفعالية:

1. الخدمات الإرشادية والتوجيهية المستمرة والمتنوعة، والتي توفر التواصل مع الأقران المتقاربين في القدرات الذهنية، والتحدي الأكاديمي المناسب في الفصل الدراسي.

2. خدمات متميزة، تستجيب للتباين بين الطلبة في خلفياتهم الثقافية والحالة الاجتماعية الاقتصادية والجنس.

3. التعاون بين المرشدين والمرشدين، وغيرهم من المهنيين، لوضع خطط مدرسية، تعكس أفضل الممارسات.

يجب أن تعمل الخدمات التي يتم تضمينها الخطة الأكاديمية، على مساعدة الطلبة على فهم مواهبهم، وطريقة تعلمهم، وكيف يمكنهم دعم أنفسهم بأنفسهم، ومعزيزين لقدراتهم، ومُسوّقين لها بشكل إيجابي.

لمساعدة الطلبة ذوي الموهبة على التفكير في تطوير مواهبهم، ومساراتهم الأكاديمية، والتفكير بعمق في تطوير مساهمهم المهني المحتمل، يجب أن تكون العملية تعاونية بين الطالب وأولياء الأمور، ومرشدي المدرسة أو المركز. من المهم استكشاف مجموعة واسعة من البرامج التكميلية، وليس فقط البرامج الأكثر دقة أو انتقائية من الناحية الأكاديمية. إن العثور على «الملاءمة» المناسبة، يتعدى مجرد الاختيار من بين الخدمات المتاحة في الميدان، والتي تقدمها مؤسسات أو جهات مهتمة بالموهبة، أو تلك التي اشتهر صيتها، بأنها برامج خاصة بذوي الموهبة. حيث يتطلب تطوير المواهب، علاقات قوية مع الأقران والمعلمين، والمناهج الموجهة، والاسترشاد بالخبراء، والوصول إلى الموارد والمصادر المناسبة، والدعم النفسي والاجتماعي الكافي. ستتغير احتياجات الطلبة بمرور الوقت، ومن المهم بالنسبة للراشدين، الذين يساعدون الطلبة في عملية اتخاذ القرار، استكشاف الخيارات بعناية، واتخاذ قرارات قائمة على فحص عميق لمختلف المتغيرات. قبل تحديد البرنامج أو النشاط، من المهم مراعاة عوامل؛ مثل ما يلي:

- اهتمامات الطفل ونقاط قوته.
 - النتائج المرجوة (تطوير المواهب الحالية، أو استكشاف مجالات جديدة ذات أهمية محتملة).
 - مرحلة تطوير المواهب، وتناسب البرنامج مع تلك المرحلة.
 - تحفيز الطفل على المشاركة في البرامج.
 - خبرة القائمين على البرنامج، والتركيز على المتعلمين ذوي القدرات العالية.
 - التكاليف والمسافة من المنزل، وما شابه ذلك.
- قد تؤدي الضغوط الشديدة من جانب المرشدين أو المعلمين أو أولياء الأمور،

لتركيز على عدد قليل من المجالات، إلى فقدان الطلبة ذوي الموهبة فرص استكشاف مجالات مهنية أكثر مناسبة لقدراتهم واهتماماتهم. وبدلاً من ذلك، يحتاج المرشدون والمعلمون والآباء، إلى مساعدة الطلبة على استخدام ما يتوفر من معلومات عنهم، من حيث القدرات والميول والاهتمامات، والأداء الأكاديمي، ونمط شخصيتهم وقيّمهم، للعثور على أفضل المجالات مناسبة لهم (Olszewski-Kubilius, 2010).

معايير لتنفيذ برامج إرشادية مهنية عالية الجودة

من أجل تطوير خطة أكاديمية فعالة، تخدم مسار التنمية والتطوير المهني، يحتاج الطلبة إلى الوصول إلى برامج أكاديمية عالية الجودة في مدارسهم. تحتاج الجهات المسؤولة عن تطوير برامج الموهبة، أن تبدأ من نقطة المعايير، ولعل من أكثر المعايير في مجال تربية الموهوبين شمولية، هي تلك التي طورتها الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (NAGC)، وقد نقلها (الجغيمان، 2018) إلى العربية، مع تعديلات طفيفة، تتعلق بالمواءمة مع الثقافة العربية. توفرّ معايير برامج NAGC Pre-K - Grade 12، إطاراً مرجعياً ممتازاً للجهات المعنية لبناء مجموعة خدمات وبرامج مترابطة وشاملة، لخدمة الطلبة ذوي الموهبة. ما يميز هذه المعايير، هو أنها تستند إلى النظريات الحديثة، والدراسات العلمية الموثوقة (NAGC, 2010). المعايير قابلة للتكيّف مع مجموعة متنوعة من نماذج البرامج وبيئات التعلّم، ويمكن تعديلها لتلائم المعايير الثقافية والاحتياجات المحلية.

تخطيط الموارد لتوجيه القرارات الأكاديمية

يحتاج الطلبة ذوو الموهبة إلى الوصول إلى المناهج الدراسية المتنوعة، والتعلّم وفق سرعتهم التي يستطيعون الوصول إليها في مجالات مهاراتهم واهتماماتهم. ولتحديد البرامج والخدمات التي يجب أن يتلقاها الطلبة، يحتاج المرشدون والمعلمون، إلى الأدوات والإجراءات التي توجّه عملية اتخاذ هذا القرار.

تُعدّ الاجتماعات واللقاءات وجهاً لوجه، بين المرشدين والمعلمين -بالتشاور مع العائلات- والتي تُعقد مرتين على الأقل سنوياً، إحدى طرق تتبع القرارات المتعلقة بنوعية الخدمات والتخطيط للسنوات الدراسية القادمة. يجب أن تنظر الجهات والمدارس المعنية أيضاً بتطوير خطط تربوية فردية أو جماعية، للطلبة ذوي الموهبة، والتي تحدد من خلالها نوعية الخدمات التي سيتلقاها الطالب، وفي أي إطار تعليمي وزمني. كما يجب أن تتضمن الخطط أيضاً، خطة المقررات الدراسية المقترحة للطالب، خارج إطار المنهج الدراسي العادي، والتي تساعد على رسم مساره المهني، حتى التخرج من المرحلة الثانوية. يجب أن تكون هناك مرونة في الخطة، لأن الطلبة لن يأخذوا دائماً مقررات وبرامج في نفس التسلسل، أو خلال نفس الفترة الزمنية؛ مثل الطلبة الآخرين من نفس العمر، وذلك بسبب الحاجة إلى التسريع أحياناً، وتسارع تعلّمهم أحياناً أخرى، ونوعية الفرص المتاحة مع الوقت من ناحية ثالثة.

يجب أن تستند القرارات المتعلقة بالتسريع، إلى البيانات والتقييم خارج المستوى، كما هو موضح في هذا الفصل، حيث يُعدّ أداة ممتازة لجمع معلومات مهمة حول القدرة والإنجاز. يمكن استخدام البيانات من الاختبارات خارج المستوى، للمساعدة في دعم القرارات المتعلقة بتسريع مجال الموضوع، أو للتوصية بالاجتياز الكامل للسنة الدراسية، أو أكثر من سنة. أو التوصية بخيارات، مثل الالتحاق المبكر بالكلية، أو الالتحاق المزدوج (الالتحاق بدوام جزئي في الجامعة، مع الاستمرار في المدرسة الثانوية).

تُعدّ المرونة بشأن جدولة البرامج والمقررات الدراسية للطلاب ومسارها، أمراً ضرورياً لتحقيق أقصى نمو وإنجاز. بالنسبة لبعض الطلبة، فإن هذا يعني تسريعاً جوهرياً، ما يسمح للطلاب بالتقدم في السلم التعليمي صفاً كاملاً. لاتخاذ القرارات حول التسريع الكامل للصف الأول للأطفال ذوي الموهبة، يحتاج صانعو القرار إلى بيانات حول الاستعداد الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي.

وضع حجر الأساس لبرامج تطوير المواهب الناجحة في المسار المهني

يتطلب التخطيط لتطوير المواهب في المسار المهني، مشاركة نشطة بين المدارس والجهات المعنية بالموهبة والعائلات، وهناك عدد من الخطوات التي يمكن لهذه الجهات اتخاذها؛ لتسهيل هذه العملية، وتوجيه تطوير خطط طويلة الأجل فعالة للطلبة.

أولاً: البدء بجعل المعلومات حول برامج الموهوبين سهلة الوصول للعائلات. يمكن نشر التعريف المختار للموهبة، وشرح ميسر للبرامج والخدمات المقدمة، ومسار تطور الخدمات والبرامج على موقع إلكتروني، يتم تقديمه إلى أولياء الأمور. وهذا يساعد على توفير معلومات واضحة وشاملة، ويضمن فهم أولياء الأمور والمعلمين، لما يمكن توقعه بشأن الفرص المتاحة والخطوات اللازمة للعمل بفاعلية.

ثانياً: عقد اجتماع مع أولياء الأمور مع بداية كل عام دراسي؛ لمراجعة برنامج المسار المهني، والخدمات المتضمنة فيه، وعرض الطرق التي قد يتعاون بها أولياء الأمور مع الجهة. في هذا الاجتماع السنوي، تُقدّم معلومات حول البرامج المحددة في الخطة، والبرامج التكميلية، والموارد حول المسار المهني، ونظرة عامة على أنواع التقييم والاختبارات، التي سيشارك الطلبة فيها خلال العام. كما يتم توفير وقت للأسئلة والأجوبة، بحيث يصبح من الواضح لدى انتهاء الاجتماع، أن كل شخص لديه فهم مشترك للبرنامج، وكيفية دعم الجهة لتطوير المواهب.

ثالثاً: تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش للآباء خلال العام، حول مواضيع تطوير المواهب ذات الصلة بعمر الطلبة، وموهابهم في المدرسة (الملحق أ). دعوة الخبراء الخارجيين في تربية الموهوبين، أو التطوير المهني، لإدارة ورش العمل، وتوفير المقالات أو روابط مواقع الويب، أو الموارد الأخرى لأولياء الأمور، لاستقبالهم، وتخصيص بعض الوقت - حسب الحاجة - للتحدث بشكل فردي مع الوالدين وأطفالهم؛ لمناقشة التقدم، وتعديل الخطط التعليمية. وعلى الرغم من أن معظم الاجتماعات ستتم في مقر الجهة، أو عبر الهاتف، إلا أنه قد يُخصّص وقت

لقاء الوالدين في منزلهم - إذا لزم الأمر - للآباء غير القادرين على الذهاب إلى الجهة.

رابعاً: الأخذ بعين الاعتبار، إنشاء مجموعة من الآباء، أو لجنة استشارية لتعليم الموهبة، للمدرسة أو الجهة.

إن وجود مجموعة من الآباء الذين يجتمعون بانتظام، ويعملون عن كثب مع المدرسة أو الجهة، للمساعدة في استضافة الأحداث، أو الرد على الأسئلة المتعلقة ببرامج الموهبة، يمكن أن يكون ذا فائدة كبيرة لمسؤولي المدرسة أو الجهة، وأولياء الأمور. إن مجموعة الآباء، هي طريقة استباقية لإنشاء والحفاظ على العلاقات الإيجابية، وتأمين الموارد والدعم اللازمين للبرمجة الفعالة.

عناصر الخطة الأكاديمية لتنمية الموهبة

يحتاج الطلبة ذوو الموهبة إلى خطط أكاديمية بعيدة المدى، تحدد مجالات مواهبهم، وتتابع تقدّمهم مع مرور الوقت، وتحدد المناهج والبرامج التي يحتاجونها طوال سنوات دراستهم. وللإجابة عن السؤال الرئيس في هذا الشأن، والمتعلق بماهية العوامل التي يجب أن يتم أخذها في الاعتبار، عند وضع خطة من هذا النوع، أوردت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC, 2010)، ثلاثة عوامل رئيسية؛ هي:

1. فهم الذات (أي فهم الطفل أو الطالب باستعداداته وقدراته).
 2. الوعي بالاحتياجات.
 3. النمو المعرفي والانفعالي.
- وفقاً لـ (Rogers, 2002)، فإنه يجب أن تتضمن الخطة نفسها، أربعة عناصر أساسية:

العنصر الأول: وهو العنصر الأكثر استحواداً في الخطة، حيث يتضمن الخطوات التي سيتم اتخاذها لمواصلة التقدّم الأكاديمي، وتطور المواهب لدى الطفل. يتضمن

هذا القسم تفاصيل حول أين وكيف يتم تقديم الخدمات (على سبيل المثال: في الفصول الدراسية العادية مع المجموعات العنقودية، من خلال تسريع المادة في الرياضيات، وما إلى ذلك)، وما التقييمات والاختبارات التي سيتم استخدامها، للتحقق من تحقيق النمو والتطوّر في الأداء، والمناهج التي سيتعلمها الطفل (على سبيل المثال: محتوى رياضيات متقدم، موضوعات علمية معدّلة... إلخ). يجب أن تحدّد الخطوط العريضة، أيّاً من برامج الإثراء أو التسريع، سيتم توفيرها، وتحديد الأشخاص المسؤولين عن مراقبة نجاح الطفل.

العنصر الثاني: وصف للطريقة التي ستوفّر بها المدرسة الدعم لأيّ مجالات تحتاج إلى تحسين أو ضعف نسبي. لن يكون لدى معظم الطلبة، الكثير من الاحتياجات المتخصصة، ولا ينبغي أن يفوق أي علاج، الاهتمام الذي توليه لمجالات القوة، ولكن إذا كان لدى الطفل مخاوف -مثل مشكلة في التحفيز، أو العمل بفاعلية في مجموعة- فإن المعلمين والأسر بحاجة إلى توظيف استراتيجيات محددة لمعالجتها.

العنصر الثالث: ينطوي هذا العنصر على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية، والتكيّف النفسي. سيحتاج الطلبة إلى تدريب على المهارات، يتناسب مع سنهم ومرحلة تنمية المواهب، بدءاً من تطوير مفهومهم للذكاء، ونمو القدرات إلى تعلّم كيفية الدفاع عن النفس وتنظيم الانفعالات.

العنصر الرابع: يتضمن تحديد المناشط التي تساعد على ضمان التكيّف الاجتماعي للطفل. بما أن الأطفال ذوي الموهبة، بحاجة للتواصل مع أقرانهم المقاربين لهم في القدرات الذهنية، والعمل مع أقرانهم من العمر في الوقت نفسه، فمن المهم، توفير المناشط مع كلتا المجموعتين. يجب أن تحدد الخطة، المناشط غير المنهجية التي يشارك فيها الطالب، وأي جلسات إرشادية جماعية ستتم، كما يمكن أن تكون المناشط مستندة إلى المدرسة أو الجهة (مركز أو جمعية موهبة)، أو تشمل على برامج تكميلية، تُعقد عبر الإنترنت أو في إحدى الجامعات.

يُقدّم الجدول 9.2، نظرة عامة على ما يجب أن يتناوله كل عنصر من عناصر الخطة.

الجدول 9.2 تطوير خطة أكاديمية شاملة: قضايا للنظر فيها

العناصر	الآثار المترتبة على تطوير الخطة
<ul style="list-style-type: none"> • مجالات التميّز الأكاديمي، والقدرات العقلية 	<ul style="list-style-type: none"> • جمع ومراجعة بيانات الاختبارات والمقاييس (القدرات الذهنية، التحصيل الدراسي، وما إلى ذلك). • ضمان التطابق بين التقييم ومجال المواهب التي يجري تقييمها • استخدام مجموعة متنوعة من التقييمات وفي نقاط زمنية مختلفة (طرق للتعرف إلى الطلبة الذين يطورون مواهبهم في وقت لاحق، بسبب نقص الفرص أو عوامل أخرى). • تحديد أنواع الخدمات والبرامج التي سيتم تقديمها في كل مرحلة من مراحل التطوير. • تسلسل البرامج والمقررات والخدمات من خلال فترات انتقالية رئيسة.
<ul style="list-style-type: none"> • مجالات للتحسين أو العلاج 	<ul style="list-style-type: none"> • جمع ومراجعة بيانات الاختبار (القدرة والتحصيل، وما إلى ذلك). • النظر في مهارات التفكير والبحث العلمي. • تحديد كيف يمكن استخدام مكامن القوة لمعالجة مكامن الضعف، مع التركيز على مكامن القوة. • تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لأنماط التعلم الخاصة بالطلبة. • تحديد الأولويات التي تحتاج إلى العمل عليها وتطويرها.
<ul style="list-style-type: none"> • تنمية المهارات النفسية والاجتماعية 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد كيفية تنمية المهارات بشكل نشط ومتعمد. • وصف كيفية مشاركة الوالدين في دعم تنمية المهارات في المنزل. • تحديد المهارات التي سيتم تناولها خلال العام، وعلى مدار الخطة. • تحديد المهارات الأكثر أهمية لمجالات معيّنة من المواهب.
<ul style="list-style-type: none"> • التكيّف الاجتماعي 	<ul style="list-style-type: none"> • تحديد الفرص غير المنهجية، والمناشط التكميلية. • تحديد أنواع الإرشاد المطلوب. • تحديد أساليب التعلم المفضّلة. • تحديد الفترات والبرامج التي يجب أن يكون فيها الطلبة مع أقران لهم، متقاربين معهم نسبياً في القدرات العقلية والاهتمامات.

مناشط تطوير المواهب للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية

إن برنامج الإرشاد الفعال، الذي ينتج عنه تطوير المواهب المثلى، هو برنامج استباقي، ويعمل بشكل موجّه على مساعدة الطلبة ذوي الموهبة، على اكتساب وتطوير المهارات والمعارف التي يحتاجونها. ويشمل ذلك مناشط تقديم الإرشاد الفردي والجماعي، على حد سواء، حيث تُتاح للطلبة فرص التفاعل مع أقرانهم ذوي القدرات والاهتمامات المتقاربة، تحت إشراف مشرف متخصص.

في المدارس المتوسطة، يجب أن تُركّز جلسات توجيه تطوير المواهب، على الوعي الذاتي الأكاديمي والشخصي، ومهارات الأداء التنفيذية، وبناء الوعي المهني. يستفيد الطلبة من هذا الإرشاد في تطوير خططهم الأكاديمية، بما في ذلك اختيار الدورات والبرامج، والمقررات الدراسية، من خلال المدرسة الثانوية، واختيار البرامج التكميلية من خلال الجهات المهتمة، واختيار البرامج والمناشط غير الدراسية.

في المدارس الثانوية، يجب أن تُركّز جلسات توجيه تطوير المواهب، على الوعي الذاتي، لكن يجب أن تُركّز أكثر على إعداد الأهداف المتعلقة بالحياة الجامعية، والتخصّصات المناسبة، والتأهيل المهني. يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى فهم عميق لاهتماماتهم، ونقاط قوتهم، ومجالات التحسين أو النمو الإضافية التي يحتاجونها. كما تصبح ورش العمل حول اختيار الكلية، والخيارات المهنية، أكثر أهمية في هذه الفترة، بحيث يعرف الطلبة ما قد يتضمنه نطاق خياراتهم، بالتالي، تتضح لهم الخطوات اللازمة والمتعاقبة، التي يتطلبها الأمر منهم، للاستمرار في الوصول إلى الهدف الذي تم وضعه. كما أنه من المهم أيضاً في هذه المرحلة، تعليم الطلبة مكان وكيفية العثور على الموجهين/الخبراء، وكيفية التواصل مع المهنيين، الذين يمكنهم تقديم المساعدة. وأخيراً؛ فإن هذه المرحلة، هي التي يحتاج فيها الطلبة إلى المساعدة في التقدّم للالتحاق بالكلية، والتحضير لأخذ اختبارات القبول، وإدارة تكاليف وجهد ووقت البرامج التربوية والتعليمية المتقدمة. للحصول على توصيات محددة حول ورش تطوير المواهب، ودروس تنمية المهارات وجلسات المشورة، انظر الملحق ب.

تنمية المواهب للطلبة: ورش العمل وتطوير المهارات واقتراحات الإرشاد الأكاديمي

يحتاج الطلبة ذوو الموهبة إلى برنامج تطوير وتوجيه منتظم ومتناسك لمواهبهم، يبدأ في المراحل الأولى من تطوير المواهب. ويلعب المرشد دوراً كبيراً ونشطاً من توضيح وإخبار الطلبة حول نقاط قوتهم، لمساعدتهم على الوصول إلى البرامج الإثرائية، والمقررات الإضافية المناسبة، وإدارة العلاقات والعواطف، وتحديد المسارات الوظيفية.

ويشمل البرنامج الناجح ورش عمل منظمة، وغير رسمية مع أقرانهم، وتقديم الإرشاد الفردي، وجلسات بين الوالدين والطفل. في ما يلي؛ مثال على المواضيع التي يمكن تغطيتها في برنامج توجيهي للطلبة ذوي الموهبة، بدءاً من مستوى المرحلة المتوسطة، والمتابعة من خلال المدرسة الثانوية، استعداداً للجامعة. بشكل عام، يجب أن تتضمن البرامج؛ المكونات التالية:

- برامج أكاديمية ووجدانية واجتماعية على مدار السنة، بشكل منتظم ومستمر.
- مشرف/ خبير يتم تعيينه، ويخصّص لمجموعة محدّدة من الطلبة، ويتابع تقدّمهم حتى التخرُّج.
- ملف ومخطط أكاديمي لكل طالب، بناءً على نبذة عن نقاط القوة والضعف لديه.

المدرسة المتوسطة

في هذه المرحلة، يجب على الطلبة تصميم خطة أكاديمية أولية، تتضمن مجالات البرامج الإثرائية، والمقررات الدراسية الإضافية الممكنة في مجالات مواهبهم. يجب على الطلبة البدء في استقصاء المجالات المهنية التي تروق لهم، والبدء في عمل دليل الاهتمامات الخاص بهم.

ورش العمل، أنشطة تطوير المهارات، وجلسات الإرشاد.

موضوعات ورش العمل:

- تحديد البدائل الوظيفية/ المهنية.
- فوائد البرامج الإثرائية خارج المدرسة.

- فرص الإثراء المدرسي.
 - فهم نقاط القوة الخاصة بك، وجوانب التحسين.
 - تحديد ووضع الأهداف الأكاديمية.
 - مواجهة التحديات/ التعامل مع التحديات.
 - الحفاظ على علاقات إيجابية مع الأقران.
 - إدارة التوتر.
 - الخدمات المجتمعية والقيادة.
 - الانتقال إلى المدرسة الثانوية.
 - الدعم والتأييد الذاتي.
- أنشطة تنمية المهارات:**
- إدارة وقت التعلم.
 - الكتابة لأغراض مختلفة.
 - مهارات الدراسة.
 - المهارات التقنية.
 - التفكير الإبداعي والنقدي.
- جلسات الإرشاد:**
- إدارة دليل الاهتمامات.
 - إجراء تقييمات فوق مستوى الصف، وتفسير نتائج الاختبار.
 - إنشاء خطة أكاديمية، بما في ذلك التسريع إلى المدارس الثانوية أو الجامعات.

المدرسة الثانوية

يحتاج الطلبة إلى تحديث خططهم الأكاديمية، في ضوء خطط الدخول إلى الجامعة، أو المجال الوظيفي. يجب على الطلبة مواصلة استقصاء المجالات المهنية الوظيفية التي تروق لهم، والمشاركة في البرامج التكميلية (الصيف، وعطلات نهاية الأسبوع، وما إلى ذلك). يجب أن يفكروا في تصميم مشاريع دراسة مستقلة في مجالات مواهبهم مع الموجهين/ المشرفين في المجال، أو المشاركة في برامج

الإشراف والتدريب. ويُعد التحضير للاختبارات والدخول إليها في الجامعة، جزءاً من هذه المرحلة أيضاً.

ورش العمل، أنشطة تطوير المهارات وجلسات الإرشاد

موضوعات ورش العمل:

- بناء شبكة من الموجهين/ المشرفين/ الخبراء، والأقران.
- تحديد ووضع الأهداف الأكاديمية والمهنية.
- اختيار الأنشطة غير المنهجية الإثرائية، التي تلبى أهدافك الأكاديمية والمهنية.
- تحديد الأهداف المهنية/الوظيفية.
- التحضير للاختبارات القبول بالجامعة.
- اختيار جامعة تتوافق مع قدراتك الأكاديمية ومواهبك واهتماماتك المهنية.
- إنشاء ملف (الإنجازات الأكاديمية، الجوائز، الأنشطة غير الصفية الإثرائية... إلخ).

أنشطة تنمية المهارات:

- المهارات الاجتماعية للإعداد المهني.
- الكتابة للتطبيقات/الطلبات الجامعية.
- كتابة البحوث.
- اختبار المهارات والاستراتيجيات.

جلسات الإرشاد:

- مراجعة وتوسيع الخطة الأكاديمية، بما في ذلك إمكانية الالتحاق المزدوج بالجامعة أو التخرج المبكر.
- المقررات المطلوبة للتخرج والقبول الجامعي.
- تطوير مشروع دراسة مستقل.
- التقدم للجامعة.
- التخطيط لتكاليف الجامعة.
- اختيار زيارة الجامعات.
- الحصول على توصيات للمنح الدراسية والتطبيقات الجامعية.

نموذج للمدى والتتابع للطلبة

ذوي الموهبة في مقرر دراسي محدد

(التخطيط الأكاديمي للطلبة ذوي الموهبة)

يمكن أن تُقدّم خطة المدى والتتابع المتقدمة، في أحد المقررات التي يتميز بها الطلبة ذوو الموهبة، العديد من الأهداف المهمة، ولعل أهمها:

- الحفاظ على مستوى تحدّد عالٍ لقدرات الطلبة.
- تعميق معرفتهم في المجال الذي يحبونه ويتميزون فيه.
- الخروج من حلقة الملل، الذي يصيب هؤلاء الطلبة أثناء الحصص الدراسية، من جراء تركيز المعلم على قضايا سطحية بالنسبة إليهم، أو لا تحتاج كل هذا الوقت الذي يقضيه في شرحها.
- تهيئتهم بشكل جيد للتخصّص في نفس المجال في المستوى الجامعي، ما قد يسهم في تقليل المدة التي يقضيها الطلبة في المرحلة الجامعية.

قد تُوفّر بعض الأنظمة التعليمية، فرص التسريع المرحلي أو الجزئي، وخاصة في المرحلة الثانوية، حيث تعتمد كثير من الأنظمة التعليمية، ومن بينها العربية، نظام المقررات الدراسية، وفيها يتاح للطلبة تسجيل مقررات في كل فصل دراسي، على غرار ما يتم في الجامعات. في مثل هذه الحالات، يمكن للطلبة ذوي الموهبة الاستفادة من عمق معرفتهم في مجال معين، للحصول على التسريع في بعض المقررات الدراسية. تجاوز مجموعة من المقررات بنظام التسريع، يتيح وقتاً إضافياً للطلبة للعمل على تطوير مهاراتهم المهنية، وتعميق معرفتهم أكثر بالمجال الذي يحبونه ويميلون إليه، بالإضافة إلى العمل على تحسين درجاتهم في اختبارات القبول في الجامعات، وتطوير لغتهم الأجنبية، في حال رغبتهم في الدراسة في الخارج.

وبالتالي؛ فإنه من الممكن أن تعمل الجهات المهتمة بذوي الموهبة، أو معلم الموهوبين داخل المدرسة، على بناء خطة تطوير مهني، تراعي المدى

والتتابع في دراسة مجال محدد من مجالات اهتمام الطالب، بما يهيئه للتخصُّص الأكاديمي في الجامعة، وسبر أغوار المجال المهني. حصول الطلبة على مثل هذه الفرصة يمكنهم من المنافسة الجيدة للحصول على قبول في الجامعات المرموقة عالمياً. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمرشدين التعاون مع معلمي ومشرفي المواد الدراسية، للحصول على معرفة كافية بكل مقرر دراسي وتوقعاته، وأن يكونوا قادرين على تقديم الإرشاد والإبلاغ الفعال للطلبة، عن التقدم الأكاديمي في هذا المجال.

فيما يلي؛ نموذج خطة مدى وتتابع في مجال الرياضيات، تم تصميمها لأحد الطلبة من ذوي الموهبة، على مدى أربع سنوات.

العام الرابع	العام الثالث	العام الثاني	العام الأول	
مبادئ التفاضل والتكامل	الجبر 2	الهندسة	الجبر 1	مدى/تتابع المقرر الدراسي A
التفاضل والتكامل AB	مبادئ التفاضل والتكامل	الجبر 2	الهندسة (ملاحظة: الجبر 1 متطلباً لهذا المقرر)	مدى/تتابع المقرر الدراسي B
التفاضل والتكامل BC	التفاضل والتكامل AB	الجبر 2 ومبادئ التفاضل والتكامل	الهندسة (ملاحظة: الجبر 1 متطلباً لهذا المقرر)	مدى/تتابع المقرر الدراسي C
الرياضيات (مستوى متقدم) IB DP Math *HL	التفاضل والتكامل AB	الرياضيات IB DP Math SL	الجبر 2 (ملاحظة: الهندسة والجبر 1 متطلبَات لهذا المقرر)	تسلسل/تتابع المقرر الدراسي D

* ملاحظة: إذا تجاوزت القدرات الأكاديمية للطلاب هذه الخيارات المتاحة، فقد يسعى الطالب، بالتعاون مع المرشد، إلى الحصول على فُرص التسجيل المزدوج في الكلية / الجامعة المحلية، أو الدورات الدراسية المعتمدة عبر الإنترنت.

المبحث العاشر

تصميم وتنفيذ برامج وخدمات التطوير المهني

تسهم المكونات المختلفة لبرامج التطوير المهني مثل هدف البرنامج ومدته وأعضاء فريق العمل والشراكات في تحقيق نتائج ناجحة. وهنا، يمكن الإشارة إلى عدة خطوات في تصميم وتنفيذ برنامج التطوير المهني، يمكن إيجازها في الآتي:

خطوات لتصميم وتنفيذ برنامج التطوير المهني

الخطوة الأولى: تحديد الجمهور المستهدف وخصائصه، هذه الخطوة توضح الأفراد الذين سيتم خدمتهم وخصائصهم. على سبيل المثال،⁽¹⁾ يمكن أن يكون لدى مؤسسة حمدان 125 طالباً من ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية من مدينة دبي وبعض المدن القريبة منها. تهدف مؤسسة حمدان أن يكون هذا البرنامج برنامجاً جذاباً للطلبة ذوي الموهبة في دبي والمدن المحيطة، تتيح المؤسسة عدداً من البرامج الإثرائية والدورات المتقدمة في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي يعمل فيها الطلبة مع مجموعة من الأقران المتقاربين في القدرات والاهتمامات. يتم اختيار الطلبة بناء على نتائجهم في حقبة اكتشاف الموهوبين المعتمدة في المؤسسة. واحد وستون في المئة من الطلبة هم من الذكور، و39 في المئة من الإناث.

(1) مثال افتراضي.

الخطوة الثانية: تحديد احتياجات المستهَدفين، وحيث إن الفئة المستهَدفة في المثال الذي ذكرناه في الخطوة الأولى، من طلبة المدارس الثانوية، فمن الممكن أن نستنتج من سنهم والمرحلة الدراسية التي يدرسونها، ماهية التخطيط المهني الذي يناسبهم، مثل حاجتهم إلى الإرشاد المتعلق بالتخصُّصات الجامعية، واختبارات القبول، ومهن المستقبل. هناك حاجة إلى معلومات حول البرامج المناسبة لاحتياجاتهم، مثل الدورات التدريبية في مجال ما، المقررات الأكاديمية المتقدمة (AP)، والتسجيل المزدوج، لتوفير مزيد من العمق المعرفي في المحتوى، وذلك لمساعدة الطلبة في التفكير في مسارهم المهني المختار. تُعد المعرفة المتعمَّقة حول المواضيع المختلفة، أمراً ضرورياً للطلبة ذوي الموهبة في المدرسة الثانوية، لمساعدتهم على تحديد مشاعرهم وتطلعاتهم المهنية (Kim, 2013)، بالإضافة إلى ذلك، فإن توفير الخبرات العملية، يعزز فهم الطلبة للعلاقة بين محتوى البرامج، والدورات التدريبية ذات الصلة بالموضوع، والخبرات المهنية الفعلية (Lent et al. 2007).

لذا؛ يجب على المرشدين في المدارس الثانوية، أو المرشد النفسي والأكاديمي في مؤسسة حمدان (للمثال الذي بين أيدينا)، أن يكونوا على دراية بالمناهج الدراسية، والدورات الدراسية المتقدمة، والبرامج الإثرائية المتاحة، والخيارات التعليمية المختلفة، والاتجاهات المهنية المحدثة، وفرص التدريب و / أو التوجهات الوطنية، لتلبية احتياجات الطلبة التطويرية المهنية.

الخطوة الثالثة: كتابة أهداف قابلة للقياس، ويمكن التحقق من تحققها، وضوح الأهداف أمر في غاية الأهمية، لضبط المبالغة في التوقعات، وتوفير فهم مشترك حول ما يجب تحقيقه من البرنامج، كما يساعد وضوح الهدف، في توجيه مناشط البرنامج، وتقييم نتائجه. فمثلاً:

بحلول نهاية السنة الثالثة في برنامج مؤسسة حمدان، سيكون الطلبة قادرين على:

1. اختيار الجامعات التي يرغبون في الالتحاق بها، بعد تخرُّجهم في الثانوي، بما يتوافق مع مسارهم المهني المختار.

2. استكمال خطة عمل، تصف خطواتهم لدخول مجال مهني من بين خياراتهم المهنية.

3. إتقان مهارات البحث عن عمل، من خلال إعداد تلخيص، والتعرّف إلى مهنته المختارة، وإعداد مقابلة وهمية.

الخطوة الرابعة: تحديد كيفية تقديم خدمات وبرامج التخطيط المهني، يمكن تقديم دورات خاصة، وورش عمل، واستخدام البرامج أو مواقع الويب التي توفر محتوى تخطيط مهني، وتوفير مواد ذاتية السرعة، كأمثلة على هذه الخدمات.

وصف أحد مرشدي برامج التخطيط المهني، وظيفته على النحو التالي:

جزء كبير من عملي مرشداً، هو التأكد من أن الطلبة يطورون فهمهم للمحتوى المعرفي المناسب للمسار المهني المحدد لهم في الخطة. كما أقوم بالعمل مع الطلبة في وضع خطة لهم لما بعد المدرسة الثانوية، ولديّ محادثات فردية مع كل طالب. كما أقوم بزيارة مدارسهم عند الحاجة، وألتقي بهم بشكل دوري في المقر لدينا؛ للتحديث عن: التوجيه المهني / الكلية / المستقبل. كما أقوم بالتنسيق لورش العمل الخاصة بتهيئة الطلبة للاختبارات والتقييمات التي يحتاجونها، مثل: اختبارات الكفاءة المهنية، واختبارات القدرة، وعمليات البحث عن الكليات. أنا مسؤول أيضاً عن تنظيم زيارات الطلبة للجهات الأكاديمية والمهنية.

الخطوة الخامسة: تحديد محتوى البرنامج، يجب أن يستند محتوى البرنامج إلى أهداف البرنامج. فمثلاً:

-الهدف: إدراج جامعات محددة، يمكن أن يحصلوا فيها على التعليم ما بعد الثانوي، اللازم لمسارهم المهني المختار.

-وسيلة تحقيق الهدف: تقديم مجموعة من أدوات التقييم والقياس، التي تقيس القدرات الذهنية والاهتمامات الشخصية. تقديم تقارير الدرجات للطلبة، ومناقشة التقارير، وتفسير النتائج مع الطلبة، وتوفير معلومات تفصيلية عن التخصصات المناسبة في الجامعة.

الخطوة السادسة: تحديد ميزانية البرنامج، يُعدّ تأمين الميزانية، أحد أهم المكونات لتنفيذ البرنامج بنجاح. يجب أن تتضمن الميزانية، العناصر التالية:

- رواتب ومكافآت الهيئة العلمية والإدارية، التي تقوم على تصميم وتطوير وتقييم الخدمات، وجميع المناشط الأخرى المتعلقة بالخدمات المراد تقديمها.
 - التجهيزات والمواد اللازمة، مثل أجهزة الكمبيوتر والنقل والكتب والنسخ، والبرمجيات والاختبارات، وما إلى ذلك.
 - تكاليف الطباعة.
 - تكاليف الاجتماعات والقاعات والرحلات والتنقلات.
 - الوجبات الخفيفة للمشاركين؛ إن وجدت.
 - رسوم المتحدثين؛ إن وجدت.
- الخطوة السابعة: البدء في تسويق وشرح الخدمات، من المهم بناء بيئة داعمة لتقديم البرنامج، ودعوة أو تعيين لجنة من المتخصصين للمساعدة في تصميم البرنامج، مجموعة من الأقران، على أن يكون مكوناً من مجموعة من الخدمات المترابطة والمتنوعة والمتسلسلة والشاملة، بما يخدم الأهداف المحددة. من المهم وجود برنامج زمني على المدى البعيد.
- الخطوة الثامنة: البدء في تنفيذ البرنامج، لا يمكن للبرنامج تلبية الأهداف المرجوة، دون توظيف واستخدام نطاق واسع من الخدمات التربوية المتقدمة والمتنوعة. يجب العمل على تنفيذ الخطة بشكل متكامل، ووفقاً للمعايير المحددة في تنفيذ البرنامج، مع إعطاء أهمية خاصة لجودة تأهيل المنفذين، ومعرفتهم الجيدة بأهداف البرنامج، قصيرة المدى، وطويلة المدى.
- الخطوة التاسعة: تقييم البرنامج، من خلال تطوير مجموعة أدوات، يتم تطبيقها قبل وأثناء وبعد كل خدمة أو برنامج فرعي؛ للتأكد من تحقق الأهداف (لمزيد من التفاصيل حول التقييم والتقييم، يمكن الرجوع إلى كتاب الدليل الشامل في تخطيط برامج الطلبة ذوي الموهبة: الجغيمان، 2018).
- الخطوة العاشرة: مراجعة البرنامج حسب الحاجة، فاستناداً إلى تقييم البرنامج، ينبغي إجراء مراجعة لتقديم خدمات أفضل للمشاركين.
- مثال على برنامج للتطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية: التركيز على المستقبل (FOF).

تم تصميم برنامج التركيز على المستقبل؛ للمساعدة في التخطيط المهني، وتطوير خطط مهنية محدّدة. التركيز على المستقبل، هو عبارة عن برنامج سنوي، متعلق بالمسارات المهنية للطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية المرموقة، وأولياء أمورهم، من قِبَل مركز تعليم الموهوبين في جامعة وليام آند ماري William & Mary. بدأ مركز تعليم الموهوبين؛ الذي تأسس في عام 1988، برنامجاً في التخطيط المهني للطلبة ذوي القدرات العالية، ودعم أولياء الأمور بالمعلومات ذات الصلة.

مكونات FOF

العاملون:

المدير: يشرف مدير FOF على تنسيق وإدارة جميع جوانب البرنامج، بما في ذلك التخطيط والتنظيم والمشرفين، وقيادة ومراقبة مناشط البرنامج. مساعد مدير البرنامج: يدعم واحد أو اثنان من المساعدين، المدير، عن طريق القيام بما يفوضهم من واجباته الإدارية المتعلقة بتخطيط وتنسيق المناشط التشغيلية للبرنامج.

الميزانية:

هو برنامج ذاتي التمويل، يمول نفسه من خلال الرسوم التي يستقطعها. تغطي رسوم التسجيل: رواتب المشرفين، الطعام، النقل، المواد، النسخ، الطباعة، المواد الترويجية، البريد، التقييم، ورسوم استخدام المرافق.

الترويج للبرنامج: يتم نشر معلومات البرنامج على الجمهور بأربع طرق مختلفة: - قائمة بريدية، وُضعت من مختلف البرامج داخل المركز، ومعلومات الاتصال من المنسقين ومعلمي الموهوبين في جميع أنحاء الدولة. رسائل البريد الإلكتروني، تتضمن معلومات البرنامج التي يتم إرسالها بانتظام.

- النشرات الورقية عن البرنامج الذي يتم تسليمه إلى المدارس الثانوية؛ ليتم توزيعها على الطلبة.

- مشاركة مندوب من البرنامج في المعارض المدرسية، ومعارض إدارة التعليم لنشر الوعي بالبرنامج.

- الإعلانات في صحيفة محلية والموقع الإلكتروني.

المشاركون: تم تطوير مجموعة خدمات، تستهدف التخطيط للمستقبل المهني، من أجل مساعدة الطلبة ذوي الموهبة وأولياء أمورهم، ومرشديهم. يجب أن يرافق الطالب أحد الوالدين أو ولي أمره.

المتحدثون: يُقدّم خبراء من مجموعات طبية، ووكالة ناسا، ومعهد فيرجينيا للعلوم البحرية (VIMS)، ومهنيون من مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وأساتذة أو باحثون من «وليام آند ماري»، معلومات مهنية متنوعة، كل بحسب مجاله؛ لفتح آفاق المعرفة بالمهن والمجالات لدى الطلبة. بينما يتعلم الآباء استراتيجيات، تساعد على التطوير المهني لأطفالهم، يتعلم الطلبة عن السلالم المهنية الطويلة الأجل لمختلف المهن، وكذلك المقررات والبرامج التي يجب أخذها في الاعتبار، خلال مرحلة ما قبل الجامعة. وتُوجّه دورات للآباء لتخطيط التطوير المهني الفعال والدعم الأكاديمي لأطفالهم. ومما يجدر تأكيده هنا، أن جميع المتحدثين، هم من المتطوعين من الجامعات المحلية والمجتمع.

الجلسة الافتتاحية: التركيز على المستقبل، يتكون من جلستين مفتوحتين، لمستويين دراسيين مختلفين: «التخطيط الأكاديمي لطلبة المدارس المتوسطة وأولياء أمورهم»، و«مناقشة عملية اختيار الكلية» لطلبة المدارس الثانوية وأولياء أمورهم. الجدول 10.1، مثال على الأسئلة التي طرحتها لجنة المناقشة إلى المشاركين في الحلقة. بعد الكلمة الافتتاحية، يُقدّم الخبراء جلسات تغطي مختلف الموضوعات والمسارات المهنية.

الجدول 10.1، التركيز على أمثلة أسئلة النقاش في FOF

عملية اختيار الكلية

أسئلة الجلسة الافتتاحية

1. (للطلبة) لماذا اخترت هذه الجامعة؟
2. (للطلبة) يقال إنه من المهم أن تكون الكلية مناسبة للطلاب. ماذا يعني لك هذا؟ وما الذي جعل الكلية التي تعتمز اختيارها مناسبة لك؟

3. (للمرشدین) ما مدى أهمية «الجامعة المرموقة» في الحصول على تعليم جيد؟ ما مدى أهمية التصنيفات، مثل تلك الموجودة في تقرير الولايات المتحدة، والتقرير العالمي للجامعات؟

4. (للمرشدین) كم عدد الكليات التي ينبغي على الطالب التقدم إليها؟

5. (بالنسبة للطلبة) كم عدد الكليات التي تقدمت إليها؟ كيف يجب أن تختار هذه الكليات؟

6. عندما تتحدث إلى شخص ما من قسم القبول في الكلية، ما الأسئلة المهمة التي ينبغي عليك طرحها؟

7. هل من الضروري أن يعرف طالب المدرسة الثانوية ما الذي يريده قبل أن يختار الكلية؟

8. ما النصيحة التي تقدمها إلى طلبة المدارس الثانوية؛ الذين يرغبون في الالتحاق بكلية تبدو ذات متطلبات عالية في القبول؟

9. ما المزايا المتاحة للالتحاق بكلية خارج المدينة أو الدولة؟

10. في رأيك، ما أهم عامل يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار الكلية؟

دورة الجرد المهني: يحضر الطلبة جلسة إلزامية، يقومون فيها بإكمال قائمة جرد مهني؛ لتقييم مجالات اهتمامهم، والاستماع إلى الإرشاد في ما يتعلق بالمسارات المهنية؛ التي تعكس مجالات اهتمامهم، كمسارات مهنية طويلة الأجل. يتم استخدام قائمة Kuder في هذا البرنامج. يُعد Kuder، اختباراً مهنياً لتحديد الاهتمامات المهنية؛ ويستخدم في التوجيه المهني، الذي يُركّز على قياس مجالات اهتمام الشخص الواسعة (Suen, 2015).

الجلسات العادية: باستثناء جلسة التقييم الإلزامي، يمكن للطلبة اختيار جلساتهم؛ استناداً إلى مجالات اهتمامهم. يتم تعريف الطلبة بالمسارات المهنية المختلفة، وتعزيز فهم خياراتهم المهنية. يلتقي المحترفون والخبراء من مختلف التخصصات مع الطلبة، ويُقدّمون لهم التوجيه والنصائح في مجالات اهتمامهم، بمعلومات دقيقة عن العمل الفعلي في مهنة ما، وغالباً ما تتجاوز هذه المعلومات المتعمّقة المعرفة

السابقة للطلبة. يختار الطالب أربع جلسات من تخصصات متنوعة، ولديهم الفرصة في هذه الجلسات؛ للمشاركة في مناقشات حول عمل هؤلاء المهنيين. في بعض الجلسات، يشارك الطلبة في مناشط في العالم الحقيقي (موقع العمل الفعلي للخبير أو المحترف)، تمنحهم فكرة أكبر عن المهنة.

تُقدّم الجلسات للآباء، معلومات قيّمة ذات صلة بقضايا دعم التطوير الأكاديمي والمهني لأطفالهم. يتطلب برنامج التركيز على المستقبل، مشاركة الطلبة في المؤتمر مع أولياء أمورهم، وذلك لأن التطوير المهني الفعال يمكن أن يتم عندما يعمل الآباء والطلبة معاً. يحضر الآباء جلسات منفصلة، تتعلق بقضايا الوالدين لدعم التطوير المهني لأطفالهم. تتضمن الجلسات قضايا عملية، مثل إجراءات التقدّم إلى الجامعات، بما في ذلك إعداد SAT أو ACT، والتحضير النفسي والمادي للكلية، والمسائل النظرية؛ مثل فهم احتياجات الطلبة ذوي الموهبة في المجالات الأكاديمية، والإعداد المهني والقضايا الاجتماعية والعاطفية.

جلسات خلال وقت الغداء: يُدعى الأهل والطلبة لحضور واحد من نقاشين خلال فترة الغداء. يتضمن الفريق الأول طلبة يدرسون حالياً في كليات تم اختيارها بناء على اهتمامات الطلبة في البرنامج، ما يتيح فرصة لتصور الحياة الجامعية الفعلية، والتعرّف إلى فرص التطور الأكاديمي أو المواهب في الكلية. وقد يختار الآباء والطلبة حضور حلقة نقاش مع مسؤولي القبول بالجامعة، وخلال هذه المناقشة، يتم توفير معلومات حول إجراءات التقدّم للالتحاق بالكليات وعملية القبول بالكلية. يمثل الجدول 10.2، مثلاً على قائمة الأسئلة التي سيتم طرحها من الفريقين.

المكتبة: تتيح المكتبة المحلية المواد والمراجع المفيدة للآباء، وتقدم مواد للشراء في مواضيع متنوعة، تتعلق بالأطفال ذوي الموهبة وتطوّرهم المهني.

ركن الموارد: يتضمن ركن الموارد الأساسي، مجموعة من المقالات ومعلومات عن برنامج الإثراء. يمكن للطلبة وأولياء أمورهم، الاختيار من بين قائمة البرامج الإثرائية، ما يتناسب مع مسارهم المهني الذي يرغبون في المواصلة فيه.

رحلات الحرم الجامعي: في نهاية البرنامج، يتم ترتيب جولة في الحرم الجامعي مع مرشدين، للمشاركين الذين اشتركوا في الجولة. يتم ترتيب الجولات؛ بالتعاون مع مكتب القبول بالجامعة.

أسئلة حول القبول في الجامعات⁽¹⁾

1. ما مدى أهمية المناشط الإثرائية؟
2. كيف يتم احتساب البرامج التكميلية للطلبة ذوي الموهبة؟
3. هل تُعدّ برامج (IB) و (AP) مهمة؟
4. ما الذي تبحث عنه في مقالات القبول؟
5. من يجب أن يكتب خطابات التوصية؟
6. هل الزيارات الجامعية ضرورية فعلاً؟
7. هل يجب على الطلبة إرسال المواد التكميلية مع طلباتهم؟
8. ما مدى أهمية الاختبارات الموحدة؟
9. كيف تختار الكليات طلابها؟
10. هل هناك دعم لمساعدة الطلبة في الحصول على تدريب؟
11. متى يبدأ الطلبة عادة في بناء مسارهم المهني؟
12. هل يتم احتساب الساعات الأكاديمية الجامعية التي تمت دراستها أثناء المرحلة الثانوية؟
13. ما بعض الأمثلة على الأندية والمناشط المتاحة للطلبة؟
14. هل توجد خدمات دعم أكاديمي في الحرم الجامعي؛ مثل مراكز التدريس والطباعة؟

أسئلة لفريق طلبة الجامعات

1. أخبرنا كيف قررت التقدّم بطلب القبول في الجامعة؟
2. هل كانت الخبرة في الجامعة، هي ما كنت تتوقعه؟ ولماذا؟
3. ما الذي فاجأك في الجامعة أو الكلية بشكل عام عندما وصلت؟

(1) أسئلة مهمة للطلبة الذين يودون إكمال دراستهم في جامعات مرموقة عالمياً، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا.

4. ما انطباعاتك العامة عن الطلبة هنا في الجامعة؟
 5. ما الشيء المفضّل والأسوأ لديك عن الجامعة؟
 6. ما بعض التقاليد هنا في جامعتك التي شاركت فيها؟
 7. ما المناشط التي شاركت فيها؟
 8. كيف وضع السكن؟
 9. ما رأيك في الطعام المتاح في الحرم الجامعي؟
 10. كيف تصف الوضع الاجتماعي هنا؟
 11. هل ستتقدم إلى هذه الجامعة، لو قدر لك التقدّم من جديد، إلى خيارات جامعية أخرى؟
- التقييم: يُكمل المشاركون أدوات التقييم القبليّة والتكوينية والختامية؛ بحسب الجدولة الخاصة بها.
- وفي ما يلي، مثال لإحدى أدوات التقييم، وهي استمارة استطلاع رأي بعديّة:

التركيز على المستقبل 2018

تقييم البرنامج (الطالب)

يُرجى تخصيص بضع دقائق للمشاركة برأيك حول هذا البرنامج. قم بوضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تناسب الدرجة التي ترى أنها تتوافق مع رأيك على مقياس من 1 إلى 5، حيث يعني (1) أنك لا توافق بشدة على العبارة، و (5) تعني أنك توافق بشدة على العبارة.

الجلسة الافتتاحية: التخطيط الأكاديمي حلقة نقاش اختيار الكلية

* كانت هذه الجلسة شيقة.

لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة
1	2	3	4	5

* ستساعدني المعلومات المقدمة في هذه الجلسة في التخطيط المهني / الأكاديمي ..

لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة
1	2	3	4	5

عنوان الجلسة الأولى:

* قدّمت ورشة العمل معلومات مفيدة حول المجال المهني.

لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة
1	2	3	4	5

* مُقدّم ورشة العمل متقنٌ في أدائه، وتناول الموضوع بشمولية.

لا أوافق بشدة		محايد		أوافق بشدة
1	2	3	4	5

الدليل العملي في التخطيط للمسارات المهنية للطلبة ذوي الموهبة

عنوان الجلسة الثانية:

* قَدِّمَتْ ورشة العمل معلومات مفيدة حول المجال المهني.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

* مُقَدِّم ورشة العمل متقنٌ في أدائه، وتناول الموضوع بشمولية.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

عنوان الجلسة الثالثة:

* قَدِّمَتْ ورشة العمل معلومات مفيدة حول المجال المهني.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

* مُقَدِّم ورشة العمل متقنٌ في أدائه، وتناول الموضوع بشمولية.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

عنوان الجلسة الرابعة:

* قَدِّمَتْ ورشة العمل معلومات مفيدة حول المجال المهني، أو عن إدارة الوقت ودليل

الوظائف.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

* مُقَدِّم ورشة العمل متقنٌ في أدائه، وتناول الموضوع بشمولية.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

الفصل الرابع: الخدمات الداعمة للتطور المهني للطلبة ذوي الموهبة

عنوان الجلسة الخامسة:

* قدّمت ورشة العمل معلومات مفيدة حول المجال المهني، أو عن إدارة الوقت ودليل

الوظائف.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

* مُقدّم ورشة العمل متقنٌ في أدائه، وتناول الموضوع بشمولية.

أوافق بشدة		محايد		لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

* ما الجوانب المفيدة التي قدمها لك البرنامج (أوجّه الاستفادة من البرنامج):

* ما الجلسات الأخرى التي تود حضورها مستقبلاً؟

وفقك الله، ويسرّ أمرك

برنامج التركيز على المستقبل

التركيز على المستقبل	تجربة التخطيط الأكاديمي والمهني للطلبة ذوي القدرات العالية (صفوف 6-12) ولأولياء أمورهم ومرشديهم
----------------------	---

جلسات الطالب

الجلسة الافتتاحية 09:30 - 8:45 صباحاً	التخطيط الأكاديمي لطلبة المرحلة المتوسطة	حلقة نقاش عملية اختيار الكلية لطلبة المرحلة الثانوية
	الصفوف 6 - 8	الصفوف 9 - 12
الجلسة الأولى 10:25 - 09:40 صباحاً	FM01 الأحياء	FM01 الكيمياء
	FM02 الرسوم المتحركة على الحاسوب	FM02 علوم الحاسب
	FM03 علم الحيوان	FM03 العدالة الجنائية
	FM04 الفيزياء	FM04 علم السياسة
	FM05 علم النفس / الإرشاد	FM05 الكتابة الإبداعية
	FM06 الطب الشرعي الجنائي	FM06 الرياضيات
	FM07 الكيمياء	FM07 الرسوم المتحركة على الحاسوب
الجلسة الثانية 11:20 - 10:35 صباحاً	FM08 علوم الحاسب	FM08 الطب الشرعي الجنائي
	FM09 الكتابة الإبداعية	FM09 الأحياء
	FM10 علم السياسة	FM10 علم الحيوان
	FM11 العدالة الجنائية	FM11 الفيزياء
	FM12 الرياضيات	FM12 علم النفس / الإرشاد
	FM13 علم البيئة	FM13 المحاسبة والتمويل
	FM14 علم التربية	FM14 الصيدلة
الجلسة الثالثة 12:15-11:30 ظهراً	FM15 فن الهندسة المعمارية	FM15 علم الأعصاب
	FM16 علم الطيران والملاحة الجوية	FM16 فنون الطهي
	FM17 علم التصوير	FM17 علم حركة الجسم والصحة
	FM18 العمل الاجتماعي	FM18 الأعمال والتجارة
الغداء 01:05 - 12:15 ظهراً	اختياري: حلقة نقاش مع الطلبة الحاليين في جامعة وليم آن ماري أو حلقة نقاش مع مسؤولي القبول والتسجيل بالجامعات	

الفصل الرابع: الخدمات الداعمة للتطوّر المهني للطلبة ذوي الموهبة

<p>دليل الوظائف وتعدد الإمكانات</p> <p>سوف تسمح هذه الجلسة الإلزامية للطلبة إكمال دليل مهني لتقييم نقاط قوتهم، كما تساعد هذه الجلسة الطلبة على فهم اهتماماتهم، والتعرف إلى مواطن القوة لديهم، واستكشاف الفرص الوظيفية المتناسبة مع مواطن القوة هذه.</p>	FM19	الأعمال والتجارة	FM19	<p>الجلسة الرابعة 01:15 - 02:00 مساءً</p>
		تصميم المواقع	FM20	
		العلاج الطبيعي	FM21	
		الهندسة	FM22	
		القانون	FM23	
		الطب	FM24	
علم الأرصاد الجوية	FM20	<p>دليل الوظائف وتعدّد الإمكانات</p> <p>سوف تسمح هذه الجلسة الإلزامية للطلبة؛ إكمال دليل وظيفي لتقييم نقاط قوتهم، كما تقدم الجلسة توجيه أي من الاهتمامات ونقاط القوة تحمل إمكانية وفرص محتملة لوظيفة على المدى الطويل.</p>	FM25	<p>الجلسة الخامسة 02:15 - 03:00 عصرًا</p>
تصميم المواقع	FM21			
العلاج الطبيعي	FM22			
الهندسة	FM23			
القانون	FM24			
الطب	FM25			

برنامج التركيز على المستقبل

التجربة التخطيط الأكاديمي والوظيفي للطلبة ذوي القدرات العالية (صفوف 6 - 12) ولأولياء أمورهم ومرشد بهم	التركيز على المستقبل
---	----------------------

جلسات ولي الأمر / المرشد

المشاركة في اختيار الطالب		الجلسة الافتتاحية 8:45 - 09:30 صباحاً
أولياء الأمور والمرشدون		
فهم SAT	FP01	الجلسة الأولى 10:25 - 09:40 صباحاً
خيارات المرحلة الثانوية: AP - IB - التسجيل المزدوج والمدارس الحكومية	FP02	
تجربة الدراسة الجامعية بالخارج	FP03	
فهم ACT	FP04	الجلسة الثانية 11:20 - 10:35 صباحاً
تلبية الاحتياجات الوجدانية للطلبة ذوي الموهبة	FP05	
إدارة الوقت والمهارات التنظيمية	FP06	
إيجاد أفضل كلية تُناسب الطالب	FP07	الجلسة الثالثة 12:15 - 11:30 ظهراً
تنمية مواهب الطالب في الرياضيات	FP08	
التعامل مع الكمالية	FP09	
اختياري: حلقة نقاش مع الطلبة الحاليين في جامعة وليام آند ماري أو حلقة نقاش مع مسؤولي القبول والتسجيل بالجامعات		الغداء 12:15 - 01:05 ظهراً

الفصل الرابع: الخدمات الداعمة للتطور المهني للطلبة ذوي الموهبة

نقاش حول عملية التقدم للكلية من خلال رؤية ولي الأمر	FP10	الجلسة الرابعة 01:15 - 02:00 ظهراً
كيفية التقدم بطلب الالتحاق في جامعات مرموقة عالية المنافسة	FP11	
تنمية مواهب الطلبة في الفنون	FP12	
التخطيط المالي للكلية: أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية	FP13	الجلسة الخامسة 02:15 - 03:00 ظهراً
تعدّد الإمكانيات (المواهب): كيف تُركّز على نقاط قوة الطالب؟	FP14	

مثال آخر لبرنامج تطوير مهني

طلبة الصف التاسع والعاشر: بناء التصور الواقعي للمهن

تم تصميم هذا البرنامج لمؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وذلك لمساعدة الطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الدراسية، ما بين الصف التاسع والحادي عشر، على استكشاف المهن، وتطوير المهارات اللازمة للنجاح في الحياة العملية.

تقوم فكرة البرنامج على أساس إقامة برنامج إثرائي شهري، يستمر مدة عامين لكل طالب مشارك أو طالبة مشاركة، ويلتقي فيه المشاركون لاستكشاف مجالات متنوعة من العلوم والمعارف، وتعزيز مهارات البحث العلمي لديهم في العام الأول من عمر البرنامج، ثم الانتقال لمجال محدد، وبصورة أكثر تخصصية واحترافية في العام الثاني، ليتمكن الطلبة من اكتساب خبرة الجهة المستضيفة لهم، والخروج بمشروع علمي في نهاية العام.

يقوم هذا البرنامج على افتراض أن الطلبة يملكون قدرات عالية، ولديهم اتجاهات علمية متعددة، وهم في الوقت ذاته، محل تطلع عدد من الجهات؛ لاستقطابهم ككفاءات علمية متميزة، وحيث إن تطور العلوم والمعارف، يسير بصورة سريعة، ما يستدعي تطور الفكر العلمي في المجال الواحد، بصورة أسرع مما كان عليه من قبل، جاء هذا البرنامج؛ ليلبي حاجات الطلبة ذوي الموهبة، من خلال تعريفهم بعدد من التخصصات العلمية والمجالات المهنية، وعرض قدراتهم عليها؛ للتأكد من حدوث التوافق بين ما يتطلعون إليه، وبين ما يمتلكونه من قدرات.

الهدف العام:

توفير فرص متنوعة للطلبة ذوي الموهبة، لاستكشاف مجالات مختلفة من العلوم التي يحتاجها المجتمع، ومساعدتهم على التعرف إلى قدراتهم وميولهم من خلالها، بما يحقق أفضل نمو ممكن لقدراتهم الذهنية، وخبراتهم المعرفية والشخصية، وبما يساعد في تحقيق أهداف الخطة الأكاديمية، والمسار المهني الذي تم اعتماده لهم.

- الأهداف التفصيلية: يسعى البرنامج لمساعدة الطلبة المشاركين فيه على:
- التعرف إلى بيئات علمية تطبيقية في العلوم والمعارف.
 - اكتساب بعض جوانب خبرة الجهات المستضيفة لهم.
 - تحليل الاحتياجات المهنية لمجالات العلوم المختلفة.
 - تمييز أهمية التعرف إلى مصادر متنوعة من العلوم.
 - كتابة التقارير بأسلوب علمي حول المراكز البحثية التي قاموا بزيارتها.
 - تطوير مهارات البحث العلمي.
 - تنمية بعض جوانب المهارات الشخصية.

مراحل البرنامج

- المرحلة الأولى: مرحلة المستكشف
- تعريفها: هي المرحلة التي يستكشف فيها الطلبة عدداً من المجالات العلمية في ميادينها التطبيقية، ويتم التحاق الطالب في هذه المرحلة؛ بمجرد قبوله في البرنامج.
 - مدتها: تستمر هذه المرحلة عاماً كاملاً، يلتقي فيها الطلبة بصفة دورية؛ وفق جدول يحدّد مع الجهات العلمية، مع المشرف المتخصص.
 - أهدافها: من المتوقع بعد نهاية هذه المرحلة، أن يكون الطلبة قادرين على:
 - تحديد أهداف المراكز أو الجهات العلمية التي قاموا بزيارتها.
 - وصف مهنية المراكز أو الجهات العلمية كتابياً.
 - تحليل أوجه الخدمات التي يمكن أن تقدمها المراكز أو الجهات العلمية للمجتمع.
 - مقارنة خدمات المراكز أو الجهات العلمية مع أهدافها.
 - كتابة تقرير علمي عن كل مركز يقومون بزيارته.
 - استخدام أسلوب الأسئلة الستة بمهارة في جمع المعلومات وتحليلها.

- المحتوى: يقوم مشرف البرنامج، بوضع المحتوى العلمي المتقدم للطلبة في هذه المرحلة؛ بحيث يتسم بالتنوع والعمومية، ويتضمن:
 - أهداف المراكز أو الجهات العلمية موضع الزيارة.
 - الهيكل التنظيمي لها.
 - علاقتها بالمجتمع.
 - أهم أعماله وخدماته المجتمعية والعلمية.
 - الخطوات العلمية التي تقوم عليها معظم نشاطات المركز أو الجهة.
 - مشاريعها القائمة والمستقبلية.
 - الخبرات التعليمية والعملية التي يتعامل معها المركز أو الجهة.
 - ويرتبط المحتوى العلمي؛ ارتباطاً وثيقاً بمهارات بحثية متنوعة، هي:
 - كتابة التقارير.
 - الملاحظة.
 - طرح الأسئلة.
 - الكتابة التحليلية الناقدة.
- المنتج: تقرير علمي مُفصّل عن كل جهة تمت زيارتها، بما يساعد الطلبة على تكوين تصوّر عام عنها؛ لإصدار أحكام وتعميمات حيالها؛ وفق الضوابط العلمية.
- آلية الانتقال للمرحلة الأخرى: ينتقل الطلبة من مرحلة (المستكشف) لمرحلة (المتخصص)؛ وفق رأي المشرف، والذي يُبنى على:
 - تقارير الطالب الدورية.
 - استعداداته وقدراته على الانتقال إلى مستوى أعلى.
 - ميوله واهتمامه.
- المرحلة الثانية: مرحلة المتخصّص
- تعريفها: هي المرحلة التي يتخصص فيها الطالب في أحد المجالات العلمية، التي عايشها في مرحلة المستكشف، ويكتسب فيها الطالب أحد جوانب خبرة الجهة المستضيفة، بصورة أكثر عمقاً وتشعباً.

- مدتها: تستمر هذه المرحلة عاماً كاملاً، يلتقي فيها الطلبة المشاركون مع مشرفيهم مرة كل شهر (12 لقاء في السنة)، ويمتد هذا اللقاء من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثامنة ليلاً - وفق الجدول الموضوع من المشرف المتخصص.
- أهدافها: يُتَوَقَّع بعد نهاية هذه المرحلة، أن يكون الطلبة قادرين على:
 - استخدام منهج التجريب المباشر، باستخدام بيانات معرفية وبرامج حاسوبية؛ لتجميع وتصنيف وعرض النتائج.
 - استخلاص النتائج العلمية؛ اعتماداً على جمعهم الذاتي للمعلومات.
 - تحليل الحقائق والمعلومات والبيانات، وتصنيفها وربطها بالنظريات العلمية.
 - التمييز بين الحقائق العلمية والآراء.
 - إصدار أحكام علمية في مجال الخبرة المقدمة لهم.
 - التعبير عن أحد جوانب خبرة الجهة المستضيفه كتابياً، وبشكل مفصل.
- المحتوى: يقوم المشرف المتخصص / المركز، بوضع المحتوى العلمي في هذه المرحلة، مع مراعاة العمق المعرفي في المادة العلمية، وتقديمها على أساس افتراضات تحتاج للإثبات أو النفي، يتفاعل معها الطالب؛ لتدفعه للحوار والمناقشة والاستكشاف والبحث، واستخدام كافة الوسائل المخبرية المتاحة له، إضافة إلى المهارات المكتسبة في المرحلة السابقة.
- ويرتبط المحتوى العلمي ارتباطاً وثيقاً ب:
 - عناصر التفكير الإبداعي (تحسس المشكلات، الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل).
 - مهارات التفكير الناقد (التمييز، المقارنة، تحديد السبب والنتيجة).
 - مهارات البحث العلمي (جمع المعلومات، تحديد المشكلة، وضع الفروض، اختبار الفروض، تحليل المعلومات، واختيار الحلول المناسبة).
- المنتج: يتطلب من الطالب في نهاية هذه المرحلة، تقديم نتاج ملموس، يتمثل في صور عدة، ومن أهمها:

- تطوير منتج قائم.
 - خدمة للمجتمع المحيط.
 - بحث علمي مُحكم.
- ولا بد من توافر الشروط التالية فيه:

- العمق.
- الأصالة.
- التفاصيل.
- المنهجية العلمية.

- التقييم: يتم استخدام أدوات للتقييم القبلي والتكويني والختامي، ويتم تقييم المنجز النهائي، بوصفه عملاً جماعياً أو فردياً، من خلال عرضه على ثلاثة من المختصين في المجال نفسه، ويقوم الطالب بعرض مشروعه أمامهم، والإجابة عن استفساراتهم. ويكون تقييمهم وفق الأنموذج المعد لذلك.

موضوعات في الإرشاد المهني

في الجلسات الإرشادية أو اللقاءات التوعوية

مرحلة المواهب الناشئة:

- نظريات تطوّر المواهب.
- أساليب التعرف إلى الموهوبين.
- خصائص الطلبة ذوي الموهبة.
- الموهبة والأسرة.
- الإثراء والبرامج التكميلية.
- الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الموهبة.
- المهارات غير الذهنية ذات التأثير في التحصيل والإنجاز.
- التأييد الذاتي.

مرحلة الكفاءة

- الرعاية الوالدية والإنجاز والتحصيل.
- التقييم ومتابعة النمو.
- البرامج الإثرائية والتسريعية.
- مجالات التطوّر المهني.
- الحاجة إلى الرفاق والتطوّر الاجتماعي.
- إدارة الكمالية، وضعف التحصيل والقلق.
- المهارات غير الذهنية المؤثرة في التحصيل والإنجاز.
- العمل والتعاون مع المدرسة.
- التخطيط للتعليم العالي واستكشاف المهن.

مرحلة الخبرة

- التلمذة والتدريب الداخلي.
 - الاستكشاف المهني.
 - الإنتاجية الإبداعية في سن الرشد.
 - النمو الاجتماعي الانفعالي.
 - بناء شبكة علاقات مع الأقران والخبراء.
 - تطوير المهارات المهنية.
 - تطوير مهارات التعلم المستقل.
 - الإعداد للمجال المهني والحياة الجامعية.
- الخدمات التي يمكن تقديمها لأولياء الأمور
- اللقاءات الحوارية العامة.
 - المحاضرات العامة.
 - اللقاءات الفردية وجهاً لوجه.
 - إنشاء نادٍ أو مجموعة خاصة بأولياء أمور الطلبة ذوي الموهبة.
 - ورش عمل.
 - محاضرات من خلال الإنترنت.
 - منشورات توعوية دورية.

مقترحات تتعلق بورش العمل،

المهارات المفتاحية التي يمكن تضمينها

في برامج الإرشاد المهني

يحتاج الطلبة ذوو الموهبة، إلى برامج تطويرية وإرشادية منظومية، مُبرمجة ومتناسكة، تبدأ في سن ومراحل مبكرة من مراحل تطوُّر المواهب. هذه البرامج يجب أن تعمل على مساعدة الطلبة؛ للتعرفُّ إلى مواطن القوة لديهم، من خلال توفير خدمات ومقررات وبرامج إثرائية وتسريعية تكميلية. كما يجب أن تسعى إلى تعزيز قدراتهم على إدارة انفعالاتهم، والتعرفُّ إلى أفضل مسار مهني لهم. هذا كله، يتطلب من المرشد النفسي والأكاديمي، أن يكون في قلب الحدث، ويشارك في قيادة تصميم خطة التطوير المهني لكل طالب على حدة.

خطة التطوير المهني الناجحة، تتضمن خدمات رسمية وغير رسمية، بعضها فردي، وبعضها مع أقران لهم متقاربين في القدرة والاهتمام، وبعضها مع أقران لهم في العمر. كما تتضمن جلسات إرشادية خاصة للطلاب والوالديه. أدناه، سيتم تقديم أمثلة للموضوعات التي يمكن أن يتناولها البرنامج الإرشادي للطلبة ذوي الموهبة، من الصفوف السابع إلى الثاني عشر. في العموم، يجب أن يتضمن البرنامج الإرشادي المكونات الآتية:

- برامج أكاديمية، وبرامج في الجوانب النفسية والاجتماعية، تتميز بالترابط والتكامل والتداخل بينها، في منظومة متصلة ومتسلسلة ومستمرة.
- تحديد مرشد نفسي خاص لكل مجموعة محدودة من الطلبة ذوي الموهبة، يتابع تطوُّرهم الأكاديمي والمهني والنفسي الاجتماعي، إلى حين تخرُّجهم من المرحلة الثانوية.
- بناء ملف تفصيلي خاص بكل طالب، يتضمن جوانب القوة والضعف، وخطة مسار مهني متكاملة، تتضمن الجوانب الأكاديمية والنفسية الاجتماعية.

المرحلة الدراسية ما بين 7 إلى 9 (المتوسطة)

في هذه المرحلة، يجب أن تتم مساعدة الطالب على بناء خطة أكاديمية مبدئية لمساره المهني، تتضمن مقررات وبرامج إضافية تكميلية، يمكن المشاركة فيها، تدعم مجالات الموهبة لديه. من المفترض أن تساعده البرامج المتضمنة في هذه الخطة، على البدء في استكشاف المجالات المهنية المتنوعة، التي تبدو متلائمة مع تطلعاتهم واهتماماتهم. يمكن أن يأخذ الطالب في هذه المرحلة، مقياساً للتعرف إلى مجالات اهتمامه، وأخذ اختبارات تتعلق بالجانب الأكاديمي المتقدم، وكذلك اختبارات في القدرات الذهنية.

المناشط والدورات التدريبية والجلسات الإرشادية

- الدورات التدريبية وورش العمل
 - التعرف إلى الفرص المهنية.
 - أساليب الاستفادة من المناشط غير المدرسية (المسابقات، الأندية، البرامج الصيفية، والبرامج في منتصف العام...).
 - البرامج الإثرائية المدرسية، والبرامج الإثرائية في الجهات الداعمة للموهبة (مؤسسة حمدان، موهبة، مركز صباح الأحمد...).
 - فهم مواطن القوة، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير.
 - بناء الأهداف الأكاديمية.
 - التعامل مع الصعوبات والتحديات.
 - بناء علاقات إيجابية مع الرفاق.
 - إدارة الضغوط.
 - خدمة المجتمع والمهارات القيادية.
 - التحول من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية.
 - تسويق ودعم الذات.

- تطوير المهارات الشخصية:
 - إدارة وتنظيم الوقت للتعلم.
 - مهارات الكتابة المتقدمة.
 - مهارات التعلم.
 - المهارات التقنية.
 - مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- الجلسات الإرشادية
 - أخذ مقياس التعرف إلى الاهتمامات.
 - أخذ اختبارات أكاديمية أعلى من المستوى، ومناقشة الطالب في تفاصيل نتيجة الاختبار.
 - بناء خطة أكاديمية تتعلق بالمسار المهني.

المرحلة الدراسية ما بين 10 إلى 12 (الثانوية)

في هذه المرحلة، يجب أن تتم مساعدة الطالب على تحديث الخطة الأكاديمية التي تم بناؤها في المرحلة الدراسية، ما بين 7 إلى 9، في ضوء المستجدات التي حدثت، المتعلقة بتضييق خيارات الطالب الجامعية والمهنية. من المفترض أن تستمر وتتطور إجراءات مساعدة الطالب على استكشاف المجالات المهنية، التي تبدو أكثر مناسبة لهم، والاستمرار في المشاركة في البرامج التكميلية (الإثراء والتسريع). في هذه المرحلة، يجب أن يتدرب الطالب على تصميم وتنفيذ الدراسات الفردية المستقلة في مجالات مواهبهم واهتماماتهم، تحت إشراف خبير (التلمذة)، والمشاركة في البرامج التدريبية في مواقع العمل مباشرة. كما يجب مساعدتهم على الاستعداد للاختبارات الخاصة بالقبول في الجامعات.

المناشط والدورات التدريبية والجلسات الإرشادية

- الدورات التدريبية وورش العمل

- بناء شبكة علاقات مع الخبراء والأقران.
- بناء الأهداف الأكاديمية والمهنية.
- أساليب اختيار البرامج والمناشط، خارج إطار المنهج العام المناسبة للأهداف الأكاديمية والمهنية.
- الاستعداد لاختبارات القبول في الجامعات.
- اختيار الجامعة المناسبة للمجال الأكاديمي والمهني، والموهبة التي يتمتع بها الطالب.
- بناء السيرة الذاتية، وملف الإنجاز.
- تطوير المهارات الشخصية:
 - المهارات الاجتماعية اللازمة في موقع العمل أو المهنة.
 - مهارات الكتابة الأكاديمية.
 - مهارات الكتابة البحثية.
 - مهارات واستراتيجيات التقدُّم للاختبارات.
- الجلسات الإرشادية
 - مراجعة وإعادة بناء الخطة الأكاديمية والمهنية.
 - متطلبات القبول في بعض الجامعات المتميزة عالمياً.
 - بناء وتنفيذ دراسة علمية بشكل فردي.
 - التقدُّم إلى الجامعات.
 - اختيار الجامعات وزيارتها.
 - الحصول على توصيات علمية من الخبراء.
 - التقدُّم للحصول على منحة دراسية في جامعات مرموقة عالمياً.

نماذج لأنشطة التحضير للكلية

(تصميم وتنفيذ خدمات التطوير الوظيفي)

يمكن للجهات المهمة بالموهبة أن تخلق لديها، وكذلك لدى المدارس المتعاونة معها، الثقافة الجامعية. السؤال المهم هو: كيف يمكن للجهة والمدارس المتعاونة معها العمل من أجل خلق وتوصيل رسالة متسقة لثقافة جامعية، من البداية إلى نهاية المرحلة الثانوية لجميع الطلبة؟ يمكن لكل جهة التعرف إلى نقاط القوة والاحتياجات الفريدة الخاصة بها، ثم الاستفادة أو طلب مصادر لدعم الجهود المبذولة، لتطوير ثقافة جامعية على مستوى الجهة أو المدرسة. تُقدّم نماذج الأنشطة الواردة أدناه، أفكاراً للترويج لثقافة جامعية في كل مرحلة دراسية، وعلى مستوى الصف الدراسي.

الصف التاسع:

* مسابقة باب الكلية:

تقوم مجموعة الطلبة بتحديد كلية / جامعة يختارونها، وسيقوم الطلبة بتزيين باب القاعة/ الصف، بمعلومات وديكورات من الكلية / الجامعة المختارة. سيفوز أفضل باب مزخرف، و / أو أكثر معلوماتية بجائزة. خلال وقت مناسب أثناء اليوم الدراسي، أو أثناء البرنامج الإثرائي، يتم تشجيع الطلبة والمعلمين على مشاهدة باب كل غرفة صفية/ قاعة، للتعرف إلى الكليات / الجامعات المختلفة، والإدلاء بأصواتهم.

* اختبارات القبول في الجامعة:

عادة ما يبدأ الطلبة في هذه الاختبارات، في الصف العاشر والحادي عشر، إلا أنه من الجيد للطلبة ذوي الموهبة، التعرف إلى هذه الاختبارات في الصف التاسع، لضمان التأهب والاستعداد الجيد لها.

* زيارة الجامعات:

يمكن للجهة/ المدرسة، تنظيم رحلات ميدانية إلى الكليات / الجامعات المحلية. يمكن لمرشدين، تقديم النصح للطلبة حول الأسئلة المناسبة والمهمة، التي يجب طرحها أثناء الزيارات الجامعية.

الصف العاشر:

* يوم المهنة/الوظيفة:

يمكن أن يقوم المرشد بدعوة بعض من أعضاء المجتمع من الشركات المحلية، والمنظمات والكليات والجامعات، لحضور حدث وفعالية يوم المهنة. يمكن أن يمثل ممثلو المهن مجموعة متنوعة من المجالات والأجناس والخلفيات الثقافية، ويتناوب كل ممثل مهني، على مجموعات الطلبة، للتحدث عن وظائفهم، وتوفير الفرص للطلبة؛ لطرح الأسئلة أيضاً، كما يمكن للمرشد، توظيف متطوعين من الطلبة؛ لتوجيه ممثلي المهن خلال الحدث.

* اختبارات القبول في الجامعة

* زيارات الكليات/الجامعات

الصف الحادي عشر:

* المقابلات الشخصية للقبول في الجامعة:

يمكن للجهة/ للمدرسة، أن تستضيف يوماً للمتطوعين من المجتمع، وممثلين من الكليات والجامعات المحلية، لقيادة مقابلات تجريبية وهمية لطلبة الصف الحادي عشر. ستوفر تجربة المقابلات التجريبية الوهمية هذه، فرصة للطلبة، لممارسة مهاراتهم المهنية في إجراء المقابلات، وتلقي الملاحظات حول مهاراتهم في المقابلة، وكتابة السيرة الذاتية، سواء في مقابلات القبول في الجامعات، أو في الوظائف والتدريب. قبل إجراء تلك المقابلات، يمكن للمرشد، تقديم جلسات فردية، أو في مجموعات صغيرة، أو للفصول دراسية حول كتابة سيرة ذاتية فعالة، وإعداد للمقابلات.

* اختبارات القبول في الجامعات:

الطالب في هذه المرحلة، مؤهَّل للتقدم إلى اختبارات القبول في الجامعات المحلية، وكذلك الدولية. من المهم أن يكون الطلبة على أهبة الاستعداد للتقدم لها، كل بما يتوافق مع طموحاته وخطة المهنية.

* زيارات الكليات/الجامعات

* الإعداد للالتحاق بالكلية «مخيم التدريب المكثف»:

خلال فصل الصيف بعد نهاية الصف الحادي عشر، وقبل بداية الصف الثاني عشر، يمكن دعوة الطلبة إلى تجربة «المعسكر التدريبي»، لتحضير لكل مكوّن من عناصر عملية التخطيط للجامعات، ووضع اللمسات الأخيرة عليها، مثل تحديد واختيار قائمة الجامعات، وفهم عملية المنح الدراسية، وطلب خطابات توصية من المعلمين والمرشدين، وصياغة مقالات القبول في الكليات.

الصف الثاني عشر:

* ورشة عمل كتابة المقالات الخاصة بالتقدم للجامعات المرموقة:

يمكن للجهة أن تستضيف أسبوعياً، أو مرتين في الأسبوع (حسب الحاجة)، ورش عمل إثرائية للطلبة، من أجل تقديم مسودات مقالات للجامعات، أو طلب منح دراسية، وتلقّي ردود الفعل والتغذية الراجعة من المرشدين والمتطوعين من الخبراء من مختلف المجالات والإداريين، و / أو حتى المتطوعين من أولياء الأمور أو المجتمع. يمكن للمرشد، أن يعلن عن ورقة تسجيل الدخول في بداية العام الدراسي، ويطلب من المعلمين والخبراء من مختلف المجالات العلمية، تقديم المشورة لعملية كتابة المقالات الخاصة بالتقدم للجامعات، كما يمكن للمرشد، تقديم دورات تدريبية قصيرة للمعلمين والخبراء، الذين يرغبون في التطوع.

* ليلة المنح الدراسية:

يمكن للمرشد أن يقود جلسة معلومات حول المنح الدراسية حول العالم لأولياء الأمور، وكيفية التقدم للكليات والجامعات.

* برنامج الجسر الصيفي:

بعد التخرج من المدرسة الثانوية، يمكن أن تستضيف الجهة / المؤسسة، برنامجاً مدته أسبوع أو أكثر لخريجي المدارس الثانوية، من الطلبة ذوي الموهبة؛ لتقديم تهيئة نفسية وأكاديمية لدخول الجامعة، واستضافة خبراء من الجامعات، وطلبة متميزين في الجامعات؛ لتقديم خبراتهم ونصائحهم في ما يتعلق بالاستعداد الشخصي، والأكاديمي، والمالي، والاجتماعي.

جميع الصفوف:

* معرض الكلية أو زيارات ممثل الكلية:

يمكن للجهة/ المدرسة، استضافة معرض لعدد من الكليات والجامعات، تتم فيه دعوة ممثلي القبول من جميع أنحاء الدولة.

* ليلة ولي الأمر:

يمكن للمرشد أن يستضيف «ليلة ولي الأمر»، في بداية السنة الدراسية، وفي منتصفها، لكل مستوى دراسي، لتبادل ومشاركة المعلومات الأكاديمية، والاجتماعية، والوجدانية، والتخطيط لمرحلة ما بعد الثانوية.

* يوم الخريجين:

يمكن تشجيع الطلبة من ذوي الموهبة، ممن استفادوا من التجارب السابقة، وتميزوا في أدائهم الجامعي، باستضافتهم في ليلة احتفالية خاصة، يُقدّمون خلالها خبراتهم الجامعية للطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الثانوية. يمكن للطلبة الخريجين، تقديم وجهات نظر ذات صلة للطلبة الحاليين، ويمكنهم التحدّث بصدق عن كيفية إعدادهم لتعليمهم الثانوي، لتحديات وتحولات تجربة الكلية والجامعة، سواء كان ذلك أكاديمياً أو شخصياً أو مالياً أو اجتماعياً. يمكن أن يكون الاستماع من أقرانهم، مصدراً مفيداً للطلبة.

* التطوير المهني للمعلمين:

يمكن للمرشد أن ينظّم ورشة عمل للمعلمين، حول كيفية كتابة خطابات التوصية الجيدة. كما يمكن للمرشد، تنظيم ورشة عمل حول ما يمكن للمعلمين في البرامج الإثرائية، التي تقدمها الجهة، أن تدعم استعداد الطلبة للجامعات، وتحليل بيانات الاختبارات والأداء في البرنامج؛ لتحديد نقاط القوة والثغرات.

المراجع

الجغيمان، عبد الله (2018أ). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة. دبي: مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. الرياض: مكتبة العبيكان.

الجغيمان، عبد الله (2018ب). الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة. دبي: مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. الرياض: مكتبة العبيكان.

الجغيمان، عبد الله (2011). دراسة لبعض المتغيرات التنبؤية للتحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية. المجلة العربية للتربية، المجلد الواحد والثلاثين، ص 184-225، يونيو-ديسمبر. الجغيمان، عبد الله (2005). البرنامج الإثرائي المدرسي. الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

الجغيمان، عبد الله، وآخرون (2009). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. الإدارة العامة للبحوث. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

الجغيمان، عبد الله وإبراهيم، أسامة (2009). أثر برنامج إثرائي صيفي للموهوبين على أساليب العزو ومهارات اتخاذ القرار والذكاء الوجداني لدى الطلبة الموهوبين السعوديين. جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الدورة 11.

- Achter, J. A., Lubinski, D., & Benbow, C. P. (1996). Multipotentiality among the intellectually gifted: "It was never there and already it's vanishing". *Journal of Counseling Psychology*, 43(1), 65-76.
- Aljughaiman, A. M. & Grigorenko, E. L. (2013). Growing up under pressure: The cultural and religious context of the Saudi System of Gifted Education. *Gifted Child Quarterly*, 36(3), 307-322.
- Assouline, S., Colangelo, N., Lupkowski-Shoplik, A., & Lipscomb, J. (2009). Iowa Acceleration Scale Manual: *A guide for whole-grade acceleration K-8*, 3rd Ed. Scottsdale, AZ: Gifted Potential Press.
- Ayers Paul, K. & Moon, S. M. (2017). Developing a definition of giftedness. In R. D. Eckert & J. H. Robins (Eds.). *Designing services and programs for high-ability learners: A guidebook for gifted education* (2nd ed.; pp. 28-38). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Benbow, C. (1992). Academic achievement in math and science between ages 13 and 23: Are there differences in the top one percent of ability? *Journal of Educational Psychology*, 84, pp. 51-61.
- Bennett, G. K., Seashore, H. G., & Wesman, A. G. (2018). *Differential aptitude tests® for personnel and career assessment* (DAT). Retrieved from <https://www.pearsonclinical.com/talent/products/100000364/differential-aptitude-tests-for-personnel-and-career-assessment-dat-dat.html#tab-details>
- Berger, S. (1990). *Mentor relationships and gifted learners*. Washington, DC: Office of Educational Research and Improvement.
- Bloom, B. (1985). *Developing talent in young people*. New York: Ballantine.
- Borland, J. (1989). *Planning and Implementing Programs for the Gifted*. New York, NY: Teachers College Press.
- Brown, S. D. (2012). *Career information, career counseling, and career development* (10th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.
- Brown, S. D., Brooks, L., & Associates. (1990). *Career choice and development* (2nd ed). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Brown, D., & Krane, R. (2000). Four (or five) sessions and a cloud of dust: Old assumptions and new observations about career counseling. In S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), *Handbook of counseling psychology* (pp. 740-766). New York, NY: Wiley.
- Career Assessment Site. (2017). *The Strong Interest Inventory test*. Retrieved from <http://careerassessmentsite.com/tests/strong-tests/about-the-strong-interest-inventory/>
- Catron, R. (2001). *Dual enrollment in Virginia*. New Directions for Community Colleges, 113, 51-58.
- Center for Talented Youth. (2018). *Imagine Magazine*. Retrieved February 23, 2018, from <https://cty.jhu.edu/imagine/about/>
- Chan, D. W. (2000). The development of mentorship programs at the Chinese University of Hong Kong. *Roeper Review*, 23(2), 85-88.
- Chronister, K. M., & McWhirter, E. H. (2003). Applying social cognitive career theory to the empowerment of battered women. *Journal of Counseling and Development*, 81(4), 418-425.
- Clasen, D. R., & Clasen, R. E. (2003). Mentoring: A time-honored option for education of the gifted and talented. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (3rd ed., pp. 254-267). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Colangelo, N., Assouline, S. G., & Gross, M. U. M. (2004). *A nation deceived*. Iowa City, Iowa: The Connie Belin & Jacqueline N. Blank International Center for Gifted Education and Talent Development.

- College Board (2014). 2014 *College Board program results: Overview*. Retrieved March 10, 2018 from www.collegeboard.org/program-results/2014/overview
- Corrigall, E. A., & Konrad, A. M. (2007). Gender role attitudes and careers: A longitudinal study. *Sex Roles*, 56(11-12), 847-855. doi: 10.1007/s11199-007-9242-0
- Cross, J. (2012). Peer relationships. In T. L. Cross & J. R. Cross (Eds.), *Handbook for counselors serving students with gifts & talents: Development, relationships, school issues, and counseling needs/interventions* (pp. 409-425). Waco, TX: Prufrock Press.
- Cross, T. L., Hernandez, N. R., & Coleman, L. (1991). Governor's schools: An idea whose time has come. *Gifted Child Today*, 14(4), 29-31.
- Csikszentmihalyi, M. (1996). *Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention*. New York, NY: Harper Collins.
- Dai, D. (2017). *A history of giftedness: A century of quest for identity*. In S. I. Pfeiffer (Ed.), *APA Handbook of Giftedness and Talent* (pp. 3-23). Washington, DC: American Psychological Association.
- Dai, D. & Chen, F. (2013). Three paradigms of gifted education: In search of conceptual clarity in research and practice. *Gifted Child Quarterly*, 57(3), 151-168.
- Darling, N. (2005). Mentoring adolescents. In D.L. DuBois & M.J. Karcher (Eds.), *Handbook of youth mentoring* (pp.177-190). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Davidson Institute for Talent Development. (2014). *Davidson Institute for Talent Development Mentorship Handbook*. Reno, NV: Davidson Institute for Talent Development.
- Delisle, J. R., & Squires, S. K. (1989). Career development for gifted and talented youth. *Career Development for Exceptional Individuals*, 12, 65-70.
- Diamond, E. E., Kuder, F., & Zytowski, D. G. (1971). *Kuder Occupational Interest Survey-Form DD*. Retrieved from <http://psycentre.apps01.yorku.ca/drpl/commercial-test/kuder-occupational-interest-survey-form-dd>
- Dondero, G. M. (1997). Mentors: Beacons of hope. *Adolescence*, 32(128), 881-886.
- Drummond, R. J. (2000). *Appraisal procedures for counselors and helping professionals* (4th ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill.
- Education Bureau. (2014). *Guide on life planning education and career guidance for secondary school*. Retrieved March 10, 2018, from https://careerguidance.edb.hkedcity.net/edb/export/sites/default/lifeplanning/.pdf/about-careers-guidance/CLP-Guide_E_r3.pdf.
- Emmett, J. D., & Minor, C. W. (1993). Career choice factors in gifted young adults. *Career Development Quarterly*, 41(4), 350-367.
- Feng, A. X. (2007). Developing personalized learning experiences: Mentoring for talent development. In VanTassel-Baska, J. L. (Ed.), *Serving gifted learners beyond the traditional classroom* (pp. 189-212). Waco, TX: Prufrock Press.
- Franklin, C. & Streeter, C. (2003). *Solution-focused accountability schools for the twenty-first century: A training manual for Gonzalo Garza independence high school*. Unpublished manuscript. Austin, TX: The Hogg Foundation for Mental Health, The University of Texas at Austin. Retrieved March 10, 2018 from https://www.researchgate.net/publication/242490100_Solution-Focused_Accountability_Schools_for_the_Twenty-First_Century_A_Training_Manual_for_Gonzalo_Garza_Independence_High_School
- Frederickson, R. H. (1986). Preparing gifted and talented students for the world of work. *Journal of Counseling and Development*, 64, 556-565.

- Gassin, E. A., Kelly, K. R., & Feldhusen, J. F. (1993). Sex differences in career development of gifted youth. *The School Counselor*, 41, 90-95.
- Goldenson, R. M. (Ed.). (1984). *Longman's dictionary of psychology and psychiatry*. New York, NY: Longman.
- Gottfredson, L. S. (1981). Circumspection and compromise: A developmental theory of occupational aspirations. *The Counseling Psychology Monograph*, 28(2), 545-579.
- Gottfredson, L. S. (1996). Gottfredson's theory of circumscription and compromise. In D. Brown, L. Brooks, & Associates (Eds.), *Career choice and development* (3rd ed.) (pp. 179-228). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Gottfredson, L. S. (1999). The nature and nurture of vocational interests. In M. L. Savickas & A. R. Spokane (Eds.), *Vocational interests: Their meaning, measurement, and use in counseling* (pp. 57-85). Palo Alto, CA: Davies-Black Publishing.
- Grant, D. F. (2000). The journey through college of seven gifted females: Influences on their career related decisions. *Roeper Review*, 22(4), 251-260.
- Greene, M. J. (2005). *Multipotentiality: Issues and considerations for career planning*. Duke Gifted Letter Retrieved December 21, 2008, from http://www.dukegiftedletter.com/articles/vol6no1_feature.html
- Grybek, D. D. (1997). Mentoring the gifted and talented. *Preventing School Failure*, 41(3), 115-118.
- Hammond, W., & Zimmerman, R. (2012). *A strengths-based perspective. Resiliency Initiatives*. Retrieved March 10, 2018, from http://shed-the-light.webs.com/documents/RSL_STRENGTH_BASED_PERSPECTIVE.pdf
- Hasinger, E. (2017). *Metropolitan Achievement Test (MAT8) test guide*. Retrieved from <https://www.tests.com/MAT-8-Testing>
- Healy, C. C. (1982). *Career development: Counseling through life stages*. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Hébert, T. P. (2012). Creating environments for social and emotional development. In S. K. Johnsen (Ed.), *NAGC Pre-K-Grade 12 gifted education programming standards: A guide to planning and implementing high-quality services* (pp. 27-44). Waco, TX: Prufrock Press.
- Holland, J. L. (1992). *Making vocational choices* (2nd ed.). Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Holland, J. L. (1996a). Integrating career theory and practice: The current situation and some potential remedies. In M. L. Savickas & W. B. Walsh (Eds.), *Handbook of career counseling theory and practice* (pp.1-12). Palo Alto, CA: Davies-Black.
- Holland, J. L. (1996b). *The Occupations Finder*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Hollingworth, L. S. (1930). The child of very superior intelligence as a special problem in social adjustment. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 149(3), 151-159.
- Hollingworth, L. S. (1942). *Children above 180 IQ*. New York, NY: World Book.
- Houser, M. & Baker, J. J. (1991). Agricultural science opportunities for the gifted. *Gifted Child Today*, 14(3), 18-23.
- International Baccalaureate Organization. (2015). *What you need to know about the IB*. Retrieved from <http://www.ibo.org/globalassets/digital-toolkit/presentations/1506-presentation-whatyouneedtoknow-en.pdf>
- International Baccalaureate Organization. (2018). *Contact your regional office*. Retrieved from <http://www.ibo.org/contact-the-ib/contact-the-ib>
- Issacson, L. E. (1985). *Basics of career counseling*. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Jacobs, J.K. & Eckert, R.D. (2017). Providing programs and services for gifted students at the

- secondary level. In J.H. Robins & R.D. Eckert (Eds.). *Designing Services and Programs for High-Ability Learners: A Guidebook for Gifted Education* (2nd Ed.) (pp. 101-121). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- Jacobs, J., Finken, L., Griffin, N., & Wright, J. (1998). The career plans of science-talented rural adolescent girls. *American Educational Research Journal* 35, 681-704.
- Jarvin, L & Subotnik, R. (2015). Understating elite talent in academic domains. In F. Dixon & S. Moon (Eds.). *The Handbook of Secondary Gifted Education*. (2nd Ed.) (pp. 203-220). Waco, TX: Prufrock Press.
- Jung, J. Y. (2012). Giftedness as a developmental construct that leads to eminence as adults: Ideas and implications from an occupational/career decision-making perspective. *Gifted Child Quarterly*, 56(4), 189-193.
- Karcher, M. J. (2005). The effects of school-based developmental mentoring and mentors' attendance on mentees' self-esteem, behavior, and connectedness. *Psychology in the Schools*, 42(1), 65-78.
- Karnes, F. A. & Riley, T. L. (2005). *Competitions for talented kids*. Waco, TX: Prufrock Press.
- Karp, M. M., Calcagno, J. C., Hughes, K. L., Jeong, D. W., & Bailey, T. R. (2007). *The postsecondary achievement of participants in dual enrollment: An analysis of student outcomes in two states*. St. Paul, MN: National Research Center for Career and Technical Education, University of Minnesota.
- Kaufmann, F. (1981). The 1964-1968 Presidential Scholars: A follow-up study. *Exceptional Children*, 48,164-169.
- Kaufman, A. S., & Kaufman, N. L. (2018). *Kaufman Test of Educational Achievement (KTEA-II)*. Retrieved from <http://www.statisticssolutions.com/kaufman-test-of-educational-achievement-ktea-ii>
- Kelly, K. R., & Colangelo, N. (1990). Effects of academic ability and gender on career development. *Journal for the Education of the Gifted*, 13(2), 168-175. doi: 10.1177/016235329001300205
- Kerr, B. A. (1981). Career education strategies for the gifted. *Journal of Career Education*, 7(4), 318-324.
- Kim, M. (2009). *The relationship between thinking style differences and career choice for high achieving students* (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest. (9781109333480)
- Kim, M (2012). Career planning. In T. L. Cross & J. R. Cross (Eds.), *Handbook for School Counselors Serving Gifted Students* (pp. 529-541). Waco, TX: Prufrock Press.
- Kim, M. (2013). Focusing on the future: A career and academic planning experience for high-ability students in grades 6th-12th and their parents. *Gifted Child Today*. 36(1), 27-34.
- Kim, M. (2016). A meta-analysis of the effects of enrichment programs on gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 60(2), pp. 102-116.
- Knapp, L. F., & Knapp, R. R. (2015). *Career Ability Placement Survey*. San Diego, CA: EdITS. Retrieved from <http://txautism.net/assets/uploads/docs/CAPS-edKS-AK.pdf>
- Kosine, N. R., Steger, M. F., & Duncan, S. (2008). Purpose-centered career development: A strengths-based approach to finding meaning and purpose in careers. *Professional School Counseling*, 12(2), 133-136.
- Krumboltz, J. D. (1993). Integrating career and personal counseling. *Career Development Quarterly*, 42, 143-148.
- Krumboltz, J. D. (1996). A learning theory of career counseling. In M. Savickas & B. Walsh (Eds.), *Integrating career theory and practice* (pp.233-280). Palo Alto, CA: CPP Books.

- Krumboltz, J. D., Mitchell, A., & Gelatt, H. G. (1976). Applications of social learning theory of career selection. *Focus on Guidance*, 8, 69-85.
- Kurt, L. J., & Chenault, K. H. (2016). Building relationships online: Tips for counselors delivering services in a virtual setting. *Association for Child and Adolescent Counseling News*, 3(2), 2-4.
- Larose, S., & Tarabulsky, G. M. (2005). Academically at-risk students. In D. L. DuBois & M. J. Karcher (Eds.), *Handbook of youth mentoring* (pp. 440-453). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Lent, R. W., & Brown, S. D. (1996). Social cognitive approach to career development: An overview. *Career Development Quarterly*, 44(4), 310-322.
- Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (1994). Toward a unifying social cognitive theory of career and academic interests, choice, and performance. *Journal of Vocational Behaviors*, 45, 79-122.
- Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (2000). Contextual supports and barriers to career choice: A social cognitive analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 47(1), 36-49.
- Lent, R. W., Nota, L., Soresi, S., & Ferrari, L. (2007). Realistic major previews in the school-to college transition of Italian high school students. *The Career Development Quarterly*, 56(2), 183-191.
- Little, A., Kearney, L. K., & Britner, P. A. (2010). Students' self-concept and perceptions of mentoring relationships in a summer mentorship program for talented adolescents. *Roeper Review*, 32(3), 189-199.
- Lubinski, D., & Benbow, C. P. (2006). Study of mathematically precocious youth after 35 years. *Perspectives on Psychological Science*, 1(4), 316-345.
- Lynch, R. L., Harnish, D., Fletcher, G., Thornton, G., & Thompson, J. (2007). *Dual enrollment in high schools and technical colleges of Georgia*. Athens, GA: Occupational Research Group, University of Georgia.
- Maccow, G. (2011). *Administration, Scoring, and Interpretation of Wechsler Individual Achievement Test-III*. Retrieved February 23, 2018 from https://images.pearsonassessments.com/Images/PDF/Webinar/WIAT-III_Administration_and_Scoring_Handout_September_2011.pdf
- McCash, P. (2006). We're all career researchers now: Breaking open career education and DOTS. *British Journal of Guidance & Counselling*, 34, 429-449.
- McHugh, M. W. (2006). Governor's schools: Fostering the social and emotional well-being of gifted and talented students. *The Journal of Secondary Gifted Education*, 17(3), 50-58.
- McLean, J. E. & Kaufman, A. S. (1995). The Harrington-O'Shea Career Decision-Making System (CDM) and the Kaufman Adolescent and Adult Intelligence Test (KAIT): Relationship of interest scale to fluid and crystallized IQs at ages 12 to 22 years. *Research in the Schools*, 2(1), 63-73.
- Miller, J. (2006). Using a solution-building approach in career counseling. In M. McMahon & W. Patton (Eds.), *Career counseling: Constructivist approaches* (pp. 123-136). New York, NY: Routledge.
- Montgomery, J. L., & Benbow, C. P. (1992). Factors that influence the career aspirations of mathematically precocious females. In N. Colangelo, S. G., Assouline, & D. L. Ambrosone (Eds.), *Talent development: Proceedings from the 1991 Henry B. and Jocelyn Wallace National Research Symposium on Talent Development* (pp. 384-386). Unionville, NY: Trillium Press.
- Moon, S. M. & Thomas, V. (2003). Family therapy with gifted and talented adolescents. *Journal of Secondary Gifted Education*, 14(2), 107-113.
- National Career Development Association (1997). *Career counseling competencies*. Alexandria, VA: Author.
- Neihart, M. (1999). The impact of giftedness on psychological well-being: What does the empirical literature say? *Roeper Review*, 22(1) pp. 10-17.

- Neihart, M. (2012). Anxiety, depression, and resilience. In T.L. Cross & J.R. Cross (Eds.). *Handbook for counselors serving students with gifts & talents: Development, relationships, school issues, and counseling needs/interventions* (pp. 615-630). Waco, TX: Prufrock Press.
- Neumark, D. & Rothstein, D. (2003). *School-to-career programs and transitions to employment and higher education*. Cambridge, MA: National Bureau of Economic Research. Retrieved March 10, 2018, from <http://www.nber.org/papers/w10060.pdf>.
- Niles, S. G. & Harris-Bowlsbey, J. (2002). *Career development interventions in the 21st century*. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.
- Olszewski-Kubilius, P. (2007). The role of summer programs in developing the talents of gifted students. In J. VanTassel-Baska. *Serving Gifted Learners Beyond the Traditional Classroom. A guide to alternative programs and services*. (p. 145-168). Prufrock Press: Waco, TX.
- Olszewski-Kubilius, P. (2015a). *Talent searches and accelerated programming for gifted students*. In S. Assouline, N. Colangelo, J. VanTassel-Baska, and A. Lupkowski-Shoplik. (Eds.). *A Nation Empowered: Evidence Trumps the Excuses Holding Back America's Brightest Students*, Vol. 2. (pp. 9-18). Iowa City, Iowa: Belin Blank International Center for Gifted Education and Talent Development.
- Olszewski-Kubilius, P. (2015b). The role of out-of-school programs in talent development for secondary school students. In F.A. Dixon & S.M. Moon (Eds.) (2015). *The Handbook of secondary gifted education* (pp. 261-282). Waco, TX: Prufrock Press.
- Olszewski-Kubilius, P. & Calvert, E. (2016). Implications of the talent development framework for curriculum design. In T. Kettler (Ed.), *Modern curriculum for gifted and advanced academic students* (pp. 37-53). Waco, TX: Prufrock Press.
- Olszewski-Kubilius, P., & Lee, S. (2004). Parent perceptions of the effects of the Saturday Enrichment Program on gifted students' talent development. *Roeper Review*, 26, p. 156-165.
- Olszewski-Kubilius, P., & Lee, S. Y. (2008). Specialized programs serving the gifted. In F. A. Karnes & K. P. Stephens (Eds.), *Achieving excellence. Educating the gifted and talented* (pp. 192-208). Columbus, OH: Pearson Education.
- Olszewski-Kubilius, P., Subotnik, R.F., & Worrell, F.C (2015). Antecedent and concurrent psychosocial skills that support high levels of achievement within talent domains. *High Ability Studies*, 26(2), 195-210.
- Olszewski-Kubilius, P. & Thomson, D. (2015). Talent development as a framework for gifted education. *Gifted Child Today*, 38(1), 49-59.
- Parker, R. (1991). *OASIS-2: Occupational Aptitude Survey and Interest Schedule*. Austin, TX: Pro-ed.
- Parsons, F. (1909). *Choosing a vocation*. Boston, MA: Houghton Mifflin.
- Pearson (2011). *A study of the Stanford Achievement Test Series, Tenth Edition (Stanford, 10): Alignment to the common core state standards*. Retrieved February 23, 2018 from http://images.pearsonclinical.com/images/pdf/stanford_10_alignment_to_common_core_standards.pdf
- Perrone, P. A. (1991). Career development. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 321-327). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Peterson, G. W., Sampson, J. P., Reardon, R. C., & Lenz J. G. (1996). A cognitive information processing approach to career problem solving and decision making. In D. Brown, L. Brooks, & Associates (Eds.), *Career choice and development* (3rd ed., pp. 423-467). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Reis, S. (1998). Underachieving for some—dropping out with dignity for others. *Communicator*, 29(1), 19-24.

- Reis, S. M., Callahan, C. M. (1989). Gifted females: They've come a long way—or have they?. *Journal for the Education of the Gifted*, 12(2), 99–117.
- Reis, S., & McCoach, D.B. (2000). The underachievement of gifted students. What do we know and where do we go? *Gifted Child Quarterly*, 44, pp. 158-170.
- Renzulli, J. (1978). What makes giftedness? Re-examining a definition. *Phi Delta Kappan*, 60, 180-184.
- Renzulli, J. (2003). Conceptions of giftedness and its relationship to the development of social capital. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of Gifted Education* (pp. 75-87). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Rhodes, J.E. (2002). *Stand by me: The risks and rewards of mentoring today's youth*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Rimm, S. (2003). Underachievement: A national epidemic. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.). *Handbook of gifted education*. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Robinson, A. & Bryant, L. (2012). Gifted students and their teachers: Relationships that foster talent development. In T. L. Cross & J. R. Cross (Eds.), *Handbook for counselors serving students with gifts & talents: Development, relationships, school issues, and counseling needs/interventions* (pp. 427-442). Waco, TX: Prufrock Press.
- Robinson, A., Shore, B. M., & Enersen, D. L. (2007). *Best practices in gifted education: An evidence-based guide*. Waco, TX: Prufrock Press.
- Rogers, K. (2002). *Reforming gifted education: Matching the program to the child*. Scottsdale, AZ: Great Potential Press.
- Rysiew, K. J., Shore, B. M., & Leeb, R. T. (1999). Multipotentiality, giftedness, and career choice: A review. *Journal of Counseling and Development*, 77(4), 423-430.
- Sampson, J. P., & Chason, A. K. (2008). Helping gifted and talented adolescents and young adults make informed and careful career choices. In S. I. Pfeiffer (Ed.), *Handbook of giftedness in children: Psychoeducational theory, research, and best practices* (pp. 327–346). New York, NY: Springer-Verlag.
- Schrank, F. A., Mather, N., McGrew, K. S. (2014). *Woodcock-Johnson IV tests of achievement*. Rolling Meadows, IL: Riverside.
- Scott, A. B., & Mallinckrodt, B. (2005). *Parental emotional support, science self-efficacy, and choice of science major in undergraduate women*. *The Career Development Quarterly*, 53(3), 263-273.
- Sharf, R. S. (2002). *Applying career development theory to counseling*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Shazer, S. (1985). *Keys to solutions in brief therapy*. New York, NY: Norton.
- Silverman, L. K. (Ed.). (1993). *Counseling the gifted and talented*. Denver, CO: Love.
- Simpson, R. G., & Kaufmann, F. A. (1981). Career education for the gifted. *Journal of Career Education*, 7(4), 38-45.
- Southern State Community College. (n.d.). *Holland self-directed search*. Retrieved from <https://www.sssc.edu/services/assets/career-decision-making-holland-SDS.pdf>
- Sparfeldt, J. R. (2007). Vocational interests of gifted adolescents. *Personality and Individual Differences*, 42, 1011-1021. doi:10.1016/j.paid.2006.09.010
- Sponsler, J. L. (2007) *Assessment of the Pennsylvania Governor's School for Healthcare: Student knowledge, attitudes and career interest*. Pittsburgh, PA: University of Pittsburgh. Retrieved March 10, 2018 from http://d-scholarship.pitt.edu/7116/1/sponslerjl_etd2007.pdf

- Stake, J. E., & Mares, K. R. (2001). Science enrichment programs for gifted high school girls and boys: Predictors of program impact on science confidence and motivation. *Journal of Research in Science Teaching*, 38(10), 1065-1088.
- Stanley, J. (1980). On educating the gifted. *Educational Researcher*, 9(3), 8-12.
- Stanley, J. (1997). Varieties of intellectual talent. *Journal of Creative Behavior*, 31(2), 93-119.
- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2002). The theory of successful intelligence as a basis for gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 46(4), 265-277.
- Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science. *Psychological Science in the Public Interest*, 12(1), 3-54.
- Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2017). Talent development as the most promising focus of giftedness and gifted education. In S.I. Pfeiffer (Ed.), *APA Handbook of giftedness & talent* (pp. 231- 245). Washington, DC: American Psychological Association.
- Subotnik, R. (2015). Psychosocial strength training. *Gifted Child Today*, 38(1), 41-48.
- Subotnik, R., Olszewski-Kubilius, P. & Worrell, F. (2011). Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science. *Psychological Science in the Public Interest*, 12(1), pp. 3-54.
- Subotnik, R., Olszewski-Kubilius, P. & Worrell, F. (2017). Talent development as the most promising focus of giftedness and gifted education. In S.I. Pfeiffer (Ed.). *APA Handbook of Giftedness and Talent*. (pp. 231-245). Washington, DC: American Psychological Association.
- Suen, H.K. (2015). *Kuder Career Interests Assessment®-Likert 2015* (KCIA-L 2015) (Technical Brief). Retrieved from <https://www.kuder.com/webres/File/Technical%20Briefs/KCIA-L%202015%20Technical%20Brief.pdf>
- Super, D. E. (1957). *The psychology of careers*. New York, NY: Harper.
- Super, D. E. (1963). Toward making self-concept theory operational. In D. E. Super, R. Starishevski, N. Matlin, & J. P. Jordaan (Eds.), *Career development: Self-concept theory* (pp. 17-31). New York, NY: College Entrance Examination Board.
- Super, D. E. (1974). *Measuring vocational maturity for counseling and evaluation*. Washington, DC: National Vocational Guidance Association.
- Super, D. D. (1980). A life-span, life-space approach to career development. *Journal of Vocational Behavior*, 16, 282-298.
- Taylor, M. L., & Porath, M. (2006). Reflections on the International Baccalaureate program. *The Journal of Secondary Gifted Education*, 17(3), 21-30.
- Templin, M. A. (1999). A locally based science mentorship program for high achieving students: Unearthing issues that influence affective outcomes. *School Science and Mathematics*, 99, 205–212.
- Terman, L. (1954). The discovery and encouragement of exceptional talent. *American Psychologist*, 9(6), 221-230.
- Tookey, M. E. (2000). The international baccalaureate. *Journal of Secondary Gifted Education*, 11(2), 52-67.
- Vanderbrook, C. (2006). Intellectually gifted females and their perspectives of lived experience in th AP and IB programs. *The Journal of Secondary Gifted Education*, 17(3), 5-20.
- VanTassel-Baska, J. (2001). The role of advanced placement in talent development. *Journal of Secondary Gifted Education*, 12(3), 126-132.

- VanTassel-Baska, J. (2003). *Curriculum and instructional planning and design*. Denver, CO: Love.
- Virginia Community College System (VCCS). (1998). *Virginia Plan for Dual Enrollment*. Richmond, VA: Virginia Community College System.
- Virginia Department of Education. (2018). *Governor's school programs*. Retrieved March 10, 2018 from http://www.doe.virginia.gov/instruction/governors_school_programs/index.shtml.
- Watters, J. J. (2010). Career decision making among gifted students: the mediation of teachers. *Gifted Child Quarterly*, 54(3), 222-238.
- Wigfield, A., Battle, A., Keller, L. B., & Eccles, J. (2002). Sex differences in motivation, self-concept, career aspiration and career choice: Implications for cognitive development. In M.-D. Lisi & R. de Lisi (Eds.), *Biology, society, and behaviour: The development of sex differences in cognition* (pp. 93-124). Greenwich, CT: Ablex.
- Wood, S. M. & Peterson, J. S. (2018). *Counseling gifted students: A guide for school counselors*. New York, NY: Springer.
- Yeager, D. S. & Dweck, C. S. (2012). *Mindsets that promote resilience: When students believe that personal characteristics can be developed*. *Educational Psychologist*, 47, 302-314.
- Yoder, B. Y. (2015). *Engineering by the numbers*. Retrieved March 10, 2018, from <https://www.asee.org/papers-and-publications/publications/college-profiles/15EngineeringbytheNumbersPart1.pdf>
- Zunker, V. G. (2002). *Career counseling: Applied concepts of life planning*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Zunker, V. G., Osborn, D. S. (2002). *Using assessment results for career development*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

مُلخَص السِير الذاتية لمؤلفي الدليل

أ. د. عبد الله بن محمد الجغيمان: عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، أستاذ برامج الموهوبين وتنمية التفكير في جامعة الملك فيصل. رئيس الجمعية العالمية لأبحاث تطوير الموهبة والتميز (The International Association for talent Development and Excellence) ومقرها أستراليا. وعضو المجلس الاستشاري العالمي لمركز «أبحاث تطوير الموهبة»، التابع لجامعة نورينبيرغ الألمانية، ومستشار مشروع بناء المقاييس العلمية للتعرف إلى الموهوبين في جامعة ريجنزبيرغ الألمانية. وعضو دائم للجنة الاستشارية في المهرجان العالمي للإبداع العلمي، ومقرها كوريا الجنوبية. وعضو في هيئة تحرير عدد من المجالات العلمية المحكمة المحلية والدولية. حصل على جوائز علمية محلية وإقليمية وعالمية، كما حصل على العضوية الشرفية الدائمة لجمعية جمعيات المخترعين والمفكرين في الولايات المتحدة الأمريكية. له العديد من الكتب والدراسات العلمية المنشورة في الأوعية العلمية المحلية والعربية والعالمية، كما أنه قام بتصميم والإشراف على تنفيذ العديد من المبادرات والخدمات الخاصة بالطلبة ذوي الموهبة، كما تولى قيادة مشاريع بحثية وطنية.

أ. د. تريسي كروس: أستاذ علم النفس وتربية الموهوبين، رئيس مركز تربية الموهوبين، رئيس مركز أبحاث الانتحار في جامعة وليم أند ميرري. له ما يزيد على 300 محاضرة في المؤتمرات الوطنية والدولية، ونشر ما يزيد على 150 منتجاً علمياً، ما بين دراسة علمية، مباحث في كتب، تلخيصات علمية. كما نشر عشرة كتب في مجال تربية الموهوبين. حصل على جائزة التميز من جمعية الموهوبين (The Association for the Gifted, TAG)، كما حصل على جائزة التميز من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (The National Association for Gifted Children, NAGC)، كما حصل عام 2009، على جائزة الإنجاز مدى الحياة، من جمعية منسا للبحوث

التربوية (MENSA Education and Research Foundation). عضو هيئة تحرير عدد من المجلات العلمية المحكمة، رئيس جمعية الموهوبين (TAG)، رئيس سابق للجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC).

د. سوزان كورويث: أستاذ تربية الموهوبين المشارك، نائبة رئيس مركز تطوير المواهب (Center for Talent Development CTD) في جامعة نورثويست منذ عام 2007م. تولت مهام مختلفة ومتنوعة في هذا المركز، من بينها الإشراف على عمليات الكشف والقبول فيه، الخدمات المدرسية وخدمات أولياء الأمور، التقييم والاختبارات، والتواصل مع الجهات ذات العلاقة. من خلال عملها البحثي في المركز، وعملها التنفيذي المباشر مع الطلبة ذوي الموهبة، اكتسبت خبرة واسعة في تصميم البرامج والخدمات للطلبة ذوي الموهبة الإرشادية، وكذلك تقويم هذه البرامج ومتابعة أثرها. حصلت على الدكتوراه من جامعة وسكانسون ماديسن، في تصميم الخدمات والبرامج عالية المستوى للطلبة ذوي الموهبة. لأكثر من 20 سنة، عملت الدكتورة كورويث في مجال تطوير المواهب، كمنفذة للبرامج، ومشرفة، وباحثة. عملت الدكتورة كورويث سابقاً، رئيسة لمركز ويسكانسون للطلبة المتفوقين والموهوبين (The Wisconsin Center for Academically Talented Youth).

د. ميوان كيم: رئيس مركز برامج تأهيل الطلبة للجامعة، أستاذ الإرشاد النفسي المساعد في مركز تربية الموهوبين في جامعة وليم آند ميرري. تتولى الدكتورة كيم مسؤولية تصميم وتنفيذ الخدمات الإرشادية الأكاديمية للطلبة في المرحلة الثانوية، وتقديم خدمات مماثلة للطلبة ذوي الموهبة من مختلف دول العالم. مجال اهتمام الدكتورة كيم، يُركّز على قياس فاعلية البرامج الإرشادية في التطوير المهني للطلبة ذوي الموهبة. تُكرّس الدكتورة كيم، جهودها أيضاً في خدمة الطلبة ذوي الموهبة من البيئات الفقيرة، أو الأطفال ذوي الفرص غير المتكافئة.

أ. نانسي شاو: طالبة دكتوراه في تخصص الإرشاد التربوي، في جامعة وليم آند ميرري. تمتلك نانسي رخصة رسمية في الإرشاد النفسي، كما تمتلك رخصة في الإرشاد المدرسي من مايرلاندا. كما تمتلك رخصة إرشاد وطنية، ورخصة إرشاد نفسي وطنية. عملت نانسي سابقاً مرشدة نفسية مدرسية لمدة ست سنوات، حيث قدمت خدمات إرشادية للطلبة ذوي الموهبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. كما أن لديها خبرة في تصميم المناهج الإرشادية المدرسية، والمناهج المتقدمة. لديها عدد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجالات الإرشاد النفسي والإرشاد المدرسي.

الدليل العملي
في التخطيط للمسارات المهنية
للطبة ذوي الموهبة

مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Foundation
for Distinguished Academic Performance



www.ha.ae

All rights reserved for
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Foundation for Distinguished Academic Performance